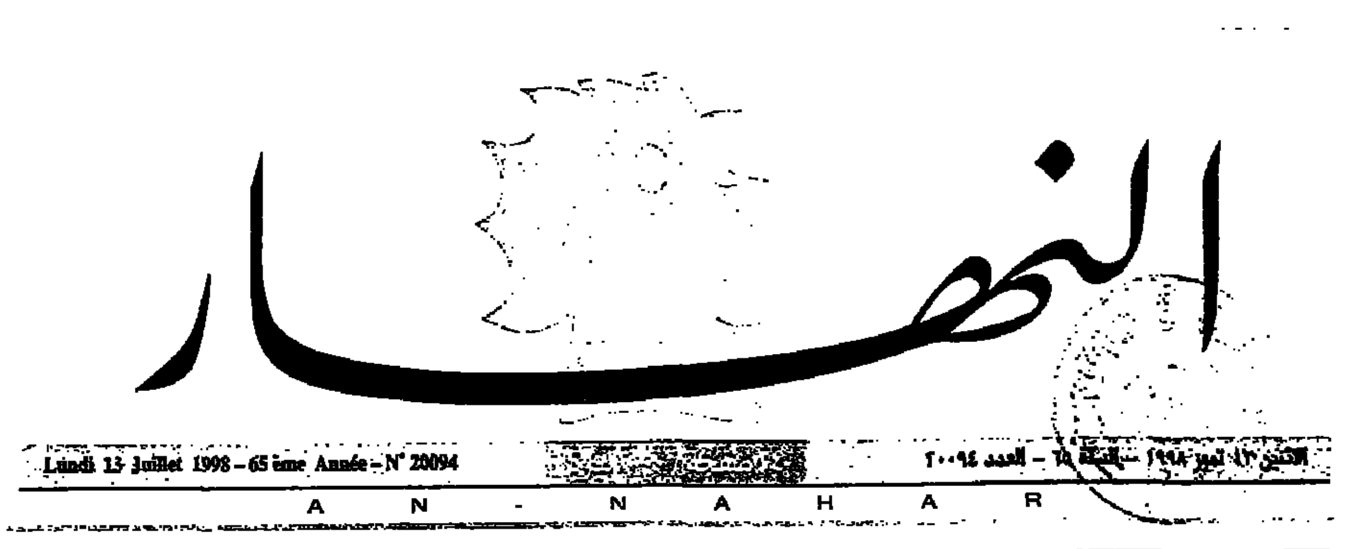

Lundi 13 Juillet 1998 – 65 ème Année – N° 20094
الاثنين ١٣ تموز ١٩٩٨ – السنة ٦٥ – العدد ٢٠٠٩٤
A N - N A H A R

ALLEZ LA FRANCE !



جادة الشانزيليزيه في باريس كما بدت ليل أمس وحتى ساعة الفجر أمام قوس النصر. (رويترز تيليفوتو)

مدرب المنتخب الفرنسي ايميه جاكيه رافعاً كأس العالم بين لاعبيه. (أب تيليفوتو)

قلبت فرنسا كل التوقعات وأحرزت كأس العالم الـ ١٦ لكرة القدم للمرة الأولى في تاريخها، بعدما حققت ليل أمس فوزاً تاريخياً كبيراً على البرازيل حاملة الكأس أربع مرات ٣–٠، وهو فوز راهن عليه مدرب منتخبها ايميه جاكيه في وجه انتقادات مستمرة له منذ بضعة عشر شهراً. وسبق المباراة النهائية عرض فريد لـ٣٠٠ زي لايف سان لوران من اصل مجموعة متحفه التي تضم ٤٠٠٠ زي، وتلاها بعد تسليم الرئيس الفرنسي جاك شيراك الكأس الى كابتن المنتخب ديدييه ديشان عرض ختامي قصير كانت الكلمة فيه للنور والنار.

وقد اشتعلت فرنسا من أقصاها الى أقصاها وضجت ورقصت وهزجت فرحاً بالانجاز الذي طال انتظاره، من قلب العاصمة باريس وجادة الشانزيليزيه الى كل مدينة وحاضرة، ونزل مئات الألوف الى الشوارع والساحات حاملين اعلاماً فرنسية وسالت الشامبانيا انهاراً، وارتفع بدل شعار "PENTACAMPEONATO" للبرازيل، شعار "ALLEZ LA FRANCE".

[illegible]

تشدد سوري في قضية الشبكات

الدورة الاستثنائية وشبكة وسلسلة الرواتب قبل آب

شكل اعلان وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة مساء امس، ان تفاهما حصل بين الرؤساء الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري على فتح دورة استثنائية لمجلس النواب بعد انتهاء اللجان النيابية المشتركة من درس سلسلة الرتب والرواتب واقرارها، اول "اختراق" سياسي – مالي للعنوان الامني الطاغي على الوضع الداخلي منذ نحو ثلاثة اسابيع.

واقترن هذا الاعلان الذي جاء عقب لقاء بين رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري والسنيورة، بخطوة حكومية ايجابية من موضوع زيادة رواتب المتقاعدين الذي أقرته اللجان رغم معارضة الحكومة، اذ ان السنيورة قال انه "ليس هناك معارضة في المبدأ وهي تحتاج الى مشروع قانون منفصل تتقدم به الحكومة الى مجلس النواب قبل نهاية ايلول" (ص-١).

ويعتقد بعض الاوساط الحكومية والنيابية انه بات متوقعا ان تنجز اللجان اقرار مشروع السلسلة في جلسات متلاحقة تعقدها الاسبوع الحالي بحيث يمكن صدور مرسوم فتح الدورة الاستثنائية فور انجاز المشروع ثم يعقد مجلس النواب جلسة قبل حلول آب، شهر العطلة النيابية، لاقرار السلسلة مع مواضيع ملحة اخرى منها مشروع قانون الايجارات ومشروع الاملاك البحرية ومشاريع تتعلق ببروتوكولات قروض.

على ان هذا الموضوع لم يحجب الاهتمامات الامنية. فاليوم يستكمل التحقيق مع الموقوفين "القواتيين" بعدما اصدر قاضي التحقيق العسكري الاول رياض طليع تسع مذكرات توقيف في حق تسعة منهم من اصل ١١.

وفي مجال امني آخر يعقد مجلس الامن الفرعي في جبل لبنان اجتماعا للنظر في حوادث القتل والسلب المتكاثرة في منطقة المتن الشمالي. وقد بدأت التدابير الامنية المشددة في هذه المنطقة تؤتي ثمارها، اذ ان القوى الامنية المشتركة من الجيش وقوى الامن الداخلي اعتقلت عصابتين واشتبكت مع احداهما وقتل في الاشتباك احد افراد العصابة وهو سوري الجنسية.

وعلم ان موضوع الشبكات الامنية والاحداث الاخيرة كان ابرز المواضيع التي تناولتها اللقاءات اللبنانية – السورية الاخيرة، مع انها لم تقتصر على هذا الموضوع وحده.

ولاحظ بعض المصادر لهجة سورية متشددة للغاية في الحديث عن الوضع الامني في لبنان، ونقل عن مسؤولين سوريين ان السلطات اللبنانية والسورية لن تسمح باللعب بهذا الوضع وسيتم الضرب بيد من حديد على أي محاولة للاخلال بالامن وان التعامل مع الشبكات الامنية المرتبطة باسرائيل سيكون متشددا وحاسما سواء في بيروت او في بقية المناطق.

جمهورية الرؤساء تبحث عن رئيس (١)

عهد الهراوي: العبور الشاق الى السلم

(ص ٦-٧-٢٠)

المكتب الوطني للدواء: خلافات وتهديد باستقالات

فتور فلسطيني وحماسة اسرائيلية للدعوة الى مفاوضات مباشرة

برغم ان الفلسطينيين لم يظهروا حماسة لدعوة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت الى إجراء مفاوضات مباشرة مع الاسرائيليين لكسر الجمود في عملية السلام، تتخذ ترتيبات لعقد اجتماع بين وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي وامين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (أبو مازن) أملاً في ان يفتح الطريق امام احياء العملية المتوقفة منذ أكثر من ١٦ شهراً.

وأكدت واشنطن ان مسؤولين فلسطينيين يزورون الولايات المتحدة حالياً، فيما تبقى أولبرايت على اتصال مباشر مع اسرائيل التي اتهمت المسؤولين الفلسطينيين بالتهرب من المفاوضات المباشرة "كي لا يفوا بالتزاماتهم". وجددت السلطة الفلسطينية رفضها أي تعديل للخطة الاميركية.

(الصفحة ١٦)

العنف الطائفي يحرق أولاد ايرلندا الشمالية

بعد بلوغ العنف الطائفي في ايرلندا الشمالية من البشاعة حد احراق ثلاثة أولاد كاثوليك وهم نيام، انصبت جهود السياسيين في بريطانيا وفي الاقليم على اقناع البروتستانت بعدم الانطلاق بكبرى مسيراتهم اليوم ووقف الاحتجاجات حول حي غارفاغي رود الكاثوليكي في مدينة بورتاداون.

ووجه الرئيس المعين للحكومة في الاقليم البروتستانتي ديفيد تريمبل ونائبه الكاثوليكي شيموس مالون نداء مشتركاً الى المتظاهرين البروتستانت بالعودة الى منازلهم على أن يعترف لهم الكاثوليك بقيامهم بخطوة ايجابية.

كذلك دعت وزيرة شؤون ايرلندا الشمالية في الحكومة البريطانية موموولام جميع البروتستانت الى التفكير مرتين قبل الخروج من منازلهم اليوم والعزوف عن المشاركة في المسيرة.

وفي واشنطن أعرب الرئيس الاميركي عن "حزنه العميق" لموت الاولاد الكاثوليك الثلاثة.

(الصفحة ١٧)

محادثات سورية – عراقية لفتح خط الأنابيب

أعلن وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد اثر محادثاته في دمشق مع نظيره السوري محمد ماهر حسين جمال ان هذه المحادثات تناولت امكان اعادة فتح خط الانابيب الذي كان ينقل النفط العراقي الى ميناءي بانياس السوري وطرابلس اللبناني على البحر المتوسط.

وسبق لبغداد ان ابدت مرارا استعدادها لمعاودة ضخ النفط الخام. واكد رشيد الشهر الماضي ان وزارته اكملت التحضيرات لاعادة تشغيل الجزء العراقي من الخط الذي اغلقته دمشق في نيسان ١٩٨٢ اثر توتر العلاقات بين البلدين خلال الحرب العراقية – الايرانية.

وبدأ البلدان عملية اعادة علاقاتهما الى طبيعتها العام الماضي وفتحا حدودهما المشتركة في حزيران ١٩٩٧، لكنهما لم يعيدا علاقاتهما الديبلوماسية.

وتبلغ طاقة خط الانابيب ١,٤ مليون برميل من النفط الخام يومياً.

(الصفحة ١٦)

عودة الرموز ... والحقوق ؟

"رجع التمثال... فهل يرجع الاستقلال؟".

تلك هو السؤال... بل تلك هي المسألة التي تطرحها عودة تمثال رياض الصلح الى قاعدته سالماً، في قلب مدينته بيروت العاصمة، والى الساحة التي حملت اسمه لأنها كانت، في ١١ تشرين الثاني ١٩٤٣، ساحة لقاء المتظاهرات والمتظاهرين الغاضبين المطالبين بالاستقلال، قادمين من "الشرقية" المسيحية و"الغربية" المسلمة – كما كانت تعرف المدينة قبل "الميثاق الوطني"، وصار يعرف عنها بعد "حروب الآخرين" عليه!

اذ هاذا حارب في لبنان، غير ذلك، هؤلاء الذين مزّقوا الوحدة الوطنية – وما زال بعضهم يمزّقها – والذين دمروا البلد وأحرقوه ثم ظنوا انهم يجهزون على الاستقلال بتحطيم التماثيل رموزه الشواهد: تمثال رياض الصلح أولاً، ثم – نعم "ثم" – تمثال الشيخ بشارة، فحبيب أبي شهلا، وصولاً الى تمثال عبد الحميد كرامي في طرابلس، ولا من يطالب هناك بعودته...

بعض المسألة، بل بعض الرموز التي هي بها حبلى – ولن نتوقف عندها بأكثر من الاشارة – ان التمثال عاد الى قاعدته سالماً في ٨ تموز، وليس، كما كان قد قيل وأعلن، في ١٦ تموز، ذكرى اغتيال الرياض!

* * *

"عاد التمثال، فهل يعود الاستقلال"؟ – تساءلنا... والواقع ان المؤامرة على الاستقلال – في ظنّ الكثيرين من المؤرخين – كانت قد بدأت طلائعها، قبل حروب العشرين سنة، يوم ذهب رياض ضحية الاغتيال في ١٦ تموز ١٩٥١... ثم نضجت المؤامرة يوم ذهبت حروب الميليشيات بالتماثيل الرموز، رموز "الميثاق" الذي حمل رجالاته الرسالة الميثاقية مع رياض الى قلعة راشيا والى حصن بشامون.

وهي أمور يجدر بنا أن نتذكّرها وبها نذكّر، في زمن الاضطراب الفكري الممول الذي نعيش – اضطراب الأفكار والمعايير والتصرفات، بل المناورات والنقل، لم لا؟، المؤامرات المتكاثرة! ...

– لكي نؤكد ان لا استقلال بدون وحدة وطنية بين الطوائف تتمثّل بوحدة الحال والتحرك بين الزعماء، هدفها أن تكون الطريق الى الغاء الطائفية. وكان القصد من الالغاء، في حقيقته التاريخية، احلال العلمانية السياسية مكان الطائفية المكرّسة في الدستور، كتدبير موقّت.

واذا كانت الأولوية في ذلك لرياض، فليس صدفة، ولا محاباة، بل لأن "الميثاقية اللبنانية" تكون أو لا تكون تبعاً لمبادرة اسلامية تحاكي الاستقلالية اللبنانية التي كان المسيحيون، وبالذات الموارنة، هم دعاتها الاوائل، والى فترة دعاتها الأواحد وسر الميثاق الوطني الذي يجب أن يتكرر اعلانه كان في التصدي "الصلحي" منذ ١٩٣٦ للمطالبة "الوحدوية" (السورية والعربية) المبتسرة، باسم الانفتاح اللبناني على العروبة، في زي "الوجه العربي" أولاً، ثم الانتماء العربي، فالعروبة غير المشروطة الا بالذاتية اللبنانية الفذّة المتمثلة بسيادة غير منقوصة، فلا يكون لبنان "للاستعمار ممراً ولا مستقراً".

وبكلام أوضح وأصرح: في غياب زعامة لبنانية استقلالية غير مشروطة، من مسلم كبير عظيم، يتحول الاستقلال اللبناني الى انعزالية انتحارية كان يرفضها عقلاء المسيحيين، وبعض كبار الموارنة بالذات أمثال الشيخ بشارة الخوري ورفاقه في "الكتلة الدستورية" ميشال زكور وكميل شمعون ("فتى العروبة الأغر" كما كان يلقب) وجبران تويني وسواهم.

من هنا أهمية الرموز... كعودة التمثال من دمشق بالذات، وبأمر من الرئيس حافظ الأسد، حيث قيل انه كان في عهدته منذ تحطيمه، فجرى ترميمه هناك. ثم مبادرة الرئيس رفيق الحريري الى اعلان استعداده لتولي ترميم تمثال الرئيس الشيخ بشارة، أو استصناع تمثال بديل لأن التحطيم كان أشنع!!!

* * *

... والآن، الى أين من هنا؟

عاد تمثال رياض، وغداً يعود تمثال الشيخ بشارة... فهل في العودتين مؤشر لعهد ميثاقي استقلالي جديد، تكون طليعته انتخابات رئيس جمهورية يطوي عهده صفحة المؤامرات ليفتح صفحة السيادة المطلقة ودولة الحقوق والحريات، فضلاً عن العمران والازدهار؟

ذلك يكون منتهى الأمل، فلا نستمر نكتشف كل يوم، وبحزن لا يضاهيه سوى الخجل، شبكة تجسس بعد شبكة متفجرات بعد شبكة تجسس بعد شبكة سرقة وارهاب... ولعل السر النفساني العميق وراء كل ذلك هو شعور قلق دفين عند اللبنانيين حيال انتقال أمراء الحروب – أي أمراء العمالة والارهاب، بل التجسس والابتزاز والسرقة والاغتيال – الى بعض مقاعد الحكم... فلماذا لا يتشبه بهم بسطاء النفوس والفقراء والمعترون، وصولاً الى الذين زرعت الحروب الآثمة في عقولهم "أخلاقية ميليشيوية" لا تعرف رادعاً ولا تؤمن بشريعة غير العنف والتسلّط والاجرام؟

* * *

أما بعد، فاذا كانت الصين قد اقبلت على الديمقراطية، وصار رئيسها يتحدث عن "دولة الحقوق" ويتقبل الحوار العلني المتلفز مع الرئيس الاميركي في "التعددية السياسية والعقائدية والدينية"، طريقاً للاستقرار بدل ديكتاتورية الحزب الواحد...

اذا كان هذا شأن الصين، فماذا ينتظر لبنان ليتحرر من رواسب "السحرة الصغار" الذين أفرزتهم ديكتاتوريات الحروب الصغيرة في حقاراتها؟

بل وأكثر. ماذا ينتظر لبنان ليجعل انتخابات رئاسة عهده الجديد دعوة الى "ميثاقية" عربية جديدة تعلن ولا وجل ولا خجل ان لا مستقبل للعالم العربي، ولدوله المؤمنة الآن بالسلام العادل الذي تهدده غطرسة العدو المجنونة... لا مستقبل الا بالانفتاح الديمقراطي الضامن لدولة الحقوق والحريات، تحرسها قيادات متحررة من هواجس الظلم والاضطهاد و... تحطيم الرموز، ولو تماثيل!

غسان تويني

الموقف هذا النهار

لكل مرحلة رئيس

– ١ –

يلاحظ اللبنانيون ان الطامحين الى الحصول على لقب رئيس الجمهورية في بلادهم، وخصوصاً الذين منهم يعتقدون انهم على لائحة الناخب الاكبر في الاستحقاق الرئاسي الذي هو سوريا، تعمدوا منذ مدة "تقطيش القريعة"، اذا جاز التعبير، والاكتفاء بتصريف الاعمال اذا كانت لديهم مهمات رسمية، وتحاشي الخوض علنيا وعبر وسائل الاعلام، في الموضوعات الاساسية، سواء المحلية او التي لها تشعبات اقليمية، خوفاً من ارتكاب الاخطاء و"الفـولات"، التي "تزعل" الناخب المذكور منهم، فيحرمهم نعمة رضاه او "غبرة" رضاه، كما يقال في العامية اللبنانية. ولذا كان هذا الموقف سهلاً على قائد الجيش، الذي يعتبره قسم كبير من الشعب اللبناني رجل المرحلة المقبلة، للصفات الطيبة الكثيرة التي يتمتع بها، لان موقعه يفرض عليه عدم "دخول" تجربة المواقف السياسية العلنية. واذا كان ايضاً، سهلاً على الطامحين الذين لديهم القدرة على ضبط انفسهم امام الاعلام والاعلاميين، سواء لقدرة عندهم مثل وزير التربية جان عبيد، او لطبع عندهم معزز بحداثة التجربة السياسية، مثل النائب روبير غانم. فأن هذا الموقف كان اقل سهولة عند الاخرين، وفي مقدمهم وزير الدولة ميشال إده، الذي اغرق الرأي العام اللبناني، من خلال وسائل الإعلام على تنوعها في الاشهر الماضية، بمقابلات واحاديث وندوات ومقالات، هدف من ورائها الى التعبير عن حقيقة ارائه في الصراع العربي الإسرائيلي، وعملية السلام الرامية الى انهائه، وفي الوقت نفسه جعل الناخب الاوحد، او الاكبر لرئيس جمهورية لبنان، يقتنع بصلاحيته لهذا المنصب، وبعدم ترتيبه اي خطر على مصالح هذا الناخب في حال وصوله. علماً ان صيام اده عن الكلام كان متقطعاً اذا جاز التعبير.

واذا سأل الطامحين الى منصب رئاسة الجمهورية، قريب منهم عن اسباب صمتهم، او عن اسباب قلة كلامهم، وعن موعد انهاء صيامهم عنه، فانه لا يسمع شرحاً للاسباب او تلخيصاً لها، لكنه يسمع ان انتهاء "الصوم" قد يبدأ اعتباراً من منتصف شهر آب المقبل.

لماذا منتصف آب؟ لسببين يجيب المطلعون. اولهما، لان انتخاب رئيس البلاد، يفترض ان يجري بين ٢٣ ايلول و٢٣ تشرين الثاني المقبلين، استناداً الى احكام الدستور. ومنتصف آب يترك للطامحين او المرشحين شهراً وبعض الشهر، للقيام بتحركات علنية في اتجاه الجهة التي تنتخب، والجهات التي تؤثر عليها، من محلية وخارجية، باعتبار انهم لم ينقطعوا يوماً عن القيام بتحركات سرية، او بالاحرى بعيداً من الاضواء، في اتجاه الجهات نفسها. اما السبب الآخر فهو حرص سوريا، الناخب الاكبر، على حد ادنى من الهدوء في الوضع الداخلي في لبنان، وخصوصاً بين اركان السلطة الذين قد تدفعهم خلافاتهم حول استحقاق الانتخابات الرئاسية الى مواقف ذات آثار سلبية جداً على سوريا وعلى لبنان، في رأيها. مع الاشارة هنا، الى ان هذا الهدوء لا يعطي فرصة للقوى الاقليمية والدولية الطامحة الى مشاركة سوريا في انتخاب رئيس جمهورية لبنان، للنجاح في تحقيق ما تسعى اليه.

كيف هي اليوم بورصة الطامحين الى الرئاسة الاولى؟

بعض المعنيين مباشرة بالاستحقاق الرئاسي، ومنهم وزير طامح يقول: ان الحديث يجب ان يتركز على معرفة طبيعة المرحلة التي سيجد لبنان نفسه فيها، اعتباراً من انتهاء ولاية الرئيس الحالي الياس الهراوي، ذلك انها هي التي ستجعل الناخب الاوحد او الاكبر للرئيس اللبناني، يختار طامحاً دون الآخرين، و"ينصح" مجلس النواب اللبناني، او اكثريته الساحقة بانتخابه. فاذا كانت مرحلة سلام في منطقة الشرق الاوسط، يكون المطلوب ساعتها ان يتمتع رئيس الدولة بصفات عديدة، منها قوة الشخصية، ونظافة الكف، والسمعة الحسنة، والخبرة على صعيد بناء المؤسسات، والاقتناع الكامل بالعلاقة المميزة بين لبنان وسوريا، وبعدم تناقض هذه العلاقة مع استعادة لبنان الكثير من مقومات سيادته وحريته المفقود حالياً. واذا كانت مرحلة استمرار حال اللاسلم واللاحرب في المنطقة، وحال استمرار المواجهة مفتوحة بين لبنان وإسرائيل بواسطة المقاومة، وحال استمرار اسرائيل في الضغط على لبنان، امنياً مباشرة، او بواسطة اجهزة وعملاء، للتفاهم معها من دون اي تنسيق مع سوريا، يكون ساعتها رئيس الدولة المطلوب شخصاً يتمتع بالصفات المذكورة نفسها. ومرحلة كهذه تجعل حظوظ قائد الجيش العماد اميل لحود في الوصول الى قصر بعبدا كبيرة وكبيرة جداً.

واذا كانت المرحلة المشار اليها اعلاه، استمرارا لمرحلة الرئيس الهراوي، اي انتظار الفرج على صعيد السلام في المنطقة، يكون المطلوب رئيساً مشابهاً للهراوي من نواح كثيرة. ولا يرمي ذلك الى الانتقاص من الرئيس الحالي للجمهورية، ذلك انه اتخذ في مطلع عهده قرارات جزيئة كانت نتائجها في مصلحة لبنان مئة في المئة. كما انه لا يرمي الى الانتقاص من الرئيس المقبل، اياً يكن اسمه، لان التجربة هي التي تختبر معادن الرجال.

وهذا يعني ان يكون الرئيس موثوقاً به سورياً مئة في المئة، وان يكون من منطقة هي في متناول يد سوريا، بحيث يعد للعشرة، كما يقال، قبل ان يقرر امراً لا يتوافق مع مصالحها، وان لا يكون قوياً على الصعيد الشعبي، بحيث يجد نفسه في حاجة مستمرة الى دعم سوريا، ورعايتها للاستمرار.

ومرحلة من هذا النوع، يمكن ان "يقطعها" رئيس مثل وزير التربية ونائب طرابلس جان عبيد، ومثل نائب البقاع الغربي الوزير السابق روبير غانم.

لماذا لا يبقى الهراوي في سدة الرئاسة الاولى، طالما ان المطلوب استمرار نهجه في الحكم؟ والتساؤل منطقي وفي محله، وخصوصاً ان سوريا ارتاحت كثيراً معه، اذ ذهب في تبني موقفها الى النهاية، ولم يتورع عن العودة عن مواقف سيئت لها، او كان يمكن ان تسبب لها حرجاً ما، من دون اي تردد. فضلاً عن ان سوريا لا تحب التغيير كثيراً.

سركيس نعوم

إقليم الخروب مستقلاً أم "صيدا الكبرى"؟
الحريري – جنبلاط: قانون الانتخاب بعد المال

كتب نقولا ناصيف:

في جانب كبير من الخلاف الأخير بين الرئيس رفيق الحريري والوزير وليد جنبلاط (على موضوع عودة المهجرين) آثار نتائج الإنتخابات البلدية والإختيارية في الشوف على الوجود السياسي لكل منهما، وتحديداً في إقليم الخروب. فالمنطقة تاريخياً هي أسيرة ولاءات سياسية إنتخابية أفقدتها شخصيتها السياسية المستقلة من دون أن تكون على تعارض حاد مع جوارها، ولا داخل بلداتها، سواء تلك المختلطة بسنّييها ومسيحييها، أو السنّية فقط. بل كان الإقليم لسنوات طويلة أسير غالبيتين مرجّحتين مسيحية ودرزية في الشوف، وأسير تنافس سياسي مرير بين رجلي الشوف القويين لأكثر من عقدين: الرئيس كميل شمعون والزعيم الدرزي كمال جنبلاط.

بعد سنة على انتخابه رئيساً قسم شمعون عام ١٩٥٣ الشوف دائرتين انتخابيتين هما دير القمر والحق بها شحيم إحدى أكبر بلديات الإقليم (فاز بمقعديها مرشحاه إميل البستاني وأحمد البرجاوي)، وبعقلين وألحق بها جون (فاز جنبلاط بأحد مقعديها، فيما فاز نعيم مغبغب مرشح شمعون بالمقعد الآخر). في الانتخابات التالية عام ١٩٥٧ أبقى على هاتين الدائرتين، ليُلحق بجنبلاط هزيمة كبيرة فيها بإسقاطه الزعيم الدرزي ولائحته بمرشحيها الثلاثة ويفوز مرشحو الرئيس الثلاثة. على أن تحالف جنبلاط مع الرئيس فؤاد شهاب في مستهل عهد الاخير وإعتماد شهاب اياه، مع بيار الجميل، ركناً أساسياً في حكمه أتاح له توسيع الدائرة الانتخابية الشوفية لتشمل كل الجرد وكل الوسط (إقليم الخروب) بلوغاً الى الساحل (قانون ١٩٦٠)، ساهمت حتى آخر انتخابات نيابية عامة قبل الحرب (١٩٧٢) في تعزيز نفوذ جنبلاط على الشوف الأعلى وتمدده حتى الساحل الذي تقاسمه وشمعون. فتنافس الزعيمان مذذاك على استقطاب ناخبي الإقليم الى لائحتيهما عن دائرة الشوف الإنتخابية، بدءاً من عام ١٩٦٤ وخصوصاً بعدما بات للإقليم وحده مقعدان نيابيان سنّيان، يترشح له أربعة من اللائحتين المتنافستين، دون أن يترك أي من الزعيمين محلاً شاغراً لمرشح الخصم اللدود. على أن الكفة الإنتخابية بقيت نسبياً، في ظلّ العهد الشهابي، تميل لمصلحة جنبلاط: فإما هما يتقاسمان المقعدين السنّيين، وإما يستأثر بهما جنبلاط في إنتخابات ١٩٦٠ (نقل شمعون سنتذاك ترشحه من الشوف الى المتن الشمالي) توزّع عليهما المقعدان: عصام الحجار من لائحة جنبلاط، وقبلان قبلان من اللائحة التي دعمها شمعون. في انتخابات ١٩٦٤ فاز مرشحا جنبلاط أنور الخطيب ومحمد البرجاوي، وخسر شمعون نفسه مقعده الشوفي مع مرشحيه حسن القعقور وأحمد الحجار. في انتخابات ١٩٦٨ تعادلا مجدداً: أنور الخطيب من لائحة جنبلاط وعصام الحجار من لائحة شمعون، وخسر المرشحان الأخران حسن القعقور ومحمد البرجاوي. في الانتخابات الفرعية عام ١٩٧٠ بعد وفاة الخطيب تنافس مجدداً على المقعد السنّي الشاغر مرشحان، جنبلاطي هو زاهر ابن النائب الراحل (فاز)، وشمعوني هو حسن القعقور. في انتخابات ١٩٧٢ تقاسما المقعدين أيضاً: زاهر الخطيب من لائحة جنبلاط وعبده عويدات من لائحة شمعون، وخسر المرشحان الأخران علي سعد وعصام الحجار. بعد ٢٠ عاماً من الإنقطاع عن الانتخابات النيابية العامة من جراء الحرب اللبنانية، أضحى جبل لبنان الجنوبي (الشوف وعاليه جرداً ووسطاً وساحلاً) في يد وليد جنبلاط، ورث العباءة الدرزية من والده، وخصوصاً بعد قبضته العسكرية والسياسية على المنطقة برمتها بعد "حرب الجبل"، مستفيداً من دعم سوري مباشر في مواجهة عهد الرئيس أمين الجميل. وفي أول انتخابات نيابية عامة في ١٩٩٢، تكرست سلطة جنبلاط الإبن على الشوف في السلم استمراراً لما أعطته إياه الحرب، وإنحسر تماماً نفوذ الرئيس شمعون الذي كان توفي قبل تلك الانتخابات بخمس سنوات. فناب عن إقليم الخروب زاهر الخطيب وعلاء الدين ترو (عضو الحزب التقدمي الإشتراكي). وفي انتخابات ١٩٩٦ أعيد انتخاب الاثنين.

ينعت بذاته...

على أن بعض نتائج الانتخابات البلدية والاختيارية الأخيرة في الشوف، وفي إقليم الخروب بالذات، أحدث خضة بعيدة كل البعد عن رواسب الماضي ورجالاته وعداواته (الديموقراطية قطعاً بين كميل شمعون وكمال جنبلاط) والتنافس الانتخابي التقليدي الذي ساد المنطقة، ليحلّ مكانه صراع من نوع جديد هو إبن الحرب والسلم الذي انبثق منها، اذ وجد الزعيم الدرزي الإبن نفسه في مواجهة خصمين جديدين، لكليهما أسلحة لا يملك مثلها: الرئيس رفيق الحريري بمنصبه الحكومي وإمكاناته ولاسيما منها المالية (لم يبخل على جنبلاط دعماً لمصالحه السياسية في إطار "حلف مقدّس" مع الحريري)، و"الجماعة الاسلامية" بمقدرتها على الاستقطاب المذهبي وتنظيم الشارع عقائدياً ونجاحها في التوغّل داخل الأحياء السنّية غير المختلطة (الفقيرة خصوصاً التي يعوزها في وقت واحد المال كما الاحتماء بالدعوة) على غرار توغّلها في أحياء سنّية بيروتية وطرابلسية وصيداوية (وفي مناطق أخرى)، بفاعلية كبيرة جعلت منها ناخباً مؤثراً في الاستحقاقات الإنتخابية الدورية. فكانت الانتخابات البلدية لصيدا عاملاً مرجّحاً لفوز لائحة رئيس الحكومة على لائحة النائب مصطفى سعد، وفي بيروت عاملاً مساهماً بأصوات ناخبيها الخمسة الآف لتعويم "التوازن الوطني" في العاصمة بعيداً من الأرقام الفعلية التي صوّتت لهذا التوازن.

وعلى رغم اجتماع هذين الخصمين الانتخابيين لجنبلاط ضدّه في الانتخابات البلدية والاختيارية، والذي هو عملياً ثمرة مقايضة انتخابية ناجحة بينهما، قضت بدعم "الجماعة" مرشحي الحريري في البلديات الكبيرة في اقليم الخروب في مقابل تعاون مشترك في انتخابات بلديات بيروت وصيدا وطرابلس بغية إنجاح مرشحي "الجماعة" بأصوات ناخبي الحريري... على رغم ذلك كله فإن أصداء نتائج هذه الإنتخابات حملتها أكثر مما حملت واقعياً. ومع ذلك أيضاً وأيضاً دقّ إقليم الخروب للمرة الأولى في تاريخه الإنتخابي ناقوس خطر الانفصال (السياسي حالياً، وإدارياً لاحقاً) عن السيطرة السياسية والانتخابية لجنبلاط:

١ – طغت خسارة الحزب التقدمي الإشتراكي في إحدى أكبر بلديات الإقليم واهمها، وهي برجا، على ما عداها من الأرباح الكثيرة التي حققها في بلديات أخرى في المنطقة، نجح جنبلاط والحزب في الإمساك بغالبية أعضائها. بيد أن ما أحاط انتخابات برجا ونتائجها خصوصاً، جعلها تتقدم ما عداها، كما لو أن معركتها إختصرت عملياً كل المعركة السياسية، المتولدة في السنوات الأخيرة في الإقليم، بين مؤيدي جنبلاط ومعارضيه. بل كما لو أنها أفضت الى حصيلة واحدة هي تكبير حجم خسارة جنبلاط في إقليم الخروب أكثر منه مستقبل التحالف الإنتخابي – وديمومته الواقعية – بين الحريري و"الجماعة الاسلامية" في المنطقة. وكما لو أن نتائج الإنتخابات البلدية والإختيارية ترجمة مبكّرة للمواقع السياسية في الإقليم في المرحلة المقبلة، ومعبرة عما ستكون الانتخابات النيابية سنة ٢٠٠٠. مع أن هذه غير تلك كلياً، ولا تمت إليها بصلة.

أي مشروع ؟

أما مبعث ذلك، فهو أن انتخابات برجا الوحيدة التي اتسمت بطابع المعركة السياسية الحادة بإزاء البلديات الأخرى التي سيطر عليها (كما في سائر المناطق اللبنانية) التنافس بين العائلات على المقاعد البلدية، وتحول هذا التنافس نسيجاً معقداً من تحالفات انتخابية أبعدت سطوة الأحزاب لمصلحة العائلات والأجباب وإستدراج المرجعيات والأحزاب والقوى السياسية الى معاركها (صراعاً أو توافقاً) على المقاعد البلدية. في برجا كان التنافس سياسياً بين لائحة جنبلاط التي جمعت إئتلافاً ضم الحزب الشيوعي اللبناني وحزب البعث ومستقلين (لم يترشح اعضاء في الحزب التقدمي الإشتراكي، وإنما قريبون من جنبلاط) في مواجهة إئتلاف الحريري مع "الجماعة". فأفضت النتيجة الى فوز اللائحة الثانية مع اختراق لمرشح جنبلاطي واحد من اللائحة الأولى. وهو أمر عنى سيطرة "الجماعة" على بلدية برجا. أما في شحيم (التي سادها صراع العائلات أكثر منها مواجهات حزبية وتنظيمية)، فلم تبد الخسارة كبيرة الى هذا الحد: نجح لـ "الجماعة" ثلاثة وللحريري مرشح واحد، بينما الآخرون مؤيدون لجنبلاط مضافاً اليهم سيطرة جنبلاط على رئاسة المجلس البلدي ونيابة الرئاسة.

٢ – المغزى السياسي الآخر لإنتخابات إقليم الخروب هو الأجواء التي أشاعتها النتيجة في برجا، فسرت عدواها في البلدات الأخرى: ضرورة استقلال الإقليم عن الشوف انتخابياً وإدارياً، ومنحه استقلالاً ذاتياً يعبر عن شخصية مذهبية مستقلة أيضاً، كون الغالبية المذهبية المرجّحة في المنطقة هي سنّية يقتضي، تبعاً لذلك، ألا تكون ملحقة بقوى سياسية ليست من رحمها. يعني ذلك رفض الغالبية السنّية في الإقليم الالتحاق بالقرار السياسي الدرزي في الشوف الأعلى، ونهاية مرحلة التبعية لسلطة البيت الجنبلاطي. وكان رد المكتب الاعلامي للحريري (٥ تموز) بعد أقل من ٢٤ ساعة على خطاب جنبلاط في "مؤتمر عودة المهجرين" في بيت الدين (٤ تموز)، أفضل تعبير عن ذلك المناخ، المهيئ والمبرر للإنفصال، باتهام جنبلاط بالسعي الى فصل إقليم الخروب عن الشوف. على طرف نقيض من هذا الموقف لا تتردد أوساط قريبة من جنبلاط في اتهام رئيس الحكومة بالذات بهذا المسعى، بلوغاً الى هدف آخر هو مدّ الاقليم الى صيدا لاقامة "صيدا الكبرى" على طريقة "بيروت الكبرى".

وفي الواقع – وفي معزل عن هذا المسعى – كانت ثمة محاولة مماثلة للحريري لكن من مكان آخر، قبل أشهر من الانتخابات البلدية والاختيارية، حين ما عرض في كانون الثاني الفائت على نواب جنوبيين مشروع "صيدا الكبرى" الذي يلحظ ضمّ القرى المسيحية في شرق صيدا حتى كفرفالوس عند تخوم جزين الى مدينة صيدا. فتصبح إذ ذاك "صيدا الكبرى" في مقابل منح السكان المسيحيين في هذه البلدات ثلث مقاعد بلدية "صيدا الكبرى". بيد أن مشروعه هذا (وقيل أن الحريري فاتح به دمشق) اصطدم بتحفظات كبيرة من ابرزها رفض الرئيس نبيه بري له لأسباب تتصل بدائرة الزهراني الانتخابية، الامر الذي حمل رئيس الحكومة على صرف النظر عنه ، قبل اعلانه.

٣ – تزامن خلاف الحريري – جنبلاط مع أحاديث أدلى بها رئيس الحكومة، بعضها في مجالس خاصة، يشتمّ منها أن على جنبلاط الاستعداد لخوض انتخابات سنة ٢٠٠٠ في محافظة جبل لبنان دائرة واحدة. لا على أساس تقسيم الأقضية الستة دوائر انتخابية ستاً كما في انتخابات ١٩٩٢ و١٩٩٦. والواضح في كلام الحريري هذا محاولة ممارسة ضغوط على جنبلاط للتضييق عليه، في وقت لا يبدو خافياً على أي من المسؤولين اللبنانيين في أي موقع كانوا أن تقسيم الدوائر الانتخابية ليس قراراً لبنانياً محضاً، وهو إبن الأوضاع الداخلية واتجاهاتها وتوازنات القوى المحلية، تماماً على غرار انتخابات ١٩٩٢ و١٩٩٦، بتبنيهما معيارين متناقضين في تقسيم الدوائر الانتخابية (المحافظة / القضاء)، بدا جلياً فيهما الحرص، كل الحرص لبنانياً وسورياً، على حماية مكانة جنبلاط داخل السلطة اللبنانية وتجنيبه أي مظاهر ضعف أو إقصاء. على أن في تلويح الحريري هنا بإدخاله موضوع قانون الانتخاب (الى المال بعد وضعه يده مباشرة على الصندوق المركزي للمهجرين) في عداد أسلحة المواجهة مع الزعيم الدرزي، ما يكفي من المؤشرات الدالة على إصراره على إقفال أبواب التسوية والمصالحة بينه وبين حليفه السابق.

الحريري: الدورة الاستثنائية للمجلس بعد انتهاء أعمال اللجان

نقل وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة عن رئيس الوزراء رفيق الحريري انه جرى التفاهم مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري على فتح دورة استثنائية لمجلس النواب بعد انتهاء اعمال اللجان المشتركة.

اجتمع الحريري امس في دارته في قريطم مع السنيورة الذي قال على الاثر: "ليس هناك من مشكلة في فتح دورة استثنائية للمجلس النيابي" موضحا انه "علم من الحريري بانه قد جرى التفاهم مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري على فتح الدورة بعد انتهاء اعمال اللجان المشتركة".

وسئل عن جدول اعمال الدورة الاستثنائية فاجاب: "ينتظر ان تبحث الهيئة العامة للمجلس النيابي في مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب ومشروع قانون تسوية الاملاك البحرية وكذلك البروتوكولات المالية المحالة من مجلس الوزراء الى المجلس النيابي".

وردا على سؤال قال: "ليس هناك من معارضة، في المبدأ لدى الحكومة، لزيادة رواتب المتقاعدين الا ان ما اخشاه هو ان يؤخر بحث هذه الزيادة اقرار مشروع السلسلة خصوصا وان مشروع زيادة رواتب المتقاعدين يحتاج الى دراسة وافية بسبب انعكاساته على جميع العاملين في الوظائف العامة المدنية والعسكرية، واعتقد ان هذه الزيادة تحتاج الى قانون منفصل تتقدم به الحكومة الى المجلس النيابي قبل نهاية ايلول المقبل".

وعن الواردات لتغطية كلفة السلسلة قال: "ان مجلس الوزراء سيبحث تدبير الاموال اللازمة في اول جلسة تعقد بعد انتهاء اللجان المشتركة من دراسة واقرار مشروع سلسلة الرتب والرواتب وقبل انعقاد الهيئة العامة للمجلس النيابي".

الحريري اعتذر عن حضور المباراة النهائية

تردد امس ان رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري توجه مساء الى باريس. لكن تبين انه تلقى دعوة من الرئيس الفرنسي جاك شيراك لحضور المباراة النهائية في كأس العالم لكرة القدم بين منتخبي فرنسا والبرازيل وانه اعتذر عن ذلك لانشغاله بالقضايا المحلية.

اسرار الآلهة

يقول مصدر ديبلوماسي غربي ان الفلسطينيين المتشددين يحاذرون القيام بانتفاضة او العودة لاعمال العنف لئلا يعطون نتنياهو ذريعة لمعاودة احتلال الضفة الغربية.

من المسؤول؟

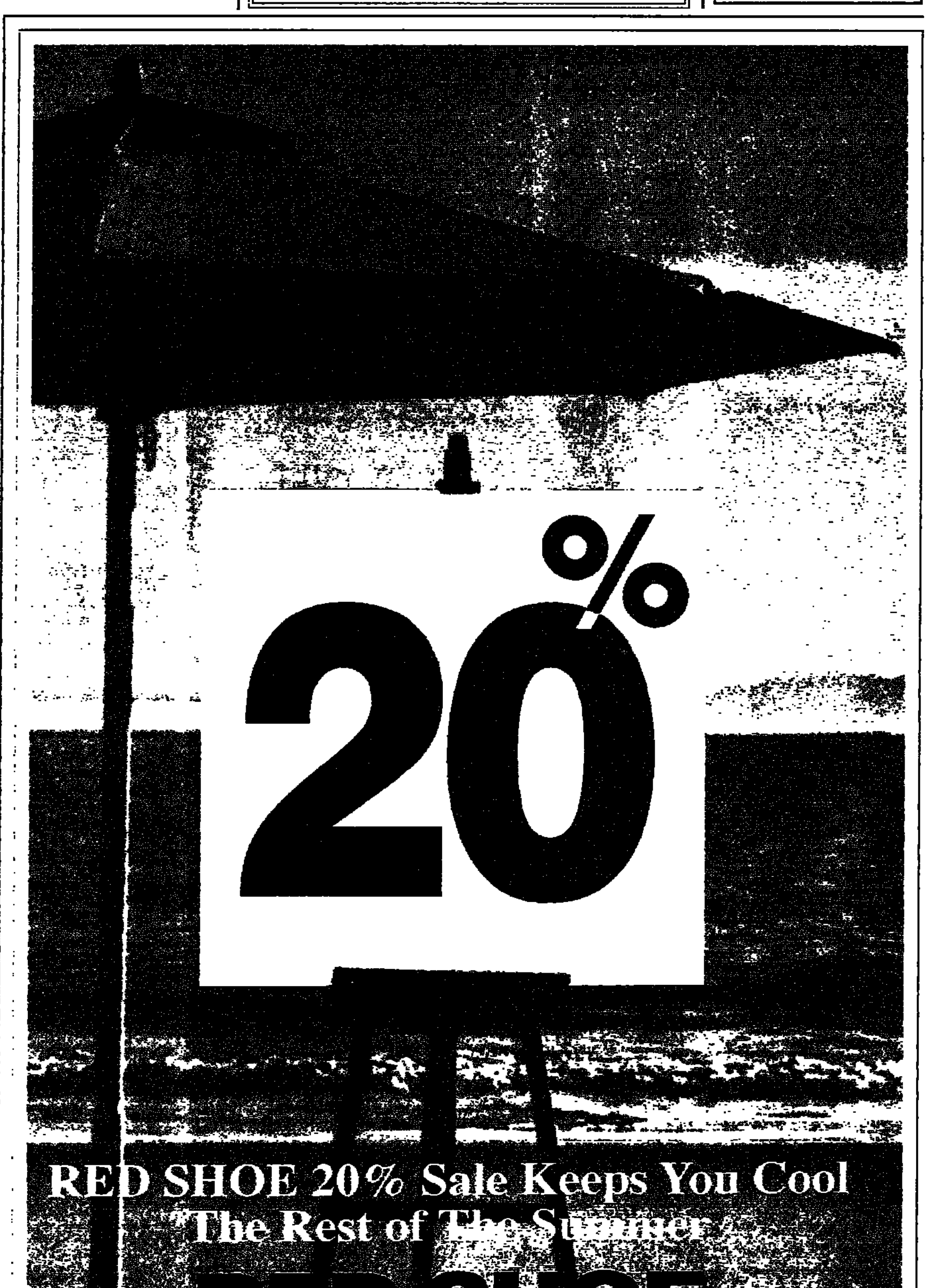
لوحظ ان بعض فواتير الهاتف الخليوي ارتفعت قيمتها فجأة في الفترة الاخيرة.

لماذا؟

تجرى اتصالات بين عدد من النواب للبحث في امكان اقتراح الغاء المادة ٤٩ بكاملها من الدستور.







مطلوب اجراء جردة حساب بانجازات العهد، وليس بتصفية حسابات سياسية

"الورقة الاصلاحية" وضعت للخروج من مأزق الخلافات فتضمنت بنوداً لمواجهة العجز في الموازنة لم تنفذ

يرى رئيس سابق للحكومة ان تخصص الفترة القصيرة الباقية من عمر العهد لاجراء جردة حساب بالانجازات لا لتصفية حسابات سياسية او فتح حسابات تبدأ معها التجاذبات وتبادل الاتهامات التي تنعكس سلبا على الاوضاع العامة في البلاد، وخصوصاً ان الاتفاق تم بين الرؤساء الثلاثة في قمة اللاذقية مع الرئيس الاسد على عدم فتح معركة الرئاسة باجراء انتخابات مبكرة، ولا بتعديل المادة ٤٩ من الدستور، ولا بطرح مواضيع تثير الخلاف بل ارجاؤها الى العهد المقبل.

وعلى هذا الاساس، صرف النظر عن البحث في اجراء انتخابات رئاسية مبكرة، وعن تعديل المادة ٤٩ من الدستور الا اذا قضت الظروف بتعديلها خلال دورة تشرين العادية، وطوي مشروع الزواج المدني الذي كان موضوع خلاف حاد.

لذلك يتساءل: لماذا الاصرار على اقرار مشروع سلسلة الرتب والرواتب اذا كان موضوع خلاف سواء بالنسبة الى تحديد المستفيدين منه، او بالنسبة الى كيفية تمويله، ما دامت هذه السلسلة لن تطبق الا في اول العام ١٩٩٩، وقد يكون لحكومة العهد الجديد رأي آخر في نصوص المشروع وفي مصادر تمويله؟ ولا يرى من جهة اخرى ما يدعو الى فتح دورة استثنائية اذا لم تكن ثمة مشاريع ضرورية وملحة ولا خلاف على درسها واقرارها، لان مجلس النواب يدخل الشهر المقبل في عطلته الصيفية ويصير من الصعب تأمين النصاب للجلسات، وشهر ايلول يبدأ معه التحضير للانتخابات الرئاسية، ويبدأ ايضاً نشاط المرشحين المحتملين للرئاسة والاتصالات المكثفة مع الناخبين الكبار لكسب تأييدهم.

ولماذا الكلام ايضاً على "الورقة الاصلاحية" ومخالفة بعض ما ورد فيها او عدم تنفيذه مع العلم ان الجزء المهم منها تقرر ترك تنفيذه للعهد المقبل مثل دمج الوزارات والمؤسسات العامة والمؤسسات الامنية.

واذا كان الرئيس بري قد توقف عند البند الرابع من "الورقة الاصلاحية" والتي تتعلق "بوقف التوظيف بكافة اشكاله بما في ذلك الاستخدام في المؤسسات العامة والبلديات ووضع خطة سداسية لتخفيض عدد الموظفين والعاملين في جميع اسلاك الدولة دون استثناء" فان الحكومة لم تنفذ الا القليل القليل من بنود هذه الورقة وهي عادية ولا اهمية لها. اما البنود المهمة، فحاذرت الاقتراب منها وتنفيذها سواء باصدار مراسيم او باقرار مشاريع القوانين التي وضعتها وزارة العدل لكي يوافق عليها مجلس الوزراء ويحيلها على مجلس النواب ومنها:

١– اعادة النظر في قانون الموظفين (المرسوم الاشتراعي رقم ١٩٥٩/١٢) وتطويره وتحديثه لجعله ملائما مع المتطلبات الحديثة لشؤون الوظيفة العامة.

٢– الغاء تأثير التدبير رقم ٤ على سنوات خدمة العسكريين وبالتالي على احتساب معاشاتهم التقاعدية وتعويضات صرفهم وكذلك الغاء تأثير استدعاء العسكريين من الاحتياطي على اعادة احتساب معاش التقاعد وتعويض الصرف.

وقد اثار اقتراح هذا الالغاء خلافا بين مسؤولين عسكريين وكذلك بين المسؤولين انفسهم.

٣– وقف العمل بنظام التعويض للموظفين والمرافقين في حال سفرهم مع المسؤولين.

٤– اعادة العمل بنص المادة ٣٤ من نظام التقاعد والصرف من الخدمة لجهة الغاء اعادة توزيع الحصة من المعاش التقاعدي التي يفقدها احد المستفيدين.

٥– منع استعمال سيارات الدولة للاستعمالات الشخصية من موظفي الدولة ومنع اي موظف من قبض اي تعويض اضافي يفوق نسبة الـ٧٥ في المئة من راتبه الاساسي مهما كانت اللجان التي يشترك في اعمالها.

وقد اثارت الفقرة الاخيرة من هذا البند خلافا ايضاً لأن العمل بها قد يعطل سير العمل في عدد من اللجان المهمة اذ ان الموظفين الاعضاء فيها سيمتنعون عن حضور اجتماعاتها عندما يصبح حضورهم دون اي مقابل، واتفق مبدئياً على صرف النظر عن هذه الفقرة.

٦– تخفيض كميات البنزين التي تقدم للعاملين في بعض الادارات العامة والاجهزة.

٧– الغاء رحلات السفر باستثناء ما هو على حساب الغير، اي على حساب الجهة الداعية. اما ما هو ضروري جداً فيقرر بشأنه في مجلس الوزراء.

٨– عدم الموافقة على تخصيص اي اعتماد اضافي او نقل اي اعتماد من احتياطي لتغذية بنود الموازنة الا في حال الضرورة القصوى.

٩– عدم دفع نفقات التطبيب في الخارج مهما كانت الاسباب الا في حالات يقررها مجلس الوزراء باستثناء حالات تطبيب موظفي السلك الخارجي او من يصابون بعارض اثناء تكليفهم بمهمة رسمية في الخارج.

١٠– تفعيل المستشفيات الحكومية والبدء بالغاء التعاقد مع المستشفيات الخاصة.

١١– الزام جميع المستفيدين من الطبابة المجانية على حساب وزارة الصحة بدفع النسبة ذاتها المحددة في الضمان الاجتماعي.

١٢– الغاء نظام تقاعد الرؤساء والنواب مع امكانية تخصيص مساعدة عند الضرورة.

١٣– اخضاع جميع شاغلي الاملاك البحرية للرسوم المفروضة على اشغال واستثمار الاملاك العمومية البحرية سواء كان هؤلاء جمعيات، اندية، مؤسسات، شركات او افراداً، وايا تكن طبيعة نشاطاتهم واهدافهم وطبيعة رخصهم.

كل هذه البنود لم تصدر مراسيم او قرارات تضعها موضع التنفيذ، لأن الرؤساء الثلاثة عندما اجتمعوا في القصر الجمهوري ووضعوا ما سمي "ورقة اصلاحية" تضمنت مقترحات لاجراءات مالية وادارية لمعالجة الوضع المالي والاقتصادي والاداري ولتعزيز النمو انما اجتمعوا للخروج من مأزق الخلافات التي كانت تعصف في ما بينهم، ولمواجهة ضغط المطالبة بعصر النفقات وتطبيق سياسة التقشف بحيث لا يبقى في اطار الكلام المجرد، بعدما بلغ عجز الموازنة الخط الاحمر وارتفعت قيمة الدين العام، وكثر الكلام على عقد صفقات مشبوهة وحصول اختلاسات.

ولم يكن الرؤساء الثلاثة عندما وضعوا "الورقة الاصلاحية" تحت ضغط الظروف السياسية التي كانت سائدة، واثقين من ان في الامكان وضع كل بنودها موضع التنفيذ بل جعل مجرد اعلان البنود التي تضمنتها كافياً لامتصاص النقمة الشعبية، وتنفيس الاحتقان السياسي وجعل الحملات الشديدة التي كانت تشن على الحكم والحكومة تنحسر بعملية تخدير بالوعود لتنفيذ ما تضمنته "الورقة الاصلاحية".

لذلك، فان الفترة الباقية من عمر العهد لم تعد كافية لتنفيذ هذه الورقة، او التقيد ببعض ما جاء فيها عملا بسياسة التقشف وعصر النفقات. كما لم تعد هذه الفترة كافية للمحاسبة الفعلية، الا بالكلام والتصريحات لأن مجلس النواب اوشك ان يدخل عطلته الصيفية، ثم يتحول هيئة ناخبة، والحكومة بدأت تتحول حكومة تصريف اعمال وبات كل شيء مؤجلاً الى العهد الجديد.

اميل خوري

يلتقي بويز اليوم وجانب فلسطيني - فلسطيني في زيارته

القدومي شبّه نتنياهو بهتلر محذراً من حرب

كتب خليل فليحان:

يجري رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي "ابو اللطف" اليوم محادثات مع وزير الخارجية فارس بويز في قصر بسترس تتناول العلاقات الثنائية وتطورات عملية السلام.

وابلغت مصادر مطلعة لـ"النهار" ان لا جدول اعمال مسبقاً للمحادثات وانه في حال اثار القدومي موضوع منح لفلسطينيين الراغبين في زيارة لبنان تأشيرات فان الجواب سيكون نفسه كما ردده وزير الخارجية اكثر من مرة وهو "ان لبنان لا يستطيع الخروج عن الضوابط المتفق عليها مع المديرية العامة للامن العام ويجب تالياً على الفلسطينيين الذين يحملون وثيقة سفر لبنانية ويرغبون في زيارة لبنان ان يودعوا طلباتهم اي بعثة ديبلوماسية في الخارج وان الطلب يرسل الى مركز المديرية العامة للامن العام للتدقيق والاجابة ولا تأشيرة دخول من دون ذلك". وان هذا الاجراء "يهدف الى ضبط دخول الفلسطينيين الى لبنان" وخصوصاً بعد اقامة سلطة الحكم الذاتي.

اما بالنسبة الى موضوع تأمين اجازة عمل للفلسطينيين المقيمين موقتاً في لبنان فان هناك رفضاً لبنانياً تاماً لمنحها انطلاقاً من رفض التوطين من جهة وعدم مزاحمة اللبنانيين في وظائفهم من جهة ثانية.

وفي ما يتصل بعملية السلام وهي الشق الاهم في المحادثات فسيتبادل بويز والقدومي المعلومات حول ما آلت اليه الاتصالات والمشاورات الجارية بين الاميركيين والفلسطينيين من جهة وبين الاميركيين والاسرائيليين من جهة اخرى والعقبات الاسرائيلية التي تعترض استئناف المفاوضات على المسار الفلسطيني – الاسرائيلي وسيتوقفان عند "الانذار" الاميركي للطرفين باقتراب موعد بدء الولايات المتحدة بمراجعة مشاركتها في الجهود الرامية لاستئناف المفاوضات بين الجانبين.

ولاحظت المصادر "ان الموقف الاميركي ليس علنياً بل يجب أخذه في الاعتبار وخصوصاً ان اي مبعوث اميركي لم يأت الى المنطقة وظلت الاتصالات محصورة بين وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في اطار "ديبلوماسية الهاتف". فيما استدعت واشنطن كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات ووزير التخطيط والتعاون الدولي نبيل شعث وأبلغت اليهما افكاراً اسرائيلية اكدت المعلومات والتصريحات الواردة من غزة بان القيادة الفلسطينية رفضتها واعتبرتها محاولة اميركية للضغط عليها".

من جهة اخرى اشارت المصادر الى ان القدومي قام بمهمة فلسطينية – فلسطينية منذ وصوله الى بيروت اول من امس السبت اذ التقى في مقر اقامته في فندق "ماريوت" ممثلي بعض المخيمات الفلسطينية محاولاً وضع حد للخلافات الناشئة فيها وحاول الاجتماع الى ممثلين معينين من مخيمات محددة لكن التجاوب معه لم يكن كاملاً.

ويرافق "ابو اللطف"، عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" محمد جهاد، و"المدير العام للدائرة السياسية في المنظمة عبد اللطيف ابو حجلة وعضو المجلس المركزي للمنظمة عزام الاحمر وكان القدومي شدد لدى وصوله على اهمية التعاون العربي في هذه المرحلة التي وصفها بانها "خطيرة... وتحتاج الى تضامن عربي لاتخاذ قرارات من اجل تقرير المصير".

حديث ... [illegible]

● رئيس الجمهورية الياس الهراوي استقبل السبت الماضي في قصر بعبدا منسق برنامج الامم المتحدة للتنمية روس ماونتن في زيارة وداعية شكره خلالها على منحه وسام الارز الوطني من رتبة الوشاح الاكبر. ثم استقبل مجلس الادارة الجديد لجمعية تجار بيروت برئاسة نديم عاصي.

● رئيس مجلس النواب نبيه بري استقبل في دارته في المصيلح مجالس بلديات في القرى الجنوبية.

● وزير الاعلام باسم السبع التقى السبت في دمشق وزير الاعلام السوري محمد سلمان.

● النائب تمام سلام زار دمشق السبت والتقى نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام.

● النائب مصطفى سعد استقبل وفداً من "هيئة ابناء العرقوب" برئاسة المبعد يحيى علي وعرض معه اوضاع المنطقة المحتلة.

● النائب اسماعيل سكرية كرّم القيادة السورية في لبنان ممثلة بقائد القوات السورية العاملة في لبنان العماد ابرهيم صافي ورئيس فرع جهاز الامن والاستطلاع اللواء غازي كنعان واللواء عزت زيدان، في مأدبة غداء اقامها في منزله في الفاكهة (البقاع الشمالي)، وحضرها نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي ووزير الدفاع محسن دلول والنائب خالد صعب ورئيس الجامعة اللبنانية اسعد دياب ومستشار رئيس الحكومة داود الصايغ وشخصيات صحية واعلامية واجتماعية بقاعية.

● النائب السابق فتحي يكن توجه الى الكويت بدعوة من "جمعية الاصلاح الاجتماعي"، للمشاركة في ندوة "المستقبل للاسلام" التي تعقد في ١٣ تموز و١٤ و١٥ منه.

ملحق بجدول أعمال مجلس الوزراء

الترخيص لاذاعتين أرمنيتين

يكتسب الموضوع الاعلامي مجدداً اهتمام مجلس الوزراء في جلسته الاربعاء المقبل في القصر الحكومي، وهي الجلسة المرجأة من الاسبوع الماضي.

فقد وزعت الامانة العامة لمجلس الوزراء السبت على الوزراء ملحقاً بجدول اعمال الجلسة يتضمن ١١ بنداً اضافة الى جدول الاعمال الاساسي الذي يتضمن ٣٢ بنداً. وفي الملحق بند بعرض وزارة الاعلام موضوع الترخيص لمؤسسات اذاعية فئة اولى وفئة ثانية. ولم يحدد الملحق اسماء المؤسسات المرشحة لنيل الترخيص، فيما علم ان الطلب يشمل اذاعتين ارمنيتين، هما "صوت فان" من الفئة الاولى، و"اذاعة سترايك" من الفئة الثانية.

وهنا بعض البنود الاضافية في الملحق:

مشروع مرسوم يرمي الى الترخيص بتملك حقوق عينية عقارية في منطقة غزير العقارية – قضاء كسروان.

مشروع مرسوم يرمي الى تجديد ولاية مجلس ادارة مصلحة استثمار مرفأ صور.

طلب تعاونية موظفي الدولة الموافقة على تعيين محاسبين ناجحين في مباراة.

عرض وزارة الاعلام موضوع الترخيص لمؤسسات اذاعية فئة اولى وفئة ثانية.

موضوع احد الفنادق في منطقة ميناء الحصن.

طلب وزارة الاشغال العامة الموافقة على وضع الملحق رقم ٢ لاكمال تنفيذ اشغال طريق بيروت الحدود السورية (قسم المصنع – الحدود السورية) (مؤجل من جلسة ١٩٩٨/٥/٢٧).

طلب مجلس الانماء والاعمار الموافقة على اتفاق بين لبنان والبنك الاسلامي للتنمية بمبلغ لا يتجاوز ٢٥ مليون دولار اميركي للمساهمة في تشييد مقطع من طريق طرابلس – الحدود السورية.

طلب مجلس الانماء والاعمار الموافقة على اتفاق بين لبنان والبنك الاسلامي للتنمية بمبلغ لا يتجاوز ٥,٣٨٠,٠٠٠ دينار اسلامي للمساهمة في تشييد مقطع من طريق طرابلس – الحدود السورية.

تمنى لو "لم يطعن في الظهر"

جنبلاط: بعض الحكم يريد الاقتصاص من الوطنيين

المختارة – من رمزي مشرفية:

جدد وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط حملته على رئيس الحكومة رفيق الحريري مؤكداً "دخوله معركة جديدة لأن بعض الحكم يريد الاقتصاص من الوطنيين" وتمنى "لو لم يطعن في الظهر".

وزارت قصر المختارة امس وفود ومجالس بلدية من: العبادية، كفرنيس، بيصور، دير العشائر، مزرعة الشوف، مزرعة الضهر، بعذران، ينطا (البقاع) وسبلين.

والقى جنبلاط كلمة امام وفد ينطا، قال فيها: "لقد دخلنا معركة جديدة، وكأن بعض الحكم يريد الاقتصاص من الوطنيين ومن الذين قدموا الشهداء من اجل القضية العربية. يريد البعض الحاكم الاقتصاص منهم ومعاقبتهم، هذا الذي اتى على جثث شهدائنا. فمعركتنا قاسية انما ليست الاولى التي يخوضها الحزب التقدمي الاشتراكي وليست الاخيرة. لكن كنا نتمنى الا نطعن في الظهر. لقد واجهنا في الماضي بالمدافع والسلاح، وبالكلمة والقلم، منذ كمال جنبلاط حتى اليوم. لكن ليس اصعب من الغدر. انما هذا قدرنا وقد عملنا قدر الامكان في خدمة الخط الوطني الصحيح الديموقراطي في ينطا وفي غير ينطا (...)".

وتحدث ايضا امام وفد من بلدة سبلين في اقليم الخروب: "عسى ان نتابع المشوار معا ونعدل ثغرا او نقفلها. نتكل عليكم لوضع خطة لانماء سبلين وما يحوطها من معامل ومصانع (...)".

وكان جنبلاط التقى وفداً من اللجنة الكشفية العربية برئاسة رئيس اللجنة محمد التريكي والامين العام للمنظمة الكشفية فوزي فرغلي، في حضور نائب رئيس "جمعية الكشاف التقدمي" يوسف خداج.

السفير الياباني جال في الشوف وقابل جنبلاط

تفقد السفير الياباني ماتسوهيرو هوريغوشي السبت منطقة الشوف، فزار "مؤسسة العرفان التوحيدية" في السمقانية والتقى رئيسها الشيخ علي زين الدين، وعرض معه سبل التعاون في المجالين الانساني والاجتماعي.

واكد هوريغوشي دعم بلاده للبنان بقرار من الحكومة اليابانية من اجل المساعدة في اعادة بنائه.

ثم انتقل ترافقه زوجته والشيخ زين الدين الى "المكتبة الوطنية" في بعقلين. بعد ذلك توجه الى المختارة والتقى الوزير وليد جنبلاط.

وكذلك تفقد محمية ارز الشوف، مبديا اعجابه بها".

وختم جولته بتناول الغداء في "مؤسسة العرفان" في السمقانية.

صرّح ... يصرّح ... صرّح ... يصرّح ...

● النائب طلال المرعبي في احتفال اقامه في "مطعم ابو النواس" – طرابلس تكريما للصحافيين في الشمال: "(...) ان الاستحقاق المقبل المهم بالنسبة الينا جميعا هو الانتخاب الرئاسي الذي يجب ان نساهم جميعا فيه. واننا نتمنى ان يأتي الرئيس الذي يمثل جميع اللبنانيين والذي يتصف بالمواصفات الوطنية الصحيحة وان يحقق العدالة الاجتماعية وأن يحقق المشاريع الانمائية (...)".

● النائب احمد سويد: "اثبتت الوقائع انه لا تزال للافعى الصهيونية جحور في لبنان. ونحن واثقون بأن العين الساهرة سوف تتمكن من اكتشاف هذه الجحور واحراقها (...)".

● النائب عبد اللطيف الزين بعد جولة على عدد من المجالس البلدية المنتخبة في قضاء النبطية: "(...) ان المهمات الملقاة على عاتق هذه البلديات صعبة وشاقة يلزمها تأمين مبالغ مالية للقيام بواجباتها. لذا نطالب الحكومة بأن تسارع الى رفع يدها عن المال المحتجز، ودفعه الى المجالس البلدية لان مستحقات هذه البلديات هي زهاء ٣٠٠ مليار ليرة وليست ٨٠ مليار ليرة".

● النائب عدنان عرقجي ردا على انتقادات النائب مصطفى سعد للحكومة ورئيسها: "(...) ان ما تحقق من انجازات في الاعوام القليلة الماضية هو اكبر من تجاهل البعض، وأهم من ادمانه على التحامل على الحقائق (...)".

● النائب عمار الموسوي: "العمل السياسي يخص المجتمع، فيما الاخلال بالامن هو خط أحمر ممنوع على الجميع ولا سيما منهم الذين لا يزالون يراهنون على ارتباطات معينة (...)".

● "اللقاء الوطني لأبناء بيروت": "ان تفكيك شبكات التجسس العميلة هو انجاز لبناني يخفف كثيرا من عبث العدو في أمننا واستقرارنا واوضاعنا الاقتصادية ومعها المعيشية (...)".

نصرالله كرّم مقتحمي موقع حداثا

المقاومة تعيد الاستقلال

كرّم الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله عناصر المقاومة من "سرية الشهيد هادي نصرالله" الذين إقتحموا موقع حداثا اخيراً، في حضور نائب الامين العام الشيخ نعيم قاسم والنائب نزيه منصور والنائب السابق علي عمار ومسؤولين من الحزب.

وبعدما قدم "درع الهادي" للعناصر القى كلمة اثنى فيها "على جهود مصوري الاعلام الحربي لأهمية صورهم في التأثير النفسي والمعنوي السلبي على قوات الاحتلال الصهيوني والإيجابي لدى شعبنا وامتنا".

ثم تحدث المسؤول العسكري المركزي لـ"المقاومة الاسلامية".

● التقى نصرالله وفوداً من المجالس البلدية لبلدات الشرقية وكفرتبنيت وعيتيت.

● احيت "المقاومة الاسلامية" ذكرى اسبوع المقاوم هادي مشيمش في احتفال في بلدته كفرصير (النبطية) حضره وزير الإقتصاد والتجارة ياسين جابر ورئيس المجلس السياسي لـ"حزب الله" النائب محمد رعد والنائب السيد ابرهيم امين السيد وفاعليات.

والقى النائب السيد كلمة قال فيها: أن العدو الصهيوني يعاني اليوم مشكلتين: "مشكلة فعل الشهادة التي تصنع في لبنان وفلسطين، ومشكلة حركة نهوض المسلمين في العالم".

ثم تحدث امام البلدة الشيخ محسن سبيتي وعضو المجلس البلدي في البلدة رشيد سكافي.

● تحدث النائب عبد الله قصير في ذكرى لاربعين المقاوم ابرهيم فقيه وذكرى اسبوع والده محمد في احتفال في منطقة الرويس ومما قاله: "أن اكتشاف شبكة العملاء في الداخل ما هو إلا ثمرة من ثمار المجاهدين والمقاومين".

● التقى قصير المجلس البلدي في بلدة ديرقانون النهر (صور) والمجلس البلدي لبلدة عيتيت (صور).

وفد فرنسي – لبناني زار فيدرين: سكان المخيمات يائسون

افادت "وكالة الصحافة الفرنسية" من باريس ان وفدا مشتركا يضم شخصيات فرنسية ولبنانية زار مساء الخميس الماضي وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين في مقر وزارة الخارجية واطلعه على الوضع "اليائس" الذي يعيش فيه الفلسطينيون في مخيمات اللاجئين في لبنان اثر قيامهم بزيارة هذا البلد.

وتألف الوفد الذي قابل فيدرين من السيناتور والوزير الشيوعي السابق جاك رالبيت والاب الدومينيكاني موريس بلرت والمخرج اللبناني سمير عبدالله والصحافي اللبناني وليد شرارة.

وافاد الوفد في بيان انه حرص على "الابلاغ الى الوزير ما شاهده اعضاؤه في مخيمي شاتيلا وعين الحلوة والوضع الشديد المشاشة الذي يعاني منه الفلسطينيون". واضاف "ان الفلسطينيين يعانون شح موارد منظمة "الاونروا" وهم محرومون اي حقوق مدنية او مهنية وخصوصا من حق العودة الى بيوتهم". واشار الى "نوع من اليأس لدى سكان هذه المخيمات والى ضرورة تقديم دعم اضافي وكبير وخصوصا من فرنسا الى هؤلاء الرجال والنساء الذين طردوا في غالبيتهم من فلسطين عام ١٩٤٨ والذين بات مصيرهم ابتداء من عام ١٩٤٩ مرهونا بالمجتمع الدولي".

وذكر البيان ان فيدرين "استمع بانتباه شديد الى ما قاله له اعضاء الوفد الذين شكرهم على شهاداتهم المهمة وتعهد التفكير في افضل الوسائل لتقديم المساعدة الى اللاجئين الفلسطينيين في انتظار المفاوضات النهائية".

قباني كرّم مسؤولاً سعودياً

اقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني السبت الماضي غداء في منزله على شرف نائب رئيس مجلس الشورى السعودي عبدالله عمر نصيف الذي يشارك في اعمال المؤتمر الكشفي العربي.

شارك في الغداء جمع من الشخصيات واركان دار الفتوى وتبادل نصيف والمفتي قباني في كلمات الشكر والترحيب.

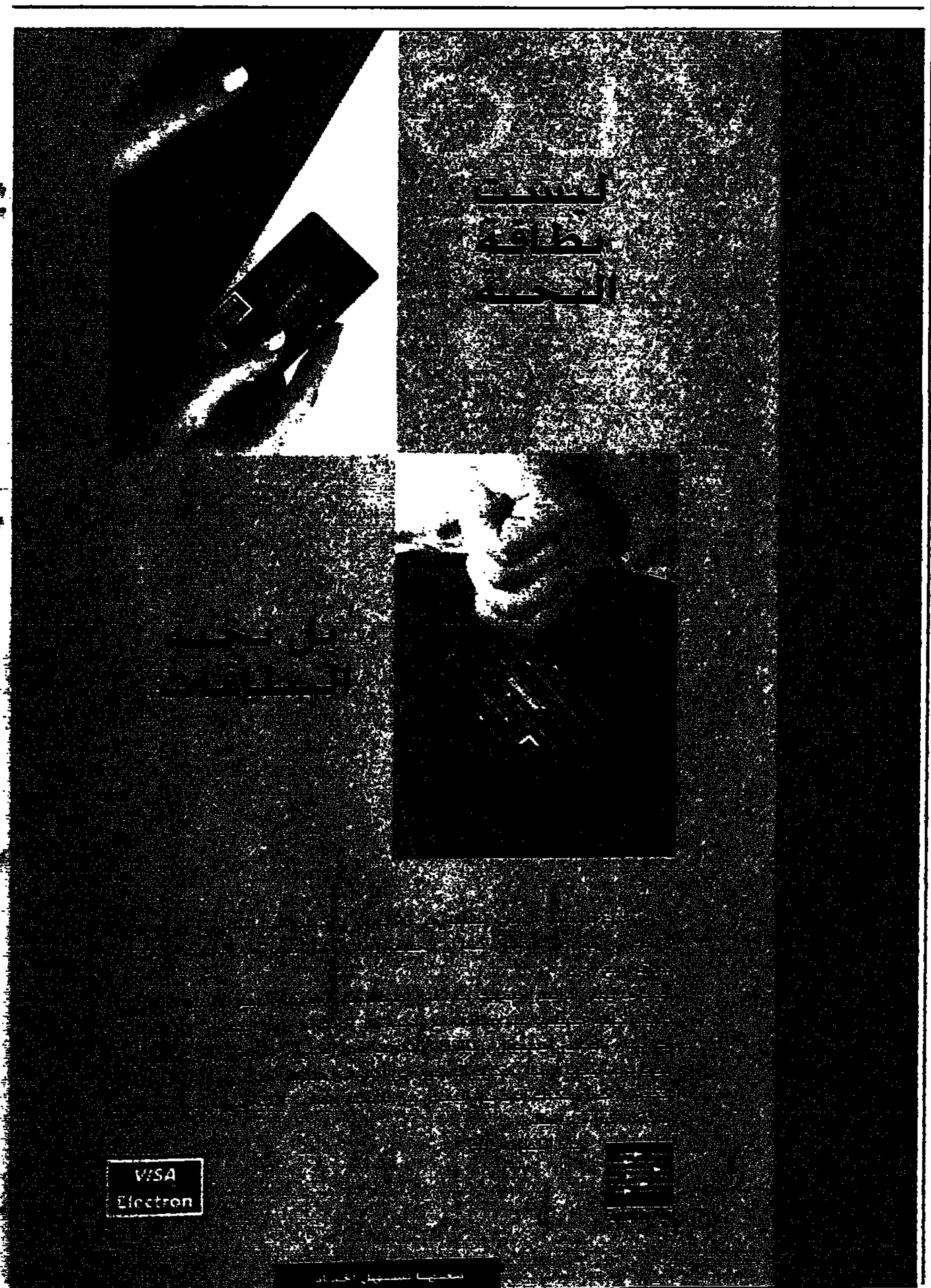
افتتاح مركز لنقابة الاطباء في منطقة البقاع

بمناسبة افتتاح مركز لنقابة الاطباء في منطقة البقاع، يتشرف مجلس نقابة اطباء لبنان في بيروت بدعوتكم لحضور حفل يقام نهار الاربعاء الواقع فيه ٢٢ تموز ١٩٩٨ الساعة الثانية عشرة والنصف في مركز النقابة – بناية المنارة – زحلة – البولفار العام – الطابق التاسع

النقيب
الطبيب غطاس الخوري







واحد ضد الجميع

بعد اشهر من الاتصالات والاجتماعات الاميركية مع حكومة نتنياهو والسلطة الفلسطينية في محاولة منها لتنفيذ جزء من اتفاق اوسلو بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني، وجدت واشنطن نفسها امام الحائط المسدود الذي نصبه نتنياهو في وجه الادارة الاميركية. وموقف نتنياهو الرافض لتنفيذ اتفاق اوسلو، ليس جديدا وليس غريبا، وان كان بعض الزعماء الغربيين يتهمونه بالكذب وعدم الصدق في الوعود التي قطعها لهم لتنفيذ الاتفاقات المعقودة مع الفلسطينيين. وهو يضع الأمن اولاً واخيراً، كشرط اساس لتنفيذ الاتفاق، فالامن كما يراه نتنياهو هو تجريد الشعب الفلسطيني والمعارضة الفلسطينية حتى من الحديث الشفهي عن رفضه لاتفاقات اوسلو ونتائجها. ونتنياهو يريد اولا واخيرا من السلطة الفلسطينية ان تحرس الاحتلال الاسرائيلي الآن وغدا وبعده، وفي انتظار ان يكمل خطته لتهويد الضفة الغربية والقدس.

نتنياهو لا يريد الانسحاب من الضفة الغربية ولا يريد قيام دولتهم المستقلة، وكل ما يريده، وهو كما اورده في كتابه، اعطاء الفلسطينيين حكماً ذاتيا، على غرار منطقة الباسك في اسبانيا.

هذا هو نتنياهو الذي يقف في وجه العالم العربي كله، وخصوصا الولايات المتحدة الاميركية، التي يتحكم اليهود بادارتها المدنية والديبلوماسية والعسكرية، في عهد الرئيس بيل كلينتون اكثر من اي عهد آخر، وهو يفعل ذلك استنادا الى أن الضغط الاميركي عليه لن يصل الى حد تغيير السياسة الاميركية وثقلها في الشرق الاوسط، لأن الرئيس كلينتون لا يشبه الرئيس بوش ولا الوزيرة مادلين اولبرايت تشبه جيمس بايكر، الذي انذر وحذر الاسرائيليين مرارا من المماطلة والتسويف في المفاوضات التي كانت تشرف عليها اميركا على اراضيها.

وفشل واشنطن من الوصول الى نتائج ايجابية حول اقتراحها الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية، يعطي نتنياهو قوة اضافية في استمراره في تنفيذ سياسته تجاه الفلسطينيين وتجاه لبنان وسوريا، فهو القائل ان العرب يمرون في اسوأ ايامهم، ولا يجوز لاسرائيل ان تتراجع عن سياستها القائمة ضمن هذه المعطيات العربية.

ولكن هذا الفشل الاميركي وهذا الاصرار الاسرائيلي باستمرار احتلال الاراضي العربية، لن يتركا اصحاب الشأن من العرب مكتوفي الايدي.

ولذلك فان المرحلة المقبلة ستكون في لبنان وغير لبنان، مرحلة غير هادئة، فاسرائيل، عادت تكثف سياسة العدوان العسكري المباشر ضد لبنان، وسياسة التخريب الامني ضد لبنان وسوريا، وتهدد السلطة الفلسطينية بالرد التدميري على كل محاولات خلخلة الاوضاع الامنية داخل الضفة الغربية المحتلة، كما تحضر والرئيس الجديد لأركان جيشها، لرفع درجة اعتداءاتها وردودها ضد المقاومة في لبنان.

ولكن سياسة نتنياهو لا يمكن ان تنفذ دون ردود جدية لبنانية وعربية وحتى غربية، فلبنان بقواه الامنية ومقاومته لن يتفرج على تل ابيب، والرد سيكون بشكل يؤذي الدولة المعتدية.

ونحن في لبنان اكثر المعنيين بالحرب والسلم مع اسرائيل، نجد وضعنا ازاء هذه السياسة الاسرائيلية اكثر متانة منا في الماضي بالاعمار الذي أرسى قواعده واعمدته رفيق الحريري، مستمر في الظهور، والتماسك الداخلي صار حقيقة رغم انكشاف شبكات التخريب التي ترعاها اسرائيل، بفضل فاعلية القوى الامنية اللبنانية وتوجهها العقائدي المعادي لاسرائيل، وبفضل التنسيق السياسي والامني بين بيروت ودمشق.

ولذلك فان لبنان المقبل على استحقاق رئاسي بعد اربعة اشهر يجد ان هذا الاستحقاق أهم من الذي سبقه، فالاستحقاق المقبل استحقاق اقليمي بمعنى ان لرئيس الجمهورية المقبل دورا جديدا سيقوم به قد يختلف قليلا او كثيرا عن دور الرئيس الياس الهراوي، تبعا للتطورات الاقليمية، وكذلك كانت النصيحة السورية بالدخول الى هذا الاستحقاق بهدوء، وفي نهاية الصيف، ولذلك فهم اللبنانيون فوائد التعامل مع الاستحقاق المقبل، بكثير من المرونة والتروي، لمزيد من الاهتمام بصون الوحدة الداخلية، وترسيخها في اختيار رئيس جديد يكتسب ثقة كل الاطراف الاساسيين في لبنان، ويتابع سياسة التنسيق بين بيروت ودمشق.

ومن هذه المنطلقات كان رد الرئيس الحريري الشديد، على كل محاولات افتعال المعارك السياسية دون اية مبررات، الا المصالح الشخصية. فلا مساومات ولا ترضيات ولا خصوصيات لاحد على حساب الدولة، كما يقول الحريري.

نبيل ناصر

اغناطيوس: لن تنتهي المؤامرات ما دامت اسرائيل موجودة

البلمند – "النهار":

قال بطريرك الروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع انه "ما دامت اسرائيل موجودة في المنطقة فلن تنتهي المؤامرات". واكد انه يجب ان يكون شيء آخر مهم في زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد لفرنسا.

وكان البطريرك الارثوذكسي يرد على اسئلة الصحافيين بعد القداس الالهي الذي ترأسه في دير سيدة البلمند فتحدث اولاً عن الحريات الاعلامية والدينية وقال: "اعتقد عندما تقول ان هناك لبنان فليس من شخص الا وينتمي عملياً الى هيئة دينية وانا اعرف كل الهيئات الدينية من كنائس ومساجد ليس منها واحدة تؤمن بأكثر من إله واحد لذلك تتصور ان يتوقع من لبنان اكثر مما هو ممكن.

بالفعل يتوقع ان يكون اللبناني حراً، وربما لديه درجة من الحرية، وهذا واقع، وما دمتم لا تزالون متعددين في الاعلام حيث على الانسان ان يسمع اكثر من لهجة واحدة ولغة وموضوع، اعتقد هناك شيء من الحرية وقد تكون هذه الحرية نتيجة عدم تأليه اللبنانيين لشيء، وليس عندي خبر ان اللبنانيين ألّهوا اي شخص مسؤول، من اي نوع من الانواع او تأله احد الاساتذة او احد الاطباء (...). نخاف من بعض الافكار التي تطرح في البلد. وكانوا يحدثوننا عن المبادىء الكبرى والهيئات كانت تطرح شعارات وتجند شبيبة من اجل اشياء. لا نتمنى ان تعود هذه الموجة حتى يعتقد الانسان في وقت ضعف ان في امكانه ان يستغني عن ربه وحتى يجد رباً ثانياً نحن في وسطنا في العالم العربي يبدو وكأن هناك اناساً يتصورون انهم ارباب او انهم يتوقعون ان يعتبروا ارباباً".

● هل تعتقد ان الحرية باتت مهددة في لبنان في الوقت الحاضر؟

– في حياتها لم تكن الحرية غير مهددة. الحرية دائماً شيء معروف وأكاد اقول مهدداً، دائماً الحرية مهددة بمحدودية الشخص الآخر وهو ليس الاله، لذلك يجب ان يقبل بمحدوديته اذا كان وجود الآخر يحد من حريتي، انا حر اذا تمكنت من ان اكون معك وتستطيع انت ان تكون حراً يعني انا حر بقدر ما اعرف ان احدد نفسي فيك، لانه ايضاً يعرف المؤمنون بالاله الواحد الخالق انه هو الخالق وهذا يعني انه عندما افكر فيجب ان افكر ليس بنفسي فقط يجب ان افتكر فيك انك مثلي، وانا لست اكثر منك".

وعن ملاحظاته على بعض وسائل الاعلام قال: "انا اعتقد اننا نتطلع الى حرية مسؤولة ليس بمعنى القانون الفكري ولكن الاخلاق الفكرية بالفعل. اسأل اين دور الاطفال؟ وماذا تفعل حتى نربيهم والشبيبة هي اليوم موضوع استغلال اكثر مما يتصور، الشبيبة عندهم عفويتهم عندهم انهم قادمون

البطريرك اغناطيوس في لقائه الصحافي. (تميم عصافيري)

حتى يخترقوا المظاهر الى الجوهر، في انتظار ذلك المظاهر تقدم لهم بصورة طاغية الكلمات الطنانة والرنانة والحديث بالامجاد وبالماضي وبكل هذه الامور، مساكين هم في اول وصولهم الى هذه الدنيا لا يعرفون ماذا يفعلون فيها.

● انتقدت الدولة في موضوع عودة المهجرين فكيف يمكن حل هذه المشكلة؟

– لو يمكننا ان نتطرف لقلنا سلموا هذه القضية لغير السياسيين، ربما اذا كان هناك يشغلون مستشفيات او يهتمون بالتربية والعلم كمعلم ربما هؤلاء يسلمون بعض الاشياء، ربما اكون بسيطاً اكثر من اللازم لان الحقول في الحياة ليست منفصلة بعضها عن البعض كلها متصل بعضها بالبعض وغير صحيح ان غير السياسي افضل من السياسي وليس صحيحاً ان الانسان بمجرد ان يصبح سياسياً لا يعود نافعاً. يبدو ان كل الحضارة هي بالتنظيم، يبدو ان عالمنا عالم يسير نحو التنظيم ونحو اكتشاف التنظيم، ربما يجب ان ترتفع السياسة عندنا الى مستويات لا يكون فيها الكثير من العناصر الشخصية المذهبية والطائفية.

زيارة الاسد لفرنسا

● ماذا تتوقع من نتائج زيارة الرئيس حافظ الاسد لفرنسا؟

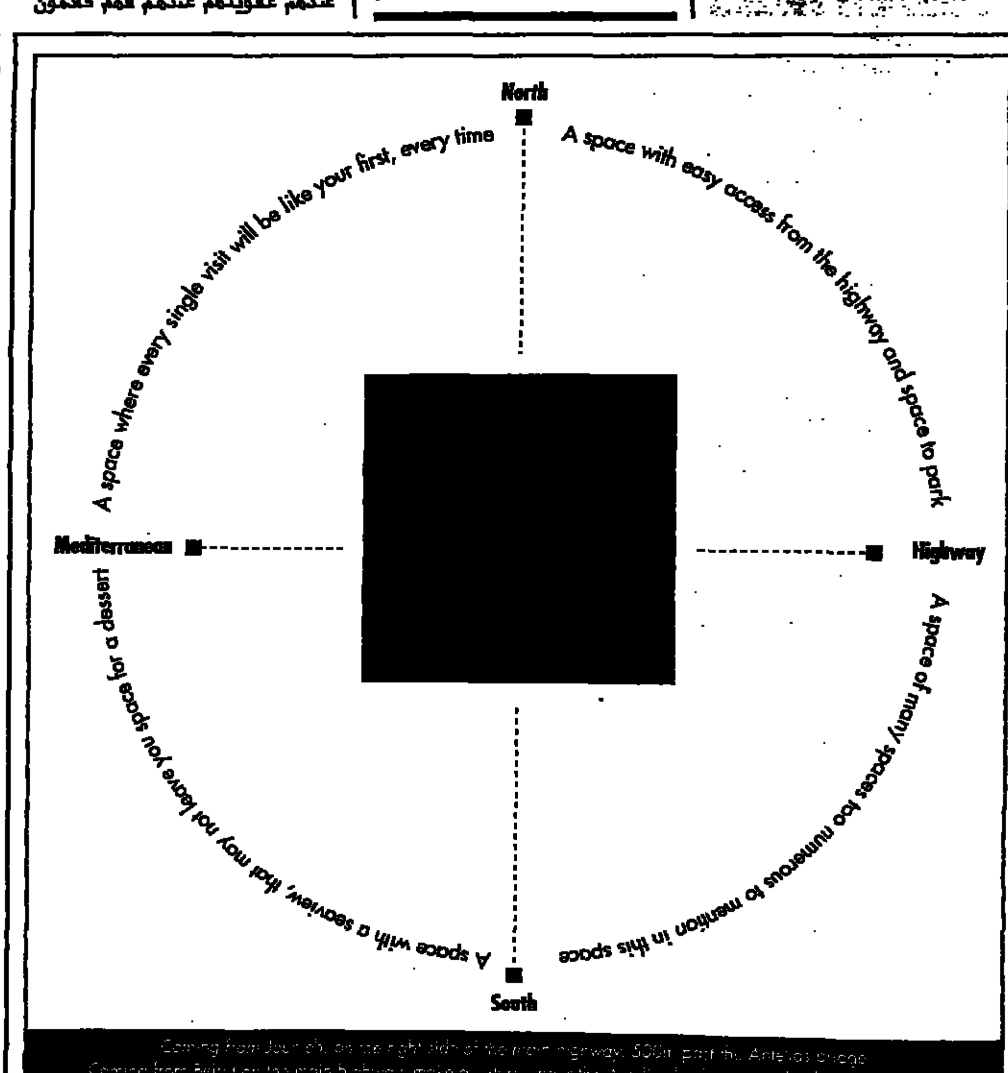
– ما استطيع ان اقوله ان من المستحيل ان لا يكون هناك موضوع جدي في هذه الزيارة، وبكل صراحة ان الرئيس الاسد لا يفعل اي شيء يكون غير جدي وكل الناس يعرفون ان الرئيس الاسد ليس "شو ما كان" وجميع منطلقاته واهدافه تنطلق من مبادىء صحيحة وجريئة وهو لا يرغب بالبروتوكولات او ما شابه، يجب ان يكون هناك شيء آخر.

● الاجهزة الامنية اللبنانية قبضت على اشخاص يتعاملون مع اسرائيل، كيف تنظرون الى هذا الموضوع؟

– اعتقد انه ما دام هناك وجود اسرائيلي فلن تنتهي المؤامرات والوجود الاسرائيلي هو لخلق المرات والنزاعات ونحن نقول ان هؤلاء الناس لا يأتون الى المنطقة ليكونوا ملائكة سلام وهذا ما برهنوا عنه في البداية، يحتلون الارض ويقولون لنا لنفاوض وقد هجروا الناس من بيوتهم ثم يفرضون عليهم مشيئتهم وهذا مرفوض. ان اسرائيل لن تتحول شيئاً آخر مختلفاً عما هي عليه الآن، المهم ان نبقى في مستوى المحتل الذي يسبب الاذى، وبالتالي ألم يأن الله الفلسطينيين؟ وما اعتقده انه يجب ان لا نكون بسطاء الى درجة نقول ان اسرائيل ستتحول شيئاً آخر انا لا اعتقد بهذه التحولات.

القداس

وكان البطريرك اغناطيوس القى عظة بعد القداس تحدث فيها عن قضايا روحية، واضاف "هناك اناس غيّروا ديانتهم بسبب انهم سمعوا كلمة من فلان او سمعوا كلمة آخر، تبعوا الشخص الذي خاطبهم، الشخص الذي خاطبهم انسان وكل انسان عندنا لا يتبع، الذي يتبع هو واحد الذي هو الله، انت تتبع الله في الكنيسة ولا تتبع سواه، هذا شيء مهم جداً واحد لا يموت هو ذلك الذي مات وقام من بين الاموات، لم يبق ميتاً، ان منا المسيحي اذا اخذ نفسه جداً هو انسان حر من كل استعباد على وجه الارض.



صفير قلق من الانفلات والسرقات:

الاتهامات المتبادلة في قضية المهجرين تفقد المواطنين الثقة بالمؤتمنين عليهم

الديمان – "النهار":

رأى البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير "ان ما نراه هذه الايام من تراشق واتهامات في شأن قضايا كان يجب ان تكون عامل توحيد واجماع كقضية المهجرين يفقد المواطنين الثقة بصدقية من هم مؤتمنون على مصيره وهذا ما يشجع على الانفلات وتكاثر الطارئين الواجب ضبطهم فلا تبقى حدودنا مستباحة يدخلها ويخرج منها من يشاء من دون حسيب او رقيب".

كلام البطريرك صفير جاء لمس في عظة الاحد التي القاها في قداس احتفالي في كنيسة سيدة الصرح البطريركي الصيفي في الديمان وعاونه فيه المعاون البطريركي المطران انطوان نبيل العنداري وحضره المطران فرنسيس البيسري وحشد من المؤمنين.

وبعد تلاوة الانجيل المقدس القى البطريرك عظة عنوانها "قبلنا المعمودية جميعا في روح واحد لنكون جسدا واحدا" (١ كور ١٢: ١٣) تطرق فيها الى الشأن العام، قال:

(...) "ما نراه في هذه الايام لا يساعد على توحيد الصفوف. وهناك تراشق واتهامات في شأن قضايا كان يجب ان تكون عامل توحيد واجماع على حلها كقضية المهجرين. وهذا ما يفقد المواطنين الثقة بصدقية من هم مؤتمنون على مصيرهم. ولعل هذا ما يشجع على الانفلات الذي نشهده والذي يتمثل بتكاثر السرقات والقتل في وضح النهار، وقد يكون مرده ايضا الى انتشار البطالة وما يستتبعها من فقر، والى تكاثر الطارئين الذين يجب ضبطهم، فلا تبقى حدودنا مستباحة، يدخلها ويخرج منها من يشاء من دون رقيب او حسيب. اعان الله المسؤولين على تحقيق الآمال".

البطريرك صفير خلال القائه عظته لمس في الديمان. (طوني جبرايل فرنجية)

وبعد القداس استقبل صفير وفودا، احدها من بلدة وطى الجوز اطلعه على اضرار الكسارات ومحافر الرمل على البلدة والبيئة، وآخر من ابرشية دمشق المارونية، فرئيس "حزب التضامن" اميل رحمة.

وكان البطريرك استقبل السبت النائب جبران طوق.

ثم استقبل صفير المحامي بطرس سكر وراعي ابرشية طرابلس المارونية المطران يوحنا فؤاد الحاج فمطران اللاتين على بغداد بولس دحدح والرئيس العام للرهبانية المارونية المريمية الاباتي سعد نمر.

وكذلك استقبل وفدا من عائلات بشري فنقيب محامي طرابلس جورج طوق فرئيس "هيئة انماء السياحة في بشري" واعضاء الهيئة الى وفود وكهنة من ابرشيات الجبة والزاوية.

رئاسيات ١٩٩٨

جمهورية الرؤساء تبحث عن رئيس [1]

عهد الياس الهراوي: العبور الشاق الى السلم

قليلة هي الفروق بين ١٩٩٥ و١٩٩٨، إذا قيست بظروف لبنان. ولذلك، فان الاستحقاق الرئاسي هذه السنة لا يفترض من الناحية المبدئية ان يعكس صورة تغيير لم يحصل واقعا....الا إذا بدأ التغيير بتغيير الرئيس.

قبل أربعة اشهر وبضعة ايام من الانتقال الدستوري، لا يزال لبنان يضرب في الرمل، بل ربما"يضرب المندل". كأن شيئا لم يتغير. فالرئيس علامة استفهام في الزمن اللبناني، ولا يتاح للمرؤوسين ان يعرفوا مرشحيهم الا في"حكايات" الجرائد! ولكن الحكايات وحدها هي السبيل الى اليقين المفترض، حتى تتبدل الاحوال وتبدأ الانتخابات كما يفترض ان تكون: مرشحون معلنون وبرامج واضحة وجدل وسياسة ومهرجانات انتخابية، والاهم من كل ذلك مجلس نواب يقترع ولا يصوت لـ"كلمة السر".

والانتخابات هذه السنة تزيد الغموض غموضا. فهي تقع في زمن اقليمي لا يقل ارتباكا عن الواقع المحلي. كل شيء مجمد. لا سلام ولا حرب، ولبنان دائما وسط شاقوفين، وعلى حافة الحرب يدفع ضريبة غياب السلم. فأي رئيس وسط قافلة المرشحين"المبدئيين"سيلائم المواصفات الاقليمية والمتطلبات المحلية لمرحلة لا يعرف أحد متى تتبدل؟ بل أي رئيس سيتمكن من أخذ راية عهد الياس الهراوي بكل ما تعنيه من تحولات جذرية وتاريخية في مسار انفصال جمهورية عن مرحلة الاستقلال والحرب وسيرها في مسار الالتصاق مع سوريا خارجيا والتشدد مع"طائفة"الرئيس داخليا ؟ وهل يكون الرئيس الآتي في ذاته عنوان إعادة التوازن داخليا بعدما بات التوازن المختل يغلب في خطورته على المشاكل الاخرى الكبيرة من افتقاد القدرة على القرار وصولا الى كوابيس الانهيارات الاقتصادية والاجتماعية؟

استحقاق ١٩٩٨ هو اختصار لهذا كله ولأمور بعضها ظاهر ومباح ومعظمها مكتوم. فالخيار النهائي لن يكشف فقط الحال التي يراد للبنان ان يعيش في ظلها في السنوات الست المقبلة، بل سيعكس حال الناخب أيضا، خارجيا ومحليا. والبون شاسع جدا بين خيار وآخر ولا يجمع بين الخيارات الا كونها في سلة واحدة هي سلة المرشحين المحتملين لرئاسة الجمهورية.

لا اوهام في فتح الملف الرئاسي تحضيرا لاستحقاق ١٩٩٨ في تزكية خيار قد يكون الافضل لرئاسة لبنان على عتبة الألف الثالث، ولا اوهام في قدرة البرامج الرئاسية، اذا وجدت، على تغليب مصلحة مرشح على مرشح آخر. انهم الرجال فحسب. يعرفهم اللبنانيون او سمعوا بهم.

نسعى عبر هذا الملف"جمهورية الرؤساء تبحث عن رئيس" الى تقديم صورة اكثر عمقا وغير معهودة لمن يمكن ان يكون الرئيس المقبل.

روزانا بومنصف



تصعب مقارنة عهد الرئيس الياس الهراوي بأي من سير الرؤساء الذين سبقوه بدليل انه يبقى مرشحا وهو ذاهب الى بيته. فاحتمالات ترشيحه عبر الدوافع نفسها التي أملت التمديد له عام ١٩٩٥ تكاد تنعدم. ورغم ذلك ثمة استحالة قبل أربعة اشهر من نهاية عهده في القطع نهائيا باستبعاد إدراجه في اللحظة الاخيرة مرشح التمديد ثانية.

الياس الهراوي ليس كسائر المرشحين. فهو برنامجه وهو ايضا "التركة" التي ستثقل على المرشحين الموارنة بما يمثل من انجازات وتبعات، سواء كان التمديد واردا أم سقط نهائيا. والهراوي ليس كأسلافه من الرؤساء لان عهده أسقط على لبنان فاصلا بين جمهوريتين، ولو انه حكم تسع سنين بهاجس الحكام الموارنة الذين سبقوه والذين طاردته "لعنتهم" في دستور الطائف جاعلة منه رمز الانقلاب السياسي الجديد في لبنان.

إجراء مسح لعهد الهراوي هو بعيد كل البعد عن أي محاولة لمحاكمة العهد او لتلميع صورته. فالتاريخ وحده يحكم على العهود. ومن المبكر جدا الحديث عن حكم مع او حكم ضد ما دام اختيار خليفة الهراوي يجري بالنسق نفسه الذي أوصله، مما يعني ان ما أرساه عهده سيستمر الى أمد طويل، تنعدم معه الظروف الموضوعية للتأريخ.

مع الياس الهراوي بدأت مرحلة تحول جذري في لبنان وكان عنوانها اتفاق الطائف وبداية نهاية الحرب فيه. لكن لبنان قبل ذلك كان مختلفا ولم يعد نفسه بعد الحرب كما كان قبلا. الياس الهراوي شكل رمز هذه المرحلة الانتقالية بين لبنان الامس ولبنان اليوم. هو لم يصنع هذا التحول الذي كان حصيلة توافق اقليمي دولي عزّ نظيره في زمن الحرب بل رأس حربة فيه. ولعل الاختيار رسا عليه في هذه المهمة نظرا الى كونه من رعيل سياسي بدأ يغيب، فكانت الحاجة اليه مضاعفة لمعايشته الجمهورية الاولى، جمهورية الاستقلال برموزها الكبيرة وقدرته على العبورالى الجمهورية الثانية بكل ما تقتضيه من اثمان عزّ وجود مثيل للهراوي قبل يدفعها وتحمل تبعاتها. وحده الهراوي أبدى استعدادا لخوض هذه التجربة يدفعه طموح وشغف الى الرئاسة لم يفارقانه في أشد الازمات وطأة. وهو القائل امام المسؤولين السوريين قبل ان يصبح رئيسا "ما تطلبونه من غيري، استطيع انا ان اقدمه".

عبر الياس الهراوي في عهده الى عصر سياسي جديد. وكان رمز عبور لبنان الى ما لم يكن عليه من قبل. دستور جديد انبثق من اتفاق الطائف، ساهم الهراوي في وضعه، مع مجلس نواب منتخب عام ١٩٧٢، في مدينة الطائف في السعودية. بعد إطاحة العماد ميشال عون رئيس الحكومة العسكرية التي سلمها الرئيس امين الجميل سلطة لعدم امكان اختيار خلف له، ازيلت الحواجز التي كانت اقيمت بين شطري العاصمة الغربي والشرقي منذ بداية الحرب في لبنان عام ١٩٧٥، لمّ اثار الدمار وبدأت مسيرة احياء لبنان ومؤسساته الدستورية وادارته.

آمن الهراوي باتفاق الطائف الذي تحول دستورا جديدا في ٢١ آب ١٩٩٠ سبيلا لاخراج لبنان من الحرب وانبعاثه مجددا. فبدأ تنفيذه بتوحيد الجيش اللبناني وحل الميليشيات واعادة تنظيم الاعلام وتنظيم العلاقات المميزة بين لبنان وسوريا فربطت بين البلدين معاهدة "الاخوة والتعاون والتنسيق"في ٢٢ ايار ١٩٩١. على ان ذلك لم يمر دون شوائب جسيمة كان يمكن تجاوز انعكاساتها في بلد ناهض من الحرب لولا انها ساهمت في ارساء خلل جديد في التركيبة السياسية في لبنان. فحكومات التوافق الوطني اختل مضمونها بعد نفي عون الى فرنسا وسجن قائد "القوات اللبنانية" سمير جعجع ومحاكمته وخلو الساحة المسيحية من القيادات السياسية. حل الميليشيات لم يطاولها جميعها تحت عناوين وشعارات مختلفة. وزعت وسائل الاعلام محاصصة طائفية وسلطوية. "الترويكا" الرئاسية اختزلت المؤسسات وغيبتها. الفك السياسي التهم اي محاولة جادة لتطهير الادارة والدولة. والازمة الاقتصادية والاجتماعية ابتلعت كل الاحلام والوعود وباتت تهدد الاقتصاد بالانهيار مع بلوغ الدين العام ارقاما خيالية. وطبعا كل ذلك فيما جوهر اتفاق الطائف لم ينفذ فلا اعادة انتشار القوات السورية حصلت ولا نفذ القرار ٤٢٥ القاضي بانسحاب اسرائيل من الجنوب اللبناني.

I – سوريا ركيزة وطة انطلاق

الثابتة الاساسية وشبه الوحيدة في عهد الهراوي علاقاته الوثيقة جدا مع سوريا والتنسيق الدقيق مع رئيسها في كل شاردة وواردة تتصل بالقضايا المصيرية او حتى الداخلية. لم يبخل في الثقة مع سوريا ولم يعط رئيس لبناني سوريا كما اعطاها اياه الهراوي. رغب في ان يكون بالنسبة الى دمشق رجل قرار يمكن الاعتماد عليه ورجل انقاذ لبنان بالاعتماد على سوريا. فاظهر ثباتا على خياره السوري الذي انتخب على اساسه ولم يظهر اي نية او كلاما او تصرفا في الخروج على هذا الخيار. ولا يذكر احد انه سمع الهراوي منتقدا اي شيء يمكن ان يمت الى هذا الخيار بصلة رغم تعليقاته اللاذعة التي يوزعها في كل الاتجاهات من دون استثناء.

كان همه الاساسي منذ انتخابه كسب ثقة الرئيس السوري حافظ الاسد ونسج علاقة صداقة معه. حين كان لا يزال في المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء يبحث عن طريقة استعادة مقومات الجمهورية معانيا من وحدة قسرية فرضها انحسار الزوار نتيجة الحماية الامنية المشددة حوله واشتداد الانقسامات اللبنانية، لم ينكر الهراوي ان طموحه في كسب ثقة الرئيس السوري دفعه حتى حزيران ١٩٩٠ الى عقد ١٩ قمة مع الاسد والمسؤولين الكبار في دمشق جلها غير معلن وحصلت سرا، منتقلا الى العاصمة السورية متخفيا برا او جوا خشية اثارة المزيد من الحساسيات الداخلية مسيحيا واسلاميا. كان انزعاجه اساسيا في ذلك الوقت من حرص رئيس مجلس النواب حسين الحسيني ورئيس الحكومة سليم الحص على مشاركته في هذه القمم وعدم اتاحة الفرصة امامه للتنفس من دونهما. كانا دوما الى جانبه وخصوصا في دمشق، في القمم التي عقدت وغالبيتها موسعة، الهراوي جالسا على كنبة واحدة يحوطه الحسيني والحص.

والحسيني لا يربطه ود بالهراوي منذ التحالف الوثيق بين خصم الهراوي التقليدي والتاريخي في زحله جوزف سكاف والرئيس السابق لمجلس النواب الذي لم يكتم بعد اغتيال الرئيس رينه معوض في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٨٩ حماسته الشديدة لتزكية النائب بيار حلو مرشحا رئاسيا لدى المسؤولين السوريين وعدم رغبته في وصول رئيس من البقاع ومن زحله تحديدا يستقطب الزعامة البقاعية. هذا الود المفقود جاهر به الهراوي امام نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام قبل ساعات من انتخابه. كان العميد غازي كنعان قائد جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان قد ابلغ اليه في فندق بارك اوتيل شتوره الذي انتقل اليه النواب من بيروت من اجل انتخاب رئيس جديد، فشل محاولات اقناع بيار حلو بترشيح نفسه ورغبة خدام في لقائه لابلاغه أمراً ما. توجه الهراوي الى دمشق حيث زف اليه خدام نبأ تزكيته للرئاسة الاولى. قال له: انت مناسب والان وقتها. وأضاف: بيار حلو لا يريد الرئاسة، مخايل ضاهر لم يعد واردا، سليمان فرنجيه (الجد) لا نستطيع ايصاله بقرار دولي. رد الهراوي بان الحسيني يتحفظ عن ترشيحه ولن يدعمه. أجابه خدام ان الحسيني سيتبنى ترشيحه. وفي طريق عودته من دمشق، تلقى الهراوي اتصالا من خدام الذي طلب اليه ان يمر الى بلدة شمسطار لاصطحاب الحسيني الى جلسة انتخابه التي ستتم في بارك اوتيل شتوره. كانت مخاوف الحسيني في محلها، فلم يلبث ان انحسر دوره بعد الانتخابات النيابية الاولى في ظل دستور الطائف التي جرت صيف ١٩٩٢ والتي فاز فيها وحده مع النائب يحيى شمص من لائحته، لكن بعد نجاحه في تثبيت مشاركة الطائفة الشيعية في قرار السلطة التنفيذية من خلال "ترويكا" الرئاسات فضلاً عن استئثار الطائفة برئاسة السلطة التشريعية.

لم تكن علاقة الهراوي بالحص اقل وطأة من علاقته بالحسيني. فالحكومة الاولى في عهد الهراوي التي ترأسها الحص هي من تركة الرئيس الراحل رينه معوض وكان على وشك اعلانها قبيل اغتياله. وورثها كاملة مع تعديل طفيف طاول شخصين فقط اذ حل النائبان ادمون رزق والياس الخازن المارونيان مكان النائبين اوغست باخوس وبيار حلو اللذين كان معوض رشحهما للوزارة الاولى. وشكا الهراوي الطامح في بداية عهده الى ممارسة صلاحيات رئيس للجمهورية لم تتضاءل بفعل اتفاق الطائف من سعي الحص الى ممارسة مهماته كرئيس حكومة بصلاحيات جديدة ضاعفها اتفاق الطائف نفسه.

لم يتأخر سعي الهراوي وسط هذه الاجواء الى ابدال الحص بعد سنة وشهر واحد من تسلمه الرئاسة وتأليف الحكومة الاولى في عهده، في حين طال وجود الحسيني الى جانبه حتى الانتخابات النيابية صيف ١٩٩٢، وقد خلفه في رئاسة مجلس النواب رئيس حركة "امل" نبيه بري الفائز القوي في محافظة الجنوب بلائحة مكتملة من ٢٣ نائبا، والذي لم تخل علاقته بالهراوي من تجاذب كان يخف او يشتد بنسبة تحالف الهراوي ورئيس الحكومات الثلاث الاخيرة في عهده بعد الانتخابات النيابية نفسها رفيق الحريري، فتقوى هذه العلاقة متى اختلف الهراوي والحريري وتضعف متى اتفقا. لكن الهراوي حافظ على وتيرة واحدة من تأييده لبري دعما لزعامة شيعية معتدلة في مواجهة شيعية اصولية يتزعمها"حزب الله".

الفرصة الاولى التي اتيحت امام الهراوي لكسب ثقة الاسد اطلت في تشرين الاول ١٩٩٠ حين برزت معطيات اقليمية تمثلت في حرب الخليج الاولى اعطت الضوء الاخضر لاطاحة العماد عون عسكريا. فاجأ الهراوي السوريين بتغطيته منفردا دخول الجيش السوري الى المناطق الشرقية من العاصمة حيث سيطرة عون بعدما امتنع رئيس الحكومة سليم الحص عن الموافقة عليها، وكذلك عمر كرامي وزير التربية والفنون الجميلة في حكومة الحص. اوفد الهراوي صهره فارس بويز مزودا رسالة منه الى دمشق تطلب مساندة رسمية من الجيش السوري، بعد انعقاد قمتين علنيتين للتنسيق في ١٩ آب و٢٩ ايلول ١٩٩٠. كان التنسيق كاملا حول دقائق المعركة وحيثياتها وتم تحديد السادسة صباح السبت ١٣ تشرين الاول ١٩٩٠ الساعة الصفر لبدء العملية وتحليق الطائرات السورية فوق بعبدا. ولم يبلغ الهراوي الموعد بدقة حتى الى عائلته واقرب المقربين اليه الا قبل ساعة واحدة طالبا بقاء كل منهم في مكانه حرصا على سلامته. وسرى قلق كبير من احتمال توقف العملية بعد تأخر الطائرات السورية في التحليق خشية ان تؤثر على صدقية التهديدات التي كان يطلقها الهراوي منذ انتخابه في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٨٩ باستعادة السلطة ومقر الحكم في بعبدا في انتظار الساعة المناسبة. لكن سرعان ما انجلى الامر عن خطأ في تنسيق فارق الوقت بين بيروت ودمشق نتيجة استمرار العمل بالتوقيت الصيفي في لبنان.

وحين اعترضت فرنسا التي كانت مؤيدة لعون على الدخول العسكري السوري الى المناطق الشرقية وقررت تقديم شكوى لدى مجلس الامن، وقف الهراوي في وجهها بشدة معترضا على"التدخل الفرنسي"في شؤون لبنان الداخلية وتقديم شكوى بهذا المعنى الى مجلس الامن في المقابل.

اثارت صلابة موقف الهراوي دهشة السوريين الذين لم يتأخروا في ابداء تقديرهم له في قمة ثنائية مع الرئيس السوري خص الهراوي فيها باستقبال اكتسب ابعادا مهمة. فسار الهراوي في مطار دمشق على السجادة الحمراء التي امتدت من سلم الطائرة الى المنصة الرئيسية حيث وقف قرب الرئيس السوري الذي استقبله في المطار يستمع الى النشيدين الوطنيين اللبناني والسوري قبل ان يقدم له الاسد اركان حكومته ومعاونيه الكبار. كانت تلك لفتة رمزية معبرة، اعترض على اثرها الرئيسان الحسيني والحص على تفرد الهراوي بزيارة دمشق وعقد قمة ثنائية مع نظيره السوري، فرد الهراوي بان الدعوة وجهت اليه شخصيا واحالهم للشكوى على القيادة السورية.

٭٭٭

قبيل انعقاد مؤتمر مدريد في تشرين الاول ١٩٩١ كان الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في وضع داخلي فلسطيني لا يحسد عليه في ظل نزاعات داخلية حول تمثيل الفلسطينيين في المؤتمر بينه وبين فيصل الحسيني واعتراضات حركة المقاومة الاسلامية "حماس". بدأت المخيمات الفلسطينية في لبنان تغلي بهذه التناقضات وخشي الهراوي والحكومة برئاسة عمر كرامي الذي خلف الحص انعكاسات هذا الغليان على الوضع الداخلي في لبنان. توجه الهراوي الى دمشق حيث التقى نظيره السوري وابلغ اليه خشية لبنان من انفجار المخيمات وسأله امكان ان يحل الجيش السوري مكان عناصر الجيش اللبناني على الحواجز لكي تتفرغ هذه العناصر لمواجهة اي مشكلة تنشأ في المخيمات، وامكان امداد الجيش بالذخيرة اللازمة لتمكينه من المواجهة. تلكأ الرئيس عمر كرامي في المشاركة في قرار توجه الجيش الى مخيم عين الحلوة في صيدا وغادر بيروت الى طرابلس تفاديا للاحراج.فيما اخذ الهراوي على عاتقه هذه المسؤولية. وقد قتل نتيجة المواجهة ضابطان مسيحيان.

في اليومين اللذين اعقبا المواجهة مع الفلسطينيين تصاعدت الاصوات في بعض الدول العربية مستنكرة ومنددة، فادار لها الهراوي اذناً صماء. وحين اعلن نائب الرئيس السوري ان هذا الامر غير مقبول ويتوجب وضع حد له بسرعة، كان كل شيء قد انتهى.

هذا الحادث اثار لدى القيادة السورية مزيدا من التقدير للهراوي وساهمت الانتخابات النيابية صيف ١٩٩٢ في تعميقه وتثبيته اكثر فاكثر. فازاء فشل ابنه روي الذي عين نائبا في حزيران ١٩٩١ وفقا لما نص عليه الدستور المنبثق من اتفاق الطائف بزيادة عدد النواب الى ١٠٨ مناصفة بين المسلمين والمسيحيين، لم يصدر عن الهراوي اي تذمر علني او انتقاد لهذه الانتخابات التي شابها عيب جوهري في مقاطعتها من اللبنانيين بنسبة تعدت ٨٠ في المئة، ولو انه عتب ضمنا على العميد غازي كنعان معتبرا انه لم يبذل قصارى جهده تجاه ابنه. لكن هذا العتب لم يلبث ان تبدد سريعا ولم يأخذ حيزا من الاهتمام لدى الهراوي الذي احسن مواجهة النكسات المماثلة افضل من شركائه في الحكم. فالرئيس حسين الحسيني لم يتوان في اثناء انتخابات ١٩٩٢ ازاء الصعوبات التي واجهت اللائحة التي ترأسها عن اتهام اجهزة بالتحرك ضده. وقدم استقالته من رئاسة مجلس النواب احتجاجا على الانتخابات التي اعتبر نتيجتها مؤامرة عليه.ورغم انه جمدها بعد عريضة نيابية طالبته بالعودة عنها، الا انه قاطع جلسات المجلس المنتخب حتى نهاية مدته. وكرر الرئيس عمر كرامي بدوره في الانتخابات النيابية عام ١٩٩٦ الاتهامات نفسها ومقاطعة جلسات مجلس النواب الحالي.

٭٭٭

تجربة الثقة بين الهراوي والقيادة السورية احتاجت الى السنوات الاربع الاولى من عهده لكي تترسخ بعمق. فلم يلبث ان اختلف الاستقبال السوري للرئيس اللبناني في دمشق واضحى اكثر حميمية مراعاة لبعض الشكليات التي لا يقيم لها السوريون وزنا، واتيح لبعض معاوني الهراوي مرافقته الى المقر الذي يعقد فيه اللقاء مع الرئيس السوري وليس انتظاره في مكان آخر. بات السوريون يتفاهمون جيدا والهراوي ولم يعد يحتاج اقناع واحدهما الاخر بفكرته الى وقت طويل، وقد وثقوا بايمانه الواقعي بالعلاقات المميزة والعميقة بين لبنان وسوريا ويصعب زعزعة هذا الايمان وفق ما اثبتت تجربة الاعوام الاخيرة.

لم يكن ايمان الهراوي بهذه العلاقات جديدا في الواقع. وحين رشحته سوريا لخلافة معوض، كانت واثقة بانه الرئيس الاكثر ملاءمة لها ولمفهومها للعلاقة مع لبنان، رغم شكلها الدائم والبديهي في الظروف والمعطيات الاقليمية والدولية التي قد تطرأ وتفرض تعديلات قسرية على توجه لبنان وموقعه ازاءها. فمعرفة المسؤولين السوريين بالهراوي تعود الى احداث زحله عام ١٩٨١. اذ كان عراب التسوية بينهم وبين "القوات اللبنانية" بقيادة بشير الجميل الذي كانت تربطه به علاقة صداقة، وسار في طليعة القافلة التي اخرجت عناصر القوات من زحله تجنبا لتدميرها بعد حصار القوات السورية للمدينة ومقاتلة عناصر القوات فيها. واضطلع الهراوي بدور وسيط خير في نقل الرسائل بين الطرفين. كان يتصل بخدام قائلا: رومل (عن بشير الجميل) يريد كذا او زورو رأيه كذا. وفاته ان الاتصالات الهاتفية تخضع للمراقبة. وسأله بشير الجميل مرة لدى لقائه من تزور اليوم رومل ام زورو؟

ربطت الهراوي واولاده بالمسؤولين السوريين بعد احداث زحله علاقات تجارية ونشأت صداقة بين ابنه جورج وجهاد ابن نائب الرئيس السوري انعكست ايجابا على موقع الهراوي في زحله وترجمت ميدانيا في عدم افساح المجال امام الميليشيات وقوى الامر الواقع للتعدي على املاكه او على احد افراد عائلته.الا انه لدى اعلان الموفد الاميركي ريتشارد مورفي عام ١٩٨٨ واثر لقاء مع الرئيس الاسد ونائبه خدام عن ترشيح مخايل ضاهر، تحفظ الهراوي العضو في"تجمع النواب الموارنة المستقلين"مع بطرس حرب واوغست باخوس وجبران طوق وطارق حبشي والذي كان نشأ في ٢ آذار ١٩٧٨. وكان هذا التحفظ سببا لجفاء بينه وبين المسؤولين السوريين سرعان ما زال اثر زيارات متكررة للهراوي لعنجر حيث مقر القيادة العسكرية السورية في البقاع ولدمشق.

٭٭٭

تحفظ الهراوي عن مخايل ضاهر لم يكن دافعه سوى طموح شخصي الى تأمين بديل من مرشح ترفضه بكركي والقوى المسيحية المؤثرة على الارض. فشغف الرئاسة داعبه منذ نجاح وساطته في احداث زحله عام ١٩٨١. وراوده اكثر قبيل انتهاء ولاية الرئيس امين الجميل حين توسعت علاقاته لتطاول سفراء الدول المؤثرة المعتمدين في لبنان وتوثقت مع المسؤولين السوريين. فلم يفته ان يوجه الرسالة المناسبة في هذا الاطار في البرنامج الرئاسي "ايها اللبنانيون" الذي كانت تعده الزميلة مي كحالة لـ"المؤسسة اللبنانية للارسال" عام ١٩٨٨، وعينها لاحقا مستشارته الاعلامية في الرئاسة الاولى. في تلك المقابلة، ندد الهراوي بالذين يسعون الى طلب الحلول للحرب في لبنان بعيدا في الغرب في حين ان الحل يكمن لدى الجار الاقرب الذي هو سوريا. في ذلك الحين حمل ميشال المر شريط المقابلة الى خدام لاطلاعه على ما يقوله الهراوي عشية الانتخابات الرئاسية. وعاد المر ليكون ابرز داعمي ترشيح الهراوي والوسيط القوي لانتخابه بعد اغتيال معوض مردداً امام السوريين انه يرى في الهراوي الشخص القوي الذي يستطيع فتح صفحة جديدة في لبنان ويضع حدا للنزف. وحرص الهراوي على رد مسعى المر باحسن منه، فسعى الى توزيره في حكومة الرئيس الحص،الاولى في عهده، لكن ترشيح معوض ميشال ساسين للوزارة وتمسك الحسيني بهذا الترشيح ارجأ توزير المر الى الحكومة الثانية ومنها الى الحكومات الاخرى في عهد الهراوي وحتى نهايته.

والشغف بالرئاسة لم يفارق الهراوي لحظة ابان الاعداد لاتفاق الطائف في السعودية كما اثناء تحضيرات النواب في باريس التي انتقلوا اليها بعد الطائف لانتخاب رئيس جديد للجمهورية. كل المؤشرات كانت تدل على ان لرينه معوض الحظ الاكبر، ولم يكن الهراوي بعيدا عن هذه الاجواء. بل كان يتابع عن كثب مجريات الامور واجتماعات النواب معوض وبيار حلو ونديم سالم وجورج سعاده في فندق "رويال مونصو" الباريسي وفي منزل الشيخ رفيق الحريري، واستعد لترشيح نفسه للرئاسة مع معوض وسعاده. بدا ترشيحه في ذلك الوقت وكأنه يسجل اسمه على لائحة المرشحين المحتملين لكي يحفظ حقه او حظه الذي لم يتأخر في البروز بعد اغتيال معوض. كان ترشيحه خميرة زرعها الهراوي في الوقت المناسب.

وحده النائب نديم سالم لم يترك الهراوي لحظة في باريس في عز انشغال الجميع برينه معوض. حتى حين التقى معوض وسالم والهراوي وروبير بولس المطران غفرائيل الصليبي الى غداء في فندق "بلازا اتينيه" في العاصمة الفرنسية ، نصح الصليبي سالم بتأييد معوض اذ لا حظ يذكر للهراوي. فرد النائب الجزيني الذي كانت تربطه بالهراوي صداقة ترقى الى زمن تردد كل منهما الى منزل الرئيس كميل شمعون: اذا ظل الياس مرشحا منافسا لرينه فسأصوت له. وقد صوت له فعلا اذ نال الهراوي في دورة الاقتراع الاولى في جلسة الانتخاب التي جرت في مطار القليعات في ٥ تشرين الثاني ١٩٨٩ خمسة اصوات في مقابل ٣٦ صوتا لمعوض و١٦ صوتا لجورج سعاده. وقد صوت للهراوي الى سالم والهراوي نفسه النواب نصري المعلوف، حسين منصور، وعبد المولى امهز. ولم يصوت له النواب زملاؤه في "تجمع النواب الموارنة المستقلين" لعدم ثقتهم بحظه النجاح في هذه الانتخابات.

والشغف نفسه بالرئاسة الاولى اكتسب شرعية اكبر بعد اغتيال معوض. اذ في عز انشغال النواب المفجوعين بمقتل رئيس الجمهورية بايجاد بديل منه بمحاولتهم اقناع بيار حلو بالترشح، بدا الهراوي مراقبا صامتا. بيار حلو رفض ان ينتخب رئيسا مرددا انه لا يريد الموت ولا يود اللحاق بصديقه رينه معوض.

"قررت ان اكون شهيداً وان اترشح"، قال الهراوي في "بارك اوتيل" شتوره قبيل انتخابه. لكن الامن السوري كان هو الضمان هذه المرة منذ اللحظات الاولى لانتخابه. دوائر امنية متعددة اكبرها للقوات السورية الموجودة بكثافة في منطقة البقاع ومن ضمنها دائرة للجيش اللبناني وضمنها دائرة لحراسة شخصية موثوق بها من اقرباء الهراوي وابنائه الذين امنوا مراقبة دقيقة لزواره، للطعام الذي يقدم اليه، للغرفة التي ينام فيها وقد وضع قرب بابها الذي ابقي مفتوحا جزئيا سرير نام فيه حراس شخصيون مهمتهم الاساسية مراقبة وتيرة تنفسه. اقام الهراوي اياما معدودة في "بارك اوتيل" شتوره حيث وافاه العميد اميل لحود المرشح لتسلم قيادة الجيش مكان العماد ميشال عون. في اليوم التالي لانتخاب الهراوي في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٨٩ صدر مرسوم تأليف حكومة الرئيس سليم الحص وبعد ثلاثة ايام اعفي العماد عون من مهماته وعين العماد اميل لحود مكانه. بعد تجهيز مكان اقامة موقتة للهراوي في ثكنة ابلح حمل اليه مسؤول في المخابرات اللبنانية بزة عسكرية كي يلبسها تمويها ورافقه عبر مصعد داخلي في الفندق الى سيارة عسكرية من ضمن مجموعة مواكبة امنية مموهة يفترض بها ان ترافق السيارة الرئاسية الرسمية الى ابلح وساهم في تعزيزها حراسة شخصية اخرى وفرها ابناء الهراوي تضاف الى الحراسة الامنية المشددة للجيش اللبناني.

في ثكنة ابلح، كان التحدي مزدوجا امام الهراوي : تحدي اثبات وجوده كرئيس منتخب قادر على لملمة اشلاء الجمهورية التي لا يملك منها حتى الاوراق الممهورة بختم الرئاسة الاولى من اجل اصدار المراسيم الملحة وهو لا يعلم من يواليه ومن يوالي عون ومن اين يبدأ في غياب ابسط مقومات الجمهورية، وتحدي اثبات قدرته على ان يكون رئيسا لحل الازمة في لبنان وليس لادارتها.

– التتمة في الصفحة ٧ _



جمهورية الرؤساء تبحث عن رئيس [١]

– تتمة المنشور في الصفحة ٦ –

بعد ٤٣ يوما على وجوده في ابلح، اصطحبه العميد كنعان الى مقر موقت في منطقة الرملة البيضاء في بيروت يملكه رفيق الحريري على بعد امتار من فندق البوريفاج، المقر الرئيسي لقيادة المخابرات السورية في بيروت خلال الحرب في لبنان وقد اقام في دائرته الامنية وزراء ونواب من حلفاء دمشق في بداية عهد الجمهورية الاولى لاتفاق الطائف.

حرص المراوي على ان يكون في بيروت في ٥ كانون الثاني ١٩٩٠ لاقامة استقبال السلك الديبلوماسي في مناسبة السنة الجديدة تأكيدا للاعتراف الدولي بشرعيته. كان المقر الركاسي خطوة على طريق استعادة مقر السلطة الشرعية في بعبدا. لكن كان على المراوي الانتظار حتى انتهاء ترميم القصر الجمهوري للانتقال اليه في ٢٨ تموز ١٩٩٢ بعدما رفض اهالي بعبدا رفضا قاطعا تأمين سكن للرئيس في محيط القصر او في جواره. والمفارقة الدراماتيكية، لم تتح الاعتداءات التي كانت تشنها اسرائيل على الجنوب في ذلك الوقت امام المراوي التمتع بلحظة تاريخية حلم بها دوما هي تسلمه مقر السلطة الشرعية في بعبدا.

II – ود مفقود مع المسيحيين

"ظلم ذوي القربى اشد مضاضة"، إذ ان ملف العلاقات بين الرئيس المراوي وابناء طائفته مثقل بسوء التفاهم او حتى بالعداء، فلا هو استوعب المسيحيين، ولا هم والوه. وبدا المراوي الذي "تبرأ" من طائفته على انه رئيس للجمهورية ولا يمثل طائفته في الحكم بل جميع اللبنانيين، وقد "تبرأ" منه المسيحيون بدورهم فلم يدعموه مرة او يدافعوا عنه، ولا عبروا له عن عاطفة لم يبخلوا ببعض منها على احد شركائه في الحكم في تشكيك ضمني ولكن واضح في قدرته هو شخصيا على ترجمة تطلعاتهم ومطالبهم. ولم ينحصر سوء التفاهم بمرحلة محددة من عهد المراوي، بل سرى على كل عهده. وتوجت معارضة البطريرك الماروني مار نصر الله بطرس صفير لمشروع المراوي حول الزواج المدني الاختياري مدعومة بمعارضة شرسة من القيادات الروحية الاسلامية للمشروع في السنة الاخيرة من ولاية المراوي الممددة مجموعة من الاحتقانات في العلاقة بينه وبين صفير فجرها رئيس الجمهورية في خرقه التقليد المتبع في زيارة بكركي يوم الجمعة العظيمة اذ استعاض عن الزيارة بخطاب ناري في كنيسة مار انطونيوس في مسقط رأسه زحله فجر كل غضبه المتراكم منذ السنوات الاولى من عهده. كانت معارضة كل الزعامات والقيادات في كفة ومعارضة رأس الكنيسة المارونية في كفة اخرى.

في علاقة المراوي بالمسيحيين اكثر من ملف وقضية. وصوله اولا الى سدة الرئاسة الاولى في ظروف ملتبسة تمخضت عنها ٢٤ ساعة من الاتصالات السورية – اللبنانية بعد مقتل الرئيس رينه معوض جعل من المراوي في نظر المسيحيين مرشح سوريا من دون منازع في عز تجييش نفسي ضد اتفاق الطائف وموقعيه من النواب. فكان رئيس الجمهورية الوحيد الذي لم يهلل المسيحيون لوصوله الى سدة الرئاسة ولم تطلق رصاصة واحدة احتفاء وفرحا.

لم يكن المراوي بعيدا عن السوريين اصلا، لكن لم يكن يحمل كثيرون ملف ترئيسه الى دمشق، باستثناء الوزير ميشال المر الذي حمل الى نائب الرئيس السوري نص المقابلة التلفزيونية التي اجراها المراوي عام ١٩٨٨. وظلت علامات الاستفهام السورية قائمة حول المراوي كرئيس رغم علاقاته الوثيقة معهم في عز البحث عن رئيس يخلف الرئيس امين الجميل. ففي اثناء اجتماعات النواب في الطائف عام ١٩٨٩ التي بدا محتما انها ستؤول في ختامها الى انتخابات رئاسية، سعى المسؤولون السوريون الى اقناع الرئيس سليمان فرنجيه بترشيح نائب زغرتا رينه معوض. كان صعبا ان يقبل فرنجيه بمرشح من زغرتا يمكن ان يؤثر على زعامته، ولم يكن ممكنا دعم ترشيح فرنجيه مجددا بعد فشل ترشيحه في ١٨ آب ١٩٨٨ وممارسة القوى المسيحية الفاعلة على الارض ضغوطا على النواب حالت دون انعقاد جلسة الانتخاب في قصر منصور. واوضح السوريون لفرنجيه ان الخيارات محصورة بثلاثة مرشحين، مخايل ضاهر الذي لا يقبل به المسيحيون مجددا. وكان الجيش اللبناني بقيادة العماد ميشال عون وقائد "القوات اللبنانية" سمير جعجع اجهضا الاتفاق الاميركي – السوري لترشيح ضاهر رافضين مرشحا "فوقيا" هدد به الموفد الاميركي الى لبنان وسوريا للبحث في الانتخابات الرئاسية ريتشارد مورفي بعد لقاء له مع الرئيس السوري بقوله "اما مخايل ضاهر واما الفوضى". والمرشح الآخر، قال المسؤولون السوريون لفرنجيه الجد الذي كان يرافقه سليمان الحفيد هو الياس المراوي صديق جوني عبده، رئيس جهاز المخابرات في عهد الرئيس الياس سركيس الذي كان جواز مرور المراوي الى تسلم وزارة الاشغال العامة في حكومة الرئيس شفيق الوزان الاولى في عهد سركيس عام ١٩٨٠. وكانت لفرنجيه حساسية خاصة ضد جوني عبده. ولا يبقى من المرشحين سوى رينه معوض الذي يمكن ان تحتضنه وهو الواعي بدقة حساسية التركيبة السياسية في لبنان والشمال على السواء.

***

لم تكن مسألة اطاحة العماد ميشال عون في ١٣ تشرين الاول ١٩٩٠ مثار خلاف بين المراوي وصفير مع ان ما نقله وسطاء عملوا مع السفير الفرنسي رينه الا على خط اعتراف عون بالشرعية من رسائل بينه وبين المراوي سمح لهم بالجزم امام البطريرك بان المراوي اخل بمضمون اتفاق قضى بتسليم عون بمبادرة مجلس الوزراء في تموز ١٩٩٠ والانضواء في السلطة الشرعية الجديدة، وقاطع هؤلاء المراوي طوال عهده بعد ذلك، بل ان ثمة مجموعة مسائل تشكل جوهر الخلاف وهي كانت في اساس انطلاق المراوي في حكمه واسلوبه. هذه المسائل تتابعت فصولها بشكل لا يرضي المسيحيين وكأنما المراوي يحاول تعويض المسلمين كل الخلل الطائفي والسياسي قبل اتفاق الطائف في السنوات الثلاث الاولى من عهده، الخلل في التوازن الوطني في تأليف الحكومات، اتهام قائد "القوات اللبنانية" سمير جعجع وسجنه في قضية جرت تبرئته منها اصلا، وساهمت تعليقات مسؤولين كالوزير وليد جنبلاط في إنكاء الاقتناع المسيحي عموما بان انفجار كنيسة سيدة النجاة في زوق مكايل عام ١٩٩٤ استغل من اجل فتح ملف الحرب. وشكلت عظات البطريرك الاحد من كل اسبوع هاجسا للمراوي لم يستطع تجاوزه، بل كان مثار انتقادات لديه تتراكم عظة بعد عظة. والواقع ان المراوي لم يحسن التعامل مع بكركي. كان البطريرك يفاجأ غالبا باقتراحات المراوي ولم تكن تقنعه مبرراته واسبابه التي كان ينقلها موفدون. خطأ المراوي ام الموفدين ؟ ام الاثنين معا؟

رغم حاجة رئيس الجمهورية الى تغطية مسيحية يؤمنها البطريرك الماروني لغياب الرأي العام المسيحي الداعم كان التنسيق معه ضعيفا. وغالبا ما اعتبر عظاته نسفا لجهوده في اتجاه ما مع السوريين او في الداخل. كانت تصل الى البطريرك تباعا اصداء انتقادات المراوي اللاذعة. فاسلوب المراوي ولسانه الصليت احدى ابرز نقاط ضعفه. لا يوفر زائرا او ضيفا من نكاته من الوزن الثقيل او تعليقاته المثقلة بالتعابير الزحلية، وهي تطاول الجميع امام الجميع. تطغى عليه طبيعته العفوية، يخرج عن مواقف يفترض ان تكون [illegible]

بصورة مختلفة، ويتفلت من ضغوط القريبين منه وملاحظاتهم ويحرجهم في تبرير "التلطيشات" التي يطاول بها الجميع من دون تفريق بين مقام روحي او رسمي.

لم يكن البطريرك يأبه لانتقادات المراوي، بل كان يتفهمها لكنه شكك في قدرته على تغيير الامور او تحسينها. لذلك لم يكن مفعول "رسائل" المراوي او التطمينات التي يحملها موفدوه الى بكركي يدوم طويلا. كان الملف متنقلا بين المرجعيتين المارونيتين السياسية والروحية. قانون الانتخاب غير المتوازن الذي اجريت على اساسه الانتخابات النيابية عام ١٩٩٢ وادى الى مقاطعة مسيحية شاملة ساهم فيها الى حد كبير موقف البطريرك فنزع عن المجلس المنبثق من هذه الانتخابات شرعية تمثيله المسيحيين. وشاب انتخابات عام ١٩٩٦ الاخطاء نفسها لجهة تمييز محافظة جبل لبنان عن سائر المحافظات واعتماد الاقضية فيما دوائر انتخابية.

شكل مرسوم التجنس عام ١٩٩٤ نقطة سوداء كبيرة في الملف المسيحي للمراوي واستمر يتراكم حتى قبل اشهر من نهاية عهده عبر ردود عنيفة عليه نظرا الى التغيير الديموغرافي الهائل الذي احدثه في تركيبة لبنان الطوائفية والسياسية والاجتماعية. وعلى اعتراف المراوي بان الهوة بينه وبين المسيحيين كانت دوما على اتساع ولم يستطع ردمها في ابتكار ما يمكن ان يقرب بينهما، سعى الى استدراك الخطأ الذي نجم عن ملف التجنس الذي وهب الجنسية اللبنانية الى مستحقين من المقيمين على ارض لبنان وغير مستحقين وبينهم فلسطينيون وسوريون ومصريون. كانت سلبيات الملف اكثر بكثير من ايجابياته في ظل ارقام لعدد المجنسين يفوق الى حد كبير العدد الرسمي المعلن وظهرت مفاعيل هذا العدد في الانتخابات النيابية عام ١٩٩٦ وفي الانتخابات البلدية والاختيارية الاولى في لبنان منذ عام ١٩٦٣. اقترح المراوي استدراكا اعداد ملحق للتجنس يشمل المغتربين اللبنانيين، وجلهم من المسيحيين، لكنه اصطدم بالعقبات المعهودة سياسيا وطائفيا. كان رد فعله متأخرا ولم يستطع تبرير عدم تشكيل لجنة قضائية تدرس طلبات التجنس تباعا بمعدل ٢٠ الى ٣٠ طلب شهريا وفق قانون متشدد يراعي التركيبة اللبنانية الطائفية الحساسة. هذه المسألة تركت اثرا كبيرا لديه، فلم يكن بطلا كما كان يريد ان يظهر عبر تخليه عن تحفظات معظم الرؤساء الذين سبقوه والذين حرصوا على عدم اعطاء الجنسية الا بمقدار متقتر للغاية. وهو اذ نجح في جانب واحد في ارضاء المسلمين زاد من اتساع هوة ابتعاده وعزلته عن المسيحيين.

لم تكن تلك الملفات المصيرية الكبيرة وحدها ما يوسع هوة الخلاف بين المراوي وابناء طائفته اذ ان ظاهرة "الترويكا" سرعان ما تفاقمت بدورها، لا على المستوى السياسي العام مفجرة معارضة اسلامية ومسيحية ظلت تجرجر نيولها مع كل قرار واتفاق وخلاف بين رئيس الجمهورية ورئيسي مجلس النواب والحكومة، بل ايضا بين المراوي والمسيحيين حصرا. وكان المراوي يقابل الشكوى المسيحية من اختلال التوازن السياسي والاداري بشكوى عارمة مماثلة من تقاسم الرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري غالبية المراكز والمناصب الرئيسية في الدولة واستئثار مؤيديهما بالوزارات والادارات العامة في ما يبرره المراوي بالاحباط المسيحي وعدم رغبة المسيحيين في المشاركة في مؤسسات الدولة. ورغم صحة هذه المبررات، لم يستقطب المراوي النخب المسيحية الى مؤسسات الدولة وادارتها. وسجل عليه الحريري سابقة الاستعانة بمسيحيين في مناصب مهمة في الدولة كرئاسة المصرف المركزي، في حين لم ينجح المراوي في اختيار مماثل، او انه لم يرد ذلك، وكانت النتيجة واحدة، وهي تكبير هالة الحريري وتكبير مأزق المراوي.

لم يحسن المراوي كسب صفير الشريك المسيحي الاساسي في اتفاق الطائف الذي امنت مباركته له الدعم المعنوي القوي والزخم لاندفاعه ودفع ثمن هذه المباركة اعتداء مباشرا على شخصه وعداء مع رعيته. وما لبث الخرق المتمادي للاتفاق والتنفيذ العشوائي لبنوده ان اعادا البطريرك قسرا الى حيث الرأي العام المسيحي، اي المعارضة للسلطة وممارساتها.

***

على ان العطف والدعم اللذين افتقدهما المراوي لدى ابناء طائفته توافرا له في بداية عهده لدى الطوائف الاخرى التي حيت في رئيس الجمهورية المسيحي "قراراته الشجاعة والجريئة"، وجلها استهدف، للمفارقة، الطائفة المسيحية. كانت قرارات شجاعة وجريئة في الواقع، وقد جاهر بعض الموارنة من المرشحين الدائمين للرئاسة الاولى بعدم قدرتهم على مجاراة المراوي في قرارات مماثلة. بيار حلو رفض علنا ان ينتخب رئيسا اذا كان الثمن هو دخول الجيش السوري الى المناطق الشرقية التي كانت خاضعة لنفوذ العماد عون و"القوات اللبنانية". ولم يشارك المراوي في قراره الاقتحام السوري للمناطق الشرقية رئيس حكومته سليم الحص وتحفظ عنه وزراء مسلمون آخرون مثلما عارض وزراء مسلمون ومسيحيون فرض حصار على المناطق الشرقية من العاصمة استباقا للعملية العسكرية ضد هذه المناطق.

كان لهذه القرارات ثمن باهظ جدا لم يمانع المراوي في دفعه، فظل رئيسا يمثل طائفته من خارج طائفته طوال سنوات عهده. واظهرت الانتخابات النيابية في زحله في ٢٣ آب ١٩٩٢ التي فشل فيها ابن الرئيس المراوي روي ومحاميه شوقي فاخوري في الوصول الى الندوة البرلمانية ، ثم الانتخابات البلدية في آب ١٩٩٨ وسقوط اللائحة التي دعمها المراوي شخصيا ان الناس لا ينسون بسهولة ويقولون كلمتهم متى اتيح لهم. كان انتقاما لاهل زحله على طريقتهم، وسجلوا موقفا حازما ضد وصول من يمثل المراوي او من يحظى بدعمه. فابن اخيه النائب خليل المراوي الذي فاز في الانتخابات النيابية عام ١٩٩٢ على ابن الرئيس روي المراوي هزم في التحالف الذي جمعهما هو وروي تحت مظلة الرئيس المراوي في الانتخابات البلدية صيف ١٩٩٨. وفاز في المقابل المرشحون المدعومون من ابن الرئيس جورج في هذه الانتخابات وقد تحالف مع خصم والده التاريخي ايلي جوزف سكاف الذي استمر المراوي "يحاسبه" على سياسة والده وخلافه الشخصي معه في "الكتلة الشعبية" التي كان يتزعمها جوزف سكاف واوصلت المراوي الى الندوة البرلمانية في الانتخابات النيابية عام ١٩٧٢.

بدا المراوي خصوصا في السنوات الاولى من عهده حاملا سيف الحق ينتصر للطوائف التي غبنت حقوقها قبل الحرب ولا يرحم ابناء طائفته اذا لزم الامر. لكن اطلاق صفتي الشجاعة والجرأة على قراراته لم يكن بريئا كليا. كانت الطوائف غير المسيحية تقدر للمراوي هذه المواقف لادراكها [illegible]

الاثنين المقبل:
ميشال إده

تطاولها. فلم تنسحب على قرار التصدي للتظاهرة التي نظمها "حزب الله" في الضاحية الجنوبية صيف عام ١٩٩٣. وقتل فيها عناصر من الحزب اذ تحمل المراوي وحده مسؤولية اعطاء الجيش اوامر بالتصدي للمتظاهرين المخالفين قرار منع التظاهر والتجمع المتخذ في مجلس الوزراء فيما تحفظ وزير الداخلية بشارة مرهج في حكومة الرئيس الحريري الاولى في عهد المراوي عن دعمه ومساندته. ولم تنسحب هذه الشجاعة على قرار التصدي للشيخ صبحي الطفيلي المنشق عن "حزب الله" والثائر على الدولة مسيطرا على منطقة بعلبك واجزاء من البقاع في ربيع ١٩٩٨.

والشجاعة والجرأة تهاوتا بقوة مع مشروع المراوي للزواج المدني الاختياري الذي وقفت القيادات الروحية الاسلامية ضده بعنف، وشرعت في محاربته علنا من دون أن توفر المراوي من سهام انتقاداتها المؤنبة. واطلقت دعوات الى الاعتصام والتظاهر ضد القرار في المساجد والجوامع. كان الخلل السياسي الذي انتهى اليه عهد المراوي معبرا وواضحا في هذه المعركة: مشروع قانون للاحوال الشخصية جيشت الطوائف غير المسيحية كل قواها وتضامنت في كل المناطق لمناهضته في الشارع فاسقطته بالضربة القاضية، وقرارات مصيرية لا يملك المسيحيون سوى حق الاعتراض الكلامي عليها في عظة البطريرك الماروني الاحد في بكركي او في تصريحات اعلامية تجد دوما ردودا معاكسة مناسبة لها من مواقع طائفية او سياسية اخرى.

III – أزمة رئيس الرؤساء

يتقدم المراوي الجيل السياسي الذي افرزه اتفاق الطائف بعد استيعاب الميليشيات في السلطة بمعرفته الدقيقة بالتركيبة السياسية والطائفية في لبنان. ويكاد يكون وحده في السلطة من الرعيل السياسي الذي عايش الاستقلال واحد ابرز رجالاته الرئيس كميل شمعون. كان المراوي يتردد الى منزله مع شقيقه جورج وتأثر باسلوبه وشخصيته فسمى ابنته الثانية (زوجة وزير الخارجية فارس بويز) زلفا تيمنا بزوجة الرئيس الراحل. من معايشته للسياسة الشمعونية، تعرف المراوي الى اللعبة السياسية الداخلية، فبدا براغماتيا في نسج العلاقات والتحالفات السياسية، محنكا في الحرتقات السياسية الداخلية وفي اللعب على التناقضات والتكيف مع الاحداث وتدوير الزوايا. وقد اكتسب الجرأة الكافية لكي "يطحش" دوما حتى في الامور التي لم يظهر اقتناعا بها اصلا. فردي، لا يتقبل المشاركة في القرار. فحذره وتشكيكه الطبيعيان دفعاه الى الاستغناء عن مستشارين ومساعدين كانت الرئاسة الاولى في امس الحاجة اليهم. وهم ان توافروا لم يكن يستمع الى آرائهم أو الاخذ بها في احسن الظروف متذرعا بحس فطري لديه في السياسة يتكل عليه بقوة. فهو ككل الرؤساء الموارنة لاعب اساسي، منفرد ووحيد، يجمع كل الاوراق في يده ويقرر في ضوئها ما يراه مناسبا ويدافع عن قراراته حتى النهاية ولو تبين له خطأه لاحقا. فكان ينجح احيانا كثيرة، الا انه كان يفشل احيانا اخرى كثيرة ايضا.

لم "يدوخ" المراوي بالسلطة وهي لم تغيره. بقي منسجما مع مواقفه بحكم الموقع الجغرافي لزحلة في وسط تحكمه معادلات محلية واقليمية. ولذلك ظل هو هو في المقار الرئاسية التي تنقل عبرها من ابلح الى الرملة البيضاء وصولا الى بعبدا. لم "يخطئ" في القضايا المصيرية الكبرى وفق مفهوم الخطأ الذي رسمه اتفاق الطائف، وقد حافظ على وتيرة واحدة من التنسيق مع المسؤولين السوريين. لكن حسه الفطري لم يساعده في القضايا الداخلية وخذله مرارا. فسقط اقتراحه اجراء تعديلات دستورية بغية "تحسين" صلاحيات رئيس الجمهورية ولو من طريق مساواتها بصلاحيات الوزراء بتعديل المادة ٥٦ من الدستور التي تحدد مهلة خمسة عشر يوما لاصدار رئيس الجمهورية المراسيم. كانت تجربة المراوي خلال السنوات الست من ولايته الاولى كرئيس للجمهورية الحافز له لاقتراح التعديلات الدستورية وقد لمس عمليا ثغراً انطوى عليها مضمون اتفاق الطائف في تعديل صلاحيات رئيس الجمهورية. سارع الى اطلاق "قنبلة" التعديلات رسميا فور التمديد له في تشرين الاول ١٩٩٥، تحفزه الثقة السورية في بقائه في سدة الرئاسة الاولى. لكن الرئيس بري، الخارج من هزيمة معنوية لمناهضته التمديد للمراوي، قفز على الفرصة لاستعادة النقاط التي خسرها في مواجهة المراوي والحريري العاملين بقوة على خط التمديد. كان توقيت المراوي اعلان اقتراحه خاطئا، رغم انه كان فاتح الرئيس السوري سابقا برغبته في اقتراح تعديلات دستورية ونصحه الاسد بضرورة انتظار الوقت المناسب. وغالبا ما كان توقيت المراوي اعلان اقتراحاته ومشاريعه نقطة ضعف اساسية لديه، وعاملا جوهريا في خسارته معاركه السياسية الداخلية ازاء شريكيه في الحكم.

خذل بري المراوي في اقتراح التعديلات الدستورية متخوفا من اتفاق ثنائي بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة هدفه المعلن يضم اهدافا اخرى تطاول تعديل المادة ٥٨ من الدستور المتعلقة بمشاريع القوانين المعجلة التي تحيلها الحكومة على مجلس النواب لاستعجال درسها خلال ٤٠ يوما والا اعتبرت نافذة بمراسيم تصدر عن رئيس الجمهورية، معتبرا ان ما يسمى التعديلات الطفيفة هي الخطيرة وتحديدا المادة ٥٨ منزها المراوي عن الرغبة في تقصير ولاية رئيس مجلس النواب التي اصبحت بموجب اتفاق الطائف لاربع سنوات هي مدة ولاية المجلس. لكن المراوي الراغب ايضا في استعادة صلاحيات رئيس الجمهورية في حل مجلس النواب جبه ايضا وبعنف اشد من النواب الموارنة الذين لم يوافقوه الرأي وحملوه شخصيا تبعة عدم ممارسة صلاحيات رئيس الجمهورية المنصوص عليها في الدستور ممارسة صحيحة.

معارضة النواب الموارنة، رغم ان معظمهم مرشحون بديهيون للرئاسة الاولى، التعديلات الدستورية التي اقترحها المراوي زادت طين العلاقات بلة بينه وبينهم وشكلت ضربة قاصمة للمراوي في بداية ولايته الممددة ثلاث سنوات جديدة. كانت مجاهرة النواب الموارنة، ومن بينهم اقرب المقربين للمراوي في بداية عهده كالنائبين بطرس حرب ونسيب لحود بوقوفهم ضد اقتراح رئيس الجمهورية بعدم التصويت ضد التمديد له في المجلس النيابي من منطلق مبدئي رافض لأي تعديل دستوري، نقطة تحول في علاقات المراوي مع شخصيات سياسية مسيحية خاضت معه جنبا الى جنب حرب تسويق اتفاق الطائف وايجابياته والدفاع عنه لدى المسيحيين، وقد احرجها اقتراح المراوي ولم تنفذ بعد بنود اساسية وجوهرية في اتفاق الطائف. وبدا المراوي على عتبة ولايته الممددة وحيدا في مواجهة رأي عام لبناني اتسعت من ضمنه نسبة المعارضة المسيحية له، اخذة عليه تسببه في خلل جوهري في ممارسة صلاحيات الرئاسة الاولى. فالمراوي صاحب القرارت الشجاعة اغفل تأمين حيثيات المؤسسة لموقع الرئاسة الاولى. كان هو مؤسسة الرئاسة ومؤسسة الرئاسة هو. يتعاطى كل الملفات مستأثرا بدرسها وحيدا. فلم ينشئ مديريات خاصة من ضمن المؤسسة قادرة على تعاطي الشؤون السياسية والقانونية والاقتصادية ومساعدته في تحضير الملفات التي تساعده في اتخاذه القرارات المناسبة، بل بدت كل شاردة وواردة من اختصاصه. فانتقلت الملفات الكبيرة والمصيرية الى يد رئيس الحكومة بتسليم ضمني من المراوي في السنوات الاربع الاولى من تولي الحريري رئاسة الحكومة.

***

رغب المراوي بعد استتباب الحال الامنية واحياء المؤسسات في انطلاقة اقتصادية تسبغ على عهده اكثر فاكثر طابع النهوض بلبنان من الحرب واعادته الى زمن الازدهار السابق في الستينات. كان على معرفة سابقة بالحريري وعايشا معا ظروف ولادة اتفاق الطائف وترشيح النائب رينه معوض للرئاسة الاولى في اجتماعات النواب والحريري في باريس عام ١٩٨٩. شكلت قدرة الحريري وسمعته عاملا ضامنا لهذه الانطلاقة، وتلاقي مصلحة الرجلين وجملة معطيات اقليمية ودولية. كان الحريري رجله المطلوب، المستقطب دعما سوريا ودوليا من اجل استيعاب احتقان سياسي كبير احدثته الانتخابات النيابية عام ١٩٩٢ التي سجلت نسبة مقاطعة تخطت ٨٠ في المئة نتيجة قانون انتخاب غير متوازن وغير عادل يميز بين المناطق اللبنانية، وهو لم يتآلف مع رؤساء الحكومات السابقين سليم الحص وعمر كرامي ورشيد الصلح وحمل عليهم في احاديث صحافية نارية قطعت العلاقات بينه وبين الحص وكرامي في ما عدا شكليات بروتوكولية.

اتكفأ المراوي عن المبادرة والمراقبة داعما الحريري فقط في ثنائية شكلت اهم عناصر الخلاف بينهما وبين شريكهما الثالث في ترويكا الحكم منذ تشكيل الحريري حكومته الاولى في عهد المراوي اواخر تشرين الاول ١٩٩٢، توجها دعم الحريري التمديد للمراوي ثلاث سنوات جديدة ومعارضة بري الشرسة لهذا التمديد.

لم يكن قرار التمديد يخلق محليا اي اوهام لدى المسؤولين اللبنانيين في قدرة احدهم على فرض رأيه. كان القرار سورياً وسورياً فقط في التمديد للمراوي كما في انتخابه. لم يكن الاميركيون متحمسين للتمديد لكنهم بدوا اقل حماسة للمفاوضة او للمقايضة. اطلق السوريون الفكرة اثر تشكيل الحريري حكومته الثانية في عهد المراوي في ٢٥ ايار ١٩٩٥ ودعم رئيس الجمهورية رئيس حكومته لدى المسؤولين السوريين في خروج من وصفوا "الوزراء المشاكسين". في اليوم الاول لتأليف الحكومة وصل فجأة الى قصر بعبدا ابن الرئيس السوري بشار الاسد الذي لم يكن على معرفة بالمراوي. امضى ثلاث ساعات في القصر الجمهوري مع قادة عسكريين سوريين وبادر المراوي بالقول: ان شاء الله نراك دوما هنا فنتعرف اكثر الى بيروت لانني لا اعرفها. قبل ذلك، سمع المراوي كلاما مماثلا من الرئيس السوري. قال له اثناء غداء جمعهما في اللاذقية: يا ابو جورج التعاون معك طويل وبعبدا لا نعرفها بعد وستذهب لزيارتها ونتفرج على بيروت. رد المراوي: اهلا وسهلا بك ولكن ليس هناك من وقت كاف". اجاب الاسد: بل هناك وقت كثير".

كانت تلك الاشارات مؤشرا شبه اكيد للمراوي لحصول التمديد تبناه الحريري وسعى الى تسويقه لبنانيا فيما عارضه بري والوزير سليمان فرنجيه دعما لانتخاب قائد الجيش العماد اميل لحود للرئاسة الاولى. التقى بري الرئيس السوري في ٢٢ اذار ١٩٩٥، ورغم معرفته بالتوجه السوري في التمديد للمراوي". تقديرا من الرئيس السوري لكل مواقفه الشجاعة اقترح على الاسد اجراء مشاورات مع كل الفاعليات لتبين التطلعات اللبنانية حيال التمديد للمراوي او التعديل المزدوج للمادة ٤٩ من الدستور بحيث يتاح انتخاب القضاة وموظفي الفئة الاولى وتاليا افساح المجال امام انتخاب العماد لحود. ارتكز بري في معارضته التمديد على مبدأ تطبيق الدستور ورغبته في وصول رئيس جديد يعوض التمثيل الضعيف لمجلس النواب المنبثق من انتخابات ١٩٩٢ ويكسبه انتخابه رئيسا جديدا شرعية اكبر. وسعى بقوة الى تأجيل كأس التمديد من اذار او نيسان ١٩٩٥ الى تشرين الاول لعل تغييرات تطرأ لتبدل الخيار السوري، فيصار عندئذ الى تعديل احادي للمادة ٤٩ من الدستور تمديدا للمراوي او ترشيحا للحود مرددا ان تشرين لناظره قريب، وخاض معركته على هذا الاساس.

– التتمة في الصفحة ٢٠ –

غزال يفتتح اليوم مجمع الرهبانية المخلصية

اقليم الخروب - "النهار":
تفتتح الرهبانية المخلصية اليوم في دير المخلص (جون) مجمعها العام الحادي والثمانين برئاسة رئيسها الارشمندريت سليم غزال، وحضور مجلس المدبرين ورؤساء المراكز والاديرة ومندوبين عن الرهبان، لتقويم اوضاع الرهبانية في الاعوام الثلاثة الماضية ووضع خطة عمل للسنوات الثلاث المقبلة.

ويستمر المجمع الى السبت المقبل.

رسامة ٤ كهنة

وكان دير المخلص شهد مساء السبت قداسا احتفاليا برئاسة راعي ابرشية صيدا ودير القمر للروم الكاثوليك المطران جورج كويتر، في مناسبة رسامة الكهنة نعمان قزحيا وداني توما وجوزف جبور وجورج اسكندر. وعاونه الارشمندريت غزال ولفيف من الكهنة والرهبان.

حضر القداس الوزيران نديم سالم والياس حنا والنائبان ميشال موسى وسمير عازار، الى المطارنة لطفي لحام وسابا يواكيم ويوحنا حداد والرئيس العام للرهبانية الشويرية الارشمندريت نقولا حكيم ورئيس الدير الاب سليمان ابو زيد وعميد معهد اللاهوت في جامعة الروح القدس - الكسليك الاب بولس صفير والرئيسة العامة للراهبات المخلصيات الام جان سيدة وحشد من الشخصيات السياسية والاجتماعية ورؤساء البلديات والمخاتير وجمع من رجال الاكليروس والراهبات.

بعد الانجيل، القى المطران كويتر عظة جاء فيها: "نحن مدعوون ايها الابناء الاحباء الى ان نستجلي معكم هذا الحدث بكل ابعاده الروحية والكنسية لتدرك عظم هذا النداء الذي وجهه السيد الى بطرس ورفاقه منذ الفي سنة، واليوم يوجهه الى داني وجوزف وجورج ونعمان وغيرهم: "تعال فأجعلك صيادا للناس" (...)

ثم القى الكاهن الجديد نعمان قزحيا كلمة باسم رفاقه.

وبعد انتهاء القداس، اقيم استقبال اعقبه تقبل تهانىء.

وترأس الاب قزحيا قداسه الاول امس في كنيسة مغدوشة، فيما ترأس الاب اسكندر قداسه الاول في كنيسة مار نقولا - عين المير. ويترأس الاب داني توما قداسه الاول الاحد المقبل في كنيسة سيدة الحماية - سن الفيل، والاب جوزف جبور في كنيسة سيدة المعونة - فرن الشباك.

اختتم لقاء "التراث الابرهيمي" والموقف واحد من التهويد

أجمع المشاركون في لقاء "التراث الابرهيمي والحوار الاسلامي - المسيحي" على ان "لا يحق للصهيونية العالمية اغتصاب ارض فلسطين وتشريد اهلها وشعبها واقامة دولة عبرية مكانها وتهويد القدس. وبصرف النظر عن الموقف الرسمي السياسي العربي من هذه القضايا، فان الثوابت الايمانية والثقافية الشعبية تتمسك بالحق العربي - الفلسطيني وبعودة القدس، مدينة مقدسة لاهل كل الديانات وعاصمة لدولة فلسطين".

وشددوا على ان "الموقف المسيحي - الاسلامي لا يقبل اي نوع من انواع التمييز بين الناس على أساس الاصول العرقية، ولا يقبل - من باب اولى - ان تعطي فئة دينية نفسها حق اغتصاب ارض الاخرين وحرياتهم وممتلكاتهم بأعذار وتمييز عرقيين".

اطلق المشاركون هذا الموقف في توصيات نهائية اصدروها في ختام اللقاء الذي نظمه مجلس كنائس الشرق الاوسط والفريق العربي للحوار الاسلامي - المسيحي لاربعة ايام في كلية اللاهوت للشرق الادنى (NEST) في الحمراء، وشارك فيه اكاديميون وبحاثة واختصاصيون من فرنسا والولايات المتحدة الاميركية وسويسرا ومصر والاردن وسوريا والامارات العربية المتحدة وبريطانيا وايطاليا ولبنان.

ومن الافكار والتوجهات التي اتفق عليها المؤتمرون:

- الايمان الابرهيمي ايمان التوحيد الخالص، وهو ارث يشترك فيه جميع الموحدين ويجعل الرباط الروحي بينهم وبين النبي ابرهيم عليه السلام اقوى من الرابط النسبي الذي تدعي الحركة الصهيونية العالمية ان لها الحق في الانفراد به.

- الرباط الايماني بين ابناء ابرهيم النسبيين والروحيين لا يتضمن تفضيل فريق منهم على فريق آخر، ولا يعطي اي شعب او جماعة دينية الحق في التمييز ضد الاخرين او الاستئثار دونهم بما لا شرعية لهم فيه طبقا للشرائع السموية والقوانين الدولية والمواثيق المعترف بها في المستوى الحقوقي الدولي.

- ان القراءة المتكاملة لنصوص التراث اليهودي والمسيحي كما تمثلها نصوص الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد لا تسوغ الامتياز الابرهيمي والدعاوى الاستئثارية والاقصائية الصهيونية.

- ان مكانة ابرهيم في التراث الاسلامي مكانة الاسوة والقدوة في الايمان الكامل والاخلاص التام في العبودية لله والاستسلام له، وهي مكانة تجعل الانتساب الاسلامي الى ابرهيم قائما على أتباع ملته الحنيفية في طاعته لله سبحانه. وليس هذا الانتساب سببا لمنافسة سياسية او دينية مع اهل الاديان الاخرى.

- ينظر المشاركون بعناية خاصة وبحذر واع الى الدعوات الرامية الى اجراء حوارات ثلاثية بين المسلمين والمسيحيين واليهود، ولا سيما تلك التي تحاول القيام بها مؤسسات غربية بالتعاون مع منظمات صهيونية او متصهينة ذات اهداف سياسية واضحة ترمي الى تحقيق مكاسب تخدم العدو الصهيوني على حساب قضايا المسلمين والمسيحيين المشتركة.

- يدعو المشاركون القوى الفكرية والسياسية العربية الى متابعة ما يجري من تطور في العلاقات الاسرائيلية الصهيونية - الاميركية خصوصا والغربية عموما، ويتوقفون بقلق امام بعض الاتجاهات السياسية الغربية التي شهدت اثارة الاحقاد والصراعات بين الغرب والشرق العربي بمسيحييه ومسلميه. ويحذرون من احتمال ان يؤدي هذا الامر الى تغيرات في الالتزامات الخلقية والاجتماعية التي تهدد المجتمع المسيحي الغربي في قيمه الاساسية، بحيث قد يمتد تأثيرها النسبي الى مجتمعاتنا العربية نفسها (...)".

وكان اللقاء تابع اعماله السبت بعقد جلستين، الاولى تطرقت الى موضوع "حركة الصهيونية المسيحية" وترأسها عضو الفريق العربي القاضي عباس الحلبي وحاضر فيها القس الدكتور اكرام لمعي والدكتور يوسف الحسن وغرايس هالسيل. اما الجلسة الاخرى فعالجت "الموقف الاسلامي - المسيحي من القانون الاميركي المتعلق بالاضطهاد الديني"، وترأسها الدكتور محمد سليم العوا، وشارك فيها الدكتور طارق متري وعضو الفريق العربي الدكتر سعود المولى وكارول داغر وسمير مرقس. ثم اعلنت التوصيات الختامية.

حوار مع شمس الدين

من جهة اخرى، اقامت اللجنة الثقافية في المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى عشاء تكريميا للمؤتمرين مساء الجمعة في مقر المجلس. تخلله حوار مع رئيسه الشيخ محمد مهدي شمس الدين حول الثقافة والعولمة والفكر الابرهيمي والعلمنة.

وابدى الشيخ شمس الدين خشيته "ان تأتي سلطة في واشنطن تخطط طرق السلوك الخلقي، حتى حيال اولادنا... وهذا أمر نرفضه"، مشيرا الى "اننا وصلنا الى مستوى نرى فيه سلطات خفية تمارس نفوذا على طرق انتاج المال وانفاقه، في وقت تخضع اقتصاديات العالم لمناهج وتوصيات محددة غير عادلة".

وحذر من "ان نكون مؤسسات لانتاج ثقافة نظرية ومضمون تغذى بهما اذهاننا من دون ان نرى تفاعلاتها في حياتنا اليومية"، داعيا الى "تربية انسانية في مدارسنا، ولكن يجب ان يعرف العنف الذي يتعرض له مجتمعنا وأمتنا".



ضربه والده حتى الاغماء

صيدا - "النهار":
لدى اعتداء والد على ولده بالضرب المبرح على رأسه الى فقدانه الوعي وادخاله "مستشفى "علاء الدين" في الصرفند.

وفي التفاصيل ان ع.ع. الذي يعمل مع عائلته في بستان خاص يعود الى (م.س.) في بلدة زغدرايا قرب صيداء اعتدى بالضرب قبل يومين على ولده البالغ من العمر سبعة اعوام لأنه اضاع رأسين من الماعز بعد اجباره على مرافقتهما كل يوم الى حيث يتوافر لهما الرعي. ونتيجة الضرب اغمي على الولد ونقل الى "مستشفى علاء الدين" للمعالجة. وبعد عودته الى بيته افاد احد الجيران ان الولد لا يزال يصرخ ويرفض مشاهدة اي كان.

توضيح

جاءنا من المخرجة لارا سابا:
ورد في "النهار" عدد الجمعة العاشر من تموز، في الصفحة الخامسة وباطار الخبر عن جائزة برنامج الامم المتحدة للانماء: فازت بالجائزة الاولى لارا سابا لبرنامجها "عودة مع وقف التنفيذ" من "تيلي لوميير"... والصحيح ان الفيلم الوثائقي "عودة مع وقف التنفيذ" هو لشركة "دلتا برودكشن" وقد تم بثه على شاشة "تيلي لوميير" الرجاء نشر هذا التصحيح".

الشيوعي كرّم الأسرى المحررين

عبيد: لا مفر من التلازم مع سوريا
دحروج: الطائفية علة مزمنة

الوزير عبيد يتقدم الحضور، يحوطه من اليمين السادة: دحروج، نعمان، حاوي، العقيد صعيوني وشخصيات.

حشد من المحازبين. (سامي عياد)

في مناسبة اطلاق الاسرى اللبنانيين من السجون الاسرائيلية، نظم امس الحزب الشيوعي اللبناني احتفالا سياسيا - فنيا، حاشدا حضره وزير التربية جان عبيد والنائبان نجاح واكيم وبيفيا جرجيان والنائب السابق عصام نعمان وممثل قائد الجيش العقيد نبيه صعيوني والسفير الليبي علي محمود ماريا وممثلو احزاب لبنانية وفلسطينية والحزب الشيوعي السوري.

النشيد الوطني افتتاحا ثم نشيد الحزب الشيوعي فكلمة عريف الاحتفال موريس نهرا، ثم اغنيتان للفنان مارسيل خليفة رددهما مع الحضور، "صرخة ثائر" و"نحن اهل الجنوب".

الوزير عبيد قال: "ان الاسيرة والمدرسة سهى بشارة، علمت الكثير في مسيرتها التعليمية، ولكن ابلغ ما علمته كان عندما كلفت تلك المهمة (مهمة اغتيال اللواء انطوان لحد). علمت ان حرية الوطن وحقة وحياته اهم من حرية الافراد وحياتهم".

ودعا اللبنانيين الى "التوحد في وجه العدو الاسرائيلي الذي لا يفرق في اذيتنا (...) وان المقاومة هي الاولوية المطلقة، لكننا لا نلغي ضرورة التنمية وان "لا مفر من الوحدة الداخلية والتلازم بين لبنان وسوريا، وبين المقاومة والجيش وبين المدنيين والعسكريين (...)".

ووجه الشاعر شوقي بزيع تحية الى الاسرى المحررين وانتقد سياسة الحكومة اللبنانية.

الى فقرة فنية للفنان زياد الرحباني الذي قدم "تحية للجنوب" و"شو مالأيام".

ثم القت رئيسة لجنة الدفاع عن الحقوق والحريات في العالم المحامية مونيك فايل بكاردويل كلمة فيها: "لا بد من ان يكون اجتماعنا اليوم نداء لتطوير المعركة التي نخوضها من اجل تحرير جميع الاسرى وحافزا للعمل، كما فهمتها، بشكل جيد، المنظمات التي امثل هنا: "الاتحاد العالمي للحقوقيين الديموقراطيين" وفرعه في فرنسا "الحق والتضامن"، الذي بعث برسالة اقرأها في نهاية كلمتي، والعديد من المنظمات الفرنسية الاخرى".

كلمة الاسرى المحررين القاها علي حمدون وجاء فيها: "ان من يراهن على تحرير اخوتنا ورفاقنا في سجون الاحتلال بعمليات سياسية او اعلامية لن يحصد سوى الفشل. ويجب الا نعيد تجربة ما فشل في التجربة (...)".

ثم تحدث والد سهى بشارة عن "الشهداء الذين سقطوا في مواجهة العدو الاسرائيلي"، وقال ان المهرجان هو للتضامن مع الاسرى وان الوسام الذي قدمته "منظمة جورج مارشيه للدفاع عن حقوق الانسان في فرنسا" هو تقدير لها.

دحروج

ختاما كانت كلمة الامين العام للحزب فاروق دحروج، قال: "ان ظلال التسوية والضغط الاميركي والاسرائيلي تلقي بثقلها الكثيف على مجمل الاوضاع السياسية والاقتصادية والثقافية والامنية في المنطقة. والمفاوضات التي بدأت تتعثر منذ سنوات تدخل في افق مغلق واصبح معروفا ان عملية السلام في صيغتها الاميركية - الاسرائيلية هي استسلام لا تقبله، الارادة العربية ولن يكتب له البقاء، ورغم كل ما رافق هذه المفاوضات من ظلم واجحاف وتفريط، تستمر اسرائيل في المطالبة بالمزيد".

واثنى على الصمود اللبناني في "مواجهة الاحتلال والعدوان واعمال التخريب والتجسس".

وقال للمحررين: "(...) "لا نستطيع مع الاسف ان نزين لكم واقعنا المريض فالغصة تنهش من الامل، والوطن الذي حلمتم ببنائه، عندما قاتلتم من اجل حريته، لا يزال هدفا بعيدا يحتاج الى مزيد من النضال والتضحيات. فالبلاد تتخبط في ظلمة المفاهيم، والانقسامات الطائفية والمذهبية علة مزمنة ولا من معالج. سمعتم وستسمعون خطبا ومواقف كثيرة، تتحدث عن الوحدة والانصهار ولكن لن تسمعوا، ما دام باقيا هذا النظام الطائفي ذاته، قرارا واحدا يجسد فعلا حقيقيا لاستئصال العلة. والازمة المعيشية تحاصر كل اسرة تقريبا من كدحها وعملها الشريف، فاقتصادنا الوطني يتعثر بين اولويات خاطئة ومشاريع مرهقة وديون متضخمة، وقطاعات انتاجية مهملة ومناطق مهمشة واجور لا تسد الرمق. كل هذا في ظل فساد يتباري اركان السلطة في الافصاح عن خفاياه بين حين وآخر، وفي ظل سياسة تعطل تطبيق القوانين ودور مؤسسات الرقابة والمحاسبة" (...)".

احتفال في دير القمر بتدشين قاعة سيدة التلة

دير القمر - "النهار":
تم في دير القمر امس تدشين قاعة سيدة التلة العجائبية وهي تتسع لخمسمئة شخص، في احتفال اقيم العاشرة صباحا بدعوة من كهنة رعية دير القمر وابنائها وحضره قائمقام الشوف ثابت عيدو ورئيس بلدية دير القمر دوري شمعون واعضاء المجلس البلدي والعميد ادونيس نعمة ممثلا قائد الجيش العماد اميل لحود وراعي ابرشية صيدا ورئيس اساقفتها المطران طانيوس الخوري والرئيس العام للرهبانية المارونية المريمية الاباتي سعد نمر والسيد سمير حيدرية ممثلا النائب جورج ديب نعمة والمحامي ناجي البستاني وكاهن رعية دير القمر الاباتي مارسيل ابي خليل ولفيف من الكهنة.

بداية قداس احتفالي ترأسه المطران الخوري وخدمته جوقة دير القمر في اشراف الاب مارون مدور. وفي الحادية عشرة انتقل الجميع الى القاعة الجديدة في اسفل الكنيسة حيث ارتفعت الاعلام اللبنانية. وتلا المطران الخوري "صلاة تبريك قاعة سيدة التلة". ثم قص والاباتي نمر الشريط التقليدي. وكانت كلمات للعريف انطوان ناصيف مشيدا بما لدير القمر من اهمية تاريخية وحضارية وبشرية.

ثم القى الاباتي ابي خليل كلمة، ثم كلمة للاباتي نمر، وكلمة للمطران الخوري شكر فيها المساهمين في المشروع.

وختاما صلاة الشكر رفعتها جوقة دير القمر. وكان كوكتيل.

كفوري في ذكرى غبريل: لبنان يفتقد أمثاله

حاصبيا - "النهار":
ترأس متروبوليت صيدا وصور ومرجعيون للروم الارثوذكس المطران الياس كفوري صباح امس قداسا وجنازا في كنيسة القديس جاورجيوس في حاصبيا، في مرور سنة على غياب المحافظ السابق اسكندر غبريل. وحضر الى عائلة صاحب الذكرى، شخصيات ومشايخ من المدينة.

بعد الانجيل القى المطران كفوري عظة تناول فيها موضوعي الايمان والوطنية. وقال: "يفتقد لبنان اليوم الى أمثال اسكندر غبريل الذي ضحّى من أجل اظهار الوجه الحسن للبنان"، متمنياً على المسؤولين "ان يتقدموا به وان يسيروا على خطاه".

المطران كفوري مترئساً الصلاة لراحة نفس المرحوم المحافظ السابق غبريل. (هند ن. خويش)

ذكرى شبل عيسى الخوري في بشري

بشري - "النهار":
احيت بشري امس الذكرى الثانية والعشرين لغياب شبل عيسى الخوري نجل النائب قبلان عيسى الخوري، واقيم في المناسبة قداس احتفالي في كنيسة مار سابا حضره الى النائب عيسى الخوري وذوي الفقيد النائب جبران طوق والسادة: نادر سكر، بنوا حبيب كيروز، ديمتري بيطار، زينة العلي شاهين، روي عيسى الخوري والنقيب السابق للمحامين ميشال خطار، الى جانب رئيس بلدية بشري نديم الشويري واعضاء من المجالس البلدية في دير الاحمر وبعلبك والهرمل والقادة الامنيين في بشري والجبة.

وترأس القداس النائب البطريركي الماروني العام على الجبة المطران فرنسيس البيسري عاونه كهنة الرعية، والقى عظة.

وزاره معزيا في وقت لاحق وفد عسكري سوري قوامه العماد ابرهيم صافي واللواء عزت زيدان ورئيس فرع الامن والاستطلاع اللواء الركن غازي كنعان. كذلك زارة السيد منح الصلح.

مؤتمر "المرأة العربية في السلطة"

شهادات من أوروبا أيدت "الكوتا" ورفضتها

التجارب العالمية في اعتماد "كوتا" نسائية في المجالس التمثيلية كانت لها حصة وافرة في الجلسات الاخيرة من مؤتمر "المرأة العربية في السلطة السياسية" في فندق "الكورال بيتش".

واظهرت الشهادات تباينا واسعا في ظروف تمثيل النساء والتوجهات، رغم الجوامع الثقافية المشتركة.

وكانت النائبة بهية الحريري قدمت الشهادات قائلة: "اذا كان من الطبيعي القول ان مبدأ الكوتا، اي حصة المرأة في السلطة السياسية، المعتمد في عدد من الدول المتقدمة، تم التوصل اليه نتيجة لنضال المرأة في هذه وانخراطها في العمل السياسي الوطني وتحقيق منجزات في مسيرة تطور اوطانها، فانه يصبح من حق المرأة العربية عموما، والمرأة اللبنانية على وجه الخصوص، المطالبة باعتماد هذه الصيغة – الكوتا، ولاسيما انه لا مجال اطلاقا للتنكر او لتجاهل الدور الذي قامت وتقوم به المرأة العربية الى جانب الرجل في حركة التطور السياسي والاقتصادي والاجتماعي، والانمائي عموما في اوطاننا".

"بلياقة وكفاية"

عضو مجلس الشيوخ الفرنسي نيلي اولان ابدت رفضا قاطعا لكلمة "كوتا"، معتبرة "ان نضال المرأة يجب الا يكون ضد الرجل، بل من اجل اثبات كفايتها"، داعية الى "ان نجد اماكننا بلياقة وكفاية وجدية وليس بأي شيء آخر"، و"لا يكفي ان نكون نساء لنطالب بتمثيلنا، بل يجب ان تتوافر لدينا الارادة لنقوم بعمل ما، وعلى المرأة ان تكون جاهزة للعمل وتملك ارادة الوصول.

واذا تحول صراعنا ضد الرجال فسنكون حتما خاسرات، ويجب الا نقدم انفسنا نساء فحسب، بل نساء كفيات اساسا".

وفي رأيها ان "الحركة النسائية تكون ايجابية عندما تتميز بمنهجية جدية، غير انها تفقد صدقيتها عندما تتحول حركة مطلبية فحسب (...) وفي فرنسا يحارب الرجال للوصول والحفاظ على مواقعهم، والنساء يجدن لاماكنهن شيئا فشيئا وبعد جهد كبير. لقد بدأنا الحديث عن الكوتا منذ ثلاثة اعوام، غير ان النساء الراغبات في الحفاظ على خصوصيتهن يرمين الى المساواة في الفرص والتشارك في المسؤوليات ويرفضن نظام الكوتا لأنه تمييزي، لا القول ان على المرأة ان تمثل بنسب محددة، خمسة او عشرة في المئة، بل القول ان عليها ان تكون ممثلة جيدا، وهذا هو المهم".

وسئلت هل المرأة الفرنسية ممثلة جيدا؟ فأجابت: "تمثل النساء يتعزز، وخصوصا في البلديات والمجالس المحلية، وثمة تقدم كبير في البرلمان الذي يضم ٦٣ امرأة، اي ١١ في المئة من الاعضاء تقريبا، اما في مجلس الشيوخ فلا بد من بذل جهد اكبر لأن النسبة ما زالت نحو ٦ في المئة فحسب. وتبقى مشاركة النساء الفعلية في الاحزاب رهنا بوجود نساء في لجان الترشيح يدافعن عن حقوقهن، فلا تظل هذه اللجان حكرا على الرجال. واستطيع القول ان حزب التجمع من اجل الجمهورية الذي انتمي اليه خطا خطوات واسعة في هذا المجال وثمة عددا لا بأس به من النساء في لجانه السياسية، وقد انتخبت شخصيا في مجلس الشيوخ وبنسب عالية، بفضل اصوات الرجال، وربما لأنهم ادركوا ان عملي جيد".

نظرة اكثر شمولية

اما عضو مجلس الشيوخ البلجيكي رئيسة المجلس النسائي البلجيكي آن ماري ليزين فاعتبرت ان "الكوتا" منفذ ضروري لتعزيز حضور المرأة، وان النساء اثبتن في المجالس حضورا متوازنا ونظرة اكثر شمولية الى الحياة الاجتماعية. وقالت ان "النساء يشكلن الاغلبية في معظم البلدان غير ان مشاركتهن في المجال السياسي ما زالت ضعيفة جدا، ففي بلجيكا ١٠ الى ٢٠ في المئة من النساء في المجالس، وتلك نسبة ضعيفة جدا مقارنة بما تطمح اليه".

لم تتعلمها في المدرسة

اما المرأة الالمانية فهي غير متحمسة للعمل في المجال السياسي لأن الانماط الذكورية المعتمدة حولت النشاط السياسي مهمة قاسية، وبات من الضروري ايجاد اشكال جديدة وذكية للسياسة. هذا ما عبرت عنه ممثلة المجلس الوطني للمنظمات النسائية الالمانية كريستيل ريدل، وشرحت: "ثمة اجماع في المانيا على ضرورة ايجاد وسائل لتحقيق المساواة في الفرص بين النساء والرجال في العمل كما في السياسة، ولكن السؤال، هل تعتمد معايير خلقية ام كوتا رسمية؟ المجلس لفكار في هذا المجال ومنها ربط الانتقال الى الاقتصاد الخاص باتخاذ المؤسسات الاقتصادية اجراءات لتعزيز حضور المرأة فيها، ولكن يصعب جدا مناقشة هذه الافكار حتى في العلياء فالرجال يقولون: الاقتصاد هو الاقتصاد وسياسة النساء امر آخر".

نسبة تمثل النساء في المجالس تصل الى ما بين ٢٠ و٤٠ في المئة، ومرد هذا الضعف الى عدم رغبة النساء في تعاطي الشأن السياسي. واضافت ريدل ان "طريقة عمل الاحزاب في السياسة والنظم الذكورية المعتمدة لا تشجع النساء على الالتزام سياسياً، وهذا يبرز في التصرفات الصغيرة، كطريقة المناقشة والتصفيق وغيرها.

وفي المانيا مشكلة اساسية لم تنجح بعد في حلها، فرغم ان الفتيان والفتيات يحظون بفرص التعليم نفسها فان فترة الحمل قد تشكل النملية الفعلية لطموحات المرأة في العمل".

ويتطلب اعتماد "الكوتا" في رأيها، اقناع الالمانيات اولا بجدواه، فهن لا يردن ان يكن "نساء كوتا" لانها تعني بالنسبة اليهن نساء سخيفات وغير كفيات "وهذا نتيجة التربية، فالالمانية تريد ان تحظى باعجاب الرجل، والمرأة القوية، في رأيها، هي امرأة غير واقعية".

وتفسر ارتداد النساء عن الشأن السياسي بأن الوصول الى المركز يتطلب استعمال طرق متعبة وغير ممتعة، وتلك كفيات لا نتعلمها في المدرسة بالطبع. اعتقد انه من الضروري ان نفكر بأشكال جديدة وذكية للعمل السياسي، فالاساليب القديمة للسياسة قد شارفت الموت".

فاطمة العيساوي

تأبين ضحايا السير بين بحمدون وصوفر

شهيب: أرواح الناس أهم من طمر البحر





الوزير شهيب يتحدث، وبدا جانب من الحضور (رمزي مشرقية)

صوفر – "النهار":

"ما بين صوفر وبحمدون، الدولة حطت عزرائيل" و"خلصنا من الحرب لنموت على الدرب" شعاران من شعارات عدة رفعها اهالي منطقة عاليه وسكانها صباح امس خلال احتفال تأبيني للمدرستين فاديا فليحان ووفاء الدمشقي اللتين قضتا تحت إحدى "شاحنات الموت" لدى مرورهما على الطريق الدولية بين بحمدون ورويسات صوفر.

حضر الاحتفال في موقع مخيم الكشاف المسلم في رويسات صوفر الوزير أكرم شهيب والنواب: انطوان الحتي، بيار دكاش، جان غانم، رئيس الرابطة المارونية بيار حلو.

وتكلمت الاخت مكسيم عجوب باسم "مدرسة القديس مكسيموس حكيم" في كفرشيما ، وتلاها غازي ملاعب باسم "مدرسة دير الشير" في بمكين، وحنا مسلم باسم "مدرسة ملكارت"

كما تحدثت فاتن الدمشقي، وتلاها رئيس بلدية صوفر غسان شيا.

ثم تحدث الوزير اكرم شهيب عن عدد من الحوادث وضحاياها على طريق بحمدون، وخلص الى ضرورة اتخاذ عدد من الاجراءات منها: منع سير الشاحنات بين السادسة صباحا والحادية عشرة ليلاً، والاستمرار في تسيير دوريات لمراقبة السير وحمولة الشاحنات، إعتماد نقاط إسعاف سيارة على الطريق بين الحازمية وشتورة في شكل منظم ودائم، الفصل بين خطي الطريق بقواطع ثابتة، اقامة خط مرور خاص بالشاحنات على يمين الطريق المنحدر من رويسات صوفر الى بحمدون، مفصول عن باقي الطريق بحواجز خرسانية، البدء فوراً بتنفيذ قرار مجلس الوزراء القاضي باعتماد السكة الحديد طريقا خاصا بالشاحنات، وتأمين التمويل اللازم لذلك".

بعدها إنطلق الجميع في مسيرة وسط الطريق الدولية، التي قُطعت لبعض الوقت. ووضعوا الازهار مكان سقوط الضحيتين.

من يعرفها؟





المشتبه بها في الجريمة المزدوجة في مزرعة يشوع.

وزعت شعبة العلاقات العامة في قوى الامن الداخلي البلاغ الآتي:

"تعمم المديرية العامة لقوى الامن الداخلي رسما "تقريبيا" لامرأة مجهولة عمرها نحو ٣٠ عاما يعتقد انها ادت دورا مهما في جريمة مقتل الصائغتين روز عبده ولينا ليليجيان في مزرعة يشوع في تاريخ ١٩٩٨/٧/٤، اذ دخلت المحل بصفة زبونة وبصحبتها فتاة صغيرة واستدعت في ما بعد الجناة ومكنتهم من دخول المحل المحصن والقيام بجريمتهم البشعة.

وبما ان هذه التعاميم ادت في السابق الى كشف هوية عدد من هؤلاء الاشخاص الفارين والقبض عليهم وايداعهم المرجع القضائي المختص، تطلب المديرية العامة لقوى الامن الداخلي من المواطنين المساهمة في كشف هوية صاحبة هذا الرسم، علما ان اي مواطن يساهم في اعطاء اي معلومات يمكن ان تنير التحقيق يبقى اسمه طي الكتمان اذا اراد ذلك.

للادلاء بأي معلومات يمكن الاتصال هاتفيا على الارقام الآتية:

– فرع المعلومات في المديرية العامة لقوى الامن الداخلي: ٠١/٤٢٤٦٦٥ و٠١/٤٢٥٢٧٧.

– مفرزة جونية القضائية: ٠٩/٩٣٠٣٠٢ و٠٩/٩٣١١١٠.

– فصيلة انطلياس: ٠٤/٥٢٥٧٩٠ و٠٤/٥٢٥٧٩١".

نصرالله: اراد اختفى وهو حي

قال الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله ان الطيار الاسرائيلي رون اراد اختفى خلال معارك في بلدة ميدون في البقاع الغربي، و"كان حياً".

واوضح في حديث الى برنامج "في الاصل سياسة" الذي تبثه اذاعة "صوت الشعب" امس: "اراد لغز حقيقي لا يستطيع الانسان التحدث عنه بشكل قاطع. شخصياً اهتممت بالموضوع مع الاخوان، ووصلنا الى استنتاج ان الرجل مفقود. هل حي ام ميت؟ لا استطيع الجزم، لكنه كان حياً عندما فقد".

واضاف، "عندما قبض عليه (عام ١٩٨٦) كان مصاباً وعولج، وعندما اختفى كان في صحة جيدة".

وسئل عن طريقة اختفائه فأجاب: "كان موجود في احد الاماكن عندما حصلت مواجهة في بلدة ميدون وسقط شهداء. وقد تركه حراسه وذهبوا الى هناك، وعندما عادوا الى مكان احتجازه وجدوه مفقوداً".

ولم يوضح الى اي جهة ينتمي حراسه، ولا متى حصل ذلك.

وقال: "هل ذهب وحده؟ هل جاء من اخذه؟ لا نعرف".

هل بدأت التدابير؟

قتيل برصاص دورية

قتل السوري عدنان خالد الكعدي (٢١ عاما) على اثر الاشتباك المسلح الذي وقع منتصف ليل السبت – الاحد بين دورية امنية مشتركة وثلاثة مسلحين كانوا في سيارة.

الاشتباك استمر عشر دقائق بعد مطاردات من بلدة مزرعة يشوع – ديك المحدي حيث تمكن رجال الدورية الامنية من ثقب عجلات سيارة اللصوص الذين راحوا يطلقون الرصاص من مسدساتهم على رجال الامن الذين اضطروا الى مبادلتهم بالمثل بعدما رفض هؤلاء القاء سلاحهم والاستسلام.

وكان رجال الامن اقاموا حاجزا مشتركا للقوى الامنية في مزرعة يشوع وفي اثناء مرور سيارة اشتبه بأمر من كان فيها لم تتوقف عند الحاجز وانطلقت بسرعة فائقة واطلق من كان فيها النار من مسدساتهم في اتجاه رجال قوى الامن الذين اسرعوا في مطاردة المسلحين بسيارتهم من مزرعة يشوع الى ديك المحدي مرورا بانطلياس والبوشرية حيث جرى تبادل لاطلاق النار وتمت السيطرة على الجناة الذين اعتقلوا داخل السيارة بعدما جردوا من اسلحتهم وتبين ان احدهم سوري يدعى عدنان خالد الكعدي (٢١ عاما) وانه اصيب برصاصة في فمه من الجهة اليسرى ونفذت من الجهة اليمنى محدثة جرحا قطره ثلاثة ستيمترات وتم نقله الى "مستشفى بعبدا الحكومي" واجريت له الاسعافات السريعة ولكنه ما لبث ان فارق الحياة.

وعاين الجثة الطبيب الشرعي جوزف صوتو بناء على طلب مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية نصري لحود الذي كان اشرف على التحقيق في الحادث، وافاد الطبيب الشرعي ان الرصاصة القاتلة مصدرها بندقية حربية وان الطلق الذي اصاب عدنان الكعدي سبب له نزفا دمويا صاعقا ادى الى وفاته.

وفي استجواب الموقوفين الآخرين في هذه العصابة اعترفا باشتراكهما باطلاق النار من مسدسيهما سعيا الى الهرب من قبضة رجال دورية القوة الامنية المشتركة. كذلك اعترفا بارتكاب مئات عمليات السرقة والسلب والسطو بقوة السلاح في منطقة المتن الشمالي بالاشتراك مع اشخاص آخرين فارين. وباشرت القوى الامنية مطاردة هؤلاء اللصوص ودهم المنازل التي يقيمون فيها من دون العثور عليهم.

كذلك قامت دوريات امنية مشتركة باعتقال خمسة لصوص يؤلفون عصابة اقترفت مئات السرقات في المنصورية والمونتي فيردي ومزرعة يشوع وديك المحدي واليسار والربوة والرابية والمطيلب وبيت الككو وبكفيا. وتتولى المفرزة القضائية التحقيق معهم.

قرار الاتهام في ملف التجسس

اصدر قاضي التحقيق العسكري العقيد جان سلوم قرار الاتهام في ملف شبكة التجسس لمصلحة اسرائيل.

وجاء القرار وفقاً لمطالعة مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية نصري لحود ووجه الاتهام الى ٥٧ شخصاً بجريمة "التعامل مع العدو وعملائه وافشاء معلومات لمصلحته ودس الدسائس لديه ودخول اسرائيل"، وبينهم غالب وديع مسعود ونادر وهيب عبد الصمد اللذان وجهت اليهما تهمة الجناية استناداً الى المادة ٢٧٥ من قانون العقوبات معطوفة على المادة ٢٧٩ عقوبات وعقوبتها الاعدام، والظن بهما بالمادة ٢٨٥ عقوبات. كذلك اتهم ثلاث نسوة منهن المدعى عليها غادة رسلان بالجناية المنصوص عليها في المادة ٢٧٨ عقوبات، والظن بها بالجنحة المنصوص عليها في المادة ٢٨٥ عقوبات بعدما اعترفت كما ورد في قرار الاتهام، وخلال التحقيقات الاولية ومن ثم الاستنطاقية انها "بدأت تتعامل مع العدو الاسرائيلي وعملائه ابتداء من العام ١٩٩٧ بواسطة احد العملاء الذي طلب منها تزويده بمعلومات عن حزب الله وتحركاته. كذلك اعترفت بدخولها اسرائيل ثلاث مرات واجتماعها بضابط اسرائيلي عرض عليها خرائط لامكنة متعددة في مناطق بئر العبد وحي السلم والمريجة في الضاحية طالباً منها تحديد مراكز "حزب الله".

واحال العقيد سلوم ملف الدعوى على المحكمة العسكرية.

الصرفند خلاف عطل مهرجانا حزبيا

صيدا - "النهار":

حال خلاف في بلدة الصرفند (صيدا) امس دون اقامة مهرجان كان دعا اليه الحزب السوري القومي الاجتماعي في حسينية البلدة في ذكرى مؤسس الحزب انطون سعادة وذكرى احد عناصر الحزب فؤاد فضل يونس.

فقبل موعد المهرجان دخل الحسينية افراد من عائلتي سليم ويونس وحطموا بعض المقاعد، وبعد ذلك اصدرت منفذية الحزب في الزهراني بيانا اعلنت فيه تأجيل المهرجان "لأسباب استثنائية طارئة" واعتذرت "عن هذا الالغاء الخارج عن ارادتها".

وافيد ان الجيش تدخل واوقف عددا من الاشخاص بينهم محمد قاسم سليم.

واوضح نائب رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي – المجلس الاعلى جبران عريجي في اتصال اجرته "النهار" معه "ان ليس للحزب علاقة بما حصل في الصرفند".

الاسرائيليون دمّروا منازل في خراج كفرتبنيت

الحارة الشرقية لكفرتبنيت، وبدت فيها بقايا منازل مدمرة. (ادمون شديد)

النبطية – "النهار":

دمرت جرافتان اسرائيليتان قرابة العاشرة والنصف ليل السبت بضعة منازل في الحارة الشرقية لبلدة كفرتبنيت، تبعد زهاء ٢٠٠ متر عن المعبر.

وعرف من اصحاب هذه المنازل التي يتعذر الوصول اليها: جعفر محمد سرحان، عارف توفيق زيتون، حسين ضاهر وعبد العلي فقيه.

يذكر ان الاسرائيليين دمروا اكثر من ٦٥ منزلا في هذا الحي بعد تهجير اصحابها منذ عام ١٩٨٦.

وقصف الاسرائيليون صباح امس محيط طريق حبوش – عربصاليم ومجرى نهر الزهراني والوادي الاخضر.

وكان الطيران الحربي الاسرائيلي حلق قبل ظهر السبت فوق بيروت وخرق جدار الصوت.

رئيس الاركان الاسرائيلي الجديد يزور الشريط

بثت اذاعة "صوت الجنوب" الحدودية ان رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجديد الجنرال شاؤول موفاز زار امس احد المواقع العسكرية الاسرائيلية في القطاع الغربي من المنطقة الحدودية، ورافقه قائد المنطقة الشمالية الجنرال اميرام ليفين وخلفه الجنرال غابي اشكنازي.

المكتب الوطني للدواء يواجه مشكلة جديدة

سلفات رئيسة على الراتب فجّرت خلافاً مع الأعضاء تهديد باستقالات لتأمين الشفافية والانطلاق

كتب عصام الجردي:

برغم صدور المرسوم المتعلق بتحديد ملاك الوظائف الدائمة في المكتب الوطني للدواء، والانظمة التي تخوله مباشرة عمله، علم ان مشكلات جديدة برزت في مجلس الادارة التنفيذي للمكتب عائدة الى امور مالية تتصل براتب رئيس المجلس الدكتور قاسم حمادة فجرت خلافا كبيرا داخل المجلس في جلسته التي انعقدت يوم الجمعة الماضي، ويخشى ان تؤدي الى مزيد من العقبات في وجه انطلاقة مشروع المكتب الوطني للدواء الذي يستهدف اساسا المساهمة في سد حاجة اجتماعية كبيرة، عبر استيراد الدواء وتأمينه للمستهلك باسعار اقل من اسعار السوق بنسب كبيرة. فضلا عن دوره الاقتصادي والمالي في فاتورة تبلغ قيمتها على اساس اسعار الاستيراد فقط حسب تقديرات المكتب الوطني للدواء نحو ٤٠٠ مليون دولار اميركي سنويا.

وتقول مصادر مطلعة على تفاصيل الخلاف في المجلس التنفيذي للمكتب الوطني للدواء ان رئيس المجلس – المدير العام الذي عين في ٢٢ – ٧ – ١٩٩٣، ولم يتمكن المكتب من مزاولة مهماته نتيجة عدم صدور الانظمة والمراسيم المعنية، ولاسيما منها مرسوم تحديد الوظائف الدائمة، كان يحصل على سلف مالية على راتبه بلغت حتى ٢ – ١١ – ١٩٩٦ ١٩٥ مليون ليرة. وكانت الموافقة على السلف في مجلس الادارة تنفذ دائماً بشرط موافقة مجلس الوزراء عليها، وقد احيلت فعلا على المجلس.

تضيف المصادر ان الاشكال المتمثل في راتب رئيس المجلس التنفيذي، وهو راتب مدير عام في الادارة العامة ولا يتجاوز المليوني ليرة (كما يفترض)، كان من بين المعوقات التي اخرت الانطلاق في المرحلة الاولية من عمل المكتب.

فرغم كون المراسيم التي صدرت في وقت سابق لمرسوم تحديد ملاك الوظائف اتاحت للمكتب الوطني للدواء التعاقد مع موظفين للاعمال الضرورية، فقد اشترط رئيس مجلس الادارة تسوية وضعه في الملاك اولاً. وبعد صدور مرسوم تحديد الملاكات، تحدد راتبه بخمسة ملايين ليرة مع ٦٠ في المئة تفرغ اضافة الى مخصصاته (نحو ١٠ ملايين ليرة). لكن رئيس المجلس التنفيذي طلب تعديل المرسوم ليحصل على راتبه بمفعول رجعي اعتبارا من تاريخ تعيينه.

اثار الطلب، والمكتب الوطني للدواء لم يباشر عمله بعد، رغم وجود كلفة الايجار، وكلفة بعض موظفي بنيته التحتية الضرورية حفيظة اعضاء المجلس التنفيذي.

وفي جلسة المجلس التنفيذي في ٢٦ حزيران الماضي فتح موضوع السلفات التي حصل عليها رئيس المجلس. وتقول المصادر نفسها ان رئيس المجلس ابلغ الى الاعضاء ان السلفات في حدود ٤٧٠ مليون ليرة.

وفي جلسة ٣ تموز تم استيضاح رئيس المجلس مجددا قيمة السلفات في ١٩٩٧ و١٩٩٨، فقال انها تقارب الـ٣٥٠ مليون ليرة. اي اقل مما كان صرح به في الجلسة السابقة. هنا طلب اليه اعضاء المجلس بوجوب ان يتضمن جدول اعمال جلسة المجلس المقبلة نقاطاً اساسية اهمها: قيمة السلفات القديمة، قيمة السلفات الجديدة وتقرير عن السفر الى الخارج، ولاسيما ان المجلس كان عارض اقتراحا لرئيسه بالسفر الى فرنسا، والاقامة على نفقة احدى شركات الادوية.

اما الجلسة التي عقدت الجمعة ١٠ تموز، فكانت ايذانا بتفجير الخلاف علنا، بعدما جاء جدول اعمالها خلوا من المواضيع التي طلبها اعضاء المجلس في الجلسة السابقة. وكان ان انسحب اعضاء المجلس من الجلسة.

وترى المصادر ان جزءا من المشكلة يكمن في ان رئيس المجلس التنفيذي للمكتب الوطني للدواء كان يوقع بمفرده النفقات وصرف الاموال. وتقول المصادر ان المجلس فشل في اقناع رئيسه بتعيين مسؤول عن المحاسبة، ومحاسب وامانة سر لمجلس الادارة توخيا للدقة والشفافية.

وتبدي المصادر قلقها من ان يؤدي الخلاف الى استقالات في مجلس الادارة اذا استمر الوضع على ما هو. وتربط قلقها بفشل محاولات عدة سابقة لاستيراد الدواء مباشرة. بما في ذلك واحدة قام بها الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي قبل اعوام ولم يكتب لها النجاح.

ويلحظ المكتب الوطني للدواء الى استيراد الادوية مباشرة في المرحلة الاولى، مهمات في المراحل التالية منها التصنيع، والتعليب، وتطوير المنتجات الطبية والمخبرية وكذلك الادوية البيطرية والزراعية، ناهيك بالدور المعطى له في اعادة التوازن الى السوق وتشجيع صناعة الادوية المحلية.

وهنا نص مرسوم تحديد ملاك الوظائف الدائمة في المكتب الوطني للدواء.

"بناء على القانون رقم ٨٣/٥ تاريخ ١٩٨٣/١/٥ (انشاء المكتب الوطني للأدوية) لاسيما المادة السابعة منه،

بناء على قرار المجلس التنفيذي للمكتب الوطني للأدوية بالموافقة على مشروع مرسوم تحديد ملاك الوظائف الدائمة في المكتب الوطني للأدوية وشروط الاستخدام فيه وسلسلة الرتب والرواتب، المتخذ في الجلسة رقم ١٠٨ تاريخ ١٩٩٧/١٢/٥.

وبعد استشارة مجلس شورى الدولة (الرأي رقم ٧٨/٩٧-٩٨ تاريخ ١٩٩٨/١/١٩)،

بناء على اقتراح وزير الصحة العامة،

وبعد موافقة مجلس الوزراء بتاريخ ١٩٩٨/٢/٥،

يرسم ما يأتي

المادة الاولى: يحدد هذا النظام ملاك الوظائف الدائمة في المكتب الوطني للأدوية وشروط الاستخدام فيه وسلسلة الرتب والرواتب.

المادة الثانية: يفهم بكلمة او عبارة:

القانون: القانون رقم ٨٣/٥ تاريخ ٨٣/١/٥ انشاء المكتب الوطني للادوية.

الوزير: وزير الصحة العامة – وزير الوصاية.

المفوض: مفوض الحكومة لدى المكتب الوطني للادوية.

المكتب: المكتب الوطني للادوية.

المجلس: المجلس التنفيذي.

الهيئة: الهيئة العلمية.

الرئيس – المدير العام: رئيس المجلس التنفيذي – المدير العام للمكتب الوطني للادوية.

المدير العام: المدير العام للمكتب الوطني للادوية.

المادة الثالثة: يتألف المكتب الوطني للادوية من:

- مصلحة المال والادارة.
- مصلحة التخطيط.
- مصلحة التسويق.

المادة الرابعة: يتولى ادارة كل مصلحة مستخدم برتبة رئيس مصلحة يرتبط مباشرة بالمدير العام ويكون مسؤولاً عن ادارة مصلحته.

المادة الخامسة: تحدد صلاحيات المصالح ومهامها كما يأتي:

مصلحة المال والادارة

- القيام بكل الاعمال المالية والمحاسبية.
- القيام بالاعمال الخدماتية وادارة شؤون المستخدمين.
- الاشراف الاداري على المخازن والمخزون.

مصلحة التخطيط

- وضع الخطط الاستراتيجية لتحقيق اهداف المكتب بالتنسيق مع مصلحة التسويق.
- القيام بالاحصاءات وجمع المعلومات ووضع الدراسات لتطوير عمل المكتب بالتنسيق مع مصلحة التسويق.

مصلحة التسويق

- وضع الخطط التسويقية وبرمجة تنفيذها بالتنسيق مع مصلحة التخطيط.
- القيام بمهام المبيعات وخدمة الزبائن.

المادة السادسة: لجنة المشتريات:

تنشأ لجنة تسمى "لجنة المشتريات" تؤلف من: رئيس مصلحة التسويق، رئيس مصلحة التخطيط، ومسؤول قسم المحاسبة. وتقوم بالمهمات الآتية:

- الاتصال بمصادر الادوية.
- مناقشة العروض وشروط العقود والمناقصات ورفعها الى المجلس التنفيذي لدرسها واقرارها.
- برمجة عمليات الشراء والاستيراد ومتابعة تنفيذها.
- التأكد من تسلم البضائع ومطابقتها للمواصفات وشروط العقود.
- تحديد سقف المخزون.

المادة السابعة: يقسم العاملون في المكتب ثلاث مجموعات:

- مجموعة المستخدمين التقنيين.
- مجموعة المستخدمين الاداريين.
- مجموعة العمال.

تحدد الوظائف الدائمة وفقاً للتسميات الواردة في الملاحق رقم ١، ٢، ٣، ٤ و٥ المرفقة بهذا المرسوم.

يتم الاستخدام في الدرجة الاخيرة من الراتب المحدد لكل وظيفة عند الاستخدام من قبل السلطة الصالحة وذلك وفق ما هو مبين في الملاحق رقم ٦، ٧ و٨ المرفقة بهذا المرسوم.

المادة الثامنة: يتقاضى رئيس مجلس الادارة – المدير العام تعويض تمثيل وسيارة وفقاً لما هو مقرر للمديرين العامين في الادارات العامة.

المادة التاسعة: لا يمكن تجاوز الراتب المحدد لكل وظيفة عند الاستخدام الا اذا كان المرشح يتمتع بكفاءات وخبرات، اضافة الى المؤهلات والشروط الخاصة المحددة بكل وظيفة، تستحق الاخذ بالاعتبار على ضوء حاجات المكتب.

المادة العاشرة: يجري احتساب الزيادة على الراتب المحدد لكل وظيفة على الشكل الآتي:

– ٥ في المئة على الشهادات الاكاديمية الاضافية ضمن الاختصاص المطلوب.

– ٥ في المئة لكل سنة خبرة اضافية.

– لا تتجاوز مجموع الزيادات نسبة ١٠ في المئة من الراتب المحدد للوظيفة عند الاستخدام.

المادة الحادية عشرة: يكتسب المستخدم كل سنتين زيادة دورية على راتبه توازي ٥ في المئة، تحتسب على اساس الراتب الاساسي عند الاستخدام.

المادة الثانية عشرة: يجوز نقل المستخدم من وظيفة الى اخرى في المكتب من الفئات الثانية والثالثة بقرار من المجلس التنفيذي بناء على اقتراح الرئيس – المدير العام. على ان يكون النقل من الفئات الرابعة وما دون فيتم بقرار من الرئيس – المدير العام. على أن يكون النقل مبنيا على اعتبارات مستمدة من صالح الخدمة وان تتوافر في المستخدم المنقول الشروط الخاصة المطلوبة للوظيفة المنقول اليها.

المادة الثالثة عشرة: يجري الاستخدام بقرار من رئيس المجلس – المدير العام لجميع مستخدمي المكتب. اما المستخدمون من رتبة رئيس مصلحة او رئيس دائرة او ما يعادلهما فيجري استخدامهم بقرار من المجلس بناء "على اقتراح المدير العام.

المادة الرابعة عشرة: يشترط في طالب الاستخدام ان تتوافر فيه الشروط الاتية:

اولا – شروط الاستخدام العامة:

١ – ان يكون لبنانيا منذ عشر سنوات على الاقل.

٢ – ان يكون قد اتم العشرين من عمره للفئتين الرابعة والخامسة، والخامسة والعشرين للفئات الثلاث العليا، على ان لا يتعدى عمره ٦٤ كحد اقصى.

ان يبرز شهادة صحية من اللجنة الطبية الرسمية تثبت انه سليم من الامراض والعاهات التي تحول دون القيام باعباء عمله.

٣ – ان يكون متمتعا بحقوقه المدنية وغير محكوم عليه بجناية او محاولة جنائية من أي نوع كانت لو بجنحة شائنة.

٤ – ان يجتاز مباراة الاستخدام لوظائف الفئتين الثانية والثالثة وامتحانا لوظائف الفئتين الرابعة والخامسة.

٥ – ان تتوافر لديه شروط الاستخدام الخاصة والخبرات المبينة في الملاحق رقم ٢، ٣، ٤ و٥ المرفقة بهذا المرسوم.

المادة الخامسة عشرة: شرط السن:

١ – تحسب سن المستخدمين وسنوات خدمتهم على اساس القاعدة الغريغورية.

٢ – يحسب الحد الادنى للسن المفروض للاستخدام ابتداء من تاريخ الولادة حتى التاريخ المحدد لاجراء المباراة.

٣ – تذكر سن المستخدم في قرار الاستخدام بالاستناد الى صورة طبق الاصل عن قيده في سجلات الاحوال الشخصية واذا كان تاريخ الولادة غير معروف (اليوم والشهر) فيعتبر المستخدم من مواليد اليوم الاول من شهر تموز من سنة ولادته، واذا كان شهر الولادة معروفا يعتبر المستخدم مولودا في الخامس عشر من شهر ولادته.

٤ – لا يؤخذ بعين الاعتبار في تحديد سن المستخدمين أي تصحيح يطرأ عليها بعد صدور نص الاستخدام.

المادة السادسة عشرة: يمكن الاستخدام في الملاك الدائم بالتعاقد من السلطة الصالحة للاستخدام لمدة سنة قابلة للتجديد وفق شروط الاستخدام العامة والخاصة باستثناء شرط المباراة والمقابلة الشفوية والاختبار العملي وذلك بعد موافقة وزير الوصاية.

المادة الثامنة عشرة: ينشر هذا المرسوم ويبلغ حيث تدعو الحاجة.

"تشجيع الاستثمار في الصناعات الغذائية"

تنظم نقابة اصحاب الصناعات الغذائية والجمعية اللبنانية لعلماء الغذاء وتقنييهم بالتعاون مع مكتب منظمة "يونيدو" في بيروت، ندوة عنوانها "برامج تشجيع الاستثمار في الصناعات الغذائية اللبنانية، الساعة الرابعة بعد ظهر غد في نادي متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت.

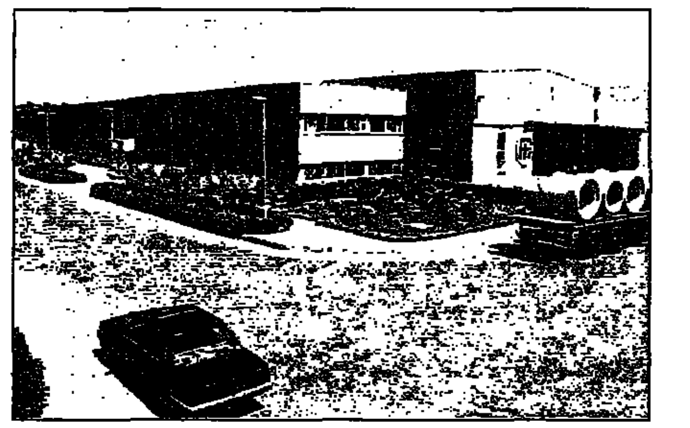
حبيقة افتتح "المعرض الصناعي الرابع"

افتتح وزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة امس "المعرض الصناعي الرابع" في "مدرسة الراعي الصالح": حمانا، بدعوة من النادي السياحي، بالتعاون مع "مؤسسة ربى" للاعلان والنشر و"كابيتال" للاعلان والتسويق. حضر الافتتاح النواب ايمن شقير، صلاح الحركة وجان غانم وعدد كبير من رؤساء البلديات والمخاتير في المتن، وفاعليات اقتصادية ورجال اعمال، الى مسؤولي "مدرسة الراعي الصالح".

وبعد قص الشريط، جال حبيقة والحضور في ارجاء المعرض الذي يستمر الى ١٩ الجاري.

مشروع انمائي ينتظر الكهرباء والماء

مصنع "أنابيب المستقبل" في عكار يعمل بخدمات رئيسية ذاتية



المصنع والباحة الرئيسية

يعتبر مصنع "شركة انابيب المستقبل" لانتاج انابيب الفيبرغلاس والبلاستيك والبوليثيلين الذي يقع في عكار، ظاهرة فريدة ان لجهة موقعه في منطقة محرومة او لجهة تأمينه الخدمات الاساسية من كهرباء واتصالات ومياه ذاتياً.

فالمعمل الذي ينتج سنوياً ما قيمته ١٥ مليون دولار من اصل ٣٠ مليوناً، وهي طاقته القصوى، والذي هو واحد من مجموعة منتشرة في ارجاء العالم، يطالب بالكهرباء وخطوط الهاتف، اذ انه يعتمد في منين المجالين، ومنذ مباشرته الانتاج في بداية ١٩٩٦ على مولداته الكهربائية الخاصة التي لا تهدأ، وعلى خطوط الخليوي ولاسيما في ارسال الفاكس وتسلمه داخل لبنان وبين المعمل والخارج.

اما المياه، فقد امنها المعمل عبر حفر آبار ارتوازية.

المدير العام للشركة انطوان حبيب قال لـ"النهار" ان اصحاب المعمل يؤمنون بعودة الرساميل الى لبنان المشاركة في مسيرة الاعمار والتنمية المتوازنة، لذا اختيرت عكار كموقع، وتم تعزيز الصناعة الوطنية والسهر على جودة الانتاج والتوظيف والتأهيل. ومن خلال مستوى الانتاج، حازت الشركة اعلى الشهادات العالمية في المواصفات".

وتوقع "اهتماماً رسمياً لتأمين متطلبات المعمل في البنى التحتية بعدما وعده المعنيون بذلك، حتى قبل تأسيس المعمل ومباشرة الانتاج".

يقع المعمل على مساحة ١١٠ الاف متر مربع، ويحوي تجهيزات بملايين الدولارات. انتهى بناؤه في منتصف ١٩٩٥ وباشر الانتاج في مطلع ١٩٩٦. وتعتاش منه ٢٠٠ عائلة في المنطقة المحرومة. والمجموعة التي يعود اليها المعمل لها فروع في الشرق الاوسط واوروبا والاميركتين الجنوبية والشمالية وأقاصي آسيا. وستكون لها فروع اخرى في افريقيا قريباً".

ث. ش.

اسبوع سوق القطع

ترقّب في سوق بيروت لمصير السلسلة ومعاشات التقاعد في القطاع العام

كتب ايلي قموجي:

حافظت سوق القطع في بيروت الاسبوع الماضي والتي اقتصر العمل فيها على اربعة ايام بسبب العطلة الرسمية الاثنين في عيد المولد النبوي، على هدوئها وتوازنها، ولم تتفاعل الا بتردد وحذر مع اللغط الدائر في اللجان النيابية المشتركة حول اقرار سلسلة الرواتب والرتب للعاملين في القطاع العام وزيادة المخصصات التقاعدية بنسبة ٣٠ في المئة خلافا لرأي الحكومة التي تتمسك بمبدأ عدم دفع اي نفقة قبل تأمين ما يوازيها من ايرادات لتمويلها، حرصا منها على عدم ارهاق الموازنة العامة وعلى التزام معدلات العجز المستهدفة فيها لهذه السنة.

فكان طبيعيا في ظل هذا الوضع وما يكتنفه من تجاذب سياسي في غياب المعطيات الجديدة المؤثرة، ان يخيم الهدوء على السوق مرة اخرى ويقتصر الطلب على الدولار الاميركي لتلبية الحاجات العادية للمتعاملين التي جاءت في النصف الثاني في الاسبوع اكثر بقليل من حجم المعروض منه، مما حال دون تمكن مصرف لبنان من شرائه.

ولما بات سعر صرف الليرة منذ فترة محكوما بتغير سقف مصرف لبنان مشتريا الدولار، اصبح هذا السقف مثابة نقطة الارتكاز التي يتقلب حولها سعر تداوله بصرف النظر عن سعره الوسطي المعلن الذي يتطور عادة في ضوء تغير سقف تدخله بائعا الدولار ايضا.

وعلى هذا النمط المعتمد في التسعير، جاء خفضه للحد الادنى لشرائه في مرحلة اولى من ١٥١٠,٠٠ الى ١٥٠٩,٥٠ ليرات وتم للحد الاعلى لبيعه في مرحلة ثانية من ١٥٢٢,٠٠ الى ١٥٢١,٥٠ ليرة ليجعله ينهي الاسبوع الجمعة ١٠ تموز بسعر وسطي معلن ١٥١٥,٥٠ ليرة في مقابل ١٥١٦,٠٠ ليرة الجمعة ٣ منه، اي بتراجع معتاد اسبوعيا مقداره نصف ليرة ونسبته ٠,٠٣ في المئة، وهي نسبة تحسن سعر صرف الليرة في الفترة نفسها.

الا ان الدولار ظل متداولا عمليا طوال ايام الاسبوع ومنذ الثلثاء الماضي بين ١٥٠٩,٥٠ و١٥١٠,٠٠ ليرات في العمليات المصرفية من دون ان يتمكن مصرف لبنان من شرائه معظم الوقت عند الحد الادنى لهامش تدخله نظرا الى وفرة الطلب عليه بهذا السعر قياسا بالمعروض منه الذي مال الى التقلص، في اشارة الى تحفظ البعض عن بيعه منذ اقرار اللجان النيابية المشتركة الخميس الماضي زيادة ٣٠ في المئة على رواتب المتقاعدين في القطاع العام خلافا لرأي الحكومة، علما ان مصير هذه الزيادة يبقى في عهدة الهيئة العامة لمجلس النواب، شأن سلسلة الرواتب والرتب، والتي لم يتحدد بعد موعد دعوتها الى الانعقاد. وفي انتظار ذلك بدأ يتجاذب السوق اتجاه الى طلب الليرة سعيا وراء مردودها المرتفع نسبيا، وآخر الى الاحتفاظ بهامش أمان بالدولار تحسبا لطغيان الاعتبارات السياسية على الاعتبارات المالية المرتبطة بضبط عجز الموازنة العامة للحد من تفاقم الدين العام، وانعكاس ذلك في حال حصوله خلافا لرأي الحكومة على الوضع النقدي الذي تتفاعل معه عادة اسعار الصرف. والى ان يتبين الخيط الابيض من الاسود في هذا المجال، ستبقى السوق في دوامة هذا التجاذب في ظل تتبع مصرف لبنان لتحركها علما انه بات لديه ما يكفي من الامكانات لضبطها حتى في اسوأ الحالات التي يمكن تصورها في المدى المنظور.

تباين الدولار بين اليابان وروسيا

في الخارج، تباين اتجاه الدولار الاسبوع الماضي تبعا لتباين التوقعات في شأن المنحى الذي ستتخذه الين في ضوء ما وعدت به حكومة ريوتارو هاشيموتو من خفوض ضريبية دائمة تحفيزا للاقتصاد في اليابان بعد سلسلة الاجراءات التي اتخذتها لتنقية القطاع المالي الياباني بانشاء ما يسمى "مصارف انقاذ" لمعالجة مشكلات الديون المصرفية المشكوك في تحصيلها. وفي هذا السياق، شكل اعلان رئيس الوزراء الياباني الاربعاء الماضي في مهرجان انتخابي في ناغويا (وسط اليابان) ان حكومته تعتزم اجراء خفوض ضريبية دائمة اعتبارا من السنة المقبلة تحفيزا للنهوض الاقتصادي عاملا داعما للين ازاء الدولار والعملات الرئيسية الاخرى. الا ان اغفاله تحديد حجم هذه الخفوض الضريبية التي يقال انها اذا لم تتعد الـ ٢٠٠٠ مليار ين (ما يوازي ١٤,٣٠ مليار دولار) سنويا لن تجدي نفعا، علما ان ما يطرحه الخبراء لتشجيع الاستثمار في الاقتصاد الياباني يصل الى ضعف هذا المبلغ، عاد وأوقع الين مجددا في دائرة الضعف وجعل الدولار يقفز من دون عتبة الـ ١٤٠,٠٠ ينا الى ما فوقها ليصطدم بعتبة الـ ١٤١,٠٠ ينا التي يخشى في حال تجاوزها حصول تدخل لـ "بنك اليابان" بالتنسيق مع الاحتياط الفيديرالي كما حصل منتصف حزيران الماضي.

وفي غضون ذلك، جاءت المعلومات المتناقضة حول صحة الرئيس الروسي بوريس يلتسين، في وقت تتواصل المفاوضات بين حكومة موسكو وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي في شأن القرض الذي طلبته روسيا لمعالجة الازمة المالية التي تضرب اسواقها لتوقع الدولار في دائرة التجاذب ايضا ازاء المارك الالماني والعملات المرتبطة به اوروبيا، من زاوية ان المانيا هي الشريك التجاري والمالي الرئيسي لها وينظر الى اقتصادها على انه الاكثر تأثرا بما يصيب الاقتصاد الروسي من مشكلات.

الى ذلك، كان لاعلان وزارة العمل الاميركية ان اسعار الانتاج تراجعت بنسبة ٠,١ في المئة الشهر الماضي في مقابل ارتفاع نسبته ٠,٢ في المئة خلال ايار ونيسان، اثره ايضا في جعل الدولار يتردد صعودا من زاوية ان مثل هذا التطور يستبعد عادة حصول اي تشدد نقدي في الولايات المتحدة، وهو الامر الذي اكده رئيس الاحتياط الفيديرالي آلان غرينسبان لتجمع الصناعيين الاميركيين (NAM) في وقت تبين ان عدد طالبي الافادة من تعويض البطالة لم يتراجع في الاسبوع الاول من تموز اكثر من ١٠٠٠ شخص، ليصل مجموعهم في نهايته الى ٣٩٢,٠٠٠ شخص، في اشارة الى استمرار تباطؤ وتيرة النشاط الاقتصادي الذي يعول عليه عادة في استحداث وظائف جديدة تقلص عدد طالبي الافادة من تعويض البطالة.

وهكذا، تضافرت كل هذه المعطيات مع قراري "بنك انكلترا" والبوندسبنك ابقاء معدلات الفائدة البريطانية والالمانية من دون تغيير في ظل معلومات متضاربة عن اتجاهاتها المستقبلية، ولا سيما في بريطانيا، لتحول انظار المتعاملين عشية عطلة نهاية الاسبوع الى تتبع الانتخابات النيابية التي جرت امس في اليابان لتلمس مدى التأييد الذي تلقاه سياسة حكومة هاشيموتو الضريبية في ضوء نتائجها من جهة، وكذلك ما ستؤول اليه المفاوضات بين الحكومة الروسية وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي في شأن ما تطلبه من قروض لمعالجة ازمتها المالية من جهة اخرى، الامر الذي اوقع الدولار في دائرة التجاذب ليقفل الجمعة ١٠ تموز في نيويورك مقارنا بما كان الجمعة ٣ منه في لندن، كالآتي:

– ١,٦٣٣٠ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٦٤٧٥ اي بارتفاع نسبته ٠,٨٩ في المئة.

– ١,٨١٨٠ مارك الماني في مقابل ١,٨١٩٠ اي دونما تغيير يذكر.

– ١,٥٣٩٥ فرنك سويسري في مقابل ١,٥٣٠٠ اي بارتفاع نسبته ٠,٦٢ في المئة.

– ٦,٠٩٠٠ فرنكات فرنسية في مقابل ٦,٠٩٧٥، اي بتراجع طفيف نسبته ٠,١٢ في المئة.

– ١٧٩٠,٠٠ ليرا ايطاليا في مقابل ١٧٩٢,٠٠ اي بتراجع طفيف نسبته ٠,١١ في المئة.

– ١٤٠,٩٥ ينا يابانيا في مقابل ١٣٩,٦٥، اي بارتفاع نسبته ٠,٩٣ في المئة.

تراجع الذهب والفضة

لم يكن للتجاذب الذي وقعت فيه اسواق القطع العالمية الاسبوع الماضي اي انعكاس ايجابي على الذهب الذي تأثر سلبا بالحديث عن اتجاه هيئة المصرف المركزي الاوروبي الى اعتماد احتياط من المعدن الثمين للعملة الاوروبية الموحدة (اورو) لا يزيد على ١٥ في المئة من اجمالي احتياطاته من العملات، فكان ان اقفلت الاونصة منه الجمعة ١٠ تموز في نيويورك بـ ٢٩٠,٨٠ دولارا في مقابل ٢٩٤,٥٠ دولارا الجمعة ٣ منه في لندن، اي بتراجع نسبته ١,٢٦ في المئة.

وانسجاما مع هذا التطور، انخفضت اسعار الفضة ايضا نتيجة عمليات تحقيق الارباح عليها، لتقفل الاونصة منها الجمعة ١٠ تموز في نيويورك بـ ٥,٢٦٩٠ دولارات في مقابل ٥,٣٤ دولارات الجمعة ٣ منه في لندن، اي ما نسبته ١,٣٣ في المئة.

العملات في بيروت

ومع تباين اتجاه الدولار في الخارج، تقلبت اسعار صرف العملات الاوروبية ضمن نطاق ضيق صعودا وهبوطا ازاء الليرة اللبنانية في بيروت فيما سفى الين الياباني في التراجع الاسبوع الماضي (الجدول).

تطور العملات في بيروت

العملة	٩٨/٧/٣	٩٨/٧/١٠	الفارق(٪)
الدولار الاميركي	١٥١٦,٠٠	١٥١٥,٥٠	–٠,٠٣
المارك الالماني	٨٣٣,٤٠	٨٣٣,٦٠	+٠,٠٢
الفرنك الفرنسي	٢٤٨,٦٠	٢٤٨,٧٥	+٠,٠٦
الفرنك السويسري	٩٩٠,٨٥	٩٨٤,٧٥	–٠,٦٢
الجنيه الاسترليني	٢٤٩٧,٦٠	٢٤٧٤,٧٥	–٠,٩١
الين الياباني	١٠,٨٥	١٠,٧٥	–٠,٩٢
الفلوران الهولندي	٧٣٩,٢٥	٧٣٩,٢٥	+٠,٠٣
الدولار الكندي	١٠٣٣,٠٥	١٠٢٥,٣٠	–٠,٧٦
الليرة الايطالية	٠,٨٤٦٠	٠,٨٤٦٠	–
الكورون الاسوجي	١٨٧,٣٠	١٨٧,٨٥	+٠,٢٩
الفرنك البلجيكي	٤٠,٤٣	٤٠,١٥	–٠,٦٩

١٥ لوحة للتخابر الدولي لاستيعاب حركة الموزعين كاملة

اوضح المدير العام للاستثمار والصيانة في وزارة البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية عبد المنعم يوسف انه "تم تركيب خمس عشرة لوحة للتخابر الدولي في مركز العدلية من شأنها استيعاب كامل حركة التخابر الدولية المنفذة بواسطة موزعي المخابرات الدولية".

وقال، "ان مميزات المركز الدولي الواحد عديدة، فعلى المستوى الاداري، تم تدارك النقص في عدد الموظفين واصبح العاملون مرتبطين بدائرة واحدة، وفي امكانهم تأمين الخدمة ٢٤ ساعة على٢٤ بنوعية افضل، اما على المستوى المالي، فتأتي زيادة الواردات بسبب التلبية الاسرع للطلبات والحفاظ على الاموال العمومية بالحد من سوء استعمال الخطوط الدولية في صورة غير شرعية او مخالفة لمبدأ الحصر الهاتفي تحديد استعمال الرقم الثلاثي ١٠٠". اضاف: "من شأن هذه الخطوة القضاء على مظاهر التقسيم الذي ساد في فترة الحرب". واشار الى "ان مركزي رأس بيروت وجديدة المتن سيوضعان كمركزين احتياطيين يتم تشغيلهما بموجب قرار صادر عن المديرية العامة للاستثمار والصيانة في حال طرأت ظروف قاهرة. وان توحيد المراكز من شأنه تحسين الاستثمار الخارجي للوزارة وزيادة الانتاج وتأمين خدمة افضل واسرع للجمهور".

ولفت الى ان الوزارة خصصت الرقم /١٠٠/ للمخابرات الدولية عبر مركز العدلية من دون تسجيل بدل مخابرة محلية على المتصل، وفي امكان اي مشترك طلب الغاء الاتصال بالرقم ١٠٠ من رقم اشتراكه الهاتفي في مقابل رسم شهري قدره خمسة آلاف ليرة لبنانية فقط".

مجلس جديد لتجار جزين

جزين – "النهار":

انتخبت الجمعية العمومية لجمعية تجار جزين المؤلفة من ٣٨ تاجرا مجلسها التنفيذي الجديد، واشرف على الانتخاب والفرز ممثل وزارة الداخلية وامين سر قائمقامية جزين مرعي قطار. وفاز بالتزكية كل من الياس الحاج رئيساً، حنون رحيم نائبا للرئيس، انطوان رزق امينا للسر، بولس سليم امينا للصندوق وميشال عبد المسيح محاسبا.

وسيتم لاحقا تعيين منصبين استشار الثقافة ومفوض الجمعية لدى الحكومة.

والاعضاء الفائزون هم: يوسف كريم العريق، منتهى نعيم رزق، جوزف حرفوش، فادي الفولد، غطاس عون ومونيك رزق.

وتمت عملية التسليم والتسلم بين الرئيس السابق للجنة نقولا مزهر والرئيس الجديد.

رياضة وألعاب

فرنسا حققت فوزاً تاريخياً على البرازيل ٣-٠ فانضمت الى نادي الابطال
وأحرزت كأس العالم الـ ١٦ لكرة القدم للمرة الأولى في تاريخها



الرئيس جاك شيراك يعانق الكابتن ديدييه ديشان قبل ان يسلمه كأس العالم. (أب تيليفوتو)



لاعبو المنتخب الفرنسي بعد تقلدهم الميداليات الذهبية يتوسطهم المدرب ايميه جاكيه رافعاً كأس العالم. (أب تيليفوتو)

بيبيتو مؤاسياً رونالدو عقب خسارة البرازيل القاسية امام فرنسا ٠-٣. (أب تيليفوتو)



زين الدين زيدان يرسل الكرة برأسه ليسجل الاصابة الفرنسية الأولى. (أب تيليفوتو)



زين الدين زيدان طائراً يسجل الاصابة الثانية في مرمى الحارس تافاريل. (رويترز تيليفوتو)



بوتي مسجلاً الثالثة من خلف تافاريل. (أب تيليفوتو)

الحكم المغربي يرفع البطاقة الصفراء الثانية ليطرد مارسيل دوسايي. (أب تيليفوتو)

أحرزت فرنسا عن جدارة وللمرة الاولى في تاريخها كأس العالم الـ ١٦ لكرة القدم، اذ فازت على البرازيل ٣-٠ (الشوط الاول ٢-٠) في المباراة النهائية التي اجريت بينهما مساء امس على ملعب "ستاد دو فرانس" في ضاحية سان دوني الباريسية وشهدها ٧٥ الف متفرج يتقدمهم الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي قفز فرحا بعدما اطلق الحكم المغربي سعيد بلقولة صفرة النهاية. كذلك حضر رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان والرئيس الفخري للاتحاد الدولي لكرة القدم خوان هافلانج والرئيس الجديد سيب بلاتر ورئيس اللجنة الفرنسية المنظمة للنهائيات ميشال بلاتيني الذي لبس قميص المنتخب الفرنسي.

وباتت فرنسا سابع دولة تحرز الكأس بعد البرازيل (اربع مرات) وايطاليا (٣) والمانيا (٣) والاوروغواي (٢) والارجنتين (٢) وانكلترا (١)، وسادس دولة تحرزها على ارضها بعد الاوروغواي ١٩٣٠ وايطاليا ١٩٣٤ وانكلترا ١٩٦٦ والمانيا الغربية ١٩٧٤ والارجنتين ١٩٨٦. كذلك باتت ثالث دولة تحقق انتصارها بفارق ثلاث اصابات منذ فوز البرازيل على اسوج ٥-٢ في استوكهولم عام ١٩٥٨ والبرازيل على ايطاليا ٤-١ في مكسيكو عام ١٩٧٠.

ولم يكن فوز فرنسا ضربة حظ ذلك ان ظروف المباراة ساعدتها على تحقيق نتيجتها الكبيرة التي لم يكن يتوقعها حتى اكثر الفرنسيين تفاؤلا. فقد كان اللاعبون الفرنسيون كل شيء في طول المستطيل الاخضر وعرضه وكان في وسعهم ان يخرجوا من اللقاء بغلة قياسية في تاريخ النهائيات لو لم يهدر المهاجمان ستيفان غيفارش فرصتين منفردا وبديله كريستوف دوغاري فرصة ثالثة منفردا ايضا. لكن البركة كانت، منذ دور الـ١٦، في لاعبي خط الوسط، اذ سجل صانع الالعاب زين الدين زيدان اصابتين رائعتين برأسه في الشوط الاول ليصير سابع لاعب يحقق "دوبليه" في النهائي بعد الايطالي جينو كولاوزي ١٩٣٨ والايطالي سيلفيو بيولا ١٩٣٨ ايضا والالماني هلموت ران ١٩٥٤ والبرازيليين فافا وبيليه ١٩٥٨ والارجنتيني ماريو كمبس ١٩٧٨، وسجل ايمانويل بوتي الاصابة الثالثة في الدقيقة الاخيرة. وهكذا يكون لاعب فرنسي هو بوتي قد سجل الاصابة الاخيرة في النهائيات الاخيرة للقرن العشرين بعدما كان فرنسي اخر هو لوسيان لوران سجل الاصابة الاولى في النهائيات الاولى عام ١٩٣٠.

ومما زاد قوة الخسارة البرازيلية – وهي الاكبر في تاريخ نهائيات كأس العالم – ان الفرنسيين اكملوا اللعبة منذ الدقيقة ٦٨ بعشرة لاعبين بعدما طرد الحكم نجم دفاعهم مارسيل دوسايي، بيد ان خروجه لم يمنع زملاءه من التألق اكثر فأكثر في ثلث الساعة الاخير فعرفوا كيف يحدون من خطورة البرازيليين التي كانت تخبو خارج المنطقة، قبل ان يطلق بوتي "رصاصة الرحمة" في الدقيقة القاتلة اثر هجمة مرتدة منظمة. ويشار الى ان الفرنسيين سددوا الى المرمى البرازيلي خمس مرات فسجلوا ثلاث اصابات، في مقابل ست للبرازيليين، وخارج المرمى تسع مرات في مقابل ست، واحتسبت لهم ثلاث ضربات ركنية في مقابل ست، وارتكبوا ١٢ خطأ في مقابل ١٥، ووقعوا في مصيدة التسلل ثلاث مرات في مقابل خمس، وانذر منهم ثلاثة هم ديدييه ديشان ومارسيل دوسايي (مرتين فطرد) وكريستيان كارمبو، في مقابل انذار واحد لجونيور بايانو.

وقد بدا الفرنسيون مصممين منذ الدقيقة الاولى على قلب التوقعات وصنع مفاجأة، لكن المفاجأة كانت طوال الدقائق التسعين في اخفاق البرازيليين في تسجيل ولو اصابة واحدة، ذلك انهم كانوا في واد، واصحاب الارض، بتواضعهم، في واد اخر. وكانت العصبية والتسرع ظاهرين على ذوي الفانيلة الصفراء على غير عادتهم في مناسبة كبيرة، ولذا انقطعت خطوطهم وتفككت اوصالهم في الشوط الاول، فتقدم ذوو الفانيلة الزرقاء باصابتين خاطفتين من رأس "زيزو"، بينما استسلم النجم البرازيلي رونالدو، افضل لاعب في العالم مرتين، لرقابة فرانك لوبوف بديل لوران بلان الذي شل حركته تماما. وفي الشوط الثاني، صارت اللعبة تكتيكية بعد طرد دوسايي، لكن المدرب البرازيلي ماريو زاغالو لم ينجح في مجاراة نظيرة الفرنسي ايميه جاكيه الذي قلب فوزاً في معركة الى انتصار في مواجهة شاملة على رغم ان فريقه كان يلعب بعشرة لاعبين اذلوا البرازيليين في ختام مواجهات القرن العشرين.

وبدأ البرازيليون اللعبة بالتشكيلة ذاتها التي خاضت المباريات السبع في الدورة والتي لم تشهد سوى ثلاثة تغييرات اساسية اضطرارية عندما حل ليوناردو محل جيوفاني في لقاء اسكوتلندا وساعد الدفاع غونسالفيش محل سيزار سامبايو لوقفه في المباراة مع نروج في الدور الاول وزي كارلوس محل كافو لوقفه ايضا في لقاء هولندا في الدور نصف النهائي. وقد أذاع المنظمون التشكيلة البرازيلية قبل موعد المباراة بساعة خالية من رونالدو، لكنهم قبل ربع ساعة من ضربة البداية صححوها مشيرين الى ان في الامر خطأ.

وفي المقابل، لعب الفرنسيون بطريقة ٤-٥-١ مع ستيفان غيفارش مهاجما وحيدا على ان يتقدم معه يوري دجوركاييف يمينا وزين الدين زيدان يسارا، فضلا عن ثلاثة مدافعين في وسط الملعب هم ديدييه ديشان وايمانويل بوتي وكريستيان كارمبو، الذي لعب بعد شفائه من الاصابة التي لحقت به في المباراة مع كرواتيا ٢-١ في الدور نصف النهائي. وكانت خطة الفرنسيين تقضي باغلاق الممرات نحو مرمى الحارس فابيان بارتيز بتشديد الرقابة على رونالدو عبر لوبوف وعلى ريفالدو عندما يتقدم خلفه بواسطة دوسايي، والانتشار في اكبر مساحة من الملعب لتضييق الخناق على ليوناردو ودونغا وسيزار سامبايو في وسط الملعب، وعلى الظهير – الجناح روبرتو كارلوس بتكليف ليليان تورام ملازمته.

الشوط الاول

وشهدت الدقائق الخمس الاولى فورة فرنسية غير عادية كادت تثمر اصابة مبكرة عندما مرر زيدان الكرة امامية الى غيفارش ضاربا بها مصيدة التسلل البرازيلية فانفرد تماما بالحارس تافاريل لكنه تسرع كعادته وارسلها ضعيفة بين يديه. وصنع زيدان، الذي اظهر تصميما على ترك بصماته على لقاء القمة، فرصة ثانية في الدقيقة السابعة اذ انبرى لضربة حرة مباشرة ورفع الكرة داخل المنطقة وهناك تطاول اليها يوري دجوركاييف من فوق المدافعين الصفر، مع انه اقصر منهم قامة، واطاحها برأسه فوق العارضة.

وظلت السيطرة الميدانية فرنسية في ربع الساعة الاول، الى ان تخلى البرازيليون عن حذرهم الذي طال وعن عصبيتهم التي اعاقت تحركاتهم وتمريراتهم، وبادلوا الفرنسيين المجمة بالهجمة. فسدد روبرتو كارلوس الكرة اثر تمريرة من ريفالدو في الشبكة من فوق في الدقيقة ٢٠. وانقض بارتيز بعد دقيقتين على كرة عرضية لرونالدو قبل ان يدركها بيبيتو المتابع. وامسك بارتيز، احد نجوم المباراة، بالكرة باقتدار اثر ضربة ركنية لليوناردو وقذيفة رأسية لريفالدو. وادراك جاكيه ضعف المدافعين البرازيليين في التعامل مع الكرات العالية او الضربات الثابتة، فطلب من لاعبيه وخصوصا زيدان التقدم خلف غيفارش في الدقيقة ٢٧ عندما احتسب الحكم ضربة ركنية على روبرتو كارلوس، فانبرى لها بوتي ورفع الكرة داخل المنطقة وهناك تطاول لها زيدان وحولها برأسه من فوق بايانو في قلب المرمى مسجلا الاصابة الفرنسية الاولى، فاهتزت المدرجات ودوت بالمتافات: "فيف لا فرانس، فيف لا فرانس".

ولم تمض سبع دقائق حتى انقذ كارلوس فريقه من اصابة فرنسية ثانية بابعاده الكرة قبل ان تصل الى تورام. وانذر الحكم بايانو لعرقلته دجوركاييف، ثم ديشان لعرقلته رونالدو. واهتزت المدرجات مرة اخرى في الدقيقة ٤١ عندما اطلق تورام قذيفة ارتدت من غير ان تنفجر من بايانو الى بوتي فسددها الى جانب القائم الايمن. وسنحت لغيفارش فرصة ليريح اعصاب زملائه والمتفرجين في الدقيقة ٤٤ اذ هيأ له تورام الكرة امامية ضارباً بها مصيدة التسلل فانفرد وسدد برعونة فحولها تافاريل ضربة ركنية. لكن الفرنسيين ابوا الا ان يخرجوا من هذا الشوط بفارق اصابتين وكان لهم ما ارادوا في الدقيقة ٤٥ وبالطريقة ذاتها التي سجلوا بها اصابتهم الاولى ولكن هذه المرة من الجهة اليسرى، رفع دجوركاييف الكرة من ضربة ركنية داخل المنطقة فخطفها زيدان برأسه داخل الزاوية اليمنى لمرمى تافاريل.

الشوط الثاني

وفي مستهل الشوط الثاني ابدل زاغالو ليوناردو بدينيلسون. وبدا البرازيليون اكثر نشاطا في وسط الملعب، في حين لعب الفرنسيون بمبدأ السلامة والحذر حفاظا على الاصابتين. وانذر الحكم دو سايي، ثم كارمبو. ولاحت لرونالدو فرصة اولى واخيرة في المباراة في غفلة من لوبوف في الدقيقة ٥٦ اذ رفع له روبرتو كارلوس الكرة عكسية فسدد في بطن بارتيز الذي ضمها بسرعة وثقة. ولجأ جاكيه الى تغيير اول لانعاش خط الوسط، فابدل كارمبو المرهق بالان بوغوصيان. وكادت الشباك الفرنسية تمتز في الدقيقة ٦٤ عندما اطلق بيبيتو قذيفة حولها ديشان ضربة ركنية وبارتيز خارج مرماه. وفي الدقيقة ٦٤، رفع لوبوف الكرة داخل المنطقة البرازيلية فارتدت من بايانو الى غيفاريش فاطاحها فوق العارضة وعندما لم يتردد جاكيه في ابداله بكريستوف دوغاري على رغم ان الاخير لم يكن في لياقته الكاملة بعد ابلاله من الاصابة. وخلط دوسايي الاوراق فجأة عندما ارتكب خطأ على كافو فطرده الحكم بموجب بطاقة حمراء بعد نيله انذاراً ثانياً في الدقيقة ٦٨. وازداد عدد المهاجمين الصفر، بعدما حل ادموندو محل ساعد الدفاع سامبايو، فرد جاكيه بتعزيز خط الدفاع بابداله دجوركاييف بباتريك فييرا. وبدا الفرنسيون اخطر في الهجمات المرتدة على رغم النقص في صفوفهم، ولاحت لدوغاري فرصة ذهبية لتعزيز الاصابتين بثالثة، لكنه لم يكن افضل حال من سلفه عندما انفرد في الدقيقة ٨٢ اثر تمريرة من تورام وسدد الى جانب القائم الايمن. وصدت العارضة الفرنسية صاروخاً لدينيلسون. لكن الكلمة الاخيرة كانت فرنسية، ففي الدقيقة ٩٠ مرر فييري الكرة الى بوتي فدخل المنطقة وسددها بحرقة على يسار تافاريل مسجلاً الاصابة الفرنسية الثالثة.

مثل البرازيل: تافاريل، كافو، جونيور بايانو، الديير، روبرتو كارلوس، دونغا، سيزار سامبايو (ادموندو)، ريفالدو، ليوناردو (دينيلسون)، رونالدو، بيبيتو.

ومثل فرنسا: فابيان بارتيز، ليليان تورام، مارسيل دوسايي، فرانك لوبوف، بيكسانت ليزارازو، كريستيان كارمبو (الان بوغوصيان)، ديدييه ديشان، زين الدين زيدان، ايمانويل بوتي، يوري دجوركاييف (باتريك فييرا)، ستيفان غيفاريش (كريستوف دوغاري).

قاد المباراة الحكم المغربي سعيد بلقولة.

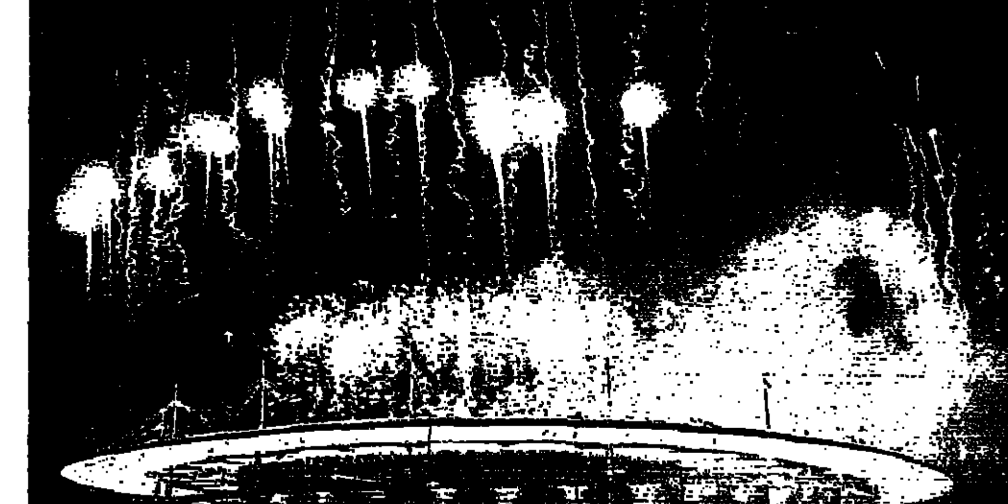
وصرح زاغالو في المؤتمر الصحافي الذي تلا المباراة ان فرنسا استحقت الفوز لان منتخبها قدم عرضاً رائعاً ووقفت البلاد خلفه طوال الدورة. وأضاف انه كان يتمنى ان يصنع للبرازيل لقباً خامساً، لكن يوم أمس كان ملكاً للفرنسيين الذين كانوا أفضل من البرازيليين، مشيراً الى أن رونالدو كان يشكو من ألم في معدته وليس من اصابة في كاحله. اما جاكيه فأشاد بلاعبيه وبادائهم الرائع، من غير ان ينسى الانتقادات التي وجهت اليه قبل الدورة على رغم انتصاره الكبير وانجازه الفريد.

وقال زين الدين زيدان في تصريح آخر انه لم يسجل اصابة برأسه منذ المباراة الاولى التي خاضها مع المنتخب الفرنسي!

وفي لندن، صرح غراهام شارب الناطق باسم مكتب وليم هيل للمراهنات ان فوز فرنسا جعل المكتب يربح الملايين التي تصل الى ١٦,٣ مليون دولار.



عرض ٣٠٠ من أزياء ايف سان لوران قبل المباراة النهائية. (أب تيليفوتو)



ألعاب نارية تختتم الادوار النهائية من كأس العالم الـ ١٦ لكرة القدم. (أ ف ب تيليفوتو)

نتائج نهائيات كأس العالم

الدور الاول

المجموعة الاولى

البرازيل ٢ – اسكوتلندا ١
المغرب ٢ – نروج ٢
اسكوتلندا ١ – نروج ١
البرازيل ٣ – المغرب ٠
البرازيل ١ – نروج ٢
اسكوتلندا ٠ – المغرب ٣
– الترتيب النهائي:
١– البرازيل ٦ نقاط.
٢– نروج ٥
٣– المغرب ٤
٤– اسكوتلندا ١

المجموعة الثانية

ايطاليا ٢ – تشيلي ٢
الكاميرون ١– النمسا ١
تشيلي ١ – النمسا ١
ايطاليا ٣ – الكاميرون ٠
ايطاليا ٢ – النمسا ١
تشيلي ١ – الكاميرون ١
– الترتيب النهائي:
١– ايطاليا ٧ نقاط.
٢– تشيلي ٣
٣– النمسا ٢
٤– الكاميرون ٢

المجموعة الثالثة

السعودية ٠ – الدانمارك ١
فرنسا ٣ – جنوب افريقيا ٠
جنوب افريقيا ١ – الدانمارك ١
فرنسا ٤ – السعودية ٠
جنوب افريقيا ٢ – السعودية ٢
فرنسا ٢ – الدانمارك ١
– الترتيب النهائي:
١– فرنسا ٩ نقاط.
٢– الدانمارك ٤
٣ – جنوب افريقيا ٢
٤– السعودية ١

المجموعة الرابعة:

البارغواي ٠ – بلغاريا ٠
اسبانيا ٢ – نيجيريا ٣
نيجيريا ١ – بلغاريا ٠
اسبانيا ٠ – البارغواي ٠
اسبانيا ٦ – بلغاريا ١
نيجيريا ١ – البارغواي ٣
– الترتيب النهائي:
١– نيجيريا ٦ نقاط.
٢– البارغواي ٥
٣– اسبانيا ٤
٤– بلغاريا ١

المجموعة الخامسة

كوريا الجنوبية ١ – المكسيك ٣
هولندا ٠ – بلجيكا ٠
بلجيكا ٢ – المكسيك ٢
هولندا ٥ – كوريا الجنوبية ٠
بلجيكا ١ – كوريا الجنوبية ١
هولندا ٢ – المكسيك ٢
– الترتيب النهائي:
١– هولندا ٥ نقاط.
٢– المكسيك ٥
٣– بلجيكا ٣
٤– كوريا الجنوبية ١

المجموعة السادسة

يوغوسلافيا ١ – ايران ٠
المانيا ٢ – الولايات المتحدة ٠
المانيا ٢ – يوغوسلافيا ٢
الولايات المتحدة ١ – ايران ٢
المانيا ٢ – ايران ٠
الولايات المتحدة ٠ – يوغوسلافيا ١
– الترتيب النهائي:
١– المانيا ٧ نقاط.
٢– يوغوسلافيا ٧
٣– ايران ٣
٤– الولايات المتحدة ٠

المجموعة السابعة

انكلترا ٢ – تونس ٠
رومانيا ١ – كولومبيا ٠
كولومبيا ١ – تونس ٠
رومانيا ٢ – انكلترا ١
رومانيا ١ – تونس ١
كولومبيا ٠ – انكلترا ٢
– الترتيب النهائي:
١– رومانيا ٧ نقاط.
٢– انكلترا ٦
٣– كولومبيا ٣
٤– تونس ١

المجموعة الثامنة

الارجنتين ١ – اليابان ٠
جامايكا ١ – كرواتيا ٣
اليابان ٠ – كرواتيا ١
الارجنتين ٥ – جامايكا ٠
الارجنتين ١ – كرواتيا ٠
اليابان ١ – جامايكا ٢
– الترتيب النهائي:
١– الارجنتين ٩ نقاط.
٢– كرواتيا ٦
٣– جامايكا ٣
٤– اليابان ٠

دور الـ١٦

ايطاليا ١ – نروج ٠
البرازيل ٤ – تشيلي ١
فرنسا ١ – البارغواي ٠
نيجيريا ١ – الدانمارك ٤
المانيا ٢ – المكسيك ١
هولندا ٢ – يوغوسلافيا ١
رومانيا ٠ – كرواتيا ١
الارجنتين ٢ – انكلترا ٢
(بضربات الترجيح ٤-٣)

الدور ربع النهائي

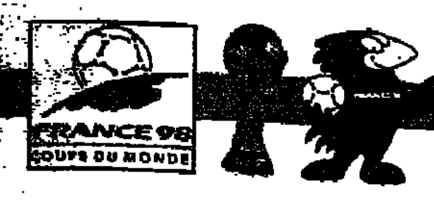
ايطاليا ٠ – فرنسا ٠
(بضربات الترجيح ٣-٤)
البرازيل ٣ – الدانمارك ٢
هولندا ٢ – الارجنتين ١
المانيا ٠ – كرواتيا ٣

الدور نصف النهائي

البرازيل ١ – هولندا ١
(بضربات الترجيح ٤-٢)
فرنسا ٢ – كرواتيا ١

الدور النهائي

– مباراة المركز الثالث:
هولندا ١ – كرواتيا ٢
– المباراة النهائية:
البرازيل ٠ – فرنسا ٣



رياضة وألعاب



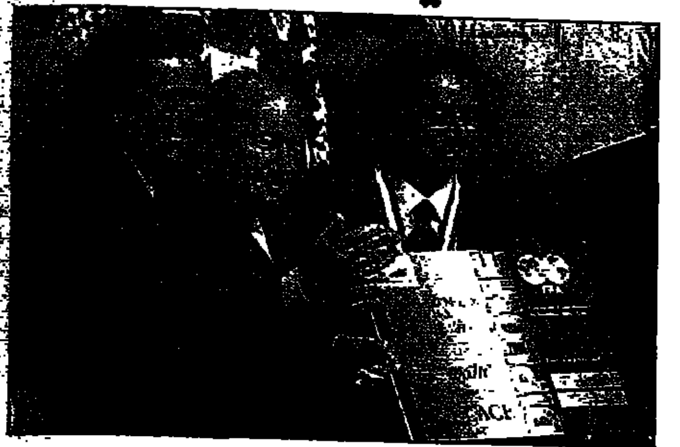

كرواتيا ثالثة كأس العالم في مشاركتها الأولى بفوزها على هولندا ٢ - ١
ومهاجمها دافور سوكر هداف النهائيات بإصابة سادسة في ٦ مباريات



المنتخب الكرواتي عقب تقليد لاعبيه الميداليات البرونزية.
(رويتر تيليفوتو)



دافور سوكر – الى اليمين – والحارس درازن لاديتش يطوفان الملعب بالعلم الكرواتي.
(أب تيليفوتو)



المدرب الكرواتي ميروسلاف بلازيفيتش مع شهادته والى جانبه سيب بلاتر وميشال بلاتيني.
(أب تيليفوتو)



دافور سوكر مسجلا اصابته السادسة ليتصدر لائحة الهدافين.
(أب تيليفوتو)

روبرت بروسينيكي يسدد ليفتتح التسجيل لكرواتيا.
(رويتر تيليفوتو)

بودفين زندن الذي سجل اصابة هولندا يعبر عن خيبته بعد خسارة فريقه ١ – ٢.
(أب تيليفوتو)

احرزت كرواتيا الميداليات البرونزية في مشاركتها الاولى في نهائيات كأس العالم الـ ١٦ لكرة القدم، اذ تغلبت على هولندا ٢ – ١ (الشوط الاول ٢ – ١) في المباراة على المركز الثالث التي اجريت بينهما مساء السبت على ملعب "بارك دي برنس" في باريس وحضرها ٤٨ الف متفرج يتقدمهم رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" البرازيلي خوان هافلانج والرئيس المنتخب السويسري جوزف بلاتر ورئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم الاسوجي لينارت يوهانسون ورئيس اللجنة الفرنسية المنظمة لنهائيات كأس العالم الـ ١٦ ميشال بلاتيني.

وهو الفوز الخامس لكرواتيا في النهائيات بعدما تغلبت على جامايكا ٣ – ١ وعلى اليابان ١ – ٠ في الدور الاول، وعلى رومانيا ١ – ٠ في دور الـ ١٦، وعلى المانيا ٣ – ٠ في الدور ربع النهائي، في حين خسرت مباراتين امام الارجنتين ٠ – ١ في الدور الاول، وامام فرنسا ١ – ٢ في الدور نصف النهائي. وقد دخل مهاجمها دافور سوكر سجلات التاريخ باحرازه لقب هداف كأس العالم الـ ١٦ برصيد ست اصابات سجلها في ست مباريات واخفق في التسجيل امام الارجنتين وحدها.

اما المنتخب الهولندي الذي خسر مرتين في نهائي كأس العالم عامي ١٩٧٤ و١٩٧٨، فاكتفى بالمركز الرابع بعدما قدم عروضا رائعة وكان يمني النفس بالوصول الى المباراة النهائية على الاقل لو لم يخسر امام البرازيل بضربات الترجيح في الدور نصف النهائي، وهو ما افقد لاعبيه كل حافز في المباراة ضد كرواتيا.

الشوط الاول

وقدم الفريقان عرضا طيبا وخصوصا في الشوط الاول الذي شهد ضغطا هولنديا ودفاعا كرواتيا منظما مع الاعتماد على الهجمات المرتدة التي اثمرت اصابتين سجلهما روبرت بروسينيكي ودافور سوكر، في حين اضاع لاعبو المنتخب البرتقالي كل الفرص التي سنحت لهم ولم يحفظ ماء وجوههم سوى مدافعهم بودوين زندن الذي حقق اصابتهم اليتيمة بعد جهد فردي رائع.

وبدأ العرض الهولندي في الدقيقة السابعة عندما تقدم ساعد الدفاع كلارنس سيدروف بالكرة متيامنا ومررها الى باتريك كلايفيرت داخل المنطقة، فاستدار واطلقها قذيفة بيسراه صدها الحارس درازن لاديتش وابعدها مدافعوه. ثم سدد ساعد الدفاع فيم يونك الكرة من ضربة حرة فوق العارضة الكرواتية. وفي الوقت الذي بدا للجميع ان الضغط الهولندي لا بد ان يؤتي ثماره، خطف الكرواتيون اصابة السبق على عكس مجريات اللعبة في الدقيقة ١٣ اذ ارسل سوكر الكرة الى الظهير الايسر المتقدم روبرت يارني عند حافة المنطقة الهولندية، فتخطى المدافع ياب ستام ومررها الى صانع الالعاب روبرت بروسينيكي داخل المنطقة فدار بها على نفسه وسددها من بين قدمي المدافع العائد بعد ايقاف آرثر نومان على يمين حارس المرمى ادوين فان درسار مسجلا اصابته الثانية في النهائيات.

واندفع الهولنديون الى الهجوم واطلق ساعد دفاعهم فيم يونك قذيفتين فوق العارضة، وانفرد كلايفيرت اثر ضربة حرة نفذت سريعا بحارس المرمى الكرواتي درازن لاديتش الذي عطل قذيفته ببراعة. وفي الدقيقة ٢١، تلقى المدافع بودفين زندن الكرة طويلة في مركز الجناح الايمن فانطلق بها يلاحقه الظهير الايسر الكرواتي روبرت يارني ودخل المنطقة واطلقها قذيفة بيسراه من ٢٢ مترا خدعت الحارس الكرواتي، واستقرت على يمينه فيما اتجه هو يسارا مسجلا اصابة التعادل لهولندا ١ – ١.

وفي الدقيقة ٢٨ انطلق سوكر بالكرة في مركز الجناح الايمن ودخل المنطقة وموه بجسمه وسددها بيسراه ضعيفة صدها الحارس فان درسار. وفي الدقيقة ٣٥ ومن هجمة مرتدة وصلت الكرة الى اليوشا اسانوفيتش فسار بها ولما وصل الى حافة المنطقة مررها عرضية الى كابتن الفريق زفونيمير بوبان ومنه الى سوكر داخل المنطقة فارسلها بيسراه من بين قدمي ستام زاحفة الى الزاوية اليسرى البعيدة لمرمى فان درسار مسجلا الاصابة الثانية لفريقه والسادسة له في النهائيات.

وفي الدقيقة ٤٠ لاحت لسيدورف فرصة تحقيق التعادل، لكن الحارس لاديتش امسك بكرته الرأسية اثر تمريرة من كلايفيرت. وفي الدقيقة ٤١ تلقى بوبان الكرة من يارني، فراوغ حارس المرمى وتخطاه متياسرا، لكنه سدد في الشباك الجانبية اليمنى.

الشوط الثاني

وفي الشوط الثاني الذي جاء دون الاول اثارة، اشرك المدرب الهولندي غوس هيدينك الجناح السريع مارك اوفرمارس فشكل خطرا في الجهة اليسرى. وفي الدقيقة ٥٣ الغى الحكم الباراغواياني ايبفانيو غونزاليس تشافيز اصابة لسيدورف بدعوى التسلل. ثم سدد اوفرمارس من خارج المنطقة فأمسك لاديتش بكرته. وفي الدقيقة ٥٧، خرج المهاجم الهولندي دنيس برغكامب الذي لم يفعل شيئا وحل محله بيار فان هويدونك. وشهدت المنطقة الكرواتية ضغطا هولنديا في الدقيقة ٦٢ اثمر ثلاث ضربات ركنية في دقيقة ذهبت هباء. في الدقيقة ٦٤ سدد فان هويدونك الكرة من ضربة حرة في حائط الصد الكرواتي وارتدت اليه فسددها مجددا وعطلها لاديتش. وفي الدقيقة ٦٦ اهتزت اعصاب الهولنديين عندما رفع بروسينيكي الكرة من ضربة حرة عند باب المرمى لكنها تخطت سوكر الذي كان في وضع جيد للتسجيل بسنتيمترات. وفي الدقيقة ٧٥ انقذ الحارس الكرواتي مرماه من اصابة محققة عندما انفرد به مارك اوفرمارس اثر تمريرة من زندن. واهدر كلايفيرت فرصة لا تهدر في الدقيقة ٧٨ اذ تلقى الكرة من اوفرمارس، فراوغ المدافع الكرواتي سلافن بيليتش ولما انكشف له المرمى اطاحها بعيداً عن القائم الايسر. وتألق لاديتش مرة اخرى بعد دقيقة واحدة عندما ابعد بقدمه كرة لسيدورف فوق العارضة. وفي الدقائق الاخيرة، فشلت كل المحاولات الهولندية لادراك التعادل لتنتهي المباراة بفوز كرواتيا ٢ – ١.

وعقب انتهاء المباراة تسلم لاعبو المنتخب الكرواتي الميداليات البرونزية من الرئيس المنتخب للاتحاد الدولي سيب بلاتر، مع رئيس الاتحاد الاوروبي ورئيس اللجنة الفرنسية المنظمة، فيما تسلم مدربهم ميروسلاف بلازيفيتش شهادة.

مثل كرواتيا: درازن لاديتش – ايغور ستيماتش، سلافن بيليتش، زفونيمير سولدو – ماريو ستانيتش، كرونوسلاف يورسيتش، زفونيمير بوبان (ايغور تودور)، روبرت بروسينيكي (غوران فلاوفيتش)، روبرت يارني – دافور سوكر، اليوشا اسانوفيتش.

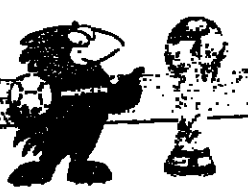
ومثل هولندا: ادوين فان درسار – بودفين زندن، ياب ستام، فرانك دو بور، آرثر نومان – فيم يونك، كلارنس سيدورف، ادغار دافيدز، فيليب كوكو (مارك اوفرمارس) – دنيس برغكامب (بيار فان هويدونك)، باتريك كلايفيرت.

قاد المباراة الحكم الباراغواياني ايبفانيو غونزاليس تشافيز.

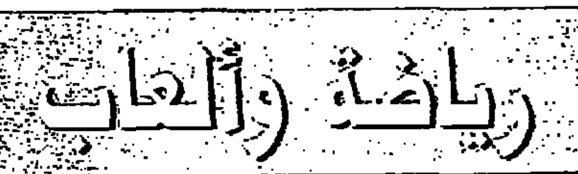


لائحة الهدافين لنهائيات كأس العالم

- ست اصابات: دافور سوكر (كرواتيا).
- خمس اصابات: كريستيان فييري (ايطاليا)، غبريال باتيستوتا (الارجنتين).
- اربع اصابات: مارتشيلو سالاس (تشيلي)، لويس هرنانديز (المكسيك)، رونالدو (البرازيل).
- ثلاث اصابات: تييري هنري (فرنسا)، سيزار سامبايو وريفالدو وبيبيتو (البرازيل)، يورغن كلينسمان واوليفر بيرهوف (المانيا)، دنيس برغكامب (هولندا).
- اصابتان: مارك فيلموتس (بلجيكا)، آرييل اورتيغا (الارجنتين)، صلاح الدين بصير وعبد الجليل حدا (المغرب)، روبرتو باجيو (ايطاليا)، فرناندو هييرو وفرانثيسكو كيكو نارفايز وفرناندو مورينتس (اسبانيا)، شون بارتليت (جنوب افريقيا)، ريكاردو بيلايز (المكسيك)، رونالد دو بور وفيليب كوكو وباتريك كلايفيرت (هولندا)، تيودور وايتمور (جامايكا)، فيوريل مولدوفان (رومانيا)، سلوبودان كوميلينوفيتش (يوغوسلافيا)، ألان شيرر ومايكل اوين (انكلترا)، براين لاودروب (الدانمارك)، ليليان تورام وزين الدين زيدان وايمانويل بوتي (فرنسا)، روبرت بروسينيكي (كرواتيا).
- اصابة واحدة: جون كولنز وكريغ بيرلي (اسكوتلندا)، دان ايغين وهافارد فلو وتوريه اندريه فلو وكييتل ريكدال (نروج)، مصطفى حجي (المغرب)، لويجي دي بياجيو (ايطاليا)، بيار نجانكا وباتريك مبوما (الكاميرون)، طوني بولستر وايفيكا فاستيتش واندرياس هرتسوغ (النمسا)، مارك ريبر وألان نيلسن ومايكل لاودروب وبيتر مولر وابيه ساند وتوماس هلفيغ ومارتن يورغنسن (الدانمارك)، بينيديكت مكارثي (جنوب افريقيا)، كريستوف دوغاري ودافيد تريزيغيه وبيكسانت ليزارازو ويوري دجوركاييف (فرنسا)، راوول غونزاليس ولويس انريكه مارتينيز (اسبانيا)، موتيو اديبوجو وغاربا لاوال وصنداي اوليسيه وفيكتور ايكبيا وويلسون اوروما وتيجاني باباتغيدا (نيجيريا)، ما سيوك – جو ويو شانغ – تشول (كوريا الجنوبية)، البرتو غارسيا أسبي وكواومتيموك بلانكو (المكسيك)، سينيسا ميهايلوفيتش ودراغان ستانكوفيتش وبريدراغ مياتوفيتش (يوغوسلافيا)، ماريو ستانيتش (كرواتيا)، روبي ايرل (جامايكا)، بول كولز ودارن اندرتون وديفيد بيكام (انكلترا)، أدريان ايلي ودان بيتريسكو (رومانيا)، أندي مولر (المانيا)، مارك اوفرمارس وبيار فان هويدونك وادغار دافيدز وبودفين زندن (هولندا)، حميد استيلي ومهدي مهداوي (ايران)، براين ماكبرايد (الولايات المتحدة)، ليدر بريسيادو (كولومبيا)، سامي الجابر ويوسف الثنيان (السعودية)، سيلسو ايالا وميغيل بينيتز وخوسيه كاردوزو (الباراغواي)، لوك نيليس (بلجيكا)، اسكندر سويح (تونس)، ماساشي ناكاياما (اليابان)، هكتور بينيدا وخافيير زانيتي (الارجنتين).
- خطأ في مرمى منتخباتهم: طوم بويد (اسكوتلندا)، يوسف شيبو (المغرب)، بيار عيسى (جنوب افريقيا)، سينيسا ميهايلوفيتش (يوغوسلافيا).







بلاتر تولى رئاسة "الفيفا" وشكر فرنسا وأشاد بالنجاح الكبير للنهائيات
مباراة المركز الثالث باقية في ٢٠٠٢ ولا تغيير في تمثيل أميركا الجنوبية


الرئيس جاك شيراك يقلد خولن هافلانج وسام جوقة الشرف من رتبة ضابط أكبر السبت. (أف ب تيليفوتو)


خولن هافلانج يلقي كلمته في قصر الاليزيه والى جانبه ميشال بلاتيني وسيب بلاتر. (أف ب تيليفوتو)



شخص في جادة الشانزيليزيه السبت حاملاً ورقة يطلب فيها تذاكر للمباراة النهائية. (أب تيليفوتو)

أنهى لمس البرازيلي خولن هافلانج (٨٢ عاما) ٢٤ سنة على رأس الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" ليخلفه مرشحه الرئيس المنتخب السويسري سيب بلاتر (٦٢ عاما).

وعشية انتهاء الولاية السادسة لهافلانج، كرمه الرئيس الفرنسي جاك شيراك بتقليده اياه وسام جوقة الشرف من رتبة ضابط أكبر، في حفلة خاصة اقيمت السبت في قصر الاليزيه وحضرها بلاتر ورئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم رئيس اللجنة المنظمة لنهائيات كأس العالم الـ ١٦ الاسوجي لينارت يوهانسون ورئيس اللجنة الفرنسية المنظمة واعضاء اللجنة التنفيذية لـ "الفيفا" ورئيس الاتحاد الفرنسي لكرة القدم كلود سيمونيه.

وفي وقت لاحق عقد بلاتر مؤتمرا صحافيا ختاميا في المركز الدولي للاعلام في باريس، شارك فيه يوهانسون وبلاتيني وسيمونيه.

وقد شكر بلاتر فرنسا والشعب الفرنسي "اللذين شوقانا الى العودة"، وعبّر والثلاثة الاخرين عن "اعتزازهم" بكأس العالم الـ١٦ و"ارتياحهم" اليها تنظيما ولعبا. حتى ان رئيس الاتحاد الاوروبي قال كانت "قريبة جدا من الكمال" من حيث الشروط العامة لتنظيمها. الا انه اسف للحوادث التي وقعت في مرسيليا ولنس مع اعتباره "سلوك المشجعين مرضيا اجمالا". ورأى وجوب اعادة النظر في الطريقة المتبعة في توزيع التذاكر "تفاديا للمشاكل التي واجهها هذا المونديال".

اما بلاتيني، فأعرب عن "اعتزازه الكبير" بالعمل الذي حققه فريقه في اللجنة الفرنسية المنظمة، وبـ "التفاني والاينلاس لـ ١٢٠٠٠ متطوع" المنتشرين في المواقع المختلفة، وبـ "الالمعية والموهبة" المدن المضيفة، فضلا عن تعاون السلطات. وحيا ذكرى رفيقه في رئاسة اللجنة فرنان ساستر الذي توفي في ١٣ حزيران لاصابته بالسرطان. وقال ان مشاكل التذاكر "شوشته" مكررا ان اللجنة الفرنسية المنظمة ليست مسؤولة عنها وان التحقيقات الجارية في اعمال الغش والاحتيال ستثبت ذلك.

وشدد رئيس "الفيفا" على "اتحاد الجمهور واللاعبين" الذي ساهم في توفير "عرض جذاب وأخاذ". وابرز "رضاه الكبير عن واقع كون المونديال اثبت انه يمكن الوثوق بالمتفرجين في ملاعب من دون حواجز ومريحة، كانت جميلة وملآنة وآمنة تماما. وهذا يثبت انه عندما نثق بالمتفرجين، يثق المتفرجون بالمنظمين ويحضرون الى الملعب".

وسجل للفرنسيين روحهم الرياضية. وتحدث ايضا عن النوعية الجيدة للصور التلفزيونية التي اعتبر انها تفسر العدد القياسي من المشاهدين والبالغ تراكميا ٤٠ مليارا "بينهم عدد كبير من النساء". ولاحظ "ان كرة القدم تتخذ أكثر فأكثر صفة نسائية. ان النساء كثيرات (بين الـ ٤٠ مليارا)، ما يعني ان الاسر تهتم اكثر فأكثر بكرة القدم".

المركز الثالث

وسئل بلاتر هل تستمر مباراة المركز الثالث في كأس العالم الـ ١٧ في اليابان وكوريا الجنوبية على رغم فقدان الحافز لدى لاعبي الفريقين الخاسرين من الدور نصف النهائي، فرد ايجابا، مشيرا الى ان القرار هو للجنة "الفيفا" لكأس العالم. ولفت الى ان اللاعبين محترفون "فهم يدركون انهم لا بد ان يظلوا محفزين، خصوصا ان في الامر مكافأة. ومعلوم ان الفرق تتقاضى مليون فرنك سويسري عن كل مباراة تخوضها.

وأيد بلاتيني استمرار هذه المباراة – التي شارك فيها مرتين – لانها "تتيح للاحتياطيين ان يلعبوا".

وستكون الكلمة الفصل للجنة "الفيفا" لكأس العالم التي اعلن انه سيجدد رئاستها ليوهانسون.

تشيلافيرت الشخصية

واتفق بلاتر وسيمونيه على ان حارس المرمى الباراغوياني خوسيه لويس تشيلافيرت كان "شخصية" نهائيات كأس العالم في فرنسا. وقال رئيس "الفيفا": "اذا كان لي ان احتفظ بصورة لمونديال ٩٨، فستكون صورة حارس هو تشيلافيرت، وصوة لاعب، هو الانكليزي مايكل اوين، الذي سجل اصابة رائعة (في المباراة ضد الارجنتين)". وعلق سيمونيه: "أصوت ايضا لتشيلافيرت. انه شخصية قوية كادت تترك فرنسا على قارعة الطريق".

وقال يوهانسون ان التنظيم بمجمله يشكل الصورة الايجابية "لكأس العالم وشد القمصان الصورة السلبية".

واعلن بلاتيني ان الصورة التي سيحتفظ بها بصفة شخصية ستكون "عندما ينطفىء آخر ضوء مساء الاحد". وقال انه تأثر كثيرا بلقاء الاميركيين والايرانيين في مباراتهم في ليون. وأكد بلاتر ان ذلك كان مصدر رضا بالنسبة اليه ايضا، مضيفا انه يسعده ان يثبت "مرة اخرى ان كرة القدم هي عامل توحيد وتفاهم".

تمثيل اميركا الجنوبية

ونفى رئيس "الفيفا" ما أشيع عن وجود نية احرمان لاميركا الجنوبية احد مراكزها لمصلحة افريقيا بين الفرق الـ٣٢ التي ستتأهل لنهائيات كأس العالم ٢٠٠٢.

وقال: "لا يمكن ان تكون ثمة نية، وبالاحرى، ان يكون ثمة قرار، ما دامت لجنة الفيفا لمونديال ٢٠٠٢ لم تتألف بعد. سنجري تحليلا لنتائج كأس العالم هذه، وفي ضوء ذلك تتخذ اللجنة قرارها من حيث توزيع المراكز الـ ٣٢ للمتأهلين. لا شيء يمكن ان يقال الان، ذلك ان التحليل لم يبدأ ولم يتقرر شيء، لا شيء اطلاقا".

وقد مثلت خمسة فرق اميركا الجنوبية في فرنسا هي البرازيل حاملة كأس العالم، وكل من تشيلي والارجنتين وكولومبيا والباراغواي التي تأهلت بعد خوضها التصفيات.

سوق سوداء

● عشية المباراة النهائية بين البرازيل وفرنسا، كان عدد من التذاكر معروضا للبيع بما بين ١٥ الف فرنك فرنسي (٢٥٠٠ دولار) و٣٠ الف فرنك (٥٠٠٠ دولار).

وتراوح الاسعار الرسمية للتذاكر بين ٣٥٠ فرنكا لتذكرة من الفئة الرابعة و٢٩٥٠ فرنكا.

ونقلت "وكالة الصحافة الفرنسية" عن برازيلية انها باعت تذكرتها بمبلغ ٢٦ الف فرنك (٤٣٠٠ دولار)، مؤكدة انه لم يسبق لها تعاطي السوق السوداء.

وشوهد فرنسيون وبريطانيون يعرضون بطريقة مكتومة نسبيا تذاكر للبيع.

حتى ان مكاتب ووكالات نشرت اعلانات في الصحف مبدية استعدادها لشراء تذاكر. ووافقت احدى الوكالات لدى الاتصال بها على شراء تذكرة بـ١٢ الف فرنك (٢٠٠٠ دولار).

كذلك عرضت تذاكر عبر الانترنت ولكن بأسعار لا تقل عن ١٤ الف فرنك (٢١٥٠ دولارا).

وتلاحق الشرطة والوزارات المختلفة في فرنسا عددا من الباعة. وأقرت خلية كأس العالم في وزارة الداخلية ان تذاكر كانت معروضة للبيع السبت بنحو ٣٠ الف فرنك وان الاسعار يخشى ان ترتفع!

تأمين بمئات الملايين

● وقعت شركة "البينفيا الالمانية" للتأمين في هامبورغ عقدا مع الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" تؤمن بموجبه على كأس العالم في دورتها الـ١٧ سنة ٢٠٠٢ في اليابان وكوريا الجنوبية بمبلغ ٢,٥ مليار مارك الماني (١,٣٧ مليار دولار).

وذكرت صحيفة "فلت ام سونتاغ" التي نشرت النبأ امس، ان كأس العالم في فرنسا مؤمنة لدى الشركة نفسها بمبلغ ٦٤٠ مليون مارك الماني فقط (٣٥١ مليون دولار)، علما ان القسط الذي دفعه الاتحاد الدولي يبلغ ١٥ مليون مارك الماني (٨,٢ ملايين دولار). ولم يحدد بعد المبلغ الذي سيدفعه بعد اربع سنوات.

وشركة البينفيا متخصصة في تأمين الاحداث الرياضية الكبرى مثل الالعاب الاولمبية وبطولات العالم وبطولات اوروبا الخ... ويشمل التأمين كل الاخطاء، من حادث اصطدام في موقف ملعب الى تعطل القمر الاصطناعي الذي يوفر النقل التلفزيوني. الا انه لا يشمل هجوما نوويا او مقاطعة الدورة.

وكانت الاخطار المشمولة بالتأمين في كأس العالم ١٩٧٤ في المانيا قدرت بـ ٤٠ مليون مارك (٢٢ مليون دولار).

ويعزى ارتفاع بدل التأمين الى الزيادة الهائلة في حقوق النقل التلفزيوني التي اشتراها قطب الاعلام الالماني ليو كيرش لكأس العالم الـ١٧ بـ ١,٥٦ مليار مارك الماني (٨٥٧ مليون دولار اميركي) لكل العالم باستثناء الولايات المتحدة.

المدرب الفرنسي

● أكد مدرب المنتخب الفرنسي ايميه جاكيه السبت قراره التخلي عن منصبه عقب المباراة النهائية لكأس العالم الـ١٦.

وقال ردا على سؤال عن احتمال تمديده فترة تولي هذا المنصب، فأجاب: "لقد اعلنت منذ بعض الوقت انني سأنسحب عقب كأس العالم وليس من عادتي ان أغير رأيي. اذاً، لا لبس في هذا الموضوع".

قلق ايطالي

● ابدى نائب رئيس الوزراء الايطالي فالتر فلتروني قلقه على مستقبل الكرة الايطالية بعد خروج الـ"سكوادرا ازورا" من الدور ربع النهائي من كأس العالم الـ١٦ امام فرنسا.

وقال في مقابلة مع صحيفة "لونيتا" ان النهائيات أظهرت صحة سياسة الدول "التي تنتج كرة القدم، ما دامت الدول الاربع التي بلغت الدور نصف النهائي، البرازيل وفرنسا وهولندا وكرواتيا، تصدر لاعبيها" في حين ان "المستهلكين، المغلوبين الكبار، المانيا وانكلترا واسبانيا وايطاليا، عادوا فعلا الى البيت".

واضاف ان ثمة خطرا كبيرا ألا تتمكن ايطاليا من ان تتأهل لادوار نهائية ان لم تعمل بدورها على تنشئة الشباب.

كرة السيدات

● أعلن رئيس الاتحاد الاميركي لكرة القدم الان اوزنبرغ في باريس السبت ان ١٢٠ الف تذكرة بيعت حتى الان لبطولة العالم للسيدات المقررة اقامتها في الولايات المتحدة من ١٩ حزيران الى ١٠ تموز ١٩٩٩. وهذا الرقم يفوق عدد التذاكر المبيعة لبطولة العالم الاولى التي اقيمت في اسوج عام ١٩٩٥.

ويتطلع المنظمون الى بيع مليوني تذكرة، مع العلم ان نهائيات كأس العالم الـ ١٥ للرجال في الولايات المتحدة عام ١٩٩٤ اجتذبت ٣,٥ ملايين متفرج.

ويشارك في نهائيات بطولة السيدات ١٦ فريقا (في مقابل ١٢ عام ١٩٩١ في البطولة الاولى في الصين وعام ١٩٩٥ في البطولة الثانية في اسوج)، علما ان التصفيات بدأت في آب ١٩٩٧. وقد تأهلت حتى الان كل من الولايات المتحدة (الدولة المضيفة)، الصين وكوريا الشمالية واليابان (آسيا)، البرازيل (لاميركا الجنوبية)، ايطاليا (اوروبا). وستكون هناك ثلاثة فرق من آسيا واثنان من افريقيا واثنان او ثلاثة من الكونكاكاف (اميركا الشمالية والوسطى من البحر الكاريبي) وواحد او اثنان من اميركا الجنوبية وستة من اوروبا وواحد من اوقيانيا.

وكانت الولايات المتحدة احرزت البطولة الاولى، ونروج البطولة الثانية. وستخوض الاخيرة تصفيات في اوروبا.

وستوزع الفرق الـ١٦ على اربع مجموعات في الدور الاول، وتقام المباريات في ثماني مدن مختلفة.

تعديل نظام كأس اوروبا

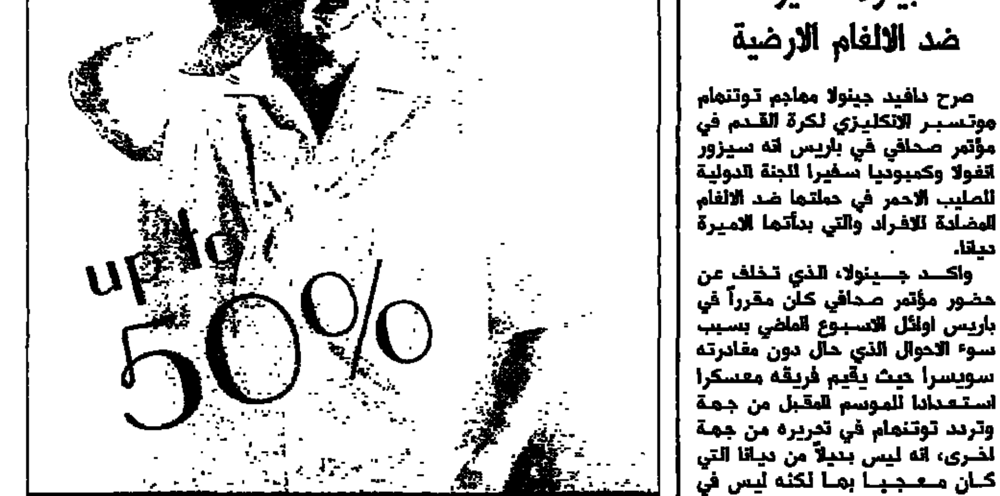
قرر الاتحاد الاوروبي لكرة القدم اعتماد نظام جديد في مسابقة كأس أوروبا لابطال الدوري ابتداءً من موسم ١٩٩٩ – ٢٠٠٠، بخفض عدد المجموعات من ست الى اربع على ان تضم كل منها ستة فرق بدلاً من اربعة، ويتأهل الاول والثاني في كل مجموعة للدور ربع النهائي، ويقام الدور نصف النهائي من مباراة واحدة تقام على ملعب محايد.

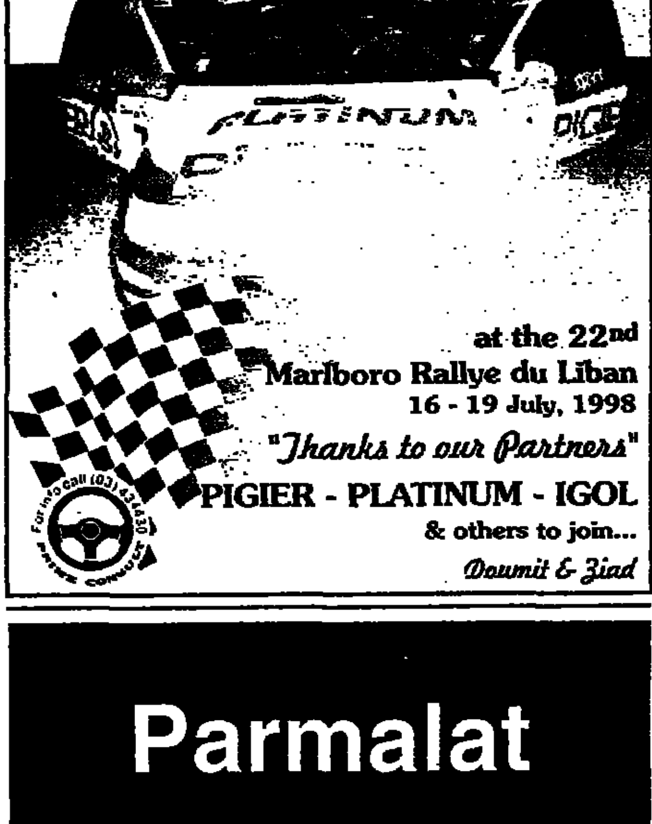
ورأى الاتحاد الاوروبي ان هذا التعديل سيتيح زيادة اهمية المسابقة بالنسبة الى النوادي وسيطيل فترة منافسات المجموعات من كانون الثاني الى آذار، كذلك سيزيد العائدات من تذاكر الدخول الى الملاعب ومن حقوق النقل التلفزيوني.

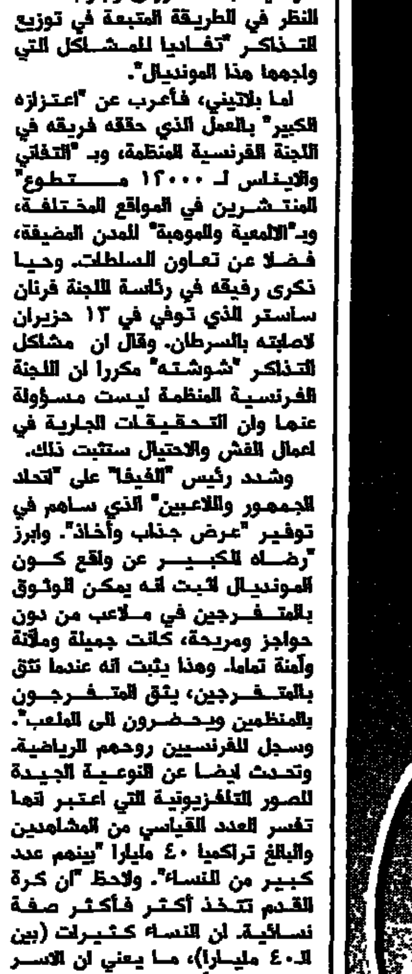
جينولا سفيراً ضد الالغام الارضية

صرح دافيد جينولا مهاجم توتنهام هوتسبير الانكليزي لكرة القدم في مؤتمر صحافي في باريس انه سيزور انغولا وكمبوديا سفيرا للجنة الدولية للصليب الاحمر في حملتها ضد الالغام المضادة للافراد والتي بدأتها الاميرة ديانا.

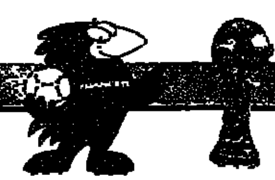
واكد جينولا، الذي تخلف عن حضور مؤتمر صحافي كان مقرراً في باريس اوائل الاسبوع الماضي بسبب سوء الاحوال الذي حال دون مغادرته سويسرا حيث يقيم فريقه معسكرا استعدادا للموسم المقبل من جهة وتردد توتنهام في تحريره من جهة اخرى، انه ليس بديلاً من ديانا التي كان معجبا بها لكنه ليس في مستواها لانه لاعب لكرة القدم.






رياضة وألعاب

الدورات الدولية في كرة المضرب
أليكس كوريتيا حرم بوريس بيكر لقبه الـ ٥٠


اليكس كوريتيا حاملاً كأس بطولة سويسرا. (رويترز تيليفوتو)


التشيكية يانا نوفوتنا بطلة الجمهورية التشيكية. (أ ب تيليفوتو)

حرم الاسباني اليكس كوريتيا المصنف ثالثاً منافسه الالماني بوريس بيكر احراز لقبه الـ ٥٠ بفوزه عليه امس ٧-٦ (٧-٥)، ٧-٥، ٦-٣ في نهائي بطولة سويسرا الدولية المفتوحة لكرة المضرب التي اقيمت في غشتاد وبلغت قيمة جوائزها ٥٦٠ الف دولار.

وهي الدورة الثانية يحرز كوريتيا، الذي خسر في نهائي بطولة فرنسا المفتوحة الشهر الماضي، بطولتها هذه السنة والسادسة منذ احترافه، في حين اخفق بيكر نصف المعتزل في احراز لقبه الـ ٥٠ والاول على الملاعب الصلصالية، علماً انه احرز بطولة ست دورات كبرى. ويذكر ان اللاعب الالماني لم يحرز اي لقب منذ فوزه بدورة "كأس الفران شيليم" عام ١٩٩٦.

وواجه كوريتيا الاختصاصي في اللعب على الملاعب الصلصالية صعوبة في المجموعة الاولى وحسمها في الشوط الفاصل "تاي بريك". وبدا انه سيخسر المجموعة الثانية، لكنه انقذ ثلاث نقاط كاسرة للتعادل فيما كان بيكر متقدماً ٥-٤ وعادل النتيجة ٥-٥ وكسر ارسال الالماني في الشوط الحادي عشر وفاز بارساله في الشوط الثاني عشر. وعند هذه النقطة، سيطر اللاعب الاسباني كلياً وكسر ارسال بيكر والنتيجة ٢-٢، ثم مرة ثانية ليفوز بالمجموعة والمباراة.

وكان كوريتيا فاز في الدور نصف النهائي على البلجيكي فيليب دو وولف ٦-٣، ٦-٧ (٣-٧)، ٦-٣، وبيكر على التشيلياني مارتشيلو ريوس المصنف اول ٦-٤، ٧-٦ (٧-٤).

دورة باشتاد

● احرز الاسوجي ماغنوس غوستافسون المصنف اول بطولة اسوج الدولية المفتوحة التي اقيمت في باشتاد وبلغت قيمة جوائزها ٣٤٠ الف دولار، بفوزه في المباراة النهائية على الاوكراني اندريه ميدفيديف ٦-٢، ٦-٣.

وبات غوستافسون (٣١ عاماً) المصنف ٢٦ في العالم، اول لاعب يحرز بطولة اسوج لربع مرات بعد اعوام ١٩٩١ و١٩٩٢ و١٩٩٦ ليتفوق على مواطنيه بيورن بورغ وماتس فيلاندر اللذين احرز كل منهما اللقب ثلاث مرات. وهذه الدورة الـ١٢ يحرز غوستافسون بطولتها منذ احترافه، في فوزه الثاني على ميدفيديف بعد نهائي الدورة نفسها ٦-١، ٦-٣ عام ١٩٩٦.

وكسر غوستافسون ارسال ميدفيديف (٢٥ عاماً) مرتين في المجموعة الاولى ليفوز بها ٦-٢. لكن اللاعب الاوكراني المصنف ٩٧ في العالم قبل بدء الدورة، كسر في المجموعة الثانية ارسال منافسه وتقدم ٢-٠، الا أن الاخير عادل ٢-٢ وكسر ارسال ميدفيديف وتقدم ٥-٣ وانهى المباراة في النقطة الحاسمة الاولى.

وسبق لغوستافسون ان فاز في الدور نصف النهائي على مواطنه توماس يوهانسون ٦-٣، ٤-٦، ٧-٥، وميدفيديف على السلوفاكي دومينيك هربتي المصنف سابعاً ٦-٣، ٧-٦ (٧-٢).

وفي نهائي الزوجي، فاز غوستافسون ومواطنه ماغنوس لارسون على الافريقيين الجنوبيين لان بايل وبيت نورفال ٦-٤، ٦-٢.

دورة نيوبورت

انحصرت بطولة "هول أوف فايم" الاميركية الدولية التي تقام في نيوبورت، رود ايلاند على ملاعب عشبية والبالغة قيمة جوائزها ٢٧٥ الف دولار، بين الافريقي الجنوبي نيفيل غودوين والهندي لياندر بايس غير المصنفين.

في الدور نصف النهائي، حقق غودوين مفاجأة بفوزه على الاوسترالي جاسون ستولتنبرغ المصنف اول ٣-٦، ٦-١، ٧-٦ (٧-٥) ووصل للمرة الاولى منذ احترافه الى الدور النهائي من احدى دورات الجمعية العالمية للاعبين المحترفين، وبايس على الايطالي لورنس تيلمان ٦-٣، ٦-٤. وكان بايس وصل الى الدور نصف النهائي من الدورة نفسها في السنتين الاخيرتين.

وفي الدور ربع النهائي، فاز غودوين على الاميركي جاستين غايملستوب ٦-٧ (٤-٧)، ٧-٦ (٨-٦)، ٦-٣، وبايس على الالماني رايز شوتلر ٧-٦ (٧-٤)، ٦-٣، وستولتنبرغ على الهولندي جون فان لوتوم المصنف سابعاً ٦-١، ٦-١، وتيلمان على مارك نوليس من البهاماس ٦-٤، ٧-٥.

دورة براغ

● احرزت التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة اولى بطولة الجمهورية التشيكية الدولية المفتوحة للسيدات التي اقيمت في براغ على ملاعب صلصالية وبلغت قيمة جوائزها ١٦٠ الف دولار، بفوزها في المباراة النهائية على الفرنسية ساندرين تستود المصنفة ثانية ٦-٣، ٦-٠.

في المجموعة الاولى، كسرت نوفوتنا بطلة دورة ويمبلدون البريطانية والمصنفة ثانية في العالم، ارسال تستود في الشوط الاول، لكنها خسرت ارسالها في الشوط الثاني. واستعادت اللاعبة التشيكية السيطرة على مجريات المباراة وكسرت ارسال منافستها في الشوطين السابع والتاسع وانهت المجموعة الاولى ٦-٣.

وفي المجموعة الثانية حالت نوفوتنا دون فوز منافستها بأي شوط وانهتها ٦-٠ لتنال شيكاً بقيمة ٢٦ الف دولار و٨٠ نقطة في التصنيف العالمي للسيدات.

وكانت نوفوتنا (٢٩ عاماً) المصنفة ثانية في العالم، فازت في الدور نصف النهائي على السلوفاكية هنرييتا ناغيوفا المصنفة خامسة ٢-٦، ٦-٣، ٧-٥، وتستود على ناتاشا زفيريفا من روسيا البيضاء المصنفة رابعة ٦-٣، ٤-٦، ٦-٤.

دورة ماريا لانكوفيتس

● احرزت السويسرية باتي شنايدر المصنفة اولى بطولة دورة ماريا لانكوفيتس النمسوية الدولية للسيدات التي اقيمت في فيينا وبلغت قيمة جوائزها ١٠٧,٥٠٠ دولار، بفوزها في المباراة النهائية على الاسبانية غالا ليون غارسيا المصنفة خامسة ٦-٢، ٤-٦، ٦-٣ على رغم انها كانت تعاني الانفلونزا.

وهي الدورة الرابعة تحرز شنايدر المصنفة ثانية عشرة في العالم، بطولتها منذ احترافها بعد دورات هوبارت النيوزيلندية وهانوفر الالمانية ومدريد الاسبانية وكلها هذه السنة. وصرحت عقب فوزها: "انها المرة الاولى اصنف اولى. كانت حالة غير عادية بالنسبة الي. انا سعيدة لاني فزت كما اني تعلمت الكثير".

وبعدما تقدمت شنايدر ٦-٢، ٤-٢، تراجع مستواها فجأة لتفوز ليون غارسيا بأربعة اشواط على التوالي وتنهي المجموعة الثانية في مصلحتها. واستعادت اللاعبة السويسرية زمام المبادرة في المجموعة الثالثة وانهت المباراة بعد ساعة و٤١ دقيقة.

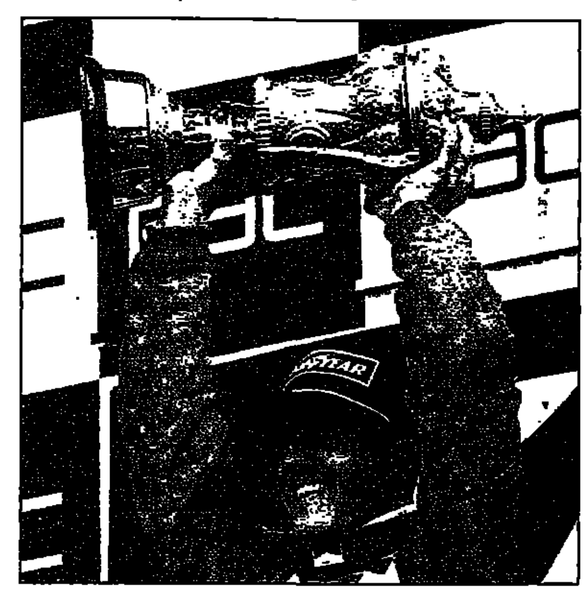
وفي الدور نصف النهائي، فازت شنايدر على مواطنتها ايمانويل غاليادري المصنفة ثامنة ٦-٢، ٦-٤، وليون غارسيا على الفرنسية اميلي كوشتو ٦-٠، ٦-٣.

دورة فرصوفيا

● صنفت الاسبانية كونشيتا مارتينيز اولى في دورة فرصوفيا البولونية الدولية التي تنطلق اليوم والبالغة قيمة جوائزها ١٦٤ الف دولار. وهنا المصنفات الثماني الاوليات:

١- كونشيتا مارتينيز (اسبانيا).
٢- جوانيت كروغر (جنوب افريقيا).
٣- هنرييتا ناغيوفا (سلوفاكيا).
٤- سيلفيا فارينا (ايطاليا).
٥- سابين ابلمانس (بلجيكا).
٦- بربارة باولوس (النمسا).
٧- ماغدالينا غرزيبوفسكا (بولونيا).
٨- فيرجينيا رواتو باسكوال (اسبانيا).

فوزه الثالث على التوالي والرابع هذا الموسم
شوماخر أوّل أمام هاكينن في سيلفرستون


الالماني ميكايل شوماخر فائزاً بالجائزة الكبرى لبريطانيا. (أ ب تيليفوتو)
ميكايل شوماخر يقود سيارته الـ "فيراري" في المياه. (رويترز تيليفوتو)

استغل الالماني ميكايل شوماخر سائق "فيراري" خروج الفنلندي ميكا هاكينن في "ماك لارن – مرسيدس" عن مضمار رطب في اللفة الـ ٥١، فتصدر وفاز في سباق الجائزة الكبرى لبريطانيا الذي اقيم بعد ظهر امس على حلبة سيلفرستون، وهو التاسع في بطولة العالم للسيارات "الفورمولا ١"، قاطعاً مسافة ٣٠٨,٤٠٦ كيلومترات (٦٠ لفة) في ساعة و٤٧ دقيقة و٤٥٠ في الالف من الثانية بمعدل سرعة بلغ ١٧٢٥٤١ كيلومترا في الساعة.

وحل هاكينن ثانيا بفارق ١٢,٤٨٥ ثانية، وثالثا البريطاني ادي ايرفاين زميل شوماخر بفارق ١٩,١٩٩ ثانية. وانهى السباق تسعة سائقين من اصل ٢٢ وانسحب الآخرون بسبب الامطار الغزيرة التي هطلت في اللفة الـ ٣٠ ولم تتوقف الا في اللفة الـ ٤٥ بعدما حولت المضمار نهرا.

وهنا الفوز الثالث على التوالي لشوماخر والرابع هذا الموسم وبه رفع رصيده في الترتيب العام للسائقين الى ٥٤ نقطة بفارق نقطتين عن المتصدر هاكينن قبل السباقات السبعة الاخيرة.

وكان هاكينن اول المنطلقين واحتفظ بالصدارة على رغم تعرضه لحادث بسيط في اللفة الـ ٤٢ عندما ارتطمت سيارته ببقعة ماء كبيرة فدارت على ذاتها مرتين قبل ان تطير الى مساحة خصصت لتخفيف سرعة السيارات. ونجح السائق في العودة الى الحلقة محتفظا بالصدارة التي تخلى عنها في اللفة الـ ٥١ اذ اختل توازنه عند احد المنعطفات فانحرفت سيارته عن الحلقة الى مكان مكسو بالعشب، ثم عادت ولكن خلف سيارة شوماخر الذي حسمت منه عشر ثوان لتجاهله في اللفة الاخيرة العلم الاصفر، من غير ان يمنعه ذلك من الفوز ببطولة السباق للمرة الأولى سائقا لـ"فيراري" التي حققت فوزها الثاني في بريطانيا منذ الفرنسي الان بروست عام ١٩٩٠. اما البريطاني ديفيد كولتارد زميل هاكينن، فانسحب في اللفة الـ ٣٨ بعدما ارتطمت سيارته بالماء مرات عدة.

وهنا النتائج الفنية:

١ – ميكايل شوماخر (المانيا)، فيراري، قطع مسافة ٣٠٨,٤٠٦ كيلومترات (٦٠ لفة) في ساعة و٤٧ دقيقة و٤٥٠ في الالف من الثانية بمعدل سرعة بلغ ١٧٢,٥٤١ كيلومترا في الساعة.
٢ – ميكا هاكينن (فنلندا)، ماك لارن – مرسيدس، بفارق ١٢,٤٨٥ ثانية.
٣ – ادي ايرفاين (بريطانيا)، فيراري، بفارق ١٩,١٩٩ ثانية.
٤ – الكسندر فورتز (النمسا)، بينيتون – ميكاكروم، بفارق لفة.
٥ – جيانكارلو فيسيكيلا (ايطاليا)، بينيتون – ميكاكروم، بفارق لفة.
٦ – رالف شوماخر (المانيا)، جوردان – موغن – هوندا، بفارق لفة.

وهنا الترتيب العام للسائقين بعد تسعة سباقات:

١ – هاكينن ٥٦ نقطة.
٢ – شوماخر ٥٤
٣ – كولتارد ٣٠
٤ – ايرفاين ٢٩
٥ – فورتز ١٧
٦ – فيسيكيلا ١٥

والترتيب العام للصانعين:

١ – ماك لارن ٨٦ نقطة.
٢ – فيراري ٨٣
٣ – بينيتون ٣٢
٤ – وليامس ١٩
٥ – ستيوارت ٥
٦ – ساوبر واروز ٤.

نورمبرغ وفيلنوف داسك لألعاب القوى
كومن أخفق في تحطيم رقم مرسلي


من اليسار أتو بولدون وفرانكي فريدريكس يعبران خط الوصول في الوقت نفسه في سباق الـ ١٠٠ متر في فيلنوف داسك. (أ ب تيليفوتو)

اخفق العداء الكيني دانيال كومن في تحطيم الرقم القياسي العالمي في سباق الـ ١٥٠٠ متر المسجل باسم الجزائري نورالدين مرسلي، واحتل المركز الثالث في دورة نورمبرغ الالمانية الدولية لالعاب القوى.

وسجل كومن ٣,٣٥,١٤ دقائق بفارق كبير عن الرقم القياسي العالمي وهو ٣,٢٧,٣٧ دقائق. واحتل الكيني المغمور سالي رونو المركز الاول.

وحقق الكندي دونوفان بايلي رقماً عادياً في سباق الـ ١٠٠ متر وسجل ١٠,٠٧ ثوان، في حين فاز البريطاني كولن جاكسون في سباق الـ ١١٠ امتار حواجز، والالماني تيم لوبينغر في مسابقة القفز بالزانة، ومواطنه بوريس هنري في مسابقة رمي الرمح.

وبين السيدات، فازت العداءة المخضرمة مرلين اوتي في سباق الـ١٠٠ متر، والمغربية حسنة بن حسي في سباق الـ ٨٠٠ متر، والالمانية هايكه دريشلر في مسابقة الوثب الطويل.

وهنا النتائج الفنية:

الرجال

– ١٠٠ متر: دونوفان بايلي (كندا) ١٠,٠٧ ثوان.
– ٤٠٠ متر: ديريك برو (الولايات المتحدة) ٤٥,٣٤ ثانية.
– ٨٠٠ متر: نيلس شومان (المانيا) ١,٤٥,٧٥ دقيقة.
– ١٥٠٠ متر: سالي رونو (كينيا) ٣,٣٤,٢٩ دقائق.
– ٥٠٠٠ متر: لوك كيبكوسغي (كينيا) ١٣,٠١,٣١ دقيقة.
– ١١٠ امتار حواجز: كولن جاكسون (بريطانيا) ١٣,٠٧ ثانية.
– ٤٠٠ متر حواجز: ارونيلد دي اراوخو (البرازيل) ٤٩,٨١ ثانية.
– رمي القرص: لارس ريدل (المانيا) ٦٥,٥٩ متراً.
– رمي الرمح: بوريس هنري (المانيا) ٨٦,٩٧ متراً.

السيدات

– ١٠٠ متر: مرلين أوتي (جامايكا) ١١,٠٢ ثانية.
– ٨٠٠ متر: حسنة بن حسي (المغرب) ٢,٠٠,٤٨ دقيقتان.
– ١٥٠٠ متر: ليديا شوفيكا (بولونيا) ٤,٠٩,٨٠ دقائق.
– ١٠٠ متر حواجز: ديون روز (جامايكا) ١٢,٨١ ثانية.
– ٤٠٠ متر حواجز: ديون همينغز (جامايكا) ٥٤,١٠ ثانية.
– الوثب الطويل: هايكه دريشلر (المانيا) ٦,٨٥ امتار.

دورة فيلنوف داسك

لقي الاميركي موريس غرين بطل العالم في سباق الـ ١٠٠ متر، خسارة مفاجئة في سباق الـ ٢٠٠ متر واحتل المركز الرابع في دورة فيلنوف داسك الفرنسية الدولية.

وحقق العداء الترينيدادي اتو بولدون رقماً عادياً في سباق الـ ١٠٠ متر وسجل ١٠,٠٥ ثوان امام الناميبي فرانكي فريدريكس الذي سجل الرقم نفسه ولم تفصل بينهما سوى صورة خط النهاية.

وبين السيدات، احتلت الاوكرانية جانا بينتوسيفيتش بطلة العالم في سباق الـ ٢٠٠ متر، المركز الرابع في السباق نفسه الذي فازت فيه بيفيرلي ماكدونالد من اليماماس.

وهنا النتائج الفنية:

الرجال

– ١٠٠ متر: أتو بولدون (ترينيداد وتوباغو) ١٠,٠٥ ثوان.
– ٢٠٠ متر: تايري واشنطن (الولايات المتحدة) ٢٠,٣٢ ثانية.
– ٤٠٠ متر: انطونيو بيتيفرو (الولايات المتحدة) ٤٥,٤٣ ثانية.
– ٨٠٠ متر: روبرت تشير تشير (كينيا) ١,٤٥,٠٣ دقيقة.
– ٣٠٠٠ متر: ابرهيم الحلافي (المغرب) ٧,٣٢,٥٥ دقائق.
– ١٠٠٠٠ متر: مارك بيت (كينيا) ٢٧,٢٨,٣٨ دقيقة.
– ١١٠ امتار حواجز: اينير غارسيا (كوبا) ١٣,٢٤ ثانية.
– الوثب الطويل: ايفان بدروزو (كوبا) ٨,٥١ امتار.
– رمي القرص: فيرجيليوس اليكنا (ليتوانيا) ٦٦,٦٩ متراً.
– القفز بالزانة: ايغور بوتابوفيتش (كازاخستان) ٥,٨٦ امتار.
– البدل ٤×١٠٠ متر. الولايات المتحدة ٣٨,٥٧ ثانية.

السيدات

– ١٠٠ متر: كريستين أرون (فرنسا) ١٠,٩٩ ثوان.
– ٢٠٠ متر: بيفيرلي ماكدونالد (اليماماس) ٢٢,٢٤ ثانية.
– ٨٠٠ متر: لاريسا ميخايلوفا (روسيا) ١,٥٨,٦٥ دقيقة.
– ٣٠٠٠ متر. مارغاريتا ماروسوفا (روسيا) ٨,٤٧,٩٦ دقائق.
– البدل ٤×١٠٠ متر: روسيا ٤٣,٤٣ ثانية.
– ٤٠٠ متر حواجز: كيم باتن (الولايات المتحدة) ٥٣,٢٨ ثانية.
– الوثب العالي: مونيكا ياغار (رومانيا) ٢,٠٠ متران.

حركة الانتقالات في الكرة الاوروبية

أكد كابتن منتخب هولندا المشارك في نهائيات كأس العالم الـ١٦ لكرة القدم في فرنسا، فرانك دوبور رغبته في ترك ناديه اجاكس امستردام والانتقال الى برشلونة الاسباني.

وقال: "ان أحداً لا يستطيع منعي من الانضمام الى برشلونة". وأضاف "لا اريد ان العب مباراة اخرى مع أجاكس، اريد الذهاب الى برشلونة". ونشرت تصريحاته صحيفة "سبورت" التي اشارت الى اعتراض نادي اجاكس امستردام على انتقال فرانك دوبور واعاقته الاتفاق المبدئي الذي توصل اليه وشقيقه التوأم رونالد دوبور مع النادي الاسباني.

● وقع المهاجم الويلزي الدولي مارك هيوز (٣٤ عاماً) عقداً لسنتين مع ساوثمبتون في مقابل ٦٥٠ الف جنيه (نحو مليون دولار) حصل عليها ناديه السابق تشلسي حامل كأس الكؤوس الأوروبية.

● انتقل المدافع الارجنتيني نستور فابري (٣٠ عاماً) الذي يلعب مع بوكا جونيورز، الى نانت الفرنسي في مقابل ١.٥ مليون دولار. وقال فابري: "سويت كل الامور، وسأذهب الى فرنسا الثلثاء او الاربعاء المقبلين في زيارة طبية بناء على طلب نانت".

● انضم المهاجم الارجنتيني الدولي آبل بالبو (٣٢ عاماً) الى بارما الايطالي من آ.أس. روما في مقابل ستة مليارات لير (٣.٥ ملايين دولار).

الملاكمة: نوروود احتفظ بالريشة

احتفظ الملاكم الاميركي فريدي نوروود ببطولة العالم لوزن الريشة (الجمعية العالمية للملاكمة) بفوزه على متحديه الكولومبي لويس مندوزا نقاطاً في مباراة من ١٢ جولة اقيمت في ميامي، فلوريدا.

وهي المرة الثانية في أقل من شهر يدافع نوروود عن لقبه بنجاح علماً أنه لم يذق طعم خسارة منذ احترافه وكانت المرة الاولى في ١٣ حزيران الماضي عندما فاز على جينارو ريوس من نيكاراغوا بالضربة القاضية في الجولة الثامنة من المباراة التي أقيمت بينهما في أتلانتيك سيتي في الولايات المتحدة.

نتائج سباق الخيل


لمح البصر (عاصي) مجلياً على الاطلال (سامر).
ناهدة (جان) من الداخل متفوقة على مسيطر (امين).
أمل واجيك (امين) أمام نشمي (طوني) وعزام (سليمان).
منجد (طوني) فائزاً على أمير الليل (مخايل) والاصبح (ابرهيم).
ماجدة (طوني) رابحة بسهولة على كلوديا الجمال (جمال).
كنزان (عطية) مجلياً من دون عناء على أموال (عاصي).
منيمة (سليمان) فائزة بعيدا.

الشوط الاول – ١٥٠٠ متر الفئة "آ"

١- لمح البصر (٥٦ كيلو) عاصي ١٠١١-١١٠
٢- الاطلال (٥٨ كيلو) سامر ١١٠
٣- يا سلام (٥٢ كيلو) سمير.
٤- مدفع (٥٨ كيلو) عطية.

ربح بطولين وبثلاثة اطوال. الوقت دقيقة و٥٠ ثانية.
المالك: حسين سيف الدين. المضمر: حسين سيف الدين.
الجياد المسحوبة: دامش وعابر.

الشوط الثاني – ١٥٠٠ متر الفئة "آ"

١- ناهدة (٥٢ ١/٢) جان. ابعدت عن المراهنات.
٢- مسيطر (٥٤ كلو) امين ٩٠٠-١٦٠
٣- نسر الشمال (٥٤ كيلو) سليمان ١١٠
٤- سلامة (٥٢ ١/٢ كيلو) عطية ١٢٠

ربحت بأنف وبعيدا. الوقت دقيقة و٥٠ ثانية.
المالك: بيار فرعون. المضمر علي سيف الدين.

الشوط الثالث – ١٠٠٠ متر الفئة "آ"

١- امل واجيك (٥٣ ١/٢ كيلو) امين ١٣٠-١٣٠
٢- نشمي (٥٣ كيلو) طوني ١٢٠
٣- عزام (٥١ كيلو) سليمان.
٤- زهر مليار (٥١ كيلو) عاصي.

ربحت بطول وبطولين. الوقت دقيقة و١٠ ثوان.
المالك: ناجي خميس. المضمر: حسين سيف الدين.
الجياد المسحوبة: شامخ الورد وكوفانيس الثاني.

الشوط الرابع – ١٠٠٠ متر الفئة "آ" (الثلاثية)

١- منجد (٥٤ كيلو) طوني ١٤٠-١٤٠
٢- امير الليل (٦٦ كيلو) مخايل ٤٠٠
٣- الاصبح (٥١ كيلو) ابرهيم ٧٥٠
٤- الزعيم (٥٢ كيلو) يونس.

ربح بطولين وبطولين. الوقت دقيقة و٩ ثوان.
المالك: محسن مبارك. المضمر رفعت مبارك.
الجياد المسحوبة: سعد السعود.

الشوط الخامس – ١٥٠٠ متر الفئة "ب"

١- ماجدة (٥٢ ١/٢ كيلو) طوني ١٦٠-١١٠
٢- كلوديا الجمال (٥١ كيلو) جمال ١١٠
٣- باسبينو (٥٥ كيلو) بلال ١٤٠
٤- زيتون (٥٥ كيلو) ديب.

ربحت بثلاثة اطوال وبطولين. الوقت دقيقة و٤٧ ثانية.
المالك: عدنان مبارك. المضمر: متري شويتي.

الشوط السادس – ١٥٠٠ متر الفئة "آ" (الرباعية)

١- كنزان (٥٦ كيلو) عطية ٣٠٠-٣٠٠
٢- اموال (٥٦ كيلو) عاصي ١٢٠٠
٣- لبنى (٥٢ ١/٢ كيلو) فارس ٢٠٠
٤- العزيزية (٥٢ ١/٢ كيلو) سمير.

ربح بثلاثة اطوال وبطولين. الوقت دقيقة و٥١ ثانية.
المالك: مفيد دبلي. المضمر: الياس عساف.
الجياد المسحوبة: راما.

الشوط السابع – ١٦٠٠ متر الفئة "ب"

١- منيمة (٦٠ ١/٢ كيلو) سليمان ٢١٠-١١٠
٢- رائع الحسن (٥٥ كيلو) ابرهيم ٧٥٠
٣- المهند (٦٦ كيلو) مخايل ١٩٠
٤- ابوالسعود (٥٠ كيلو) سمير.

ربحت بعيدا وبطولين. الوقت دقيقة و٥٢ ثانية.
المالك اسطبل الفرن. المضمر، علي سيف الدين.

الثنائية

الشوط الاول – لمح البصر (٧) على الاطلال (١) ٢٥٠
الشوط الثاني – مسيطر (٤) على نسر الشمال (٦) ٩٠٠
الشوط الثالث – امل واجيك (٥) على نشمي (٤) ٣٠٠
الشوط الرابع – منجد (٨) على امير الليل (١) ١٤٠٠
الشوط الخامس – ماجدة (٨) على كلوديا الجمال (٩) ٣٠٠
الشوط السادس – كنزان (٥) على اموال (٣) ٤٤٠٠
الشوط السابع – منيمة (٢) على رائع الحسن (٤) ٩١٠٠

المزدوجة

– الشوط الثاني على الثالث، مسيطر (٤) على امل واجيك (٥) ١٣٠٠
– الشوط الرابع على الخامس، منجد (٨) على ماجد (٨) ٢٥٠
– الشوط السادس على السابع، كنزان (٥) على منيمة (٢) ٢١٠٠

المزدوجة الخاصة

– الشوط الرابع على السادس، منجد (٨) على كنزان (٥) ١٠٠٠

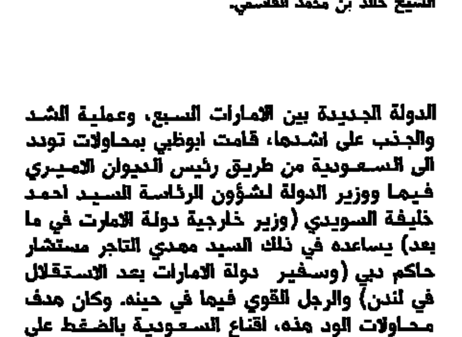
الثلاثية (الرابحة)

بالترتيب (٨-١-٣) ١٥١٥٠٠٠ ل.ل.
من دون ترتيب ٣٠٣٠٠٠ ل.ل.
المركبة ٣٠٣٠٠٠٠ ل.ل.
الثلاثية [illegible] ١٨١٨٠٠٠ ل.ل.

تاريخ ما أهملته الذاكرة في الخليج (١)

شيوخ وقراصنة ومقامرون:

مَنْ باع الجزر الثلاث من بلاط الشاه؟



شاه ايران محمد رضا بهلوي.

الشيخ صقر بن محمد القاسمي.

الشيخ خالد بن محمد القاسمي.

رياض نجيب الريّس

■ "سئل بزرجمهر: ما بال آل ساسان صار الى ما صار اليه بعدما كان فيه من قوة السلطان وشدة الأركان؟
فقال: ذلك لأنهم قلّدوا كبار الأعمال صغار الرجال" □

"مروج الذهب" للمسعودي

■ في الخمسينات والستينات، كان هناك صحافي مصري (لبناني الأصل) اسمه حبيب جاماتي يكتب في مجلة "المصور" المصرية موضوعاً اسبوعياً يتناول فيه أحداث الماضي التاريخية، تحت عنوان: "تاريخ ما أهمله التاريخ". واستحوذ الموضوع وكاتبه على اهتماماتي كقارئ شاب في بداية تكوين وعيه الثقافي. واليوم، بعد نحو نصف قرن على هذه الكتابات، لا يضيرني الاعتراف بأن مقالات حبيب جاماتي هي التي حببتني بقراءة التاريخ. وظل عنوان تاريخ ما أهمله التاريخ، محفوراً في ذاكرتي.

ومرت سنوات وسنوات، حتى استيقظت فجأة في ذاكرتي حكايات تاريخ ما أهمله التاريخ، وأنا أبحث بين أوراقي المهملة، كما أفعل عادة بين حين وآخر، عما كنت أدوّنه فيها من انطباعات وملاحظات وأحاديث وتعليقات خلال جولاتي في دول الخليج (وسواها)، ولقاءاتي مع الناس هناك، من حكّام ومسؤولين ومواطنين، حينما كانت اللقاءات أسهل والناس أرحب صدراً والوقت أطول والثقة أقوى بين الصحافي والمسؤول، وحينما كانت الصداقات أوثق يعززها التواصل وتغذيها أجواء الحريات والرغبة العميقة في الاطلاع.

كانت مهمة الصحافي في تلك السنوات الغابرة، قبل نحو ثلث قرن أمتع مما هي اليوم، اذ لم يكن هناك وزارات أعلام مهمتها تعقيد الأمور وتقييد تحرك الصحافي، ولا مرافقون اعلاميون مهمتهم التجسس على الصحافي: مَن قابل وماذا قال وماذا سمع؟ كانت الكتابة عن الخليج، ومتابعة أحداثه وترقب تطوراته، لا تنتظر البيانات الصحافية التي توزعها المصادر الرسمية (حكومية وغيرها) التي لا صدقية لها. بكلام آخر، كانت الأبواب مفتوحة والأجواء سمحة واللين من طبائع الناس.

بعد كل رحلة، كانت أوراقي ودفاتري الصغيرة تتراكم في ملفاتي التي أخذ الغبار يكسوها وأخذت ألوانها تبهت مع مرور الزمن، وكنت بين وقت آخر، بدافع من "النوستالجيا" أو الحنين الرومانسي، أفتح هذه الملفات القديمة فأعثر على هذه القصاصات الصغيرة من الأوراق وعليها خربشة يصعب فك رموزها اليوم.

من هذه الأوراق المبعثرة، لمحت مجموعة منها تعود الى أواخر الستينات أو بداية السبعينات تتحدث عن الصراع على الجزر العربية الثلاث: الطنب الكبرى والطنب الصغرى وأبو موسى، بعد اعلان بريطانيا عام ١٩٦٧ عزمها على الانسحاب من الخليج (أو ما عرف في حينه بشرق السويس) في مدة أقصاها ١٩٧١، بعد أن تكون قد رتبت استقلال مشيخات الخليج ودويلاته اثر زوال الحماية البريطانية عنها. وتذكرت هذه الاوراق بينما كنت في صدد الكتابة عن العلاقات العربية – الايرانية في عهد المتغيرات الخاتمية في طهران، اذ طرأت على ذهني فكرة العودة الى تاريخ هذه الجزر وكيف اصبحت محورية في الصراع العربي – الايراني على الخليج، وكيف أصبحت مركزية أيضاً في الصراع العربي – العربي في مشيخات الخليج (قبل ان تصبح دولاً) وأداة من أدوات التآمر في ما بينها وبعضها على البعض.

فالصراع العربي – العربي والفارسي– العربي على الخليج، يمكن أن يؤرخ بداية من قضية الجزر الثلاث وتفاعلاتها عام ١٩٧٠. لذا أعادت هذه الأوراق صوغ حكاية كنت قريباً منها ومعاصراً لها، اعتبرت ان من الضروري روايتها اليوم، لئلا تضيع في غياهب تاريخ ما أهمله التاريخ. وهذه الحكاية تبدأ قبل نحو ثلاثين سنة، وهي تتألف من مجموعة ابطال جوف وبضعة مشاهد حقيقية.

ومن قبل ان يصبح الخلاف على "الحق التاريخي" في هذه الجزر حديثاً أكاديمياً سيتسلى به المؤرخون زمناً طويلاً، سيظل دور رأس الخيمة وحاكمها في عملية الاحتلال الايراني للجزر والضجيج الذي رافق ذلك في حينه، دوراً غامضاً، ولعل المشاهد التي ترويها هذه الأوراق تجر الى القصة الحقيقية.

□□□

آخر ما تستقر عليه أزمة العلاقات العربية – الايرانية أواخر العقد الثاني من عمر الثورة الاسلامية وجمهوريتها – تدخل فيها سنة من رئاسة محمد خاتمي – هو العلاقة مع دولة الامارات العربية المتحدة في ما يتصل بموضوع الجزر الثلاث، الطنب الكبرى والطنب الصغرى وأبو موسى المطالب بها والتي تحتلها ايران. وهذا الوضع هو شبيه بما كانت العلاقة أيام الشاه بين ايران والبحرين، عندما كانت ايران تطالب بالبحرين من غير ان تحتلها، لوجود بريطانيا فيها يوم كانت بريطانيا هي الدولة الحامية لدول الخليج العربية وسواحلها. الى ان حان وقت الرحيل، فتمت تسويات الاستقلال بين ايران وبريطانيا، وأعيدت الى البحرين عروبتها وأعطيت استقلالها بعد استفتاء اجرته الامم المتحدة فيها عام ١٩٧٠، وأعطيت جزيرتا الطنب الكبرى والصغرى ونصف جزيرة ابو موسى لايران الشاه، مقابل الاعتراف باستقلال دولة الامارات وتركيبتها القبلية – الفيديرالية. وهكذا تمت صفقة استقلال دول الخليج.

وقد ورثت ايران الثورة الاسلامية عن ايران الشاه علاقات عربية شبه معلبة، طوّرتها طهران الخميني في اتجاهات مختلفة، ليست كلها الى الأحسن. صحيح ان الظروف الاقليمية والدولية قد اختلفت كثيراً في ربع القرن الأخير، ابتداء من [illegible] السنوات الأولى لحكم خاتمي، الا أن ايران الثورة لا يمكن أن تكون أقل "وطنية" من ايران الشاه، فتتراجع عن مكاسب، وان كانت غير عادلة، حصل عليها الشاه. ومن هنا كانت بداية قصة الجزر العربية الثلاث، التي قد تراوح مكانها في افضل الاحتمالات، ولو في ظل "شهر عسل" عربي – ايراني يحتاج اليه الطرفان حالياً.

■ المشهد الاول: الاغتيال

□ المكان: بيت قديم في الشارقة، سمّي تجاوزاً قصر الحاكم.

□ الزمان: صيف عام ١٩٧٠، قبل اعلان استقلال دول الخليج رسمياً.

□ البطل: الشيخ خالد بن محمد القاسمي، حاكم الشارقة.

■ كل يوم، كان الشيخ خالد بن محمد القاسمي حاكم الشارقة، يروي للأصدقاء من الزوار حكاية القنبلة التي انفجرت في القصر قبل أسابيع ويدل على آثار الرصاص في الجدران، مستطرداً في الوقت نفسه بقراءة أحلام المستقبل.

من الأحلام التي لامسها انتقال الشارقة من قرية صغيرة عام ١٩٦٥ الى مدينة حقيقية واسعة في بداية السبعينات. لكن هذا لم يكن كل الطموح. كان يمسح بيده العرق المتصبب في استمرار من وجهه الأبيض، ليضيف الى ذلك الحلم، طموح النفط وطموح الثروة وطموح الاستقرار.

كان رجلاً وحدوياً بكل ما يملك من قوة. كانت الفكرة الاتحادية بالنسبة اليه هي الاستقرار. وكان الاتحاد هو المستقبل. كان يرى في الاتحاد، كإمارة صغيرة لا نفط عندها ولا مال، المظلة الوحيدة التي يمكن ان تؤمن سلامة الخليج. كانت لديه مشاكل مع ايران، لكن مطالبتها بجزيرة أبو موسى، التابعة له، كانت أكثر ما يدعو الى القلق بالنسبة اليه. وكلما اشتد الملجس الايراني، اشتد تعلقه بالاتحاد.

لم يحسب حساب قبيلته القواسم. كان يعرف ان الحاكم السابق وابن عمه الشيخ صقر بن سلطان

رأس الخيمة وجدت نفسها وحيدة عند احتلال إيران الجزر

القاسمي يتآمر عليه، وان خطر هذا التآمر اشتد منذ محاولة اغتياله (الأولى) بوضع قنبلة في مجلسه في تموز ١٩٧٠، وانفجارها متأخرة ونجاته من الحادث. كان يعرف من يتآمر عليه، الآ ان خياله – ومعلوماته – لم تلحظ ان حساب المتآمرين يمكن ان يصل الى جنون ما وصلوا اليه. على أن الشيخ خالد – كما يبدو – نسي تاريخ القواسم، أو ظن – متفائلاً – إن هذا الزمان غير ذاك الزمان. نسي ان التاريخ قد يعيد نفسه.

واغتيل الشيخ خالد إثر محاولة انقلابية لاحقة في كانون الثاني ١٩٧٢، وبموته تحركت الفكرة الاتحادية وتحقق أول معالمها باعلان دولة الامارات من أبو ظبي ودبي والشارقة وعجمان وأم القيوين، وظلت رأس الخيمة خارجها. صحيح ان تحركها بعد اغتياله جاء متأخراً، وأن استخباراتها كانت متخلفة عن كشف المؤامرة، لكن هذا التحرك جاء جازماً وغير متردد.

قبل موته كان الشيخ خالد يرجو ان يفهم حكام الامارات ان بقاءهم مرهون بوحدتهم، وأن استقرارهم مربوط باتحادهم. كان الجفاء بينه وبين جاره حاكم دبي الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم، جفاء تاريخياً وعصرياً. تاريخياً لجذوره في حروب آل مكتوم والقواسم في نهايات القرن التاسع عشر وبدايات هذا القرن. وعصرياً في التنافس على التجارة وعلى الانماء والتقدم في الستينات. وقبل أن يموت كان تليفونه الاخير استنجاده بالشيخ راشد،

وكان ابن الشيخ راشد محمد بن راشد آل مكتوم هو الذي قمع بقواته من شرطة دبي المحاولة الانقلابية التي أدت الى اغتياله، واعتقل المتآمرين.

بموت الشيخ خالد مطلع عام ١٩٧٢ شعر حكّام إمارات ساحل عمان (كما كانت دولة الامارات تسمى قبل الاستقلال) ان اتحادهم هو المحك وهو الخلاص وهو المستقبل. فكل خالد منهم عنده صقر، وتاريخ آل نهيان وآل مكتوم وآل شرقي وآل نعيمي، ليس أقل عنفاً من تاريخ القواسم. وفجأة أصبح الحديث عن الاتحاد، حديثاً تفاؤلياً بين الحكّام. لم يعد يحكى عن الاتحاد بسخرية او استهزاء. اصبح الاتحاد امراً جدياً لا يترك للهمس، حتى لا يترك المصير نفسه للمصادفة.

ربما أدرك الشيخ خالد متأخراً أنه سيدفع دمه ثمناً لازدهار اتحاد الامارات ونجاحه، فقد جاء

ثمة إعلاميون الآن مهمتهم التجسس على الصحافي مَن قابل وماذا قال وماذا سمع !؟

استشهاده ثمناً لشيء يستحق الدفع. والتاريخ وحده الحكم المنصف، بقدر ما هو الخصم الظالم. فأيامه وذاكرة الناس ضعيفة، وقراءتهم له سطحية.

■ المشهد الثاني: الانتقام

□ المكان: القصر القديم نفسه في الشارقة.

□ الزمان: خريف عام ١٩٧٢، بعد اعلان استقلال دولة الامارات العربية المتحدة.

□ البطل: الشيخ سلطان بن محمد القاسمي، شقيق القتيل الشيخ خالد وحاكم الشارقة الحالي.

■ كان المنظر الحزين نفسه يتكرر في القاعة الطويلة المتواضعة والناس يملأونها همساً، وأصحاب الحاجات ينتظرون دورهم للوصول الى أذن ذلك الشاب الجالس في طرفها، وعشرات "الفداوية" (الحرس القبلي) ببنادقهم العتيقة يفترشون الأرض، والشرطة بأسلحتها الاوتوماتيكية تراقب من يدخل. الرجل الجالس في طرف القاعة حاكم الشارقة الجديد، والشقيق الأصغر للشيخ خالد، الشيخ سلطان بن محمد القاسمي. رجل في الخامسة والثلاثين من عمره، خريج كلية الزراعة في جامعة القاهرة، بوجهه الأسمر النحيل وشاربيه الصغيرين وعينيه اللتين تتحركان في سرعة عجيبة وهما تلاحقان كل الاشياء وكل الاشخاص في ذلك المكان.

عندما يتحدث سلطان عن خالد يتهدج الصوت وتدمع المآقي. العينان تحمران والدموع تتحجر. ولكن هل هناك حديث إلاّ حديث خالد؟ الحاكم السابق الشيخ صقر بن سلطان القاسمي الذي اغتال خالد، سجين "سجن زايد" الآن في مدينة العين عاصمة البريمي في امارة ابو ظبي، اعترف بكل شيء، وأقفل التحقيق معه. لم يتردد في الكلام ولا في الأسماء ولا في النيات.

وكان الحاكم الجديد الشيخ سلطان يقول: "للاتحاد حق فليأخذه. ولنا حق نعرف كيف نأخذه".

ما حدث في الشارقة مطلع السبعينات، لم يكن شيئاً لم يعتد الناس حدوثه. كانت هذه حياة الناس في الخليج، وكانت تلك وسيلة فض النزاعات، وكان الاغتيال سلاح الوصول الى الحكم، وكانت السلطة للذي يغلب، وكان القوي هو الذي يصل أولاً ويبقى أخيراً.

■ المشهد الثالث: القرصان

□ المكان: مكتب وسيع في منطقة النخيل في امارة رأس الخيمة.

□ الزمان: مطلع عام ١٩٧١. قبل انضمام رأس الخيمة الى اتحاد دولة الامارات.

□ البطل: الشيخ صقر بن محمد القاسمي حاكم رأس الخيمة.

■ في الطرف الأعلى من الخليج، كان الشيخ صقر بن محمد القاسمي حاكم رأس الخيمة، في مكتبه في المكان الذي يسمى النخيل، وهو الجزء الآخر من العاصمة. المنظر المألوف الذي في الشارقة لم يتغير هنا. مكتب وسيع تطل من جدرانه صور تمثل احتلال رأس الخيمة وحريق اسطولها على أيدي بريطانيا في القرن التاسع عشر.

بدأنا الحديث عن الاتحاد، ولماذا ظل خارجه حتى الآن (انضم اليه رسمياً في ١٠ شباط ١٩٧٢). قال الشيخ صقر الملقب "قرصان الساحل"، أنه كان ينتظر دعوة المجلس الاعلى لدولة الامارات العربية المتحدة. وضرب مثلاً بدوياً معناه: "من يحضر من دون دعوة ينام في فراش غير فراشه". وكان الشيخ صقر قد تقدم بطلب الانضمام في ٢٣ كانون الاول ١٩٧١ وأرفقه بشروط اعتبرتها دولة الاتحاد "مسكوبية". كمطالبته بأن يقطع الاتحاد علاقاته مع ايران بسبب احتلالها جزيرتي الطنب الكبرى والطنب الصغرى التابعتين لرأس الخيمة في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٧١، ومطالبته ايضاً بتمثيل متساو لامارته في المجلس الاستشاري لدولة الاتحاد مع ابو ظبي ودبي.

الا ان الشيخ صقر نفى أن تكون له مطالب أو شروط، وتالياً فإن موضوع احتلال ايران الجزر أصبح الآن مسؤولية اتحادية، لا مسؤولية محلية. أما بالنسبة الى العلاقات مع سلطنة عمان، فقال: "نحن عمانيون. على جوازات رأس الخيمة مكتوب: الجنسية – عمانية". وكان الشيخ صقر يتحدث بحماسة كبيرة، وهو يؤكد ان ساحل عمان هو جزء من عُمان، وأن المستقبل في الاتحاد مع عُمان، وأن الوحدة مع سلطنة عُمان حق طبيعي.

وعن أحداث الشارقة (المحاولة الانقلابية التي أدت الى مقتل الشيخ خالد) المتهم بتأييدها، قال الشيخ صقر: "نحن مصابون ومفجوعون ومتألمون، لأن كليهما أبنا عم لنا. الخلاف عائلي بين الشيخ خالد والشيخ صقر، ونحن لا نعترف بهذا الخلاف ولا نؤيده ولا نتدخل فيه".

ولكن لماذا هذا الخلاف؟ أجاب الشيخ صقر: "من الطبيعي ان يختلفا. قابيل قتل أخاه هابيل".

الشيخ صقر (قرصان الساحل): احتلال إيران للجزر أصبح مسؤولية اتحادية

ومع من تقف رأس الخيمة في موضوع الخلافة في الشارقة؟ قال: "مَن يتولى نحن معه".

عن النفط قال الرجل الذي ما زال منذ ١٩٤٨ يبحث عن النفط في بلاده، ان النفط لم يكتشف بعد بكميات تجارية في رأس الخيمة، لذلك فلا مشاريع للتنمية هناك، ما لم تكتشف مصادر حقيقية للثروة. ولا يرى الشيخ صقر ضرورة لاكتشاف نفط في كل امارة حتى تتم مشاريع التنمية، ما دام ثمة نفط في مكان آخر من الاتحاد. ويقول: "ان امكانات المنطقة يجب ان تصرف بسخاء لمنفعة المنطقة ومن أجل أبنائها".

وكان الشيخ صقر في هذا الكلام يغمز من قناة الشيخ زايد وأبو ظبي، بما معناه ان نفط امارة ما، هو دخل يجب ان يصرف على كل الامارات، وليس ملكاً للامارة نفسها.

■ المشهد الرابع: الصفقة

□ المكان: ثلاث جزر شبه قاحلة في مياه الخليج.

□ الزمان: خريف عام ١٩٧١.

□ البطل: الشيخ صقر بن محمد القاسمي حاكم رأس الخيمة. ويشارك معه في دور البطولة الشاه محمد رضا بهلوي، أمبراطور ايران.

■ في بداية ١٩٧١، تسربت أخبار الى الصحافة الكويتية عن صفقة اعدها حاكم رأس الخيمة الشيخ صقر بن محمد القاسمي مع ايران، باع الشاه بموجبها جزيرتي الطنب الكبرى والطنب الصغرى بمبلغ لم يعرف في حينه (قيل انه لم يتعدّ ثلاثة ملايين جنيه استرليني – أو ما يقدر اليوم بنحو عشرة ملايين جنيه استرليني). وكانت معلومات المراقبين في الخليج تشير الى ان ايران اهدت الى الشيخ صقر مجموعة كبيرة من السيارات الاميركية واليابانية لاستعماله الخاص، بعدما فتحت فرعاً لـ"بنك صادرات ايران" في رأس الخيمة، وان عدداً من الايرانيين بدأوا يصلون الى رأس الخيمة عبر دبي، لفتح متاجر لهم، والعمل في حقول مختلفة منها الاستخبارات. اضافة الى ان اموالاً ايرانية عرضت للاستثمار في عدد من المشاريع في رأس الخيمة. وكانت صفقة بيع ايران الجزيرتين قد وصلت الى مراحلها النهائية عندما تسربت اخبارها الى الصحافة الكويتية.

وعلى الاثر، طلبت الكويت رسميا (وهي كانت تقوم حينئذ بوساطة ديبلوماسية في موضوع الجزر مع ايران من طريق مدير مكتبها في دبي الشيخ بدر الصباح)، ايضاحا من الشيخ صقر لما نكر عن صفقة البيع في الصحف. فاضطر الشيخ صقر الى ارسال نجله وولي عهده الشيخ خالد بن صقر القاسمي الى الكويت، لعقد مؤتمر صحافي هناك، نفى فيه القصة، مؤكدا ان رأس الخيمة لن تتخلى ابدا عن الجزر بثمن او من دون بثمن. كما طمأن الحكومة الكويتية الى عدم صحة هذه الاخبار، طالبا منها استمرار مساعيها في الوساطة.

في هذه الاثناء، كانت شركة "شل هايدرو كاربونز" قد وصلت الى مرحلة اليأس من العثور على أي نفط في اراضي رأس الخيمة وولت احلام الثروة التي كان ينتظرها الشيخ صقر.

في الوقت نفسه كانت مساعدات ابوظبي المالية قد شحت بسبب الخلاف الذي نشب بين الشيخ صقر والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حاكم ابوظبي لرفض الاول الدخول في دولة الاتحاد عند تشكيلها. ولم يبق عند رأس الخيمة من موارد الا منتجاتها الزراعية والمساعدات السعودية التي لا تكفي طموح حفيد القواسم، قراصنة الساحل المتصالح في القرن الثامن عشر مع حكام شواطئ عمان واسيادها.

وفي هذه الفترة ايضا، حصل الانقلاب في سلطنة عمان الذي اطاح السلطان السابق سعيد بن تيمور، واتى بابنه قابوس بن سعيد الذي بدأ حركة التغيير الكبيرة في بلاده. وكان اول ما طالب به هو تصحيح حدود سلطنته مع رأس الخيمة الواقعة بين جزءي عمان: الاول يطل على بحر العرب وخليج عمان، والثاني يطل على الخليج

تاريخ آل نهيان وآل مكتوم وآل شرقي ليس أقل عنفاً من تاريخ القواسم

العربي ومضيق هرمز. واحتلت قوات سلطنة عمان بعضا من المواقع على الحدود التي كانت تعتبر تابعة لرأس الخيمة، من غير ان يتحرك الشيخ صقر او تحتج بريطانيا.

وشعرت رأس الخيمة بخطر النظام الجديد في مسقط ومحاولة الضغط عليها. ولاخذ الحديث عن فكرة اقامة دولة عمان الكبرى كحتمية جغرافية – تاريخية بديلا من دولة اتحاد امارات، في الازدياد.

امام كل هذه العوامل، لم يكن عند رأس الخيمة الا علاقتها الخاصة بالسعودية لتعتمد عليها. هذه العلاقة القائمة تاريخيا على اساس الرابطة الدينية المتجسدة في المذهب الوهابي الذي يربط السعوديين والقواسم حكام رأس الخيمة والشارقة، والتي شكلت تعاطفا غير مباشر وحلفا دينيا غير معلن، انضمت اليه قطر – الوهابية المذهب ايضا – في فترة ما، في اثناء المفاوضات الاتحادية في الستينات.

وقتئذ، كانت المساعدات المالية السعودية لرأس الخيمة بدأت تتزايد، بعدما بنت السعودية الطريق الذي يربط دبي ورأس الخيمة على طول امتداد الساحل. كما بدأت بتسليح قوة دفاع رأس الخيمة المشكلة حديثا، وامدادها بالعتاد من مختلف الانواع، وتمويل عدد من المشاريع الصغيرة، وبناء مدرسة ومستشفى. وعندما كان الشيخ صقر يزور السعودية، كان الملك فيصل يستقبله شخصيا، ويعامله معاملة رؤساء الدول. لذلك ظلت رأس الخيمة وفية للحليف السعودي حتى اللحظة الاخيرة، بامتناعها عن دخول اتحاد الامارات الذي كانت السعودية تعارضه في ذلك الحين.

لكن السعودية ظلت، في ما يتعلق بالجزر، تنصح رأس الخيمة بالاعتدال ومحاولة حل الخلاف سلميا مع ايران، والسعي للتوصل الى اتفاق عليها قبل موعد الانسحاب البريطاني. لذلك اشاحت السعودية بوجهها عند سماعها انباء محاولة بيع الجزر، ظنا منها ان ثمة املا في انهاء القضية.

■ المشهد الخامس: الصراع

□ المكان: كازينو رأس الخيمة.

□ الزمان: ربيع – صيف عام ١٩٧٢.

□ البطل: مجموعة من السياسيين العرب.

■ كانت السعودية تبحث عن حليف لها بين كيانات الخليج تحسبا للمستقبل. وكان العراق في الطرف الآخر يبحث عن حليف له بين الامارات، وخصوصا بعد الغاء ايران اتفاق شط العرب معه. وكان هدف العراق الاساسي في تحركه الخليجي ايجاد من يساعده على الوقوف في وجه ايران وعرقلة المصالح الايرانية في الخليج. وسنحت هذه الفرصة للعراق عند تسرب انباء بيع الجزر.

وجاء وفد عراقي الى رأس الخيمة، وعرض على الشيخ صقر مساعدات اقتصادية ومالية وعسكرية، مقابل الوقوف في وجه الضغط الايراني والمطالبة الايرانية بالجزر. وافتتح مركز تجاري عراقي في رأس الخيمة، وعين مذيع سابق في اذاعة بغداد مديرا للاعلام هناك، وارسل عدد من المعلمين العراقيين الى الامارة. ووعد العراق رأس الخيمة بالدفاع عنها سياسيا، وحمايتها وتبني مواقفها. كما وعد العراق الشيخ صقر بحمايته من "العناصر الوطنية المتطرفة" التي كانت تملجمه في الخليج اذا هو قاوم الغزو الايراني عند حدوثه ورفض البحث في بيع الجزر او تأجيرها ووعده العراقيون ايضا – بما كان عندهم من جالية مرموقة ونافذة في ابوظبي – بمحاولة اصلاح ذات البين بينه وبين الشيخ زايد.

وفجأة وجد الشيخ صقر نفسه يركب في آن واحد حصانين متباعدين والاسباب والاهداف مختلفة. وشعر بأنه اصبح قادرا، بفضل الدعم السعودي، على ان يفرض شروطه على بقية الامارات الدخول الاتحاد، وقادرا بفضل الدعم العراقي، على ان يجعل نفسه "بطلا وطنيا" اذا هو تصلب في موقفه من الجزر.

وهذا ما حدث عندما حدث الغزو وقام الضجيج، لان في اعتقاد الشيخ صقر ان ليس ثمة ما يخسره في وقوفه هذا الموقف. لا سكان في الجزر ليحميهم، ولا نفط ليخاف عليه، ولا موارد اقتصادية يخشى ضياعها. لقد كان الشيخ صقر يسدد الشق العراقي من الصفقة، محرجا الحليف السعودي الذي لم يكن يريد الازمة ان تنفجر بينه وبين ايران.

ولكن عندما اعلن قيام الدولة الجديدة (دولة الامارات العربية المتحدة) في ٢ كانون الاول ١٩٧١، وظلت رأس الخيمة خارج هذا الاتحاد، كان الشيخ صقر بامتناعه عن الدخول يسدد الشق السعودي من الصفقة. وخلال مفاوضات انشاء الدولة الجديدة بين الامارات السبع، وعملية الشد والجذب على اشدها، قامت ابوظبي بمحاولات تودد الى السعودية من طريق رئيس الديوان الاميري فيها ووزير الدولة لشؤون الرئاسة السيد احمد خليفة السويدي (وزير خارجية دولة الامارات في ما بعد) يساعده في ذلك السيد مهدي التاجر مستشار حاكم دبي (وسفير دولة الامارات بعد الاستقلال في لندن) والرجل القوي فيها في حينه. وكان هدف محاولات الود هذه، اقناع السعودية بالضغط على رأس الخيمة لدخول الاتحاد. لكنها لم تسفر عن نتيجة.

في هذا الوقت كان الغزو الايراني للجزر قد تم في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٧١ (اي قبل يومين فقط من اعلان الاستقلال). وكانت بريطانيا قد انهت معاهدة الدفاع القديمة ووقعت بدلا منها معاهدة صداقة مع الدولة الجديدة، من دون رأس الخيمة التي بقيت من غير وضع قانوني معترف به. وشعرت رأس الخيمة، برغم ضجيج الكلام العربي الذي رافق عملية الغزو الايراني، و"الهالة الوطنية" التي اسبغت عليها، انها وحدها تقف في الصقيع. وعادت محاولات دخول الاتحاد تحت شروط المقاطعة الايرانية الكاملة التي قُزمت الى "مجرد" استنكار لاحتلال الجزر.

وكانت رأس الخيمة تدخل الاتحاد، حتى جاءها التأييد الليبي، فأعاد الى رأس الشيخ صقر احلام الثروة التي ضاعت والعظمة التي كانت للقواسم. وارسل ابنه الشيخ خالد الى ليبيا للبحث في تفاصيل الوعود الليبية المنتظرة. وعلقت محاولات العودة الى الحظيرة الاتحادية.

ولعل الذي شجع الشيخ صقر على الركض وراء "الكنز الليبي" قبل دخول اتحاد الامارات، كان اعلان شركة "يونيون أويل اوف كاليفورنيا" التي تنقب في الجرف القاري لرأس الخيمة وضمن المياه الاقليمية لجزيرتي الطنب، انها لم تعثر على النفط بكميات تجارية، وان ما عثرت عليه هو غاز ثقيل على عمق ١٧,٩٠٠ قدم، ونفط على عمق ١٦ الف قدم بمعدل انتاجي مقداره ١٢ الف برميل يوميا، ولم تكن هذه هي الاخبار السارة التي كان ينتظرها الشيخ صقر. وجاء اعلان الشركة الاميركية قبل ٤٨ ساعة من اعلان الدولة الجديدة، وفي اليوم الذي تم فيه الغزو الايراني.

طوال فترة التشنج لتي سبقت الغزو الايراني، وقبلها طوال سنة، كان لدى المراقبين في الخليج والكثير من الديبلوماسيين الذين يترددون الى المنطقة، شعور بأن الخبر الاساسي الذي تسرب قبل سنة عن بيع الجزر ليس بعيدا من الصحة، خصوصا ان مصادر مصرفية في دبي افادت ان ثمة مبلغ ثلاثة ملايين جنيه استرليني يبحث عن حساب او ذمة احد ما، وهو ينتقل من بنك الى بنك بين الخليج واوروبا، من غير ان يعرف لحد – كما يذهب الادعاء – مصدر التحويل او الحساب الذي حول اليه، وما اذا كان قد تم سحب هذا المبلغ ومتى.

كان هذا كله من نوع الشائعات الكثيرة التي

ما الذي دفع الشيخ صقر إلى الركض وراء "الكنز الليبي"؟

تتردد في الخليج. اما الآن وقد خفت الضجيج، وبدأت المراجعة السياسية لحساب الارباح والخسائر في موقف رأس الخيمة، وتسرب البرد الى اوصال المنطقة، فلم يعد هناك من امر الجزر الا الذكريات.

ازاء كل ذلك يقف الشيخ صقر، كالمقامر الاكبر في الخليج. الحصان السعودي الذي كان يبدو كأنه الرابح المستمر، كبا. والحصان العراقي الذي كان يتوقع ان يكون فلتة الشوط، اصبح الحصان الخاسر. أما الحصان الليبي الذي كان يعتبر "اوت سايدر" في لغة السباق، فكان حليفه الفشل. وبعيدا من ميدان السباق الاقليمي، عندما يقف الشيخ صقر هذه المرة امام ابواب الكازينو الجديد الذي بنته وادارته شركة ايلا اللبنانية (يطل على القادمين من مدخل المدينة، وهو كازينو القمار الوحيد الذي كان مصرحا به في كل الجزيرة العربية وقد اغلق ابوابه في ما بعد بطلب من السعودية وثمنا لاستمرار مساعداتها)، قد يشعر بعد مرور هذا الزمن الطويل، ان الكرة الصغيرة لم تقف هذه المرة على الرقم الذي راهن عليه في لعبة "الروليت الايرانية".

امام عبء ذلك التاريخ، لم يعد امام الشيخ صقر – وهو المقامر الذكي، وربما العنيد بعض الاحيان – الا ان يواجه المصير الحتمي ويدخل اتحاد الامارات من بابه المفتوح والواسع وبالشروط التي لم يستطع ان يفرضها عندما اعلن انضمامه رسميا مكتفيا بدوره التاريخي ومركزه الجغرافي، كحديقة خلفية للخضر والفاكهة والمياه والرمال واللعب والذكريات الغنية، لدولة هو احد اعمدتها السبعة. فلا بد من ان يكون المقامر المحترف قد ادرك ان فلتة الشوط المقبل، هي دولة الاتحاد ورئيسها الشيخ زايد ولا بد من أن يكون قد راهن عليها. □

(*) اعتمدت في هذه الرواية على اوراقي الخاصة التي كنت قد دونتها في زياراتي المتكررة لبلدان الخليج واللقاءات المتعددة مع حكامها، بين ١٩٦٧ و١٩٧٦. وعلى مصادر كتابي الاول عن الخليج، "صراع الواحات والنفط – هموم الخليج العربي" الصادر عن شركة النهار للخدمات الصحافية – بيروت ١٩٧٣.

"تاريخ ما اهملته الذاكرة في الخليج"، عنوان سيستمر معي في مقالات متفرقة يجري فيها استكشاف الشوارع الخلفية لتاريخ الخليج.

الجزر في سطور

■ في الساعات الاولى من فجر يوم ٣٠ تشرين الثاني ١٩٧١ احتلت القوات الايرانية جزر الطنب الكبرى والطنب الصغرى وابو موسى في عهد الشاه محمد رضا بهلوي.

■ تم هذا الاحتلال عقب توصل ايران وامارة الشارقة الى مذكرة تفاهم على اقتسام امارة جزيرة ابو موسى وعائداتها، وقبل جلاء بريطانيا رسميا عن الخليج بـ٤٨ ساعة.

■ يعود موضوع الجزر الى عام ١٨٨٧ عندما احتل الفرس مدينة "لينجا" على الساحل الفارسي الخليج. وهي مدينة مزدهرة كان يحكمها القواسم الاسرة العربية التي تحكم اليوم الشارقة ورأس الخيمة. وقد عزل حكام هذه المدينة وعين بدلا منهم حاكم فارسي. وعلى الاثر تقدم الفرس ليحتلوا جزيرة "صرى" التي تقع على مسافة ٤٠ ميلا الى الغرب من ابو موسى.

■ طالب حاكم رأس الخيمة يومذاك المقيم البريطاني في الخليج باعادة جزيرة "صرى" الى حكم القواسم وتخوف من ان يعمد الشاه ناصر الدين الى المطالبة بجزر ابو موسى والطنب وصير بونعير وهي كلها من ملحقات القواسم في ساحل عمان.

■ في نيسان ١٩٠٤ نزل موظفو الجمارك البلجيكيون، الذين يملكون امتياز تحصيل الجمارك الايرانية لتسديد قروض مصرفية، على الجزر الثلاث وانزلوا العلم العربي ووضعوا حراسا ايرانيين ورفعوا العلم الايراني.

■ عام ١٩١٢ طلبت بريطانيا اذنا من حاكم رأس الخيمة لتشييد منارة بحرية في الطنب الكبرى.

■ في ٤ تشرين الاول ١٩٣٠ تخلت ايران عن المطالبة بجزيرة ابو موسى مقابل تأكيد سيادتها على الطنب الكبرى والطنب الصغرى، لكن بريطانيا رفضت اعطاءها هذا التأكيد. واستمر الوضع كما هو حتى الغزو الايراني.

■ ابو موسى: مساحتها ٣٠ ميلا مربعا. تبعد ٣٥ ميلا عن الشاطئ العربي و٤٢ ميلا عن الشاطئ الايراني. تنتج نحو ٤٠ الف برميل يوميا من النفط. مأهولة واقرب الى الشاطئ العربي.

■ الطنب الكبرى: فيها ينابيع للمياه العذبة وعدد ضئيل من السكان. كان فيها قبل الغزو الايراني حامية صغيرة مؤلفة من ستة رجال من شرطة رأس الخيمة ومنارة ومركز طبي صغير ومدرسة صغيرة. الى جانب مجموعة صغيرة من الصيادين لا يتجاوز عددهم ٣٥٠ شخصا.

■ الطنب الصغرى: غير مأهولة. مقصد للصيادين.

ترتيبات لعقد اجتماع بين موردخاي و"أبو مازن"
وواشنطن ترى المفاوضات المباشرة "أفضل حل"

تلقى الفلسطينيون بفتور دعوة واشنطن الى اجراء مفاوضات مباشرة مع الاسرائيليين للخروج من الطريق المسدود الذي وصلت اليه عملية السلام، في حين اظهرت اسرائيل حماسة لهذه الدعوة التي يبدو ان ترتيبات فعلية تتخذ لترجمتها في ظل حركة ديبلوماسية ناشطة.

واعلنت السلطة الفلسطينية ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت عرضت على كبير المفاوضين الفلسطينيين وزير الحكم المحلي الدكتور صائب عريقات ووزير التخطيط والتعاون الدولي الدكتور نبيل شعث الاسبوع الماضي "افكارا اسرائيلية" رفضها الجانب الفلسطيني.

وقال الامين العام للسلطة الفلسطينية احمد الرحمن السبت: "رفضنا هذه الافكار ورفضنا اي تعديل يدخل على المبادرة الاميركية الاصلية التي تسلمناها من الاميركيين (...) أن ما تسلمناه من (اولبرايت) مقترحات اسرائيلية رفضناها لان هذه المقترحات لا تنسجم مع المبادرة الاميركية". واضاف ان "اولبرايت ابلغت الى الوفد الفلسطيني ان الادارة الاميركية متمسكة بمبادرتها كما هي".

وكانت مصادر فلسطينية افادت الخميس ان اولبرايت اكدت للزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في اتصال هاتفي ان "الادارة الاميركية متمسكة بالعناصر الواردة في مبادرتها وان لا صحة لما يشاع عن انها تريد اجراء تعديلات عليها".

واكدت القيادة الفلسطينية في ختام جلستها ليل الجمعة – السبت في رام الله ان "الطرف الفلسطيني على استعداد تام لاستئناف المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية وتفعيل عمل اللجان التفاوضية في اللحظة التي تعلن فيها الحكومة الاسرائيلية استعدادها للتفاوض والتزامها المبادرة الاميركية واتفاقات السلام"، محملة الحكومة الاسرائيلية "مسؤولية تعطيل المفاوضات واللقاءات الفلسطينية – الاسرائيلية عندما قررت تجميد عمل اللجان التفاوضية التسع".

وتسعى الادارة الاميركية الى اتفاق يقضي بانسحاب اسرائيل من ١٣ في المئة اخرى من اراضي الضفة الغربية بغية كسر الجمود في المفاوضات المتوقفة منذ اكثر من ١٦ شهرا.

ووجهت اولبرايت الجمعة نداء عاجلا الى الفلسطينيين والاسرائيليين للشروع في مفاوضات مباشرة للخروج من الطريق المسدود.

وقال مسؤول فلسطيني طلب عدم ذكر اسمه ان جهودا تبذل حاليا بناء على رغبة وزيرة الخارجية الاميركية لترتيب اجتماع بين وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي وامين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن). واضاف ان اولبرايت اوحت بان "ابو مازن" وموردخاي قد ينجحان حيث اخفق الوسطاء الاميركيون.

واكد رئيس جهاز الامن الوقائي الفلسطيني العقيد محمد دحلان ان ثمة جهودا لترتيب اجتماع في "وقت قريب جدا".

الفجوات تضيق

في غضون ذلك بثت الاذاعة الاسرائيلية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو سيطلب من المجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والامنية الموافقة على تفاصيل الخطة الاميركية. ولم يشأ رئيس هيئة التخطيط السياسي في ديوان رئاسة الوزراء ديفيد بار ايلان تأكيد ذلك، لكنه قال ان "الفجوات المتبقية تضيق وقد يكون في الامكان التغلب عليها في وقت قريب".

واتهم سكرتير الحكومة الاسرائيلية داني نافيه الفلسطينيين بمحاولة تجنب المفاوضات المباشرة "وهم يعلمون انهم ما لم يدخلوا في حوار مباشر مع اسرائيل، يمكنهم تجنب الوفاء بالتزاماتهم والاختباء وراء الافكار الاميركية". واكد ان اسرائيل دعت دائما الى مفاوضات مباشرة لحل الخلافات "وهذا ما نطالب به منذ اكثر من سنة". غير ان مستشار عرفات احمد الطيبي رد ان اسرائيل لم تلب طلبات فلسطينية في الاونة الاخيرة لترتيب اجتماع "وسمعنا لاحقا ان الاسرائيليين غير مهتمين بعقد اجتماع لانهم لا يحملون تفويضا من رئيس الوزراء للتوصل الى اتفاق".

وقال عريقات: "ليست لدينا مشكلة مع المحادثات الثنائية (...) ولكن عم ستتحدث؟". واضاف ان الفلسطينيين لن يفاوضوا على الخطة الاميركية التي قدموا، بالموافقة عليها، تنازلا كبيرا بعدما كانوا يطالبون بانسحاب اسرائيلي يصل الى ٤٠ في المئة. كذلك فانهم لن يسلموا فلسطينيين تطالب بهم اسرائيل، فضلا عن ان اعادة النظر في الميثاق الفلسطيني ليست موضوعا للتفاوض وان نتنياهو "يعلم جيدا ان البنود (التي تدعو الى تدمير دولة اسرائيل) قد الغيت" وان الفلسطينيين عملوا مع وزارة الخارجية الاميركية اكثر من ثلاثة اشهر لتحديد البنود التي يجب الغاؤها من الميثاق.

ووصف المفاوض الفلسطيني حسن عصفور دعوة اولبرايت الى مفاوضات مباشرة بين الفلسطينيين والاسرائيليين بأنها مثابة "اعلان خجول لفشل الجهود الاميركية".

وتوجه عرفات امس الى الصين. وافادت وكالة الصين الجديدة للانباء "شينخوا" ان الزعيم الفلسطيني سيطلب الدعم من بيجينغ في عملية السلام لتحاشي "انفجار" جديد للعنف في الشرق الاوسط.

ريتشاردسون

وصرح المندوب الاميركي لدى الامم المتحدة السفير بيل ريتشاردسون في مقابلة مع شبكة "سي ان ان" الاميركية للتلفزيون ان محادثات "مكثفة" تجرى حاليا في شأن عملية السلام، مشيرا الى "وجود حركة" في هذا المجال. واوضح ان مسؤولين فلسطينيين يزورون واشنطن حاليا وان اولبرايت على اتصال "مباشر" بالاسرائيليين الا انه رفض تحديد مهلة لانجاز المحادثات. وقال "ان كثافة المحادثات قوية جدا في الوقت الحاضر. ان الجانبين جديان".

وأكد ان على الاسرائيليين والفلسطينيين ان يبدأوا بالتحادث، ذلك "انه افضل حل". وانتقد الدعم الرمزي الذي قدمته الامم المتحدة الى الفلسطينيين حين قررت رفع مستوى تمثيل بعثتهم في المنظمة الدولية.

ونسبت صحيفة "النيويورك تايمس" عن مسؤولين اسرائيليين واميركيين لم تذكر اسماءهم توقعهم انتهاء المفاوضات في شأن المرحلة الثانية من اعادة الانتشار الاسرائيلي في الضفة الغربية في نهاية تموز الجاري.

فيدرين

وأكد وزير الخارجية الفرنسي اوبير فيدرين للوكالة العربية السورية للانباء "سانا" ان فرنسا تدعم الجهود الاميركية لمنع عملية السلام من "الاختناق" وانها مستعدة لاتخاذ مبادرة اخرى "في حال تخلي واشنطن عن جهودها".

وفي شأن المسارين اللبناني والسوري في عملية السلام، عبر عن "ترحيبه بكل ما من شأنه ان يؤدي الى تحسين العلاقات وايضاحها بين لبنان واسرائيل وبين سوريا واسرائيل على أسس جلية لان هذا سيكون في مصلحة المنطقة برمتها على أن يتم ذلك بوضوح في اطار احترام الشرعية الدولية وقراراتها المعروفة".

صلاة في الحرم

ومع استمرار محاولات تحقيق اختراق يعيد اطلاق المفاوضات، قالت الشرطة الاسرائيلية ان نحو عشرة يهود متطرفين ادوا الصلاة بمواكبة الشرطة في الحرم الشريف في القدس الشرقية وهو أمر استثنائي. وتخطى ناشطون في مجموعة "حي وقائم" اليمينية المتطرفة بضعة امتار مدخل الحرم الشريف من باب المغاربة وأدوا الصلاة في هدوء ثم غادروا المكان من دون وقوع اي حادث. وقال رئيس المجموعة يهودا اتزيون "انه نجاح كبير بالنسبة الينا. عادة نتوقف عند الباب لكننا هذه المرة تمكنا من الصلاة في الداخل".

واعتقلت الشرطة الاسرائيلية مستوطنا يهوديا في الـ٢١ من العمر قرب الخليل ثم اطلقته للاشتباه في مهاجمته فلسطينيا بسكين في مدينة الخليل.

وقالت مصادر في الشرطة الاسرائيلية ان الشرطة اعتقلت امرأة فلسطينية حاولت طعن احد رجال حرس الحدود الاسرائيلي في القدس الشرقية.

وروى شهود عيان ان الفلسطينية حليمة احمد عبد المنعم (٥٥ عاما) قتلت في انفجار نجم عن متفجرات كانت موضوعة في الباحة الخلفية لمنزلها في قرية بيت عنان في الضفة الغربية.

ودعا مسؤولون في حركة "الجهاد الاسلامي" السبت الى شن هجمات على اسرائيل خلال تجمع ضم نحو الف من انصار هذه الحركة في قطاع غزة. وتخلل التجمع في مخيم الشاطئ للاجئين الفلسطينيين، احراق اعلام اسرائيلية واميركية وهتافات وشعارات مناوئة لعملية السلام الاسرائيلية – الفلسطينية.

وقال مسؤولون في صحيفة "الاستقلال" التي تعكس وجهة نظر "الجهاد الاسلامي" ان الصحيفة عاودت الصدور بعد ٢٨ شهرا من تعطيلها بقرار من السلطة الفلسطينية.

(رويترز، و ص ف، أب)

الامير حسن استقبل بيلين

عمان – و ص ف – استقبل ولي العهد الاردني الامير حسن بن طلال امس النائب الاسرائيلي عن حزب العمل المعارض يوسي بيلين وبحث معه في عملية السلام المتعثرة.

واوضح مصدر رسمي ان البحث تركز على العقبات التي تعوق عملية السلام وعلى موقف حزب العمل. واضاف ان بيلين اجتمع كذلك في زيارة خاطفة للاردن مع وزير الصناعة والتجارة والتموين الاردني هاني الملقي وبحث معه في العلاقات الاقتصادية الثنائية".

الأسد سيطالب في باريس بالتزام أوروبي أكبر لعملية السلام
الشرع: سوريا تريد شركة استراتيجية مع فرنسا

أكد أمس وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ان بلاده ترغب في تطوير علاقاتها مع فرنسا الى "مستوى الشركة الاستراتيجية"، موضحاً ان المواضيع التي ستكون موضع اهتمام الرئيس حافظ الأسد والرئيس الفرنسي جاك شيراك في المحادثات التي سيجريانها لدى زيارة الأسد لفرنسا من ١٦ تموز إلى ١٨ منه هي "العلاقات الثنائية وتطويرها والارتقاء بها الى مستوى الشركة الاستراتيجية والدور الفرنسي في عملية السلام ودور الاتحاد الاوروبي في عملية السلام وعلاقات سوريا مع الاتحاد الاوروبي والعلاقات العربية مع الاتحاد الاوروبي".

وقال متحدثاً في دمشق امام المؤتمر البرلماني الاوروبي – العربي السادس عشر ان الرئيسين سيناقشان "كيف تتعاون كسوريين وفرنسيين لانقاذ عملية السلام من جهة ولاقامة علاقات وثيقة في المجالات المختلفة: اقتصادية وثقافية وعلمية وفنية". وأشار الى انهما سيتبادلان الرأي في "مواضيع اقليمية تتعلق بالدول العربية التي تتعرض لحصار وبعدم ازدواجية المعايير في تطبيق قرارات مجلس الامن وعلاقات سوريا مع تركيا".

وشدد "بقوة على الدور الاوروبي ولا سيما في ضوء المأزق الخطير الناجم عن توقف عملية السلام بسبب سياسات الحكومة الاسرائيلية المعادية للسلام". وأضاف ان "التعاون العربي الاوروبي مطلوب ومرغوب فيه أكثر من أي وقت مضى وهذا التعاون لا يتعارض مع جهود الراعيين الاميركي والروسي بل سيكون خير عون لاستنهاض هذه الجهود ورفدها بدور أوروبي فاعل".

ورأى أن الدور الاوروبي "أكثر قدرة على إدراك مخاطر عملية السلام واثر ذلك على المصالح المشتركة وامن المنطقتين الجارتين اوروبا والعالم العربي واستقرارهما". ولاحظ ان "الجغرافيا ببعديها السياسي والاقتصادي فرضت هذه العلاقات التي ربطت شعوب المنطقتين بمصالح متبادلة وتراث روحي وبمعين غني لا ينضب من المعارف والثقافة".

وذكر ان "سوريا كانت واضحة وثابتة في سياستها الخارجية الداعية الى علاقات عربية – أوروبية وثيقة والى دور أوروبي اكثر فاعلية وتأثيراً في تحقيق سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط". ولفت الى ان "اسرائيل التي لا ترتاح إلى هذا الدور للاتحاد الاوروبي ستضطر الى التعامل معه لان اسرائيل من دون اوروبا لا تستطيع ان تعيش وان تزدهر اقتصاديا وستشعر بأنها في حال اختناق في الشرق الاوسط".

واعتبر أن دول الاتحاد الاوروبي والدول العربية "قادرة عبر التعاون الصادق على ان تنقذ عملية السلام وتحرض الولايات المتحدة التي لا تفعل الكثير الان لكي تحيي دورها بالذات وتنشط من جديد كما كانت في السنوات السابقة لتساهم كراع في عملية السلام".

ثم قال أن الحوار العربي – الأوروبي "الذي أخذ شكله الرسمي عقب حرب تشرين الأول ١٩٧٣ ما كان لينطلق لو لم تمهد له بعض الدول الاوروبية التي اتخذت مواقف موضوعية وفي مقدمها فرنسا التي ندد رئيسها الراحل (الجنرال) شارل ديغول بعدوان اسرائيل عام ١٩٦٧ واوقف كل الامدادات العسكرية اليها".

وتحدث عن عملية السلام المتعثرة قائلاً ان "لا عملية سلام" في المنطقة منذ تولى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الحكم في اسرائيل وانه "على المسار الفلسطيني تجرى مفاوضات في اعتقادنا انها لم تلامس جوهر المسائل الفلسطينية طوال السنتين الماضيتين". وأشار الى ان نتنياهو "يدعي ان سوريا هي التي تمنع اسرائيل من الانسحاب من لبنان" بموجب القرار ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن عام ١٩٧٨، و"لم يصل تزييف الحقائق والوقائع الى هذه الدرجة من مسؤول كبير في اسرائيل معني بعملية السلام". وكرر ان تطبيق هذا القرار يجب ان يكون "من دون قيد او شرط".

وأعلن ان المبعوث الاوروبي الخاص الى الشرق الاوسط ميغيل انخل موراتينوس لم ينجح حتى الان في تحريك عملية السلام نظراً الى "عدم رغبة الحكومة الاسرائيلية في تقديم المساعدة إليه لانجاح مهمته". وخلص الى ان "السياسة المتعنتة للحكومة الاسرائيلية هي العقبة الاساسية امام عدم انجاح مهمة موراتينوس".

ونديد بـ "التحالف العسكري" الاسرائيلي التركي الذي يهدف الى "النيل من عملية السلام وعدم ايصالها الى نهايتها المفروضة".

وأفادت مصادر سورية وديبلوماسية في دمشق أن الاسد سيطالب في باريس بالتزام اوروبي أكبر لعملية السلام. وقالت أن الطريق المسدود الذي وصلت اليه عملية السلام والانسحاب الاسرائيلي المحتمل من جنوب لبنان سيكونان في صلب المحادثات.

"لو بوان"

وفي حديث إلى مجلة "لو بوان" الفرنسية أشاد الشرع بسياسة شيراك في الشرق الاوسط واصفاً اياها بانها امتداد لسياسة الجنرال ديغول.

وسئل لماذا تعتبر زيارة الاسد لباريس مهمة فأجاب: "في المقام الاول لندرتها في حد ذاتها فالرئيس الاسد لا يسافر إلى الخارج الا لامر مهم. ثم ان الوضع في الشرق الاوسط لم يصل إلى هذا الحد من الخطورة منذ مؤتمر مدريد عام ١٩٩١ وانتهاء الحرب الباردة (...) اليوم اما ان يكون هناك سلام عادل واما ألا يكون هناك سلام على الاطلاق. لم يعد هناك من حل وسط والحقيقة ان السلام مفقود مع بنيامين نتنياهو". وأضاف ان اهمية الزيارة تنبع ايضا من حقيقة ان فرنسا "التي تستقبل الرئيس الاسد بلد يلعب دورا رئيسيا في اوروبا وعلى الساحة الدولية، خصوصاً ان هذا الدور صار مفصولا الى حد بعيد عن حقبة الاستعمار الاوروبي".

واستقبل الاسد امس المدير المساعد للقناة الاولى في التلفزيون الفرنسي باتريك بوافر – دارفور وكبيرة مندوبي القناة نامد نكد.

وقالت الوكالة العربية السورية للانباء "سانا" ان الاسد أدلى اليهما بحديث اجاب فيه عن مجموعة من الاسئلة تتصل بزيارته لفرنسا وبالعلاقات السورية – الفرنسية وبعملية السلام.

وسيبث الحديث عشية الزيارة.

(و ص ف، رويترز، سانا)

فريق دولي يبحث في غاز "في اكس"
وزير النفط العراقي في دمشق والمحادثات تتناول فتح خط الأنابيب

بدأ أمس وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد محادثات في دمشق مع نظيره السوري محمد ماهر حسني جمال تهدف الى تعزيز التعاون النفطي بين البلدين.

وأفادت مصادر نفطية عراقية ان المحادثات التي بدأت فور وصول الوزير العراقي الى العاصمة السورية من طريق البر شملت مراجعة للمسائل التي ستناقش تفصيلاً اليوم. وأوضح رشيد انها ستتناول "التعاون النفطي بين بلدين شقيقين بكل مجالاته". وسئل عن اعادة فتح خط الانابيب بين البلدين الذي أغلقته دمشق قبل ١٦ سنة، فأجاب: "بكل تأكيد اعادة فتح الخط ستكون ضمن الموضوعات التي سنبحث فيها".

ونقلت اذاعة بغداد عن رشيد ان زيارته تهدف الى "البحث في سبل الارتقاء بالتعاون النفطي بين القطرين الشقيقين وتطوير آفاقه مستقبلا بما يخدم مصالحهما المشتركة".

وكانت بغداد أبدت مرات عدة استعدادها لمعاودة ضخ النفط العراقي الخام عبر خط الانابيب العراقي الذي يمر في الاراضي السورية ويصب في ميناءي بانياس السوري وطرابلس اللبناني على البحر المتوسط. وأكد وزير النفط العراقي الشهر الماضي ان وزارته أكملت التحضيرات لاعادة تشغيل الجزء العراقي من الخط.

وتبلغ طاقة هذا الخط ١,٤ مليون برميل يوميا. وقد اغلقته دمشق في نيسان ١٩٨٢ اثر توتر العلاقات مع بغداد خلال الحرب العراقية – الايرانية ١٩٨٠–١٩٨٨. الا ان البلدين شرعا في اعادة علاقاتهما طبيعة عام ١٩٩٧. وفتحا حدودهما المشتركة في حزيران ١٩٩٧ لكنهما لم يعيدا بعد علاقاتهما الديبلوماسية. ووقعت دمشق عقوداً عدة لتزويد العراق مواد غذائية في اطار اتفاق "النفط مقابل الغذاء" بين بغداد والامم المتحدة تقدر قيمتها باكثر من ١٥٠ مليون دولار.

وفي اطار التصدير غير المشروع للمشتقات النفطية العراقية، صرح قائد خفر السواحل في دبي مصبح عايد ثاني ان عمليات التهريب تجرى عبر البحر بمساعدة ايران. وقال ان "السفن الخشبية تتوجه بعد تحميل وقود الديزل من العراق الى مرفأ في ايران حيث تحصل على وثائق تفيد ان الوقود جاء من ايران".

وفي بغداد، أشاد نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان لدى استقباله وزير الصحة المصري اسماعيل سلام والوفد المرافق له بموقف" الاشقاء المصريين وما يقدمونه من دعم للعراق"، مضيفاً ان هذا الدعم دليل على عمق الروابط الاخوية. وكان سلام ونظيره العراقي اوميد مدحت مبارك افتتحا السبت معرضا للمنتجات الطبية المصرية.

وسلام هو ثاني مسؤول مصري يزور العراق في أقل من شهر بعد وزير التجارة احمد جويلي ما يعكس تحسنا ملحوظا في العلاقات بين البلدين اللذين قطعت العلاقات الديبلوماسية بينهما منذ حرب الخليج عام ١٩٩١.

فريق دولي

في غضون ذلك، أعلنت الناطقة باسم اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" جانيت سوليفان ان فريقا من خبراء اللجنة وصل الى بغداد في مهمة تتعلق بالخلاف القائم على الفحوص التي اجراها مختبر عسكري اميركي والتي أظهرت نتائجها ان بغداد زودت قبل حرب الخليج عام ١٩٩١ رؤوس صواريخ غاز "في اكس" القاتل.

"اشبال صدام"

ونشرت الصحف العراقية انه خرجت السبت دفعات من تشكيلات "أشبال صدام" التي تضم شباناً تراوح اعمارهم بين ١٢ و١٧ سنة وان دفعات اخرى باشرت دورات تدريب على استخدام الاسلحة. وبث التلفزيون العراقي مشاهد طويلة لمسيرات تخريج الاشبال ظهر فيها المتخرجون وهم يرتدون الملابس العسكرية ويحملون اسلحة خفيفة.

* في الكويت، اكد وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح، رداً على احتجاجات عراقية، ان بلاده حصلت على اذن من الامم المتحدة لبيع ناقلات نفط عراقية موجودة في مياهها الاقليمية منذ حرب الخليج عام ١٩٩١. غير انه اضاف: "الحقيقة اننا حتى الان لم نبع تلك الناقلات"، موضحاً ان "مؤسسة البترول الكويتية كلفت بيعها".

(و ص ف ، رويترز، أ ب)

ذبح ثلاثة قرب المدية
ديني في الجزائر لتعزيز روابطها مع ايطاليا والاتحاد الاوروبي

بدأ أمس وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني زيارة للجزائر يجري خلالها محادثات مع الزعماء الجزائريين لتحسين العلاقات بين البلدين والتمهيد لروابط افضل مع الاتحاد الاوروبي.

وتأتي زيارته التي تستمر يوماً واحداً وسط تزايد التوتر في البلاد منذ بدء تطبيق قانون التعريب الاسبوع الماضي، والذي اثار الاقلية البربرية ودفعها الى تأكيد المطالبة باعتراف رسمي بلغتها الامازيغية.

وتأمل روما، وهي شريك مهم للجزائر الغنية بالنفط والغاز، إن تساعد المحادثات على تبديد المخاوف الجزائرية من التدخل الخارجي في الصراع الدموي الذي بدأ في البلاد عام ١٩٩٢.

وسيلتقي ديني وزير الخارجية احمد عطاف ويقابل اليوم الرئيس الجزائري اليمين زروال ورئيس الوزراء احمد أو يحيى، ثم يلتقي عطاف ثانية قبل ان يعودة الى ايطاليا مساء.

من جهة اخرى، نشرت صحيفة "صوت الاحرار" الجزائرية أمس ان مجموعة مسلحة ذبحت الجمعة ثلاثة اشخاص في ولد عمر قرب المدية. وأوضحت ان المجموعة المسلحة التي لم تذكر عدد افرادها ذبحت ببرودة اعصاب رب عائلة مع زوجته وواحدة من بناته الاربع وخطفت الثلاث الاخريات. وأشارت الى ان المجموعة نفسها احرقت الخميس طاحونة تملكها هذه العائلة التي ينتمي ابنها الى جماعة اسلامية مسلحة.

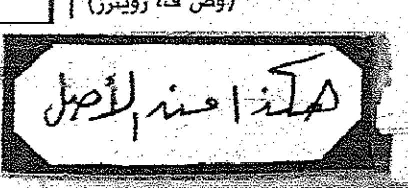
وقالت صحف اخرى انه عثر على جثة شخص مقتول الجمعة في شليف في جنوب غرب البلاد.

واعلنت صحيفة "ليبرتيه" ان عضواً في مجموعة للدفاع الذاتي قتل وشوهت جثته في سيدي راشد قرب تيبازا.

ونقلت صحيفة "لوجون انديبندان" عن مصادر طبية السبت ان عدد ضحايا الانفجار الذي وقع في العاصمة الخميس الماضي ارتفع الى ١٧ قتيلاً و٢٠ جريحاً.

وتحدثت صحيفة "الوطن" عن مقتل ١٣ وجرح ٤٢، في حين أعلنت اجهزة الامن الجزائرية مقتل سبعة ثم عشرة وجرح ٢١، بعد ساعات من حصول الاعتداء. وقال اقرباء ثلاث من الضحايا يقيمون في حي المدنية المجاور ان القنبلة كانت مخبأة في جهاز راديو تركه واضع القنبلة الذي ادعى انه بائع على عجلة من امره لبائع آخر بحجة انه سيتغيب فترة قصيرة.

(وص ف، رويترز)



زار ليبيا براً بسبب معارضة واشنطن
عرفات دعا القذافي الى القدس

غادر أمس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات جربة في جنوب شرق تونس متوجها الى القاهرة بعد زيارة قصيرة لليبيا التي وصل إليها مساء السبت للاطمئنان إلى صحة الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي الذي أجريت له الاثنين جراحة بعد اصابته بكسر في وركه.

وكان عرفات الذي زار ليبيا للمرة الاولى منذ عام ١٩٩٤ وصل إليها براً من جربة بعدما رفضت واشنطن توجهه إليها جواً وجمدت في اطار لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة طلبا قدمه الممثل الفلسطيني لدى المنظمة الدولية للحصول على استثناء للحظر الجوي المفروض على طرابلس منذ عام ١٩٩٢ في إطار قضية لوكربي.

وأفادت وكالة الجماهيرية للأنباء "اوج" الليبية أمس أن عرفات دعا القذافي الى زيارة القدس "ليؤم المسلمين قريبا في بيت المقدس". ونقلت عنه: "لقد دعوته ليؤم المسلمين قريبا ان شاء الله في بيت المقدس في القدس الشريف عاصمة دولة فلسطين وقبل هذه الدعوة حيث سيؤمنا ان شاء الله، فمثلما أم المسلمين في أماكن اخرى سيؤمهم ان شاء الله في القدس الشريف". واضاف: "انا سعيد جداً ان ارى الاخ قائد الثورة في صحة طيبة وعافية فهو ذخر ليس لليبيا ولفلسطين فقط ولكنه ذخر للامة العربية والاسلامية".

وأوضح مصدر فلسطيني في العاصمة التونسية ان لقاء عرفات والقذافي عقد في مدينة البيضاء على مسافة ١٢٠٠ كيلومتر شرق طرابلس.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك الذي عاد القذافي الخميس اول رئيس دولة يحصل على استثناء من الامم المتحدة للحظر الجوي.

واتصل عرفات لدى عودته الى جربة بالرئيس التونسي زين العابدين بن علي وبحثا في الجمود المستمر لعملية السلام. وتوجه بعد ذلك الى القاهرة في طائرته الخاصة التي كانت تنتظره في مطار جربة. وبعد توقف في مطار القاهرة سيتوجه مباشرة الى الصين في زيارة رسمية تستمر ثلاثة ايام.

وأشارت "اوج" الى ان عبد الحميد وعبد الحكيم عبد الناصر ابني الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر عادا القذافي السبت.

طرابلس

ورداً على الموقف الأميركي المعارض لخرق الحظر الجوي، قال الكاتب العام للشؤون السياسية في أمانة الوحدة الليبية حسونة الشاوش ان موقف وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت في هذا الصدد "يفضح الروح العدوانية الشريرة المعادية للسامية التي تحكم تصرف بعض المسؤولين الاميركيين".

وكانت اولبرايت كررت الجمعة معارضتها لتكرار زيارات الزعماء العرب لليبيا جواً للاطمئنان الى صحة القذافي.

وأكد الشاوش أن "ما قالته اولبرايت وما اعتراها من انزعاج يخصها وحدها ولن يسمع أحد محاولتها التدخل في الشؤون الداخلية العربية وفي العلاقات بين الاشقاء". وأضاف أن "الليبيين وقد لمسوا في هذه المناسبة عظيم قدرهم ومكانتهم وقدر مكانة قائدهم معمر القذافي لدى أشقائهم العرب والافارقة يفخرون بذلك ولن يكترثوا بمحاولات التطاول والوقيعة التي فضحت السياسة الاميركية المعادية للامة العربية وللانسانية".

(و ص ف، رويترز)

أخبار عربية قصيرة

هجوم على خط للأنابيب في اليمن

صنعاء – رويترز – قال رجال قبائل يمنيون انهم اضرموا النار في خط للانابيب في منطقة مأرب الغنية بالنفط، الا ان مسؤولا يمنيا أكد ان النفط لا يزال يتدفق في الخط.

وأوضح زعماء قبائل ان رجالهم شنوا الهجوم الجمعة في منطقة كوفال قرب محطة ضخ تقع قرب معسكر للجيش وان الخط الذي ينقل النفط من مأرب الى ميناء رأس عيسى اشتعلت فيه النيران نتيجة للهجوم.

ورد مسؤول في وزارة النفط ان هجوماً محدوداً حصل، الا ان تدفق النفط عبر الخط لم يتوقف وانه لا يزال يعمل ولا مشكلة. وسبق للخط الذي ينقل ما بين ١٤٥ و١٥٠ الف برميل من النفط يوميا ان تعرض لتلف خفيف نتيجة هجمات سابقة شنها رجال القبائل ايضا الا انه واصل العمل بانتظام.

طرابلس تموّل قوة شرطة في مقديشو

مقديشو – و ص ف – أعلن الرجل القوي في جنوب العاصمة الصومالية حسين محمد عيديد ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي تعهد دفع نفقات تأليف قوة من الشرطة في مقديشو قوامها ستة آلاف رجل.

وقال في تجمع لمناصريه السبت في العاصمة الصومالية: "نحن مدينون للرئيس الليبي لمشاركته في عملية السلام في الصومال ولالتزامه دفع نفقات قوة الشرطة في مقديشو". وأشار الى ان مبعوثا خاصا للزعيم الليبي وصل الى الصومال للتأكد من اقامة ادارة جديدة قبل ارسال الاموال.

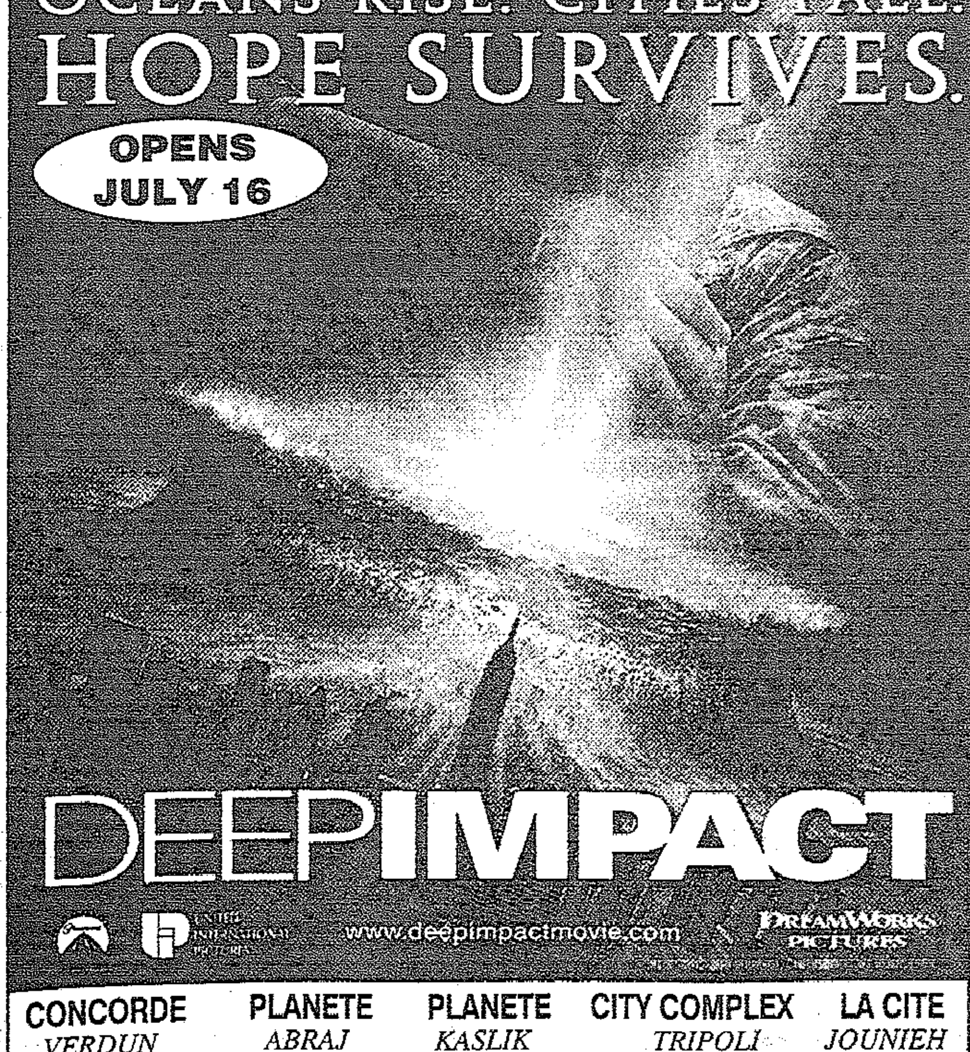
وسيشارك ممثلون للفصائل المتنافسة التي تسيطر على المدينة في ادارة شؤونها. ويتقاسم السلطة فيها حاليا اربعة من زعماء الفصائل هم: عيديد وعلي مهدي محمد وآتو ومحمد قنياري افراح.

احباط محاولة انقلاب في جزر القمر

موروني – و ص ف ، رويترز – أفاد شهود ان أحد قدامى العسكريين الفرنسيين حاول السبت قلب نظام عبد الله ابرهيم "رئيس دولة" انجوان المعلنة من جانب واحد.

فقد توجه رئيس اركان الجيش السابق احمد محمد حازي وأحد مؤسسي الحركة الانفصالية الانجوانية، على رأس عدد من المسلحين في شاحنات الى مقر "رئاسة" الجزيرة على مرتفعات موتسامودو. وكان احمد يعتزم، على ما روى شاهد، تلاوة بيان يعلن فيه عزل "الرئيس" عبد الله وتنصيب نفسه "رئيسا موقتا" غير ان مسلحين آخرين من الميليشيات اوقفوه ورجاله في الطريق واطلقوا النار في الهواء لاعلام زملائهم. واضاف ان احمد تراجع مع رجاله بعد نصف ساعة من المواجهة التي لم توقع أي ضحية.

ويذكر انه منذ ستة أشهر يدور خلاف حاد بين "الرئيس" ابرهيم الذي يؤيد ايجاد تسوية مع موروني ورئيس الوزراء السابق سعيد عمر الذي يدعو الى ربط انجوان بفرنسا .



حرق ٣ أولاد في ايرلندا الشمالية وهم نيام يشدّد الضغوط على المتطرفين لوقف المواجهة



الاولاد الاخوة الثلاثة، من اليسار: جايسون ومارك وريتشارد كوين الذين قضوا حرقاً. (أ ب تيليفوتو)

أحرق الحقد الطائفي في ايرلندا الشمالية ثلاثة أولاد كاثوليك حتى الموت وهم نيام، في حادث اعتبره زعماء الاقليم "نقطة تحول" في أعمال العنف التي انطلقت منذ منع مسيرة بروتستانتية من دخول حي كاثوليكي في مدينة بورتاداون.

وأفاد جيران أنهم سمعوا الاولاد ريتشارد (١٠ أعوام) ومارك (٩ أعوام) وجايسون كوين (٧ أعوام) يصرخون فيما شبّت النار في منزلهم في باليملي على مسافة ٦٠ كيلومتراً شمال غرب بلفاست.

وتمكنت والدتهم الكاثوليكية وصديقها البروتستانتي، الذي اصيب بحروق لدى محاولته انقاذ الاولاد، من الافلات من الحريق.

وندد نائب رئيس الحكومة المعيّن لايرلندا الشمالية الكاثوليكي شيموس مالون بالحادث بشدة، فيما قال رئيس الشرطة في الاقليم روني فلاناغان بعينين غائرتين أنه يعتبر مقتل الاولاد "نقطة تحول" في العنف المتصاعد. وأضاف ان "هؤلاء هم الضحايا الحقيقية لمشاكلنا. قتلوا وهم نيام في أسرّتهم (...) أن ما حدث بالنسبة الي يغير كل شيء. هذه أمور أهم من المسيرات والاحتجاج على المسيرات. اننا ندين لأولادنا بأكثر من ذلك".

وأجرت السلطات اتصالات بالزعماء الكاثوليك لتجنب رد فعل على قتل الاطفال الاخوة، ورأى رئيس الحكومة المعين ديفيد تريمبل أن على الجميع أن يسألوا أنفسهم ما يمكن فعله لتخفيف الاحتقان.

ووجه تريمبل ومالون نداء مشتركاً الى المتظاهرين البروتستانت لوقف تحركهم والعودة الى أعمالهم. وطالبا السكان الكاثوليك، في هذه الحال، بالاعتراف بايجابية الخطوة البروتستانتية.

كذلك اعتبر الكثير من رؤساء الكنائس البروتستانتية الذين ظلوا على هامش الاحداث الأخيرة أنه آن الأوان لوقف المواجهة. وصرّح اسقف كنيسة ايرلندا الانغليكانية أنه يجب أن يعود الآلاف من المحتجين البروتستانت المتجمعين حول غارفاغي رود الى منازلهم، وأضاف: "أريد أن أرى حيزاً يعطى للمفاوضات، لا شيء يساوي قيمة حياة الاولاد الثلاثة".

وزار الاسقف البروتستانتي المتشدد ايان بايسلي الحي الذي قتل فيه الاطفال الثلاثة وقال أن ما حدث "عمل شيطاني جهنمي".

وحضّت وزيرة شؤون ايرلندا الشمالية في الحكومة البريطانية مو مولام جميع "الامهات والآباء والابناء والبنات" على البقاء في منازلهم اليوم الاثنين موعد احدى أكبر مسيرات البروتستانت في البلاد حفاظاً على السلام الهش في الاقليم. وقالت أنه ينبغي على جميع البروتستانت والكاثوليك "التفكير مرتين قبل الخروج من باب المنزل".

في غضون ذلك، انتهت المحادثات غير المباشرة التي أجريت بين "جمعية اورانج" البروتستانتية والوطنيين الكاثوليك القاطنين في غارفاغي رود من غير ان تلوح في الافق بوادر انفراج ولم يعلن موعد لمعاودتها.

ورفضت أمس لجنة المسيرات طلباً ثانياً قدمته "جمعية اورانج" لدخول مسيرتها الطريق الكاثوليكية.

وفي بورتاداون تجددت ليل السبت الاحتجاجات البروتستانتية العنيفة على حظر المسيرة وتحركت الشرطة لاعتقال مجموعة من الشبان الذين تسلقوا متاريس وضعت لمنع تنظيم المسيرة. والقى المحتجون مفرقعات وحجارة وردّت الشرطة بالرصاص المطاط لتفريقهم.

متفجرات

الى ذلك، أعلنت شرطة ايرلندا الشمالية ان خبراء المتفجرات في الجيش البريطاني باشروا بعد ظهر أمس ابطال مفعول "متفجرات" كانت موضوعة على حافة الطريق بين مدينة ارماغ ونوي في الاقليم.

وتحدثت مصادر في الشرطة الايرلندية السبت عن احتمال ان يكون مسؤول سابق في "الجيش الجمهوري الايرلندي" هو الذي خطط لسلسلة اعتداءات في وسط لندن، بعد الحملة التي اتاحت الجمعة اجهاض محاولة اعتداء في قلب العاصمة البريطانية. وقالت أن عشرة أشخاص أوقفوا، وهم ينتمون الى مجموعة منشقة عن "الجيش الجمهوري الايرلندي" اطلقت على نفسها في ايار ١٩٩٨ اسم "الجيش الجمهوري الايرلندي الحقيقي" ونددت بعملية السلام ووقف النار. وكانت شرطة اسكوتلنديارد أعلنت القبض في لندن على ثلاثة رجال وهم على وشك استخدام عبوات ناسفة.

(أب، وص ف، رويترز)

أبو بكر يعلن قريباً خطة لاعادة الديموقراطية
نيجيريا: أبيولا دفن بهدوء ولا دليل على وفاة غير طبيعية



شيخ يصلي على جثمان أبيولا الذي لفّ بكفن بعد تشريحه. (أ ف ب تيليفوتو)



أنصار المعارض النيجيري الراحل موشود ابيولا مجتمعين حول ضريحه في منزله في لاغوس. (أ ب تيليفوتو)

ودّع الآلاف من النيجيريين بهدوء زعيمهم المعارض موشود ابيولا الذي مات مسجوناً ودفن السبت تحت شجرة جوز هند في حديقة منزله في لاغوس، بعدما أكد أطباء شرّحوا جثته انهم لم يجدوا ما يدل على وفاة غير طبيعية.

وقال الطبيب الشرعي الكندي جيمس يونغ الذي شارك في التشريح: "في رأينا أن آلية الوفاة تعود الى تدهور سريع في حال قلب مريض. في هذا الوقت رأينا الأولي هو ان أسباب الوفاة طبيعية نتيجة مرض مزمن في القلب". وشارك ثلاثة أطباء، أميركي وبريطاني وكندي في التشريح وكشفوا أنهم أرسلوا عينات من أنسجة من جسم ابيولا لاخضاعها لتحاليل اضافية في الخارج.

ولم يصدر رد فعل فوري عن عائلة أبيولا، لكن ابنته ورا دعت الى الهدوء وقالت لحشد من المؤيدين في المنزل العائلي في لاغوس: "اننا نتألم وانتم تتألمون، الجميع يتألمون وأنا أناشدكم كشخص محب للسلام، ان والدنا ما كان ليحب أن يرى عنفاً في مناسبة كهذه".

وفي وقت لاحق رفض الابن البكر لأبيولا، كولا نتيجة التحقيق قائلاً: "ليس عليك تسميم شخص ولا عليك ان تضيف السم الى الشاي الذي يشربه كي تقتله. أبي سجن أربع سنوات من غير ان يحصل على الرعاية الطبية المناسبة وهذا ما يؤدي الى الوفاة. ونعرف من المسؤول عن ذلك".

ولم يشارك في الدفن سوى عدد قليل من الاقارب والاصدقاء، لكن الآلاف وقفوا خارج بوابة المنزل وبكى كثيرون بصمت. وقبيل الدفن اقتحم نحو ٢٠٠ طالب منزل العائلة وطالبوا بالسماح لهم بالمشاركة في التشييع.

المعارضة

في غضون ذلك، حدد "التجمع الوطني الديموقراطي" المعارض في نيجيريا أمس دعوته الى تنحي الحكام العسكريين واقامة حكومة مدنية على أساس التمثيل الاقليمي.

وقال رئيس التجمع ابرهام اديساتيا في مقابلة مع صحيفة "صنداي فانغارد" انه بعد وفاة أبيولا الذي كان يطالب برئاسة البلاد اصبح هذا النظام هو السبيل الوحيد الممكن لانهاء الحكم العسكري. وأضاف ان مثل هذه الحكومة يجب ان تضم "اربعة أعضاء من كل منطقة فيكون المجموع ٢٤ عضواً" على ان يختار الاعضاء رئيسا من بينهم.

واعتبر المنسق الوطني لمجموعة "العمل الموحد من أجل الديموقراطية" اوليسا أغباكوبا أن موت ابيولا يجب أن يكون حافزاً للتغيير السلمي وليس للعنف، وحض الحكام العسكريين على التنحي.

ومن المقرر ان يعلن الحاكم العسكري الجنرال عبد السلام ابو بكر هذا الاسبوع خطة جديدة لاحلال الديموقراطية يتوقع ان تغلق ملف الانتخابات الرئاسية لعام ١٩٩٣ التي الغاها العسكريون بعدما أوشك ابيولا ان يفوز فيها.

الى ذلك، صرّح نائب رئيس جنوب افريقيا ثابو مبيكي بعد عودته السبت من زيارة لنيجيريا استمرت يومين والتقى خلالها الجنرال أبو بكر ان المجموعة العسكرية النيجيرية الحاكمة تعتزم تسليم السلطة الى المدنيين في أسرع وقت ممكن. ونقل عن ابو بكر: "لو كنت استطيع مغادرة السلطة غداً لفعلت ذلك". وأضاف ان بلاده "مقتنعة تماماً بوجود فرصة كبيرة جداً حالياً في نيجيريا لانجاز العملية الديموقراطية".

تسميم أباشا؟

ونسبت شبكة "ان بي سي" الاميركية للتلفزيون السبت الى مسؤولين اميركيين مجهولين ان الحاكم العسكري السابق لنيجيريا الجنرال ساني اباشا ربما قضى مسموماً فيما كان مع ثلاث مومسات.

وكان أبلغ رسمياً أن وفاته المفاجئة في الثامن من حزيران سببها أزمة قلبية، الا ان الشبكة نقلت عن مسؤولين اميركيين رفضوا ذكر اسمائهم ان لديهم معلومات "قابلة للتصديق" مفادها ان خصوماً سياسيين للديكتاتور هم وراء قتله. وقالت انه قد يكون تناول السم في كوب من عصير الليمون في اثناء وجوده مع ثلاث مومسات شابات في منزل وزير.

لكن هذه الرواية لم تقنع الجميع على ما يبدو. فقد نسبت صحيفة "نيويورك تايمس" الى مسؤولين اميركيين كبار السبت ان هذه المعلومات غير قابلة للتصديق كلياً ولا تحمل "دليلاً دامغاً". وأشارت الى ان ثمة شائعات في نيجيريا منذ بضعة اسابيع عن وفاة الجنرال اباشا مسموما بعد تناوله عصير ليمون او أكله تفاحة [illegible] فياغرا.

(أ ب، وص ف، رويترز)

الإكوادوريون لم يقبلوا على الانتخابات ومعوض تقدّم نوبوا في آخر استطلاع

توجه أمس الناخبون الإكوادوريون إلى مراكز الاقتراع لاختيار رئيسهم الجديد الذي سيكون رئيس بلدية عاصمتهم كيتو المحامي اللبناني الاصل جميل معوض من حزب "الديموقراطية الشعبية" الديموقراطي المسيحي، أو المليونير الفارو نوبوا تاجر الموز.

وبدا حتى المساء أن الإقبال لم يكن كبيراً لأن الطقس الحار والسأم نتيجة الجمود السياسي والتخبط الاقتصادي وترقب المباراة النهائية لكأس العالم في كرة القدم "أقنعت" كثيرين من الناخبين السبعة ملايين بملازمة بيوتهم.

وأدلى معوض (٤٨ عاماً) ونوبوا الشعبوي الذي يدعمه الرئيس المخلوع اللبناني الأصل عبدالله بوكرم بصوتيهما في كيتو وغواياكيل على التوالي [illegible] مرحلة ما بعد ابو كرم الملقب "ايل لوكو" أو "المجنون" والذي أقيل في شباط ١٩٩٧.

وكانت الكنيسة الكاثوليكية كثفت دعواتها الى الناخبين طالبة لـ"عدم الانجذاب بشغف كرة القدم والتصويت بكثافة وباكراً". كذلك حضهم رئيس المحكمة الانتخابية العليا باتريسيو فيفانكو على الادلاء بأصواتهم قائلاً: "انهضوا وادلوا بأصواتكم، انه واجب خلقي".

وعلى رغم الهدوء استنفر ٣٠ الف جندي وشرطي لضمان الامن ونشر ٦٨ مراقبا اجنبيا في المقاطعات للاشراف على العملية الانتخابية.

وأظهر اخر استطلاع للرأي أجري السبت ان معوض سيفوز ليبدأ قيادة الإكوادور التي لم تعرف الديموقراطية الا قبل ١٧ سنة في العاشر من آب [illegible]

(و ص ف، أ ب)

خامنئي: المقترحات الأميركية لتحسين العلاقات نفاق
كرباستشي يصرّ على براءته والقاضي يعد بحكم غير سياسي

أصرّ رئيس بلدية طهران غلام حسين كرباستشي، في الجلسة الاخيرة من محاكمته بتهمة الفساد السبت، على براءته مؤكداً انه لم يأخذ "ريالاً واحداً" وشدد على التزامه الثورة الاسلامية منذ طفولته.

وأكد رئيس المحكمة حجة الاسلام غلام حسين محسن ايجي انه "يحترم المهلة القانونية" لاصدار الحكم. ونقلت الصحف عن مصدر قضائي [illegible] المهلة تراوح بين اسبوع وعشرة ايام.

وأثارت محاكمة كرباستشي مواجهة حادة بين الجناح الاصلاحي في الحكم القريب من الرئيس محمد خاتمي ورئيس البلدية، والسلطة القضائية القريبة من المحافظين. وفيما طلب محامو المتهم تخليته، قالت الصحف ان الحكم يمكن ان يراوح بين السجن ٢٠ سنة والمنع من تولي وظيفة عامة.

وأدى نقل التلفزيون والاذاعة وقائع جلسات المحاكمة كاملة الى إثارة اهتمام كبير لدى الإيرانيين واحتدام الجدل داخل المجتمع في شأن هذه المحاكمة العلنية التي لم يسبق لها مثيل في تاريخ النظام.

وقال كرباستشي (٤٤ عاما) في الجلسة السابعة الاخيرة: "لا أدافع عن نفسي من أجل مصلحتي الشخصية، ان دفاعي هو عن دفاع الجمهورية الاسلامية". وذكر السياسي الذي كان مقربا من آية الله الخميني بصوت متهدج بان الشرطة السياسية في عهد الشاه "سافاك" اوقفته وهو في الرابعة عشرة من عمره. وأضاف: "أمضيت ما مجموعه ثلاث سنوات في السجن قبل الثورة الاسلامية منها ١٧ شهرا من السجن الانفرادي (...) ربما كنت، من وجهة نظر المحكمة، قد ارتكبت أخطاء، لكنني لم آخذ ريالاً واحداً". وأوضح انه عندما طلب منه الرئيس السابق علي أكبر هاشمي رفسنجاني عام ١٩٨٨ تولي رئاسة بلدية طهران التي كانت مهملة منذ عشر سنين "قال لي البعض الا أفعل ذلك لانها مستنقع (...) لكن رفسنجاني قال لي انها معركة من أجل الجمهورية الاسلامية، وعندها قبلت".

ونفى القاضي ان تكون المحاكمة سياسية وقال "اذا كان القانون يجب ان يطبق على الناس العاديين وليس على الرسميين فان ذلك سيكون ذروة الظلم وحضا على الفساد". وأشار إلى أن "خدمات المدعى عليه ستؤخذ في الاعتبار عند إصدار الحكم".

وكان كرباستشي، المتحدر من مدينة قم، أقر في جلسات سابقة بأن بلدية طهران دفعت أموالاً الى شخصيات قريبة من التيار المعتدل وانها ساعدت الحملة الانتخابية لخاتمي العام الماضي. لكنه نفى باستمرار ان يكون هذا الامر جرما. واتهم القضاء باستمرار بانه يسعى الى القيام بمحاكمة "سياسية" بناء على اتهامات "لا أساس لها".

وكان وضعه قيد التوقيف الاحترازي ١١ يوما في نيسان الماضي أثار أزمة سياسية خطيرة وأدى الى مواجهات في الشوارع بين مؤيديه ومعارضيه.

خامنئي

على صعيد آخر، رأى أمس مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي ان المقترحات التي قدمتها واشنطن لتحسين العلاقات مع طهران هي "نفاق" وتنم عن "تحليل سيئ للوضع الداخلي في ايران". وجاء في خطاب ألقاه في ذكرى المولد النبوي انه "ما بقيت ايران بلداً اسلامياً" وما ظلت محافظة على "موقف صلب من القضية الفلسطينية، سيستمر العداء الولايات المتحدة".

وخاطب أعضاء الحكومة والسلطة القضائية ومجلس الشورى وسفراء الدول الاسلامية في ايران، ان "اللهجة الاكثر لطفاً ظاهرياً لما سمعناه أخيراً" من واشنطن "تعكس من جهة سياسة منافقة ومن جهة اخرى تحليلا سيئا للوضع الداخلي في ايران".

وندد بالسياسة الأميركية حيال اسرائيل مؤكدا ان "الاميركيين ليسوا مؤهلين للاضطلاع بدور الوسيط في الشرق الاوسط لانهم ليسوا محايدين". واعتبر انه "اذا توقفت قوى الاستكبار وعلى رأسها الولايات المتحدة عن دعم مغتصبي فلسطين فان النظام الاسرائيلي لا يمكنه ان يعيش".

وشدد على "ان الحقيقة في إيران هي ان الحكومة ورئيس الجمهورية ومجلس الشورى والجهاز القضائي والشعب متحدون فعلا وفي المعسكر نفسه من أجل مقاومة حازمة للاعداء الذين يسعون الى كسر وحدتنا".

وأعلن أنه الغى أو خفف في المناسبة الدينية أحكام ١٠٤١ سجيناً مستجيباً طلب رئيس السلطة القضائية آية الله محمد يزدي.

رفسنجاني

وحيا رفسنجاني المسلمين السنة الايرانيين الذين يشكلون عشرة في المئة من السكان واصفا اياهم بانهم أفضل "حرس حدود" لايران.

وامتدح في زيارة لمحافظة سيستان–بلوشستان في جنوب شرق ايران "اخلاص اشقائنا السنة الايرانيين". وقال انهم "الاكثر شجاعة والاجدر بالثقة بين حرس الحدود". وأشاد بـ"الوحدة والتضامن بين الاشقاء الشيعة والسنة".

ويقطن أكثر السنة قرب الحدود مع العراق وعلى ساحل الخليج وفي محافظة سيستان – بلوشستان القريبة من باكستان وافغانستان وعلى الحدود مع تركمانستان.

(و ص ف، ي ب، أ ب)

قتيلان و٨ جرحى في غرب كوسوفو
كينكل يناقش افكاراً جديدة ويلمح الى آلية مماثلة لدايتون

تتكثف المساعي الديبلوماسية بحثا عن مقاربة جديدة لانهاء القتال في اقليم كوسوفو حيث اسفرت مواجهات جديدة بين افراد الشرطة الصربية والانفصاليين الالبان عن مقتل شرطيين.

وفي بون، صرح الناطق باسم وزارة الخارجية الالمانية مارتن اردمان ان وزير الخارجية كلاوس كينكل ناقش امس في اتصالات هاتفية اجراها بنظرائه في دول مجموعة الاتصال ليوغوسلافيا السابقة افكارا جديدة لوقف النار في الاقليم الصربي ذي الغالبية الالبانية. وكان كينكل زار السبت العاصمة الروسية موسكو والتقى نظيره يفغيني بريماكوف في محاولة لاقناع الكرملين بالتخلي عن معارضته لتدخل عسكري غربي محتمل في الاقليم المضطرب. وابلغ الى الصحافيين انه وبريماكوف ودول مجموعة الاتصال مسؤولون عما يحدث في كوسوفو. واكد ان كل القرارات سوف تتخذ بالتعاون مع روسيا وبموافقتها، مشيراً الى "احتمالات جديدة وخلاقة" لوقف القتال. وهو لمح في حديث الى مجلة "دير شبيغل" الى ان الوضع في كوسوفو "ربما بات يحتاج الى آلية مماثلة لتلك التي ادت الى اتفاق دايتون للسلام" الذي انهى الحرب في البوسنة عام ١٩٩٥.

وفي صوفيا، اعلن رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ انه اتفق ورئيسي وزراء بلغاريا ورومانيا على "اجراء محادثات دائمة في شأن كوسوفو". وقال عقب اجتماعه مع نظيريه البلغاري ايفان كوستوف والروماني رادو فاسيل ان "الوضع في كوسوفو كان الموضوع الاهم الذي عالجه المجتمعون".

وأفادت الناطقة باسم الحكومة البلغارية ستويانا غيورغييفا ان رؤساء الحكومات الثلاثة جددوا تأكيدهم "لحل سياسي لان الوسائل الديبلوماسية لم تنفد بعد لحكم ذاتي في كوسوفو في اطار الاتحاد اليوغوسلافي" ورأوا ان احداث الاقليم باتت "تشكل تمديدا للامن الاقليمي".

اما على الصعيد الميداني فقد اعلنت مصادر صربية والبانية سقوط قتيلين وجريح واحد في صفوف الشرطة الصربية وسبعة جرحى في صفوف "جيش تحرير كوسوفو" في مواجهات حصلت السبت والاحد. وقال مركز الاعلام الصربي في بريستينا ان شرطيا قتل امس في هجوم على مركز مراقبة للشرطة على طريق بيكاني– دياكوفيتشا قرب كرويغ. كذلك قتل شرطي وجرح آخر السبت في ظروف مماثلة على طريق ك – ديكاني قرب قرية ستريوك فيما تحدثت مصادر "رابطة كوسوفو الديموقراطية" عن جرح سبعة [illegible].

وقال الناطق باسم "جيش تحرير كوسوفو" ياكوب كراسنيقي ان تنظيمه الانفصالي سيكون في بريستينا "قريبا جدا". وابلغ الى صحيفة "كوما ديتور" ان "الوضع يتطور بشكل ايجابي بالنسبة الينا وسنكون فعلاً في كوسوفو [illegible] جداً".

وينتشر "جيش تحرير كوسوفو" حاليا خصوصا في المناطق الريفية الا ان صفوفه اتسعت في الاشهر الاربعة الاخيرة وبات يسيطر على اكثر من ثلث أراضي الاقليم.

(و ص ف ، رويترز، أب)

الأندونيسيون يفرّون من تيمور الشرقية والحزب الحاكم قطع علاقته بسوهارتو

في الوقت الذي حاول الحزب الحاكم فرض نوع من الاستقرار السياسي في أندونيسيا، استمر الاضطراب في مقاطعة تيمور الشرقية بين الانفصاليين والسلطات.

ونزح أمس عن المقاطعة ذات الغالبية الكاثوليكية عشرات الآلاف من الاندونيسيين الذين أسكنتهم جاكرتا فيها خوفاً من العنف المحتمل. وأعلن قائد "حركة مصالحة شعب تيمور ووحدته" مانويل كارلسكالاو ان "مئات السيارات والأوتوبيسات نقلت الركاب إلى خارج تيمور الشرقية في الايام الاخيرة". وأوضح من ديلي، عاصمة تيمور الشرقية، في اتصال هاتفي معه ان النزوح مرتبط أيضاً بشائعات عن قرب حصول تجمع كبير لمؤيدي الاستقلال في المدينة.

ونشرت صحيفة "كومباس" التي تصدر في جاكرتا أن أكثر الهاربين الذين قدرت عددهم بـ ٥٠ ألفا اندونيسيون من مناطق اخرى اسكنتهم الحكومة في تيمور الشرقية بعيداً من المناطق المكتظة بالسكان من أجل تغيير الواقع العرقي وتخفيف الغالبية التيمورية.

وكانت القوات الاندونيسية غزت المستعمرة البرتغالية عام ١٩٧٥ وضمتها في السنة التالية الى اندونيسيا، لكن الاسرة الدولية لم تعترف بضمها.

وفي محاولة للتهدئة، كشف الرئيس بحار الدين يوسف حبيبي تفاصيل عرض شامل قدمه الى الاسرة الدولية لاطلاق كسانانا غوسماو زعيم الانفصاليين في تيمور الشرقية في أحد سجون جاكرتا. وقال في لقاء وصحافيين انه قدم عرضه في مقابل موافقة الاسرة الدولية على ان تكون تيمور الشرقية "جزءاً لا يتجزأ" من الاراضي الاندونيسية مع منحها حكماً ذاتياً. وأضاف ان العرض يتضمن أيضاً عفواً عن المقاتلين الذين لا يزالون ناشطين في "جبهة تحرير تيمور الشرقية" والسماح لجميع المنفيين من تيمور الشرقية بالعودة اليها مع ضمان سلامتهم وحريتهم.

وفي العاصمة، أعلن وزير العدل مولادي أن السلطات ستطلق اليوم ٩٠ معتقلاً سياسياً لم يذكر اسماءهم. وبذلك يرتفع عدد السجناء السياسيين الذين أطلقوا منذ تولي حبيبي السلطة إلى ١٠٣.

الحزب الحاكم

وفي مؤتمر عقد السبت في جاكرتا، اختار حزب "غولكار" الحاكم إصلاحيا لرئاسته وقطع علاقته بالرئيس السابق سوهارتو لتدشين مرحلة جديدة والاستعداد لانتخابات ١٩٩٩.

وانتخب مندوبو الحزب الذين يمثلون المقاطعات الـ ٢٧ بغالبية ١٧ صوتا وزير الدولة اكبر تانجونغ رئيسا للحزب، بينما حصل منافسه وزير الدفاع والامن سابقا الجنرال المتقاعد ادي سودراجات على عشرة أصوات. ويعتبر اكبر تانجونغ (٥٢ عاما) الذي كان وزيراً للشباب والرياضة إصلاحيا ومقربا من حبيبي.

وألغى الحزب الذي يضم ٣٦ مليون عضو مجلس القادة الذي كان يرأسه سوهارتو والذي كان من حقه تعطيل كل القرارات الحزبية باستخدام حق النقض "الفيتو". وهكذا خسر سوهارتو الذي اضطر الى الاستقالة في ٢١ ايار الماضي تحت ضغط شعبي، آخر موقع رسمي له في الهيئات القيادية.

وقال وزير البيئة السابق ساروونو كوسوماتماجا انه "لم يعد ثمة مكان لعائلة سوهارتو في الحزب".



وزير الدولة أكبر تانجونغ بعد انتخابه رئيساً لحزب "غولكار" الحاكم السبت في جاكرتا. (أ ف ب تيليفوتو)

وتعهد تانجونغ امام مناصريه العمل على "إنقاذ اقتصاد البلاد" وقال: "سأنفذ الجدول الزمني السياسي الموضوع لاحترام الاتفاقات بين الحكومة والهيئات الدولية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي في سبيل اعادة اقتصادنا عافيته". ووعد أيضاً اصلاح الحزب وتطهيره من "الفساد والاستبداد".

المعارضة

في غضون ذلك، صرح زعيم منظمة المحمدية المعارضة أمين رئيس لصحيفة "ستريت تايمس" السنغافورية ان بلاده قد تنهار تحت وطأة الازمة الاقتصادية والاضطرابات السياسية. وقال "أرى أعراض يوغوسلافيا والاتحاد السوفياتي السابق تزحف على أندونيسيا (...). أخطار ان يحدث للبلاد ما حدث للدولتين الاخريين قائمة".

وحذر من ان الازمة الاقتصادية المتفاقمة وعدم الاستقرار السياسي يساهمان في إذكاء نار التمرد في المقاطعات المضطربة مثل اريان جايا. وشكك في نيات صندوق النقد الدولي الذي أخر دفع ٤٠ مليار دولار في إطار خطة لانقاذ الاقتصاد الاندونيسي، مشيراً الى انه "بتأخير الدفع يستمر غرق الاقتصاد الاندونيسي".

(و ص ف، رويترز، أ ب)

اثيوبيا طردت الف اريتري

اديس ابابا – رويترز، و ص ف – رحلّت السلطات الاثيوبية امس مجموعة ثانية من الاريتريين تضم الف شخص بعدما اعتبرتهم خطرا على امن البلاد.

وسبق لها ان طردت مجموعة تضم نحو ١٠٤٥ اريترياً بينهم اعضاء في جبهة التحرير الشعبية الاريترية الحاكمة، واتهم بعض المسؤولين بالتجسس وجمع الاموال لاريتريا.

في المقابل، رحلت السلطات الاريترية ٤٤٠٠ اثيوبي منذ نشوب النزاع بين البلدين في ايار استنادا الى مسؤولين اثيوبيين.

* في الدوحة وافق الرئيس الاريتري اسياس افورقي في مقابلة مع شبكة "الجزيرة" القطرية للتلفزيون، على اجراء حوار تلفزيوني عبر هذه الشبكة مع رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي في شأن النزاع بين البلدين.

بعد خسارة حزبه انتخابات مجلس الشيوخ
هاشيموتو يقر بـ"تقصيره في الحكم" ويقرر مستقبله "بنفسه" اليوم

رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو يتحدث في مؤتمر صحافي في مقر الحزب الليبيرالي الديموقراطي في طوكيو أمس. (أ ف ب تيليفوتو)

مع ظهور النتائج الاولى للانتخابات الجزئية لمجلس الشيوخ في اليابان التي أشارت الى ان الحزب الليبيرالي الديموقراطي الحاكم يتجه الى خسارة قاسية، سارع رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو الى الاقرار بـ "مسؤوليته عن هذه النتيجة" نظراً الى "تقصيره في الحكم".

وشدد في حديث الى محطة "تي بي اس" الخاصة للتلفزيون على انه سيقرر مصيره "بنفسه". وأوضح انه ينتظر النتائج الكاملة للانتخابات ليتخذ قراره، مكرراً مرات عدة: "انني مسؤول عن كل النتائج. مهما قال الناس انا وحدي ساقرر مستقبلي السياسي". وسئل عن موعد اجتماع قيادة الحزب، فاجاب: "بما ان الجميع في حال ارهاق كبير، لن يعقد الاجتماع اليوم بل غداً".

لكن تصريحه هذا كان موضع انتقاد من عدد من قادة الحزب في اشارة الى ان أيامه في الزعامة باتت معدودة. ورأى عضو قيادة الحزب كاتسوهيكو شيراكاوا انه "ما كان على رئيس الوزراء ان يدلي بتصريح ما دام غامضا الى هذا الحد. فليس في الامكان معرفة أي اتجاه مما قاله".

وكانت استطلاعات الرأي التي اجرتها شبكات التلفزيون عند مغادرة الناخبين مكاتب الاقتراع أظهرت هزيمة الحزب الحاكم. وبثت محطة "ان اتش كي" الحكومية ان الحزب سيشغل ما بين ٤٤ و٥٩ مقعدا في المجلس في مقابل ٦١ في السابق، بينما تحدثت شبكات اخرى عما بين ٤٠ و٥١ مقعدا. ويبدو ان المرشحين المستقلين هم أكبر المستفيدين من اختيار الناخبين اذ تضاعف عددهم ثلاث مرات في المجلس ليشغلوا ٢١ مقعدا في مقابل سبعة مقاعد سابقا.

واعتبر الامين العام المساعد للحزب هيرومو نوناكا ان الحزب سجل نتيجة "قاسية" في هذه الانتخابات. وقال ان "رئيس الحكومة عالج المشاكل الداخلية بجد ولكن يبدو ان الناس لم يدركوا ذلك".

ويذكر أن هاشيموتو (٦٠ عاما) يتولى رئاسة الوزراء منذ كانون الثاني ١٩٩٦. وهو يتزعم الحزب الليبيرالي الديموقراطي الذي يحكم اليابان من دون منازع منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية باستثناء انقطاع قصير في ١٩٩٣ و١٩٩٤.

وتخوف مراقبون من ان يضعف الين وتتراجع سوق طوكيو وربما غيرها من أسواق الاسهم العالمية مع عودة التعاملات التجارية اليوم في ظل الغموض الذي يحوط الوضع الحكومي.

(و ص ف ، رويترز، أب)

أخبار دولية قصيرة

لا اتفاق نهائياً بين روسيا وصندوق النقد

موسكو – رويترز – أنتهى الاجتماع بين رئيس الوزراء الروسي سيرغي كيرينكو ووفد يمثل صندوق النقد الدولي من دون التوصل الى اتفاق نهائي على قرض بمليارات الدولارات تسعى موسكو الى الحصول عليه من الصندوق.

غير ان وكالة "ايتار – تاس" الروسية الرسمية نقلت عن المكتب الصحافي الحكومي ان "الجانبين توصلا الى اتفاق على كل القضايا الرئيسية ذات الاهمية".

وبدا ان هذا الاعلان المتفائل يهدف الى طمأنة الاسواق التي كانت تنتظر بقلق نتائج المحادثات التي توقع بعض المسؤولين الروس ان تثمر اتفاقاً نهائياً هذا الاسبوع.

واستمرت جلسة المحادثات اكثر من خمس ساعات وهذا مؤشر واضح لمدى صعوبتها.

وأفاد مسؤول حكومي كبير ان وفد صندوق النقد الدولي سيجري مزيداً من المحادثات مع كبير المفاوضين الروس اناتولي تشوبايس اليوم.

"طالبان" تعلن الاستيلاء على مدينة شمالية

اسلام اباد – و ص ف – أفادت وكالة الانباء الاسلامية الافغانية الخاصة في اسلام اباد ان حركة "طالبان" التي تسيطر على ثلثي أراضي افغانستان استولت امس على مدينة ميمنة الاستراتيجية في شمال البلاد اثر معارك عنيفة مع قوات القائد الاوزبكي الجنرال عبد الرشيد دوستم.

وأوضحت ان "طالبان" استولت على هذه المدينة وهي عاصمة محافظة فرياب أحد معاقل دوستم ظهر امس بعد يومين من المعارك. ونقلت عن ناطق باسم "طالبان" في المقر العام للحركة في قندهار ان سقوط ميمنة يفتح امام الحركة الطريق الى شمال البلاد الذي تسيطر عليه المعارضة المسلحة. وقال ان مئات المقاتلين التابعين لدوستم اسروا وان عدداً من الدبابات وكمية كبيرة من الاسلحة والذخائر غنمت.

وينتمي فصيل دوستم الى الائتلاف المسلح المعارض لـ"طالبان" الى جانب الرئيس الافغاني السابق برهان الدين رباني وفصائل اخرى. ويسيطر هذا الائتلاف على محافظات عدة في شمال افغانستان، في حين تشرف "طالبان" على ثلثي البلاد بما فيها العاصمة كابول.

السلطات التركية اعتقلت ٥ إسلاميين

انقرة – ي ب – أعلنت وكالة "أنباء الاناضول" التركية شبه الرسمية ان السلطات التركية اعتقلت خمسة اشخاص من أصل ١٢ شخصاً وجهت اليهم اتهامات بمساعدة "حزب الله" المحظور. وقالت ان سبعة من المعتقلين الذين نقلوا الى المحكمة بعد استجوابهم قد افرج عنهم مكتب المدعي العام لاحقاً، في حين أبقي خمسة قيد الاعتقال.

وبثت هيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي" نقلاً عن الوكالة ان قوى الامن التركية اكتشفت مخيم تدريب تابعاً لـ"حزب الله" على مسافة ٦٠ كيلومتراً شرق اسطنبول وانها قبضت على الاشخاص الـ١٢ الذين كانوا فيه واستولت على مجموعة من الاسلحة ووثائق تبين علاقة المجموعة بحزب الرفاه الاسلامي المنحل وكتب عن الثورة الايرانية. واضافت ان ثلاثة من المعتقلين كانوا ضباطاً طردوا من الجيش العام الماضي لنشاطاتهم الدينية.

من جهة أخرى، قالت الوكالة ان الشرطة التركية اعتقلت سبعة سياح نمسويين السبت لتصويرهم تظاهرة تطالب بتحسين سجل حقوق الانسان في انقرة.

اسرائيل تتوسط في الصواريخ القبرصية؟

القدس – و ص ف – نشرت صحيفة "هآرتس" الاسرائيلية امس ان اسرائيل حاولت القيام بدور وسيط في الازمة التي نشأت بعد اعلان انقرة انها ستنشر صواريخ في شمال قبرص اذا نشرت نيقوسيا صواريخ "س ٣٠٠" التي اشترتها من روسيا. وقالت ان نيقوسيا وواشنطن طلبتا من اسرائيل استخدام نفوذها لدى تركيا وعلاقاتها المميزة معها لتسوية الازمة، لكن المحاولة لم تكلل بالنجاح.

واكتفى ناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية بالقول انه "تم التطرق الى هذا الموضوع الاسبوع الماضي خلال زيارة وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم" لاسرائيل من غير ان يدلي بتفاصيل اخرى.

ونسبت "هآرتس" الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قوله لجيم ان اسرائيل تأسف مبدئياً لسباق التسلح وترغب في ان تحل هذه المسألة سلمياً. واضافت ان اسرائيل تقيم علاقات جيدة مع قبرص وتركيا معاً وتريد ان تظل على الحياد في النزاع بين البلدين.

* في موسكو أفادت وكالة "انترفاكس" الروسية المستقلة ان الرئيس القبرصي غلافكوس كليريدس وصل السبت الى روسيا في زيارة تستغرق اربعة ايام.

وصرح قبيل مغادرته الجزيرة ان "نشر صواريخ س ٣٠٠ سيلغى اذا حصل تقدم على طريق نزع السلاح" في الجزيرة.

هكذا من الأصل

الاشرفية للخدمات تامين خادمات
سيريلانكا - اثيوبيا - فيليبين
المرجع الوحيد في لبنان لتامين اليد العاملة من مدغشقر يتكلمن الفرنسية بطلاقة
Tel: (01)398319 / 423899 - (03)376435 / 674522

TECHNIBAT

LEADING COMPANY IN CONSTRUCTION
RECRUITS
CIVIL ENGINEERS

- University Degree
- Excellent Command of English and Arabic (French is an asset)
- Computer literate (Auto-Cad)
- Ambition and motivation

CV to be delivered to: TECHNIBAT
Human Resources Departement
GGS Tower - Blvd Jdeideh
Tel: (01) 876880/1 - (01) 898269

Finance/Accounting Department at

ROUGE & ASSOCIES

Advertising Agency
seeks

FINANCE MANAGER

Young and dynamic, recruit should possess excellent computer knowledge with a minimum 3 years experience.
Fax (01) 602612

وظائف

شركة تجارية تطلب محاسبا خبرة خمس سنوات، كومبيوتر، لغة عربي/انكليزي الاتصال من ٨–٥ الاثنين والثلثاء ت ٠١/٧٤٢٠٤٣ – ٠١/٣٤١٣٢٣

مؤسسة الكيماويات الصناعية بحاجة الى مندوب مبيعات. الاتصال الهاتف ٠١/٥٨١٣٤٧ من الساعة ٨ ق.ظ وحتى ٢ ب.ظ.

Local developper requires a *contracts Adminstrator* graduated in Civil Engineering with a minimum of 5 years experience in the same position Tel 01/201582

Looking for a sales Career with high potential income? Are you experienced in Marketing of Generators, Air Compressors or Construction Equipment? M. Ezzat Jallad & Fils - Caterpillar Dealer has openings in its power systems & Machines Divisions. 09/212077

T.L.C dem. des profs (éducation Française ou Anglaise) pour les classes B.T. et T.S et computer & language teachers Jdeidet-el-Metn 01/891797

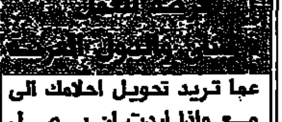
A leading international mobile telecommunications company is searching for recent engineering graduates. If you have excellent qualifications and interpersonal skills, and are fluent in English, fax your CV to 01/603709

شر. اعلامية كبرى تطلب مندوبات ومندبين للعلاقات العامة والاعلانات. الخبرضرورية. راتب ثابت + عمولة + نيات + ضمان ت ٠١/٨٠٩١٢٢ – ٠١/٨٦٨٧

مطلك سكرتيرة تجيد طباعة عربي، انكزي، مساعد محاسب، شركة غرب للشحن والتخليص كورنيش المزرعة بناية الجزيرة الطابق الثاني. ت ٠١/٨١٨٧٢٧

مطلب لشركة دراسات واعلام مديرة تسويق، مديرة علاقات علمة لديا تجربة سابقة في الاعلانات والانت والكومبيوتر الخبرة واللغات ضرتان هاتف + فاكس لارسال ٢٥٥١١٠ – ٢٥٥١١١ C.V.

Tele Projects Mkalles, sur Elcir requires: Telecom des Engineer and Sales Representative with telecom background for a challengingjob, aggressive, dynamic, with experience 01/282035 - 28557 fax 01/283010 E-mail: tele-projects @ attmail;. com.



عما تريد تحويل احلامك الى وع واذا لردت ان يصل مقولك الشهري الى ١٠٠٠ دز وما فوق واذا كان لديك البرة الواسعة في التسويق عيك العبور من خلال اغنى قاع للانتاج في العالم (القطاع القاري) بادر الى الاتصال بنا ذمجلة "لبنان العقاري والعالم العربي" المنتشرة في لبنان ودول العربية للاستفادة من العرض الذي سنوفره لك بداخيل الثابتة والمتحركة.
اتصل فورا: ٦٣١٩١٠
٠١/٦٦١٨٦٠ – ٦٤٧٧٩

علانات مبوّبة

عقارات

للبيع قطعتا ارض متلاصقتان مساحة كل منهما ٧٠٠م.م. فيطرون الساحة. ت ٠٣/٦٢٦٢٣٤

اجمل فيلا للبيع في دير القلعة، بيت مري ٧٢٦م.م. بناء على ٩١٠م.م. عقار ٠٠٠. $٦٦٢ ٠٣/٣٠٢٦٠٦ – ٠٤/٨٧١٤٧٧

للبيع شقة في بئر حسن مساحتها ٣٠٠ م.م وشقة في الروشة مساحتها ٢٥٠ م.م ٠٣/٣٤٥٧١٤

للبيع ارض ٥١٦٠ م.م منطقة كفرحباب مطلة على البحر وبيروت $١١٠ المتر ت ٠٣/٨٢١٥٢٨

ارض للبيع – عين سعاده – ٢٥٠٠م.م. واجهة على الطريق العام ٤٠ مترا. التلفون ٠٤/٤٠٢٩٦٠ – ٠٣/٦٣٢٢٠٠ – ٠٤/٤١٧١٩٥

للبيع شقة فخمة في مبنى ملبّس حجر من ٤ طبقات كل طابق شقة ٢٤٠م.م. برمانا – مار شعيا – ٣ نوم، صالون، سفرة، ٤ حمامات ت ٠٣/٦٠٥٩٣٠ – ٠٣/٢٧٠١٢٥

شقة في طبرجا مطلة على البحر ١٧٠م.م. صالونان سفرة – ٣ نوم ٣ حمامات ٧٥ الف $. التلفون ٠٣/٩٣٥٢٠١ – ٠٥/٤٦٠٦٢٨

شقة جديدة ٣ نوم وصالون وسفرة ١٤٠م.م ط٢، بئر ماء ومولد، بدون موقف تصلح لمكتب او عيادة الظريف، شارع الجزائر، بناية الزيات ت ٧٣٥٢٠٩

شقة ممتازة ٣ نوم وجلوس وصالون وسفرة ١٤٠م.م ط ٨ مع ديكور وبئر ماء ومولد، بدون موقف الظريف، شارع الجزائر، بناية الزيات ٧٣٥٢٠٩

للبيع ارض ١٨٠٠ م.م عين الريحانة كسروان قرب قصر عضيمي كاشف على البحر والجبل. ت ٠٣/٦٨٠٢٥٨ – ٠٣/٢٠٥٢٠١

للبيع شقتان فخمتان (ادما – حريصا) مناظر لا تحجب، تسليم سريع. التلفون ٠١/٢٨٤٩٣٠

للبيع مكتبان جامزان في الدكوانة التسليم والتسجيل فورا مع امكانية التقسيط حسب الطلب. التلفون ٠٣/٦٢٧٦٠٠ – ٠٤/٤٠٨١٨٣

للبيع ارض ميروبا منطقة فيلات مساحة ١٠٧٠م.م. ٣٩٠٠٠ دولار. التلفون ٠٣/٣٠٢٦٠٠

للبيع ارض صناعية فئة اولى نهر الموت رومية المتر ٣٠٠ دولار. التلفون ٠٣/٣٠٢٦٠٠

بناية قيد الانشاء الروشة مناظر بحر الطابق ٢٣٥م.م. ١٠ طوابق تسليم بعد سنتين. التلفون ٠١/٨١١٠١٥ – ٠٣/٢٢٢٢٨٠

للبيع البياضة الرابية طابق ارضي ٦٥٠م.م. مع حديقة مزروعة ٥٠٠م.م. مع مسبح مشترك + شوفاج وتبريد. الهاتف ٠١/٨١١٠١٥ – ٠٣/٢٢٢٢٨٠

بناية The Vew بيت مري مناظر صنين وضهر البيدر قياسات مختلفة من ٢٠٠ الى ٧٠٠م.م. التسليم خلال اواخر الصيف. التلفون ٠٣/٢٢٢٢٨٠ – ٠١/٨١١٠١٥

كليمنصو راس بيروت طابق ٢ – ٤١٠م.م. طابق ١٣ – ٤١٠م.م. مناظر بحر وقبالة السفارة الفرنسية سابقاً. الهاتف ٠١/٨١١٠١٥ – ٠٣/٢٢٢٢٨٠

راس بيروت جل البحر ٥٠٠م.م. او ١٠٠٠م.م. دوبلكس الهاتف ٠٣/٢٢٢٢٨٠ – ٠١/٨١١٠١٥

شقة خاصة للبيع ضمن مشروع شملان ٤٢٩ السكني Cheminée شوفاج مستقل ط٥ مناظر خلابة على البحر والجبل ١٥٧ م.م. ت ٠٣/٨١١١٧٧ ب.ظ. – ٠١/٨١٤٨٥٢

للبيع مستودع ١١٠٠م سفلي اول مار تقلا الحازمية نزلة كميون انارة وتهوئة طبيعية. الهاتف ٠٣/٦٦١١٦٤ – ٠١/٥٠٠٧٢١/٦٤٦

تتمة الاعلانات المبوبة والاعلانات الرسمية في الصفحة – ٢٠ –

WORK IN SAUDI ARABIA

Well established company specialized in Computer solutions needs engineers with 2 years experience or more in the field of Computers and networks. Positions needed are as follows :

- Hardware Engineer
- Programmer Engineer with NOVEL and Microsoft NT experience. (Certified a plus).
- SMS and MCSE Engineer.

Good English is essential.

Pls fax C.V. to : 01 / 397218 before July 20, 1998.
Interviews will be made between 21st & 23rd July.

A Leading National Saudi Trading Company is looking for a Sales Engineer to join its team of professionals. We specialize in the Supply of Equipment to the Petroleum, Petrochemical and Process Industries. We represent manufacturers from the U.S., U.K. & Japan.

SALES ENGINEER-SAUDI ARABIA

JOB ATTRIBUTES
- University Degree in Mechanical Engineering
- Minimum 3 to 5 years sales experience.
- Enthusiasm and self motivation
- Previous experience in the Saudi Market would be an advantage but not a necessity.
- Age Range: 29-35

COMPENSATION
An attractive tax free salary coupled with free accommodation, company vehicle, airline tickets, medical cover & bonus will be offered to theright candidate.
If you believe you possess all the above, please forward your C.V. to the attention of:
MR. ROBERT HAGE, AL-KACHEF RECRUITMENT
Columbia Center, Ground Floor, Corniche Mazraa, Behind Patisserie "La Gondole"
Or Alternatively phone for a confidential interview on: 01/ 603288 - 01/ 308451
(No fee is charged)

MEA

SEASONAL FLYING HOSTESSES

MEA is offering a scheme for Seasonal Flying Hostesses

PREREQUISITES:

Nationality:	Lebanese
Marital Status:	Single
Age:	Between 18 and 25
Education:	BAC II or equivalent
Languages:	Fluent in Arabic, English and French
Height:	160 cm. (minimum)
Weight:	Proportionate to height

Selected candidates will be asked to sign a 1 year contract, and to work during periods as required by MEA.

Apply in person at MEA Offices, Gefinor Center - Bloc D, 5th Floor, daily between 8 a.m. - 1 p.m. and 2 p.m. - 5 p.m. from July 20 to 24 (inclusive). with photocopies of Identity Card or Extract of Civil Status, Educational Certificates or Student Card, and one photograph.

DEBENHAMS





The M.H. Alshaya Company is the largest & most successful retailer in the Middle East. The company will be opening "DEBENHAMS" store in Kuwait, one of the world's leading department stores. We are now seeking professional, qualified **Store Managers** and **Sales Associates**.

STORE MANAGER : with 3-5 years experience in retail management, the applicant should be presentable, confident and possess the enthusiasm to promote & manage a high volume sales turnover.

SALES ASSOCIATE : should be young and energetic, and have at least 6 months experience in retail.

Excellent command of both Arabic and English are required for both positions.

To the successful candidate, M.H. Alshaya offers a rewarding and challenging work environment with an opportunity for career growth, as well as a competitive salary package.

Please reply in writing by sending your full C.V. and telephone number to:
c/o M.H. Alshaya Co.
P.O. Box 113 6573, Beirut
Fax: 01-840593

M.H. Alshaya Co W.L.L

WYSIWYG is not WYSIWYG

It simply means:
What you seed is what you get!

Our client, **Leo Burnett Middle East**, a premiere international advertising network, is actively seeking **entry level** as well as **experienced young men** exposed to regional marketing to team-up and manage - upon thorough knowledge acquisition - brand equities for blue chip multinational clients, in **Beirut** and **Jeddah**. Candidates with **European and/or US experience and academic credentials** (MBA preferably) will have an advantage.

These are extremely competitive and rewarding openings, where incumbents need to stretch their own professional and personal frontiers to the limits.

After honest self-appraisal,
please call:
MAVENS (Management and Venture Synergy s.a.r.l.)
Leo Burnett Middle East HR consultants, and **your** career counselors

Monday through Friday between 09:00 & 17:00
Tel/fax: *01-216704 - 331143 / 03-290663*
E.mail: mavens@destination.com.lb
Khayat Bldg., Tabaris square - P.O.Box: 11-4743

Visit our Leo Burnett Middle East Careers Home Page at: www.lbme.com/careers

After all, promoting successful managers is our business.

NESMA & ALFADL CONT. CO. LTD
REQUIRES

MATERIAL CONTROL MANAGER

Candidates should have:
- B.S. in Civil Engineering
- Minimum Experience 15 years preferably with business environment
- Excellent knowledge of construction and building materials
- Five years experience in warehouse management
- Experience in preparing standard warehouse procedures
- Fluent in English and Arabic

Salary & other benefits will be offered according to the qualifications & experience.

Candidates should send their C.V to:
PERSONNEL MANAGER
P.O.Box 1498, Al Khobar 31952
K.S.A.
Fax No. 009663-8643121/894 7825
Tel: 009663-8971050 Ext. 145
OR IN LEBANON
P.O. Box 334, Hazmieh, Lebanon
Tel./Fax No. 961-5-453190
All applications will be treated confidentially.

Management Accounting Manager in SAUDI ARABIA

The Position :

Our client is one of the largest establishments in the Kingdom and based in Jeddah. They are engaged in various activities and distribute a wide range of consumer products as business partners of some prominent international companies. They have embarked on a challenging program for developing and enhancing their computerized accounting system, which created the vacancy for a senior accountant to head the Management accounting Department in their Finance Division.

The Requirements :

Suitable candidates should hold a degree in accounting from a recognized American university in the United States with a minimum of two years experience in a similar position, Superior communication skills, Ability to train accounting and non-accounting staff, be computer literate, solid experience in budgeting, financial analysis, conducting feasibility studies and developing accounting systems and have good command of English and Arabic. CMA will be highly regarded.

The Remuneration :

Generous remuneration package will be totally negotiable.

The Contact :

Please send your resume (C.V.), in confidence, to the attention of Ms. Samar Shahine, Human Resources Services.
Fax : 961-1-307442 or by E-mail to : humanrs@inco.comlb

Closing date is : July 22, 1998





Le Grand Magasin Français
bientôt à Beyrouth
recrute

Responsables de Rayons
Vendeurs et Vendeuses

pour les rayons suivants:

- Homme
- Femme
- Enfant
- Maroquinerie
- Parfumerie
- Bijouterie et Horlogerie
- Sport
- Electroménager
- Arts de la Table
- Ménage
- Salle De Bain
- Eclairage
- Literie et Couverture
- Linge de Maison
- Tissus et Quincaillerie d'Ameublement
- Papeterie
- Jouets
- Cadre et Dessin
- Quincaillerie
- Electricité
- Outillage
- Bois et Décoration
- Peinture
- Meuble de Jardin
- Télévision, Hi-Fi
- Micro Communication
- Caissiers(ères)

Diplôme Universitaire • Expérience en vente • Bilingue

Envoyer C.V. au Fax: 01-615392
ou Adresse: Société ADMIC, B.P.: 166901, Beyrouth, Liban

قضايا النهار

كتاب
أزمات القرن العشرين الثلاث

غسان العزي

ازمات القرن العشرين الثلاث (*) التي يعنيها الكتاب هي الازمات الاقتصادية في الثلاثينات والسبعينات والتسعينات. وهذا لا يعني ان الكتاب يكتفي بسرد حكاية هذه الازمات وتحليلها ومقارنة الواحدة منها بالاخرى مستخلصا الدروس والعبر فحسب، لكنه ينطلق منها الى تحليل مسهب القرن العشرين، اقتصاديا، مع مقارنته بالقرون السابقة، التاسع عشر خصوصا، وصولا الى محاولة استشراف ملامح القرن المقبل، من الزاوية الاقتصادية العالمية، نظريا وعمليا في الوقت نفسه.

القرن العشرون... اقتصاديا

ينطلق الكتاب من فرضية مفادها ان ١٩٩٣ هو عام الازمة الكبرى الثالثة للقرن العشرين ويقترح استعادة تاريخية اقتصادية لهذا القرن عبر التذكير ببعض المفاهيم النظرية الاساسية وبعض العناصر التاريخية ذات الآثار المستمرة في المدى الطويل. كذلك يقدم الكتاب وصفا وتأويلا، بالتفاصيل الدقيقة، والمعطيات والارقام لأزمتي ١٩٢٩ و١٩٧٣. وبعد تحليل العوامل الاقتصادية والسوسيولوجية للسنوات المنصرمة من العقد الجاري يغوص في رؤاه التشاؤمية في ما يختص بمستقبل عالمنا الاقتصادي.

ان تاريخ الازمات هو اساس التاريخ الانساني وجوهره. بعض هذه الازمات ذو طبيعة سياسية او دينية وغالبا اقتصادية. والحذر ضروري من وجهة النظر المنهجية عند دراسة الازمات الماضية بسبب ندرة الوثائق ورداءة نوعيتها وتأويلاتها التي تخطاها التقدم العلمي والابستمولوجي. والتشابه بين الازمات الماضية وازمات القرن العشرين قد يقودنا الى الضلال. فالقرن العشرون هو قرن العولمة الاقتصادية بفضل تقدم وسائل انتقال الاشخاص والسلع والخدمات والرساميل والمعلومات. وفي المقابل تميز القرن الماضي بالتجزئة الاقتصادية وتاليا فان الازمات، من ركود وانحطاط وغيرها، كانت تبقى محصورة في الزمان والمكان.

وبعد تحليل مختصر لأهم ازمات القرن التاسع عشر ونظريات "البقرات السمان والعجاف" و"الحلقة المالتوسية" وكينز وماركس وريكاردو وغيرهم يقول الكاتب ان النظرية الاقتصادية نفسها تعاني من ازمة. فالنظريات التي ازدهرت في القرن الماضي تفيد في تحليل ازمات القرن العشرين بالتأكيد، ولكن ضمن حدود نسبية آخذة في الاضمحلال تدريجا وحتى الزوال. ذلك ان قرننا الحالي قرن الحروب الكبرى والازمات العاصفة كان مبتورا منقطعا عصفت به فترات فجائية دامية وغير متوقعة كانت آثارها واسعة جدا وعالمية غالبا، في حين ان القرن الماضي تميز بنمو منتظم قطعته بعض الازمات التي بقيت ضمن نطاقات محلية ضيقة غير مؤثرة.

لقد فتحت الحرب العالمية الاولى باب مرحلة كبيرة امتدت حتى سقوط الكتلة الاشتراكية في بداية التسعينات وتميزت بهزات تاريخية كبرى من اهم نتائجها الحروب النقدية وعقم الحسابات الاقتصادية والانخفاض العام لفاعلية الاقتصاد نفسه وامتزاج الاقتصادي بالسياسي بالعسكري. وهكذا يستحيل علينا تحليل الازمات الاقتصادية الحالية في اطار علم الاقتصاد وحده، اذ يجب علينا تنظيم اطر اخرى متداخلة التحليل، تاريخية وسوسيولوجية وسياسية، الامر الذي لم يكن ضروريا في القرون الماضية.

ويرتئي الكاتب ان نظام التبادل الذي وضع في "بروتن وودز" غداة الحرب العالمية الثانية والذي تبنته كل الدول غير الاشتراكية تقريبا (ما عدا سويسرا لاسباب خاصة بها) امن استقرارا اكيدا حتى نهاية الستينات. لكن الصعوبات التي راحت تواجهه لم تكن غير ذات تأثير على الصعود اللاحق للبطالة والتضخم وتباطؤ النمو وارتفاع سعر النفط. وادى صندوق النقد الدولي دور حامي النظام تقريبا، لكن الآثار السلبية لسياساته راحت تثقل كاهل الدول النامية التي غرقت في المديونية والتخلف، الامر الذي انعكس بدوره، وان بطريقة غير مباشرة، على الاوضاع الاقتصادية في بلدان الشمال.

دولرة الاقتصاد العالمي كان لها مبرراتها لكن الدولار راح يواجه المزيد من الصعوبات، خصوصا في اواسط الستينات وذلك من مصادر اربعة: بداية في الداخل الاميركي نفسه زادت الاضطرابات التضخمية في الكتلة النقدية خصوصا ان حرب فيتنام تم تمويلها على حساب العجز الحكومي الاميركي، ثانيا، ان الميزان التجاري الاميركي الذي كان يتمتع بداية بفوائض ملحوظة راح يغرق في عجز كبير في وقت ازدادت مديونية الولايات المتحدة حيال الخارج في شكل خطير، ثالثا، ادت كمية الدولارات المتنقلة في ارجاء العالم الى تزايد نسبة النشاط الاقتصادي وحجم التبادلات وعبر لعبة التسليف تم خلق كمية كبرى من الدولارات خارج اميركا ومن دون رقابة فعلية منها.

اخيراً فان الهيمنة السياسية والاقتصادية والنقدية الاميركية، التي تنظر اليها بعض الدول بعين الريبة والحذر تدفع هذه الدول الى زيادة احتياطها من الذهب والمضاربة ضد الدولار. وينتج عن ذلك ان احتياط الذهب في واشنطن انخفض في شكل خطير من ٢٣ مليار دولار عام ١٩٤٩ الى ١١ مليارا فقط عام ١٩٧٠ في الوقت الذي ارتفعت كتلة الدولارات التي يقابلها هذا الذهب (وبشكل ضمنا اما في شكل او آخر) في شكل مقلق وخطير.

في العام ١٩٨١ تبنى الرئيس الاميركي الجديد رونالد ريغان سياسة اقتصادية نيوليبرالية، هادفة الى السيطرة على الصعوبات الداخلية في موازاة سياسة نقدية تضييقية، تقوم هذه السياسة على رفع نسبة الفائدة في اميركا بغية السيطرة على التضخم و"اعادة" الدولارات التائهة في العالم الى الوطن الام. وحققت هذه السياسة نجاحا ملحوظا اذ قوّت مركز الدولار في سلة العملات العالمية الكبرى وتراجع التضخم الاميركي الداخلي فتراجع معه التضخم العالمي واصلا الى حدود الانكماش. لكن الثمن الذي توجب دفعه كان غاليا: خضة نقدية في العالم اجمع، تباطؤ النمو، تزايد البطالة، وصول العجز التجاري الاميركي الى مستوى سحيق. ثم تعدت ديون اميركا تريليون دولار عام ١٩٩٠، وراحت الدول الصناعية الاخرى تعاني من مشاكل شبيهة انما بسبب خوفها من هجرة رساميلها الى الولايات المتحدة التي قدمت اغراءات يصعب مقاومتها لجذب الرساميل الاجنبية، رفعت نسب فوائدها. وكانت الدول النامية هي الاكثر تضررا من ارتفاع الدولار الذي رفع قيمة ديونها.

وانطلاقا من صيف ١٩٨٥ بدأت نسب الفوائد في اميركا بالانخفاض ما دفع سعر الدولار للانخفاض بدوره. وقد بينت الاجراءات الريغانية عن نجاح في مضمار البطالة التي انخفضت والانتاجية التي ارتفعت. لكن ذلك لم يكن الا موقتا اذ عادت الازمة لتطل برأسها في بداية التسعينات. واخذت الدول النامية تعاني من المزيد من العجز والمديونية. وفي رأي الكاتب فان جميع الاجراءات والسياسات بينت عن قصر نظر، وعجزت جميع النظريات عن تأمين الحلول الصحيحة الدائمة. انها ازمة الاقتصاد النظري بمدارسه المختلفة (الماركسية والكينزية والنقدية والليبرالية – الجديدة والفوردية الكلاسيكية... الخ) كما يستنتج الكاتب في فصل مسهب يعتمد على الارقام والجداول والمراجع والدوائر.

ويعتقد الكاتب ان سقوط الانظمة الشيوعية فاجأ جميع المراقبين وهو وان دل على الوهن السياسي والسوسيولوجي للنظام السوفياتي السابق فانه ايضا فتح الباب امام ازمة كبرى هي احدى الازمات الاهم في القرن العشرين والتي تتخطى بحدتها واتساعها ونتائجها ازمتي الثلاثينات والسبعينات لان الانظمة الرأسمالية قد تتعرض بدورها لأزمة مماثلة يصعب توقعها واستشراف معالمها، والتي قد تؤدي الى آليات مماثلة او مشابهة. وهنا يغوص الكاتب في تحليل مكامن ضعف النظام الرأسمالي وصعوبة الوصول الى توقعات تتمتع بصدقية كافية. وفي رأيه لا تستطيع الاجراءات المتخذة اكثر من تأجيل الانفجار وليس نزع فتيله في شكل نهائي. والمؤشرات التي يراها في هذا المجال كثيرة وتشبه الى حد بعيد العناصر الظرفية والبنيوية والسياسية والسوسيولوجية والاقتصادية التي انتجت ازمة المعسكر الشرقي السابق: بطالة او بطالة مقنّعة، انخفاض الانتاجية، تراجع القطاع الثالث، انخفاض الاستهلاك، تخبط ارقام المؤشرات الاقتصادية الاساسية (الناتج القومي القائم، الناتج الوطني الصافي، الثروة الوطنية، توزيع الدخل... الخ) الانكماش المستمر، الحرب النقدية المقنعة (بين الدولار والين الياباني مثلا ثم اليورو مستقبلا...) الفساد المالي والسياسي، ضعف التماسك الوطني والانصهار الاجتماعي، العولمة المتنامية، نتائج حرب الخليج الثانية، اسعار النفط، الفروقات الهائلة بين الشمال والجنوب وداخل كل منهما... الخ. ويفرد الكاتب لكل من هذه العناوين مساحة من التحليل يغلب عليها التشرذم في ما يتعلق بالحاضر وصولا الى التوقعات المستقبلية.

استشراف القرن المقبل اقتصاديا

يتوقع الكاتب ان يسدد المستقبل ضربة قاصمة لعلم الاقتصاد ونظرياته. ويدعم رأيه بسرد ازمات كثيرة اخطأ هذا العلم في تحليلها واخرى اخطأ في توقعها وتجنبها. مثال واحد يكفي: استمرار ازمة البطالة وتفاقمها في اوروبا الغربية يكشف عن خلل في التنسيق بين مختلف القطاعات الاقتصادية اذ هناك حاجات لا تزال غير مشبعة. ويعجز الاقتصاديون عن الاتفاق حول المعادلة الصحيحة التي يمكن بفضلها تقديم مقترحات للحكومات والمواطنين حول الاجراءات الخلاقة الفاعلة في مجال التصدي للبطالة او الحد منها على الاقل. لقد فشلت الحكومات ومستشاروها الاقتصاديون وكل المنظرين، من اليمين الى اليسار مرورا بالوسط، في حل هذه المعضلة المستعصية. كذلك فالانتقال الاقتصادي لاوروبا من الاشتراكية الى اقتصاد السوق، يطرح معضلة اخرى لا تزال عصية على الحل.

ويتساءل الكاتب: هل نحن مقبلون على عصر سلمي؟ قد يبدو ذلك للوهلة الاولى بسبب انهيار القطبية الثنائية وانتهاء الصراع بين الجبارين، لكن ذلك لا يكفي اذ ان المشاعر القومية والدينية تزداد حدة وتعنف لتؤذن بنزاعات مقبلة وصراعات على السلطة هنا وهناك؟ وانتشار اسلحة الدمار الشامل ذات الكلفة الرخيصة ينذر بمخاطر جمة.

نحو ازمة اقتصادية "رخوة"

الصعوبات المالية التي ترزح تحتها الدول والشركات تدفع الى انخفاض نسبة الاستثمار وتاليا الى تباطؤ النمو الكلي للرأسمال المادي. لكن هل سوف يتقدم "الرأسمال الانساني" بالتأكيد في الدول المتقدمة حيث يتطور مجال التربية والتعليم، بحسب رأي الكاتب، لكن في البلدان النامية لا يبدو ان نوعية خدمات التعليم سوف تتطور في المستقبل المنظور او الابعد. واذا كان استعمال الكومبيوتر والمعلوماتية اثار بعض الآمال فان الاخيرة سرعان ما تبخرت.

ويستنتج الكاتب بعد تحليل مستفيض بأن المستقبل لن يشهد سوى نمو متباطئ يخطف انفاسه خطفا، وهو لن يكون سوى استمرار للمشهد القائم. وينتهي القرن العشرون على "الامل بلا شيء" ومن المؤسف ان العقدين المقبلين لا يحملان من تباشير سوى ازمة حقيقية وعلى الارجح ركود طويل.

المؤشرات التي تدعم هذا التشاؤم هي اكبر بكثير من تلك التي تدفع في اتجاه فرضية متفائلة. فالنزعات الاقتصادية في نظر الكاتب، هي انخفاض الانتاجية والانكماش واشكال ملتوية من الحمائية وانخفاض الطلب وتزايد البطالة. وهكذا نجد الامراض نفسها التي سبقت الازمة الكبرى في الثلاثينات، ولكن على المستوى العالم هذه المرة وليس في نطاق عدد محدد من الدول. والعولمة الاقتصادية المتسارعة تزيد من صعوبة التشخيص على المستويات الوطنية. وقد تبدأ آليات الازمة الشبيهة بأزمة الثلاثينات دون ان نشعر بها وربما هي بدأت فعلا ويصعب علينا تحديدها او التعرف اليها. ففي بعض البلدان الدائرة المفرغة من انخفاض الطلب والنزعات الانكماشية المؤدية الى خفض الانتاج وتزايد البطالة، فرضت نفسها بقوة.

هل يمكن للعولمة ان تستمر؟

في غياب سياسات اقتصادية فاعلة في العمق امام تهديد المنافسة العالمية وتحت ضغط رأي عام متذمر من ضغوط الخارج يتوقع الكاتب ان تذعن بعض الدول لاغراء الانطوائية، هذه النزعة التي تزيد من حدتها المشاعر القومية المتأججة. وهكذا يمكن التحول نحو حمائية صريحة وطنية او اقليمية، مترافقة مع اجراءات نقدية مثل خفض سعر العملة المحلية بهدف تحقيق تنافسية تجارية عالمية. والآثار السلبية لهكذا تصرف لا تنتظر وقتا طويلا للظهور اشهر عدة وسنوات قليلة على الاكثر، مثل انخفاض الاستهلاك الداخلي وتراجع التصدير بسبب الاجراءات الانتقامية المضادة من الخارج، وانخفاض قيمة العملة المتزايد ثم التوتر الآتي من عمليات التصويب واعادة الهيكلة امام تهديد بالانهيار والنقدي تحديدا.

وهكذا نقترب من سيناريو "توقف ثم سر" الكلاسيكي الذي عرفته بريطانيا خلال الخمسينات والستينات، عقدي الازدهار الكبير في باقي بلدان العالم.

هذا الامر يدعم فكرة "الازمة الرخوة" بحسب تعبير الكاتب، واسنان المنشار مع تبدلات صغيرة وآمال واهمة وعدم يقين عميق حيال المستقبل وحول اسباب الوضع الناشئ وحول الخيارات الاقتصادية بالنسبة الى الدول والشركات والافراد.

من الازمة الاقتصادية الى الازمة الاجتماعية

على رغم ظهور مؤشرات الازمة منذ عام ١٩٢٨ لم يقتنع احد بها الا بعد ثلاث سنوات وظن الجميع ان الانهيار الذي تعرضت له بورصة وول ستريت هو شأن اميركي محض. الامر نفسه تكرر تقريبا، اذ ظهرت تباشير الازمة عام ١٩٦٨ او ١٩٦٩ ولم يقتنع احد بحصولها الا عقب ارتفاع سعر النفط، وظن الجميع انه ارتفاع موقت وعابر. وكان يجب انتظار انقضاء سنوات عدة قبل ان يوقن الجميع بأن "السنوات السعيدة" للنمو السهل انقضت الى غير رجعة واننا دخلنا في نفق الازمة. وقد يتوجب علينا انتظار سنوات اخرى ايضا قبل ان نعي خطورة هذه الازمة. عندها ستأتي الازمة الاجتماعية لتضيف نفسها الى ازمة اقتصادية مستعصية.

على مستوى الافراد يتوقع الكاتب ان تنتشر النزعة الانطوائية التي تحدث عنها في تحليله لسلوك الدول المقبل. وهذا يعني رفض "الآخر" وخصوصا الاجنبي الذي لم ينجح بعد في تحقيق الاندماج النهائي. في هذا الجو تجد الاحزاب الشوفينية تربة خصبة لنموها. وقد استسلم كثير من المفكرين الليبراليين للتحليل القائل بأن دولة قوية حاسمة هي وحدها الحل، دولة تحافظ على حدودها وسكانها من الطامعين من الخارج والمشاغبين في الداخل. وهذا المنطق يقود، ان تطور صعودا، الى دولة ايديولوجية نخبوية تقترب من الفاشية.

مشهد آخر يراه الكاتب هو تزايد الفساد وسيطرة الشعور العام بأن الامور تسير نحو الاسوأ، وبأن المؤسسات لم تعد تتلاءم مع ضرورات المرحلة، وبأن المشكلات "الحقيقية" سوف تبقى بعيدة عن الحل. باختصار يخشى الكاتب ان يسود الاقتناع بأن الديموقراطية لم تعد "النظام الصالح" لانها باتت عاجزة عن توزيع القيم والميزات التي وعدت بها. هذه التطورات يمكن ان تؤدي الى تحضير المواطنين، نفسيا على الاقل، للقبول بانقلاب يؤسس لنظام سلطوي جديد.

ما العمل؟

امام تهديدات هذه الازمة "الرخوة" والركود في المدى الطويل والدولة المتسلطة هل يمكن الامل بأفعال جماعية تفتح سبيلا للنجاح ام يجب الخضوع لمنطق التقوقع والانغلاق؟ سبيلان ينفتحان امامنا، الاول هو عودة المقدس على المستوى الفردي او الوطني الجماعي. هذا المقدس الذي ربما كان غيابه سببا اساسيا من اسباب الازمة العميقة. واذا طال هذا الغياب فان الاسياد والصغار وتجار الجنات المزيفة الذين يقدمون وسائل اخرى للهروب من الواقع هم الذين سوف يسيطرون علينا ويتغذون من حيثنا والامنا. اما السبيل الآخر الضروري، في رأي الكاتب، فهو تقدم علم الاقتصاد والعلوم الاجتماعية، اننا بسبب جهلنا النسبي لم ننجح حتى الآن في مجال الوقاية من الازمة ولا في مجال معالجتها. هذا التقدم لا يتحقق الا بالمزيد من البحث العلمي الذي يجب ان يبقى مجاله في منأى عن الازمة ونتائجها لان مهمته، تحديدا، هي اخراجنا من الازمة.

استاذ في الجامعة اللبنانية

Jacques Pavoine: les trois crises du XXee siècle. éd ellipses. Paris 1994.

النهار قبل ستين عاماً
١٣ تموز ١٩٣٨

حملة الصحف الفرنسية على موسوليني
الديكتاتور الايطالي يحاول دفع اوروبا الى الحرب

باريس ١٢ – خصوصي – تناولت الصحف الفرنسية على اختلاف نزعاتها تصريحات السنيور موسوليني وخطبه الاخيرة، بالنقد والتجريح، وانتهزت هذه الفرصة لتلفت انظار الحكومة الى الاخطار التي تستهدف فرنسا والعالم الاوروبي في حال استمرار الديكتاتور الايطالي في لهجته العدائية.

وقد كتب المسيو دي كيريليس في جريدة "الايبوك" تعليقاً على المقال الذي صدر به السنيور موسوليني التقرير الرسمي عن اعمال الفاشست ("النهار" نشرناه امس) قال:

"ترمي خطب موسوليني وتصريحاته الى تعكير صفو السلم، فنحن نعيش في عالم فقد توازنه وسط تلاطم الشهوات والاحلام والمطامع عند الدول الطامحة الى التوسع، فاليابان ترنو بعينيها الى آسيا، والمانيا لا تستطيع ان ترى خريطة اوروبا دون ان يسيل لعابها، وايطاليا تطمع بالسيادة التامة على افريقيا والبحر المتوسط".

وكتب المسيو "كايزر" في "الاوفر":

"قال موسوليني ان ثورته تغلبت على ثورة المبادئ الخالدة، اي الثورة الفرنسية، ويلوح لنا ان الدوتشي لن يتردد في سبيل احراز الفوز في جر اوروبا الى الحرب".

وقال "البوبولير":

"كان غرض موسوليني من مساعدة الثوار الاسبانيين احداث انقلاب سياسي وعسكري يفسح امامه مجال التوسع وبسط نفوذه على البحر المتوسط".

وهاجمت "الاومانيته" الدوتشي بشكل عنيف، ثم سخرت من التهديدات التي يوجهها لمناسبة وغير مناسبة الى الديموقراطية الفرنسية، وقالت ان سياسة التعقل وطول الاناة لغة لا يفهمها الديكتاتور الايطالي، فعلى فرنسا ان تخاطبه بلغة اخرى.

كتاب
الرأي العام أو السلطة القليلة الاحترام

قصي الحسين

في حديثه عن حدود سلطة المجتمع على الفرد، يسبقنا جون ستيوارت ميل الى التساؤل، ما هو الحد الشرعي لسيادة الفرد على نفسه؟ اين تبدأ سلطة المجتمع؟ ماذا يجب ان يعود للفردية من الحياة البشرية؟ وماذا يجب ان يعود للمجتمع؟

ويتابع ميل قوله: ان كلا منهما ينال حصته العادلة اذا هو احتفظ بما يخصه او يعنيه. فيكون للفردية جزء الحياة الذي يهم الفرد، وللمجتمع الجزء الذي يهم المجتمع. وبرأيه ان من ينال حماية المجتمع يكون مدينا له مقابل ذلك. اذ حيال العيش في المجتمع يقتضي حتما ان يتقيّد كل فرد بخطة سلوك حيال الآخرين.

حقيقة ان ميل يريد ان يشرح لنا هذا المفهوم القديم الجديد لـ"وطأة الرأي العام" او سلطته التي باتت في لبنان خصوصا والبلاد العربية عموما، قليلة الاحترام.

ولأنني لا اريد ان التمس لذلك ادلة صارخة، ولا شواهد جارحة من آداب المآتم الجليلة والمجترحة، ولا حتى من آداب خطب زياد او الحجاج، فقد حاولت ان اقرأ شيئا عن ذلك في الدراسة الاكاديمية الجديدة: "الرأي العام والاعلام والدعاية"، والتي ناقشت مسائل في غاية الاهمية منها: ظاهرة الرأي العام، وانواع الرأي العام وقياس الرأي العام وعوامل تكوين الرأي العام، وتأثير الاعلام عليه. الى جانب موضوعات اخرى، تتصل بالاعلام والدعاية، اكثر مما تتصل بالرأي العام مثل الدعاية، والدعاية الصهيونية.

والواقع ان ظاهرة الرأي العام تتصل بظهور المجتمعات الانسانية، وهي تتطور، كما تقول الدراسة بتطور تلك المجتمعات وارتقائها وتنوع بنيتها ومؤسساتها (ص١٢).

ويذهب البحث الى ان نمو الوعي بالاضافة الى الثقافة والتواصل المجتمعي والانساني ناهيك عن الاهتمام بالشأن العام، المتصل بتطور الانظمة السياسية والقوانين التي تحكم طبيعة العلاقة بين الحاكم والمحكوم، هي التي قوّت بروز ظاهرة الرأي العام، خصوصا في المجتمعات التي اختارت الديموقراطية نهجا وممارسة، من اجل تنبيه السلطة الحاكمة اثناء ادائها السياسي والعسكري حتى لا تجنح نحو التسلط على رقاب الناس وتستبد بهم وتمارس عليهم طغيانها القاتل.

واذا كانت الديموقراطية تعني في مفهومها الاساسي، الاحتكام الى الشعب، اي بتعبير آخر، الاحتكام الى الرأي العام، فان ظاهرة الرأي العام نفسها، سرعان ما اصبحت الركن الاساسي بين اركان الديموقراطية الحديثة، ومظهرا مباشرا لوجود المجتمع نفسه.

الى ذلك يذهب ليونارد دووب في تعريفه الرأي العام حين يقول انه يعني اتجاهات الناس ومواقفهم، بإزاء موضوع معين، وحين يكون هؤلاء الناس اعضاء في الجماعة المعنية نفسها. اما ماروك تشيلدز، بحسب مصادر هذه الدراسة، فيؤكد على القول ان الرأي العام، هو اي مجموعة من الآراء، يعتنقها كثير من الافراد بصرف النظر عن درجة الاتفاق او التطابق المسبق. ذلك ان درجة التطابق المسبق، انما هي مسألة ينبغي التحقيق منها بيد انها ليست امرا يجب توفره بطريقة تعسفية كشرط لقيام الرأي العام.

وتعرض الدراسة لآراء عدد كبير من الباحثين والعلماء، الذين ادلوا بدلوهم، في تحديد ظاهرة الرأي العام وحاولوا تعريفها في شكل علمي دقيق منعا للالتباس، ومن بينها ما نذكره غوستاف لوبون حين قال: "ان الرأي العام في مفهومنا، يتصل بالموضوعات المتنازع عليها، القابلة للجدل والمناقشة بالنسبة الى الجماهير المعنية، لا تلك الضروب من الحياة العقلية الثابتة ثباتا نسبيا".

ويضيف لوبون قائلا: "وفي العقل الجماعي تضعف القابلية للتفكير الشخصي الفردي، ذلك ان الخصائص المختلفة تطغى عليها الخصائص المؤتلفة، كما ان الخصائص غير الواعية تصبح ذات اليد الطولى".

واذا كان الدكتور مختار التهامي، يرى ان الرأي العام، هو الرأي السائد بين غالبية الشعب الواعية في فترة معينة بإزاء قضية معينة او اكثر، يحتدم حولها الجدل والنقاش، وتمس مصالح هذه الغالبية او قيمها الانسانية في صورة مباشرة، فان الدكتور محمد عبد القادر حاتم الذي يعرف الرأي العام بقوله: "الرأي العام هو الحكم الذي تصل اليه الجماعة في قضية ذات اعتبار ما" نراه يشترط لذلك بعض الشروط:

١– ان تكون هناك مناقشات وافية حول القضية المطروحة.

٢– ان تكون القضية مثارة بكل حقائقها من طريق القادة او اجهزة الاعلام والدعاية، او من طريق الجماعات والهيئات العامة.

٣– ان يكون الاتجاه الذي تتخذه الجماعة في هذه القضية، يتفق تماما مع المعتقدات العامة للناس، مثل العقيدة الدينية او القومية او اي قضية عامة يؤمن بها الشعب ويعتنقها (ص٢٠).

ويخلص الكتاب الى القول ان ظاهرة الرأي العام تتسم بالحساسية، لانها ترتبط بالبيئة التي تتحرك في اطارها، وهي لذلك معيار لموقف الجماعة من قضية معينة.

وهي تؤكد على ان مؤسسات الاحصاء والاستفتاء، يجب ان تسعى لرصد مواقف الناس من القضايا المطروحة، خصوصا في الانظمة الديموقراطية، لان مثل هذا الامر يؤدي في النتيجة الى منح الناس فرصة لتحديد مواقفهم وسلوكهم حيال اي قضية جدية هي موضع حوار ويدور حولها جدل ونقاش على كل الصعد.

وعرضت الدراسة ايضا لأنواع الرأي العام، فتحدثت مثلا عن الرأي العام المحلي او الوطني. وقد وجدت ان هذا النوع من الرأي العام، ينتشر عادة بين افراد الوطن حول قضية معينة، وخصوصا على صعيد الاحزاب او النقابات، او على صعيد الشرائح الانسانية العظمى في الوطن التي لها مجموعة من القيم المعنوية المتمثلة في الدين والعرق والثقافة والتراث النفسي او الفكري او السياسي. فهناك مثلا رأي عام حزبي كما هناك رأي عام نقابي او رأي عام نوعي مثل الرأي العام الاسلامي او الرأي العام المسيحي او الرأي العام العربي.

ولا شك في ان الوطن يقع عادة تحت وطأة هذا النوع من الرأي العام، اكثر بكثير مما يتأثر بالرأي العام الاقليمي، والرأي العام الدولي، خصوصا اذا كان الموضوع المطروح يتعلق بالشأن الداخلي لابناء الوطن كقضية الزواج المدني مثلا، الذي لا يزال موضع نقاش تحت الرماد، بعدما كان موضع نقاش عاصف قبل حين.

وتشير الدراسة ايضا الى وجود رأي عام دائم، يرتبط بقضية لها تأثيرها القومي او الوطني او الايديولوجي، والى وجود رأي عام موقت، ينشأ نتيجة حادث عارض ويزول فور زوال الاسباب التي ادت الى ظهوره، والى وجود رأي عام يومي. وهو اشبه ما يكون برأي عام متحرك، يرتبط بتطورات آنية ظهرت في وسائل الاعلام، فكانت سببا في تكوين رأي عام حولها. ولا شك في ان الانظمة الديموقراطية تسهل ظهور الرأي العام، اذ يتم التعبير عنه علنا دون خوف او تحايل او ترميز غير ان الامر يختلف كثيرا في البلدان التي تخضع لأنظمة الاستبداد والطغيان والديكتاتورية، حيث يصبح الرأي العام فيها رأيا عاما كامنا او خفيا، لان النظام العام لا يسمح بحرية القول المعارض، وذلك بسبب ضيق مساحة الحرية على كل الصعد.

وتحدثت الدراسة ايضا عن موضوعة قياس الرأي العام، فقالت انها تكتسب اهمية بالغة لدى غالبية النظم السياسية، اذ بها تتعرف هذه النظم على آراء مواطنيها ومواقفهم بإزاء القضايا المهمة، او تلك التي تكون على جانب كبير من الاهمية.

وعملية استطلاع الرأي العام وقياسه قديمة قدم المجتمعات، اذ كان الحكام يلجأون اليها بواسطة اطلاق الانصار والعيون وبثهم بين صفوف الناس للوقوف على احوالهم واقوالهم وذلك لتواكب ممارستهم للسلطة رغبات الشعب وتطلعاته، تحقيقا العدالة، وربما كان يتنكر الوالي او الامير وينزل الى صفوف الناس للاطلاع على احوالهم واقوالهم بنفسه.

اما في العصر الحديث، فقد ازدادت النشاطات التي تهتم ببحوث الرأي العام سواء من ناحية علماء النفس او من ناحية علماء السياسة والاعلام والقانون. وقد جرى تصنيف الانظمة نوعين: ديموقراطية تسهل قيام مثل هذه النشاطات، وغير ديموقراطية لا تسمح بها وذلك خوفا من اهتزاز سلطتها، وهتك اسرار ضعفها. والامر يختلف بالنسبة الى البلدان النامية، حيث يسود واقع اجتماعي، لا تتوافق قيمه مع مستلزمات الدولة الحديثة، ما يشكل عائقا امام ظهور مثل هذه النشاطات الداعية الى قياس الرأي العام.

ومما يلاحظ ان هناك طرقا عدة لقياس الرأي العام، منها الاستفتاء بأنواعه المختلفة، وطريقة المسح الشامل، وطريقة تحليل المضمون.

فالاستفتاء من خلال عينة، يختلف عن الاستفتاء العام او ما يعرف بـ"الرفيرندوم" Ref-erundum. ويتم سؤال الافراد اما بتسليمهم استمارة الاستفتاء شخصيا، او ترسل اليهم بالواسطة. ويمر الاستفتاء بمراحل عدة منها: الخطة العامة وتصميم الاستمارة واختيار العينة وتبويب البيانات وتحليلها مع الاجابات واخيرا اعداد تقرير بالنتائج، وهو ما يعرف بمضمون التقرير. اما طريقة المسح، فهي اهم واشمل لانها تقوم بقياس الرأي العام الظاهر والرأي العام الخفي او المستتر. والاخير هو الرأي العام الخائف الذي يخشى الاعلان عن اتجاهاته خوفا من سلطة الاستبداد. وتستخدم طريقة المسح لقياس جميع اتجاهات الرأي العام، الناضجة او الآخذة في النضوج والاكتمال.

ويبدو ان طريقة تحليل المضمون قد وضعت للتعرف على اتجاهات الرأي العام العالمي، وذلك من طريق دراسة الاتجاهات التي تنطوي عليها المواد التي تقدمها الصحف والاذاعة والتلفزيون والكتب والنشرات، وغيرها من وسائل الاتصال الجماهيري المختلفة.

وقد ذهب بيرلسون الى تعريف هذه الطريقة، بأنها وسيلة يستخدمها الباحث لوصف المحتوى الظاهر للرسالة الاعلامية كماً وموضوعاً ومنهجاً، بحيث يظهر تحليل المضمون باعتباره اداة من ادوات التحليل السياسي.

وتتساءل الدراسة، ماذا بين الرأي العام و الثورة والاعلام؟ لا شك ان سوء الاوضاع الاقتصادية والسياسية يدفع الرأي العام في البلد الى ذروة الاحتقان قبل الانفجار واعلان الثورة او التمرد او الاضراب. غير ان قوى النظام، تمكنت من مواجهة ذلك، واستطاعت ابطال مفعول الرأي العام، او هكذا خيل لها، لانها تمكنت من السيطرة على وسائل الاعلام والتحكم بها. ولذلك بات من الصعب على الرأي العام التحول قوة ضاغطة، تواجه النظام. غير انه من الثابت ان فرض الاعلام الموجه او الرقابة المشددة على الوسائل الاعلامية، لا يكفي لابقاء الشعب داخل سجونه المختلفة، والجهل واحد منها، لان الاحداث السياسية، اصبحت تدار في شكل متزايد على مسرح عالمي بحسب رأي الباحث (ص ٧٣).

حقيقة ان هذا الكتاب يتناول ظاهرة الرأي العام التي تنحو لتكون قوة عندنا وعند غيرنا، في هذا العصر والعصور التي تلي... بل لتكون سلطة مهابة ومؤثرة في اكثر من موقع وفي اكثر من قضية من قضايا عالمنا المعاصر. غير انه من الضروري ان نرجئ الحديث عن ظاهرة الرأي العام وظاهرة قمعه من جانب السلطات، لنبحث:

١– انه لا يمكن التأكد من ان الرأي الذي نحاول خنقه زائف.

٢– وان خنقه، حتى وان تأكدنا من انه زائف، شر ايضا.

قد يكون الرأي الذي تجري محاولة خنقه من جانب السلطة صحيحا او زائفا. ولكن السلطة لا تعي انه ليس لها سلطة في تقرير المسألة لجميع البشر الذين يمثلون وطأة الرأي العام. فرفض الاستماع الى رأي ما بحجة التأكد من انه خاطئ انما هو ادعاء بأن يقين صاحبه هو اليقين المطلق الذي لا يمكن ان يدخله الباطل. وكل خنق للمناقشة انما هو ادعاء العصمة كما يقول جون ستيوارت ميل. وهو يقول في مكان آخر ان العقل انما منح للبشر لكي يستعملوه، فان كان عرضة لسوء الاستعمال، فهل يجب ان تقول للبشر الا يستعملوه ابدا؟

ان مواجهة السلطات العامة للرأي العام، بحجة انها تراه ضارا او خارجا عن حدود الصواب واذا كان على الناس ان لا يعملوا بموجب آرائهم بحجة انها قد تكون خاطئة، فقد يترتب علينا من جراء ذلك، ان نترك مصالحنا دون إعمال الرأي فيها، وان نترك واجباتنا ناقصة من عمل الفكر الذي هو فكرنا، وبناء على ذلك نجد لزاما علينا ان ندعو السلطة لاحترام الرأي العام مهما كان شأنه، لان له وطأة على الناس اين منها سلطة السلطة. فلماذا تكون هذه السلطة، رغم عفويتها، قليلة الاحترام؟

استاذ في الجامعة اللبنانية

* الرأي العام والاعلام والدعاية للدكتور هاني الرضا والدكتور رامز عمار، المؤسسة الجامعية، بيروت ١٩٩٨ (٢٢٥ ص).

كتاب
الدولة - الأمة - القومية في فكر سمير أمين:
نقد حائر للتحولات

مصطفى الولي

قدم المفكر المصري الدكتور سمير أمين مساهمات نظرية مهمة أثارت الحوار والسجال في الوسط الثقافي والسياسي العربي وما زالت تثيره، وهو في ما قدمه كان أقرب الى القوانين العامة في فهم الظواهر التاريخية، وإن كانت عناوينها وموضوعاتها تتصل غالبا ببلدان التشكيلة ما قبل الرأسمالية – اي ما يصطلح عليه بـ "البلدان الطرفية".

كتاب

لقد شكلت مفاهيم الأمة – القومية – الدولة، ومكوناتها التاريخية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، المحور المركزي في مؤلفاته. وبنى على مقولته في "التطور اللامتكافئ"، مرتكزا بصوغ بالاستناد اليه، مقولات عن سيرورة التطور الاقتصادي السياسي – الاجتماعي في بلدان الاطراف، حيث المركز عنده هو العالم المتقدم – الرأسمالي – الاشتراكي (قبل سقوط التجربة السوفياتية).

وقبل دخولنا الى النقاط التي توقف عندها مؤلف كتاب (مصير الجماعة العربية) ثمة اشارة نعتقد انها ضرورية، وهي ان مواظبة عدد من الكتاب والباحثين والمفكرين العرب على طرق قضايا نظرية تتعلق بالذات العربية والنهضة والتخلف والهوية والتراث... الخ، انما هي واحدة من دلالات كثيرة على راهنية القضية القومية وحيويتها، وهو ما يدحض بعض مقولات العولمة – خصوصا لجهة القول بنهاية الدولة القومية، وعدم ضرورتها في حقبة ما بعد الحرب الباردة.

في اطار نقدي عام لدخول الماركسية الى البلاد العربية، يمهد المؤلف لنقده الخاص والعيني لافكار سمير أمين. فهي اولا دخلت على يد فئات طرفية (اي هامشية) قياسا الى بنية المجتمع العربي. وربما قصد المؤلف بطرفية تلك الفئات، انتماءاتها الاقلية – قومية – أثنية – دينية – فالمعروف ان الشخصيات المؤسسة للحركة الشيوعية في الاقطار العربية، هي غالبا من خارج التشكيل القومي العربي، وبعضها وإن كانت عروبته أكيدة الا أن جذوره الدينية ليست من الانتماء الشعبي الغالب (الحيثية الاسلامية). وهي لهذا السبب اتخذت من الطبعة السوفياتية نموذجها الافضل، فاختارت النقل والنقد بدل العقل والابداع.

ومن هذه السيرورة أخذت الماركسية العربية طريقا برّانيا فلم تستطع تحريك الآليات الداخلية للمجتمعات الاهلية العربية. وهكذا صارت الطبقوية، بيت الداء، اذ وضعت الطبقة في مواجهة الأمة، في مجتمع يقف عند عتبة التحرر القومي وبناء الدولة القومية. فأصبحت الطبقة العاملة هي الخير، والأمة هي الشر. وهو ما دفع المؤلف الى القول: "اننا لم نشهد ولادة "ماركسية عربية" منغرسة في الهم العربي الا من خارج الماركسية الرسمية". وسنرى أن النص النقدي الذي بين أيدينا يرتكز الى قواعد فكرية مغايرة. فمن خلال مرجعيات المؤلف النظرية واستشهاداته نجده يقيم وزنا مرموقا لافكار كل من: الياس مرقص وياسين الحافظ وعبدالله العروي. وهؤلاء ممن يشهد لهم خروجهم على النظريات العامة للماركسية العربية التقليدية. اما سمير أمين فهو بحسب تصنيف الكاتب يقف على مساحة مترددة بين، الدوغمائية، والماركسية المتفكرة بهموم الجماعة العربية.

المنطق التقريري

ثمة خطابية تقريرية في نقد المؤلف لفكر سمير أمين. فهو منذ البداية وقبل معاينة طروحاته ومساجلتها يقرر ان "سمير أمين التاريخاني، النابذ للمنهج البنيوي وإن يكن متأثرا به، في تفحصه لقضايا الجماعة العربية اليوم، يرجع الى جذورها التاريخية وعلائقها العالمية، وهو يريد دوما ان يوحي لنا أنه خارج "دوغما" الماركسية السائدة على رغم انه يصل غالبا الى النتائج نفسها التي وصلت اليها، وإن بتعابير اخرى، او بطرق اخرى".

ليس عيباً، بالطبع، ان يحتفظ سمير أمين بمنطق الجدال الماركسي مع رفضه الخطاب السياسي (الا أن نقد سمير أمين لمفهوم الأمة لا ينبع من تأكيده على قدم الظاهرة القومية والتكوين القومي، ولا من تأكيده على عامل الدولة، والطبقة، ثم الدولة القومية في بلورة الأمة، ولا كذلك من دور المركزة الاقتصادية وطريقة استخراج الفائض وتوزيعه في ذلك... فسيسجل له اهتمامه بتلك العوامل مجتمعة. اما مصدر العيب فهو إغفاله الربط الجدلي السليم بين فعل تلك العوامل بعلاقتها المتبادلة، وآليات تحققها...

فهو – سمير أمين – تارة تؤدي الدولة عنده الدور الاول في نشوء الأمة، وتارة اخرى ينتقل الثقل الى الحجم الكمي للفائض، وتارة ثالثة الى نوع الفائض المقتطع (خراجي، تجاري، صناعي، رأسمالي). وهو أراد صوغ تعريف جامع مانع يقابل تعريف ستالين للأمة ويناقضه مركزا على الدولة بدل السوق.

من هنا ينتقد المؤلف نظرية أمين لأنها لا تستوعب تنوع الوقائع القومية. فلما كانت لكل أمة قوانين تشكلها الخاصة تاريخيا، تنوعت السبل التاريخية لنشوء الأمم.

على نحو معاكس يرى الكاتب أن الأمة منذ أن توجد يصبح وجودها غير قابل للارتداد. فنحن لم نسمع بأمة في التاريخ اندثرت. ويبدو أن المؤلف يعتبر الدولة في عصور الخلافتين الاموية والعباسية تجسيدا لوجود الأمة العربية.

وهذا رأي، في اي حال، من مجموعة آراء تميل في غالبيتها الى رفض نظريات الأمم قبل العصر البورجوازي الاوروبي، اي الأمم الحديثة. وتتكشّف مشكلة فكرة الأمة والقومية على الصعيد العربي منذ عصر النهضة في اواخر القرن التاسع عشر مرورا بالحربين العالميتين الاولى والثانية. وحتى الآن ما زالت الانتليجنسيا العربية تفتقد الى الاطروحة المطابقة لهويتها القومية ومكوناتها، وهو ما يحيل الى ازمة في الواقع العام. فالمشكلة الفكرية عن واقع معين هي دلالة على مشكلة أشد في الواقع ذاته.

في الموضوع الاخير في الكتاب، يناقش المؤلف بواعث الحركة القومية العربية ومصيرها. ويلتقي الكاتب مع فكرة سمير أمين ان اليقظة القومية ترجع الى مناخ المواجهة مع العدوان الغربي، وقبلها مع صعود سياسة "التتريك" ضد النزوع القومي الاستقلالي للعرب. واما الاستخلاص الجوهري المهم الذي فات الكاتب او أهمل في هذا المجال فهو ان منطق رد الفعل "اللاعقلاني" كان العامل الحاسم في تحديد الحضور القومي ولا يزال، وهنا تظهر من جديد مشكلة فقدان التطور الخاص للذات القومية قياسا لما كانت عليه الحال في تجربة الحركات القومية للشعوب التي عبرت عن وجودها كأمة في كيانات سياسية حديثة.

في هذا الكتاب النقدي لأفكار سمير أمين، يحاول شمس الدين الكيلاني إثارة السجال حول قضايا سبق للفكر العربي المعاصر أن وضعها في صدارة اهتمامه. الا أن الجديد في اثارتها هو كونها مدار جدل متجدد في عالم ما بعد التحولات. ومع أن ناقد سمير أمين يوافقه على دحض الاقتصادوية التي آلت اليها الماركسية العربية "المسفيتة"، لكنه يقع في محذور تجاهله التحولات الكبرى التي عصفت بالمفاهيم الكبرى والتي لا يزال يبني عليها فكره وعمارته النقدية.

* شمس الدين الكيلاني
مصير الجماعة العربية (نقد فكر سمير أمين)
دار عشتروت للنشر – دمشق ١٩٩٧ – ٢٤٠ صفحة من القطع الوسط.

جمهورية الرؤساء تبحث عن رئيس [١]

– تتمة المنشور في الصفحة ٧ –

ساهم موقف بري، وهو القريب من مواقع القرار السوري، في بلبلة الساحة السياسية الداخلية. كان حاضرا في كل المناسبات التي اثير فيها التمديد وظل موقفه محيرا. في عيد شفيعه مار الياس الذي عيده الهراوي في زحله في ١٩ تموز ١٩٩٥، برز التمديد توجها رسميا سوريا عبر عنه نائب الرئيس السوري خدام. قال، وبجانبه قادة عسكريون سوريون: ما رأيكم في التمديد لفخامة الرئيس، بادره الحريري الذي كان يجلس والهراوي وبري الى كنبة واحدة في منزل الهراوي "يا ابو جمال هذا الموضوع لا يمزح به". لم يكن كلام خدام ممازحة بل محاولة جدية لجس النبض وبمثابة بالون اختبار. تبنى الحريري كلام خدام فيما قابله بري بتحفظ شديد.

انتظر الهراوي اشارة جدية وحاسمة من السوريين التمديد له. كان واثقا من الحصول عليه. في اللقاءين اللذين عقدهما رئيس الجمهورية مع الوزير سليمان فرنجيه الى غداء في قصر بعبدا قال الهراوي: اذا كان لاميل لحود حظ في الرئاسة نضرب له سلاما عسكريا. اسمع مني ولا تأخذ موقفا مسبقا من مسألة التمديد. عندما يصدر القرار السوري في الموضوع، ستكون اول من يعرفه وخذ موقفا بعد صدور القرار وليس قبل صدوره. وكان فرنجيه يردد من جهته: انا معك اذا لم يود العماد لحود الرئاسة.

ناهض الهراوي اقتراح التعديل المزدوج بشدة. رفضه مبدئيا لمعارضته وصول العسكر الى السلطة وتجربة العماد عون لا تزال هاجسا لدى الهراوي. ردد امام فرنجيه: اميل لحود عسكري. وهناك محاذير من مجيء العسكر لا تعرفها اذ لا تزال شابا. وكان فرنجيه يردد: اذا لم يكن من مجال امام العماد لحود افضلك على جميع الناس. ورفض الهراوي التعديل المزدوج تقنيا لعدم تقبله مساواة موظف ولو برتبة قائد الجيش به كرئيس للجمهورية في تعديل المادة ٤٩ من الدستور. وترتب على ذلك برودة في العلاقات بين الهراوي ولحود وشبه قطيعة لم تستمر طويلا.

في الاسبوع الاخير من آب ١٩٩٥ عاد الحريري من دمشق بعد لقاء نائب الرئيس السوري ليبلغ الى الهراوي "ان الاخوان سيمشون بالتمديد". قبل وصول الحريري اتصل العميد غازي كنعان بالهراوي وطلب زيارته لابلاغه رسالة من القيادة السورية. بدا الهراوي قلقا متحرقا الى معرفة فحوى الرسالة، في حين بدا مدير الامن العام ريمون روفايل الى جانبه مطمئنا الى ايجابية ما سيحمله كنعان الذي ابلغ الى الهراوي لدى وصوله الى قصر بعبدا "ان قرار التمديد اتخذ وسنبدأ بالتنفيذ". بعد ساعة على زيارة كنعان وصل الحريري بدوره الى القصر الجمهوري آتيا من دمشق وابلغ الى الهراوي اعطاء الرئيس الاسد الضوء الاخضر للتمديد.

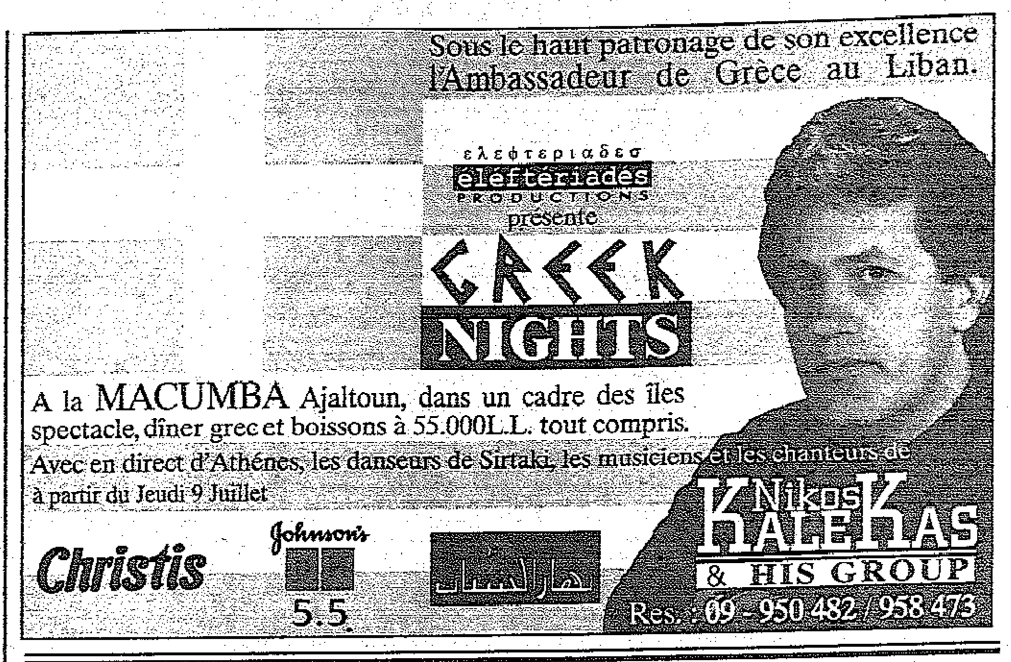
بعد اسبوع واحد، حضر كنعان الى طرابلس للمشاركة في عرس ابن الرئيس عمر كرامي. كان المدعوون كثرا، نوابا ووزراء. وسعت غالبيتهم الى البقاء على مقربة منه من اجل استكشاف المرحلة المقبلة والتوجه السوري في الانتخابات، لكنه جلس الى طاولة والى جانبه الرئيس حسين الحسيني، الرئيس كرامي، الوزير فرنجيه، النائبة نايلة معوض وسواهم. لم يبخل كنعان عليهم بالبشرى قائلا "ان هناك وحدة صف تجمع بين لبنان وسوريا وان الوضع الاقليمي لا يسمح بالتغييرات في لبنان. وللرئيس الهراوي انجازات كبيرة في هذا البلد ونحن نريد ان يستمر في سدة الرئاسة لاننا متعاونون معه. وهذا مطلب الرئيس الاسد لان هذه القضية هي قضية اقليمية ولا يمكن تحمل خضات يومية. اختصر كنعان في عباراته كل الموقف السوري. حاول الحاضرون مناقشته من الزاوية الدستورية. فأبدى الرئيس الحسيني رأيه وكرامي ومعوض تحفظهما، لكنه بدا جازما ومقتنعا بمشاركة الجميع في التصويت على التمديد للهراوي. امتقعت وجوه النواب الحاضرين، وجلهم شارك في اليوم السابق مع الرئيس بري في مهرجان في بلدة بنتشي في قضاء زغرتا اعلنوا فيه رفضهم التمديد للهراوي. اسر كنعان في اذن احد السياسيين الحاضرين: "لا تقترب من النواب هذه الليلة لانهم يخرمشون". ورغم ذلك، كان على الرئيس السوري شخصياً ان يحسم البلبلة المستمرة حول هذا الموضوع الخميس ١٩ تشرين الاول ١٩٩٥ قبل ثمانية ايام من التمديد للهراوي باعلانه في حديث نقلته صحيفة" الاهرام" المصرية "رغبة اللبنانيين في التمديد "للرؤساء الثلاثة". وقد استمرت "ترويكا" الحكم فعلا.

التمديد للهراوي ثلاث سنوات لم يحبذه كل افراد عائلته كما غالبية اللبنانيين. وحجتهم ان ما انجزه في ولايته الاصلية من توحيد للبلاد واعادة احياء المؤسسات وتأمين التوافق بين مختلف الطوائف كاف لخروجه من الحكم على حصان ابيض معززا مكرما، ولخشيتهم ان تلقى الولاية الممددة مصيرا مشابها لولاية الرئيس بشارة الخوري، رئيس الجمهورية الوحيد الذي مدد له منذ الاستقلال واضطر قبيل انتهاء ولايته الى اجراء انتخابات رئاسية مبكرة ومغادرة السلطة قسرا. لم يكن سهلا في ولاية ممددة تجنب سلبيات عدة ذرت قرنها في الولاية الاولى، وكانت ستظهر مكبرة تحت مجهر الانتقادات. فالرئيس الذي كان هاجسه الا يكون كالرئيس الياس سركيس الذي أخذ عليه تردده في اتخاذه القرارات المناسبة في الوقت المناسب، على تقديره الكبير له ولعصاميته، اتسمت قراراته خصوصا في ولايته الممددة بالتسرع ومشاريعه بتوقيتها الخاطئ. من اقتراحه اجراء تعديلات دستورية، الى اقتراحه حول الزواج المدني الاختياري الممهد لالغاء الطائفية الذي كان نال تأييد الرئيس الاسد ورغب في ضرب الحديد وهو حام وتأمين اقراره في مجلس الوزراء، وقبله الى اقتراحه اعتماد مبدأ التعيين في المجالس البلدية والاختيارية في المدن الكبرى في الانتخابات البلدية حرصا على التوازن الطائفي.وقبل هذه جميعها اقتراحه جعل لبنان دائرة انتخابية واحدة، واقتراح فصل النيابة عن الوزارة... اقتراحات اثارت كلما جدلا قويا وحاميا ولم تلق تأييداً. كانت وليدة الرغبة في احداث تغييرات سريعة لكن في غياب اي تحضير عملي ينضج هذه الافكار والاقتراحات ويمهد لها الطريق الى ذهن الرأي العام.

هذه الخسارة المتمادية ساهم في انكفائها في الولاية الممددة تراجع نفوذ الهراوي لمصلحة الحريري المحاط بمجموعة كبيرة من المستشارين والخبراء والاختصاصيين والمتطلع الى التكنولوجيا الحديثة والمتطورة في وقت لم يألف الهراوي هذا التطور. شعر بخطر تمكن الحريري من الادارة اللبنانية ومفاصلها وتوسع نفوذه على حساب سلطة الوزارات ونفوذها، فحاول متأخرا استدراك خطر دعمه له من دون تردد ومن دون ادارة رديفة مراقبة لديه. كانت السنة الاخيرة من ولايته التي استبقها الحريري باعلان الرغبة في وصول رئيس جديد بذريعة عدم رغبة الرئيس في التمديد له مجددا. ولكن سبق السيف العذل. فلم يوفق الهراوي في تعيين قائد جديد لقوى الامن الداخلي ازاء معارضة الحريري، ولا في تحويل اقتراحه للزواج المدني الذي انتزع اقراره في مجلس الوزراء بغالبية ٢٢ صوتاً قانوناً. كان بعض افراد عائلته على حق في ضرورة تقنين دعمه للحريري، لكن الاسراع في خروج الهراوي من المقر الموقت في الرملة البيضاء الذي يملكه الحريري تأمينا لاستقلالية رئيس الجمهورية لم يؤد هدفه كليا. وسعى الهراوي في بداية السنة الاخيرة من ولايته الى تقوية تحالفه وبري تعويضا ولتقليص نفوذ الحريري، لكن من دون نجاح يذكر. كانت مشكلة الهراوي ابعد من ذلك، تمتد جذورها الى تسليمه بحاجته الماسة الى الحريري لانهاض البلاد اقتصاديا ووعي مأزقه الفعلي مع تأليف الحريري حكومته الثالثة والاخيرة في عهده في ٧ تشرين الثاني ١٩٩٦. تمسك الهراوي بوزيرين له دائمين في الحكومة دون سواهما هما صهره فارس بويز ومحاميه شوقي فاخوري مع التشديد على ابقاء حقيبة وزارة الخارجية لصهره المستمر فيها منذ حكومة الرئيس عمر كرامي الثانية في عهده عام ١٩٩٠ مما اضعف موقفه جدا ازاء الحريري الذي استأثر في المقابل بحصة الاسد، وازاء المسيحيين ايضا وقد بدا ان حصة طائفة الرئيس محصورة بمحاميه وصهره تاركا امر اختيار الوزراء المسيحيين الاخرين في الحكومة للحريري نفسه.

***

لن يسلم الهراوي لبنان كما استلمه، وهذه نقطة القوة في عهده. لكنه يسلم تركة مثقلة تتزاحم فيها الملفات لتجعل منه أقوى العهود قاطبة وأكثرها اثارة للجدل والانقسام.



اعلانات مبوبة

عقارات

للبيع في سوق الغرب بناية صخر ابيض مشرفة على بيروت اربع طوابق شقتان مساحة الشقة ٢٣٠م الارض ٢٥٠٠م للمراجعة ٠٣/٢٤٢١١٠ و٤٢٦٧٥١

شقة للبيع برمانا ٢ نوم صالون وسفرة + شوفاج مناظر خلابة التلفون ٠٤/٩٧٧٨٧٨

ارض للبيع بعبدات الشاليمار مساحة ١٠٠٠م Zone D موقع ممتاز ٠٣/٦٢٧٠٤٤

Rabieh Zone3, R.D.J. 325m² + terrasse jardin 300m², Vue degagée, tout comfort liv. imm.Tél: 03/606777

ارض للبيع عين داره تصلح لكسارة مساحة ١٠٠٠٠٠م.م. للاتصال بالهاتف ٠٣/٨٥٦٤٤٤

للبيع شقة مفروزة ١٤٧م.م ٣ نوم + حمامان ودوبلكس ٢١٠م.م. منظر خلاب زوق مصبح. الاتصال بالهاتف ٠٣/٦٥٩٨٢٢/٢٤

شقتان سكنيتان بيت مري ٢ او٣ نوم مواصفات مميزة، دفعة اولى حسب الامكانيات، تسهيلات التلفون ٠١/٢٠١٨٤٠ – ٠٣/٥٧٣٥٢٤

للبيع ارض في المشرف فوق النادي بـ١٠٠ متر التلفون ٠٣/٣٠١٣٦٠

للبيع صالة عرض الرملة البيضاء مساحة ٦٥٠ م.م + مستودع مساحة ٦٠٠ م.م متصل اومنفصل عن الصالة ٠١/٨١١٠١٥ – ٠٣/٢٣٢٣٨٠

للبيع في ادما شقة جديدة فخمة جدا – مناظر خلابة طابق ٣ مساحة ٣٥٠ م.م مفروشة مع كامل التجهيزات بما فيها ديكور سوبردولوكس الاتصال ٠٣/٢٧٨٠٢٥

للبيع في عجلتون دوبلكس + شقة مع حديقة سوبرلوكس سعر مغر ت ٠٣/٦٢٤٦٠١

للبيع شقة دولوكس جديدة في عالية، مطلة على البحر وبيروت، جاهزة ومفروزة ٠٣/٢١٤١٧٣

للبيع شقة ١٦٠ م.م حجر مقصوب مجهزة ومفروشة منطقة سكنية غاية بولونيا ٠٣/٩٢٦٣٦٦

للبيع ارض ٧٠٠ م.م قرنة شهوان وارض ١٣٠٠ م.م عين سعاده ٠١/٥٠٠٦٣٣ – ٠٣/٦٣٤٧٧٧

للبيع عقار في البياضة قرنة شهوان ١٠٧٠ م.م الاتصال ٠٣/٣٠٦٣٣٤

للبيع محل الكسليك سنتر Altavista ١٤ م.م ت ٠١/٢١٨٧٢٧

للبيع في الاشرفية طلعة كرم الزيتون شقة ٢٠٠ م.م محددة سعر ١٢٠,٠٠٠$ ت ٠٣/٦٠٨٠٦٩

للبيع ارض ١٠٦٠ م.م فيطرون الطريق العام مقابل مفرق Satellity ٠٤/٤٠٩٢٨٨

للبيع شقة عين سعادة طريق الفنار، بناء جديد ٢٠٥ م.م جاهزة للسكن ٣ نوم مطلة على البحر ١٢٥ الف $ ت ٠٣/٢٤٠٠٥٩

للبيع او للايجار

شقة دوبلكس في فتقا السعر مغر شقة مفروشة ٢٥٠ م.م في البوار ت ٠٦/٢٠١٤٢٤

محل للبيع او للايجار ٢٠٠م.م. في الكسليك الاوتوستراد – سنتر المدير. ت ٠٣/٤٣٢٠٥٥

شقة للبيع او للايجار في راس بيروت وبئر حسن ت ٠٣/٢٥٠٣٤٧ – ٠٣/٢٣١٢٨٥ – ٠١/٣٥٣٤٩٤

للايجار

شقة نصف مفروشة النقاش طابق كامل ١٧٠ م.م تدفئة وتبريد مركزي صالون، طعام، ٣ نوم ٣ حمامات مطبخ مجهز هاتف وموقف ٢٠٣٥٥٩ – ٠١/٣٣٨٢١٦

برسم الاستثمار مدرسة مهنية شهيرة كاملة التجهيز تأسست ١٩٦٣ راس بيروت شارع ليون. ت ٣٥٢١٣٩

مكتب ٢٤٠مترا للايجار لشركة في رأس بيروت مع منظر "بانوراميك". التلفون ٠٣/٢٣٧٩٧٩

مكتب ٧٠ مترا للايجار في مركز تجاري قرب الجامعة الاميركية مطل على البحر. التلفون ٠٣/٢٣٧٩٧٩

عيادة ٦٠ مترا للايجار في مركز طبي فخم قرب الجامعة الاميركية. التلفون ٠٣/٢٣٧٩٧٩

مستودع للايجار جسر الواطي مساحة ١٠٠٠ متر علو ٥ امتار طابق ارضي امكانية دخول كونتينر المراجعة ٤٢٦٧٥٢ – ٠١/٤٢٥٣٢٥

انطلياس الطريق العام للايجار او لادارة حرة مع دفع نسبة مئوية طابقان كل طابق مساحة ٣٠٠م.م. التلفون ٠٣/٧٠٢٣٤٥

للايجار شقة ٣٥٠ م.م بحالة ممتازة وشومينية ٤ نوم A/C موقف كاشفة البحر ١٨٠٠٠$ عين التينة Nashie ٠٣/٦٩٢٥٢٥

للايجار شقة ٢٩٥ م.م بحالة ممتازة ٤ نوم A/C موقف جوار BUC ١٣٠٠٠$ Noshie ٠٣/٦٩٢٥٢٥

Louer Chalet Duplex 170m² Zaarour Eté/Hiver parquet + cheminée + Cave + park. ss. prix 15000$ meublé 03/279988

مطلوب

مطلوب ارض الومتيفردي عين سعاده المنصورية بيت مري الفنار البوشرية حرج تابت. التلفون ٠١/٤٩٨٥٧٠ – ٠٣/٦٣٤٧٧٧

مطلوب ارض ٣٠,٠٠٠ متر مسطحة تصلح لمدرسة كسروان او المتن، علو ٣٠٠م عن سطح البحر التلفون ٠١/٣٢٩٠٦٩ – ٠١/٣٣٩٤٠٧ من ٨ الى ١٢ ظهرا

مطلوب للايجار في جونيه مكتب م ٢٠٠ م.م طابق اول ٠١/٦٠٨٠١١ – ٠٣/٦٠٨٠١١

سيارات

1994 Cadillac fleetwood Brougham black leather interior 50 klms full option showroom. Condition 26000$ 03/756802

اولدز موبيل كتلاس ٧٤ حالة ممتازة ٤٤ الف كلم، اوتوماتيك، مكيفة، ديركسيون زيت ٥٥٠٠$ التلفون ٠٩/٢١٠٠٦٩

Audi A8, 4.2L Quatro mod 95 - full option like new. Tel. 03/654730

مرسيدس 91/560 SEL فرش جلد خارقة كل الزوائد 91/525I BMW ٢٤ صباب فول اوبشن. التلفون ٠٣/٦٩٩٦٥٥ – ٠١/٨٠٢٦٣٦

متفرقات

Collina Country club سهم في الربوة بيسين عدد ٣ ملاعب تنس بولينغ نادي رياضي. ت ٢٠٣٥٥٩ – ٠١/٣٣٨٢١٦

بداعي السفر سجادة عجمية بسعر مغر جدا. للاتصال ٠٣/٦١٩٦٢٠

Compaq presario note book 1622, 233MMX tech 32MB 32GB 20xCD, pent. int, 3150$. Tel. 03/259494

مفروشات

لاجل السفر فرش مصري ستيل ومودرن وصيني ولوحات زيتية بيانو انكليزي وتحف كورنيش المزرعة. ت ٠١/٣١٨٠١٠–٠٣/٨١٣٠٧٠ رضا

للبيع بيانو الماني 1/4 de Queue المزرعة طلعة محمصة الحلبي محل عجوز للبيانو ت ٣٠٧٣٢٣ – ٠٣/٧٥١١٢٩

A vendre: Salon Queen - Anne, 2 Fauteuils LXVI, 2 Chaises Chippendale Banquette Régence Tél 03/434462

اعلانات رسمية

اعلان

تعلن ادارة إستثمار مرفأ بيروت عن اجراء مناقصة لشراء ٢٠٠٠٠٠ (مائتي الف) قفل رصاصي نوع Bolt Seal لزوم الحاويات في مرفأ

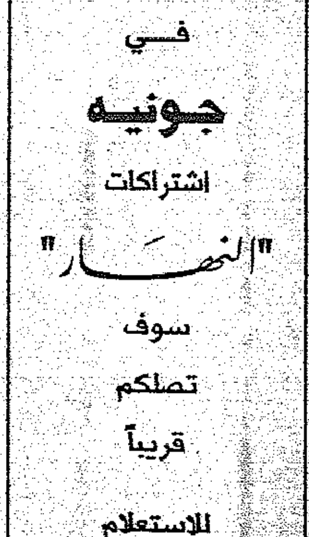
على الراغبين الاشتراك في هذه المناقصة سحب دفتر الشروط الخاص من ديوان المديرية العامة في مرفأ بيروت ابتداء من نهار السبت ٩٨/٧/٤ لقاء مبلغ وقدره مليون ليرة لبنانية

ان آخر مهلة لتقديم العروض لدى ديوان المديرية العامة في مرفأ بيروت تنتهي نهار السبت الواقع فيه ١٩٩٨/٨/١ الساعة الثانية عشرة ظهرا

بيروت في ١٩٩٨/٧/٧

الرئيس المدير العام

مهيب عيتاني





هكذا من الأصل

أدب . فكر . فن

"روبنسون كروزو" جدلي وجمالي وكوستنر خائب في "ساعي البريد"



بيرس بروسنان في "روبنسون كروزو" لجورج ميلر وروني هاردي، مغامرة الاقتباس والمعاني.



كيفن كوستنر في "ساعي البريد": إحتراف الفشل.





جون ترافولتا واوليفيا نيوتن جون في "شحم" لراندال كلايزر، الإعادة النضرة.

تحرّكت، بانقضاء المونديال، عروض الصالات وان خفرة حذرة كانها تجس نبض الجمهور واستعداده لارتياد عتمتها في الموسم الحار. فهذا الاوسترالي القدير جورج ميلر يأتينا بالغريب على اتجاه "روبنسون كروزو" ولو اقتباساً اميناً مميزاً لكلاسيكية دانيال ديفو. وكيفن كوستنر يحترف منذ بضعة اعوام المشهديات الكبرى الخاسرة مع "ساعي البريد" بعد "عالم مائي". وتفاجئنا الاعادة لأحد نجاحات جون ترافولتا الاولى "شحم" في نسخة جديدة أدخلت عليها تعديلات في الصوت الديجيتال.

تواجه رواية دانيال ديفو الاكزوتية والكلاسيكية "روبنسون كروزو"(*) سوء التفاهم عينه الذي واجهته روايات أخرى مثل "كتاب الادغال" لكيبلينغ التي حسبت اعمالاً للصغار وهي في جوهرها اعمال فلسفية تنطوي على افكار وتأملات عميقة وتفاعلات الانسان مع محيطه البدائي او الاسطوري، فدانيال ديفو (١٦٦٠ – ١٧٣١) الذي يعتبره بعض المؤرخين الادبيين أباً للرواية الانكليزية، ومؤسساً للصحافة المعاصرة، كان رجل سفر ومغامرات جال في ميادين الصحافة (مؤسساً جريدته الخاصة في ١٧٠٤) والسياسة، قبل ان يصدر في ١٧١٩ اول رواية مغامرات كبيرة في الادب المعاصر استناداً الى القصة الواقعية للبحار الكسندر سلكورك الذي ترك عام ١٩٠٥ وحيداً فوق احدى جزر المحيط الهادئ. وكان نجاح "روبنسون كروزو" عظيماً اذ أسرت المغامرة قراءها بالواقعية وبدروس الشجاعة والتباهة والسخاء التي وسمت ملامح البطل المتخيلة والواقعية في آن واحد. وتبعتها لديفو روايات في الروح الواقعية نفسها مثل "حياة الكابتن سينغليتون" و"مول فلاندرز" و"قصة الكولونيل جاك وحياته" و"ليدي روكسانا" وسواها.

وفي الأسلوب الذي أسس له كوبولا حديثاً بانجاز الاقتباسات الامينة للكتّاب الاصليين (مع "دراكولا برام ستوكر")، اقدم جورج ميلر على نقل رواية ديفو بالأمانة والاحترام اللائقين، حيث ضمن العنوان اسم الكاتب (عنوان الفيلم الكامل على الملصق "روبنسون كروزو لدانيال ديفو" او بحسبه لو اردنا التصرف) بعد ستة واربعين عاماً على الاقتباس الحر الذي انجزه الكبير لويس بونويل وفق مزاجه السوريالي. هنا لا تصرف بالاصل ولا مزاجية، بل سعي الى الأمانة التامة وتسخير للرؤية الذاتية في نقل كرونولوجية المغامرة، مع مدخل استعادي (برفقة شخصية الكاتب نفسه الذي يتلقى مخطوطة المغامر الحقيقي من صديق) نخاله مقحماً وهو مدخل الراوي الى روايته، ولا تعديل او اضافة.

نحن في اسكوتلاندا عام ١٧٠٥، يبحر روبن (بيرس بروسنان) بعيداً عن موطنه هرباً من ثأر اشقاء غريمه الذي نافسه على قلب حبيبته ماري (بولي والكر) وقضى عليه روبن في مبارزة ولا يعطي وعداً لمعشوقته بالعودة اليها بعد سنة، تنطلق السفينة الشراعية في المحيط العاصف تتقاذفها الرياح العاتية وتحطمها بعد اسابيع على صخور احدى الجزر النائية في المحيط الهادئ، فلا ينجو من ركابها سوى روبن الذي يلفى نفسه وحيداً (مع كلب صغير، هو الناجي الآخر) فوق تلك الجنة المجهولة، الفارغة الا من طيرها وحيواناتها وبضع قبائلها وحشية بدائية تؤمّها غالباً من الجزر القريبة. وكروزو المكتسب بدوره مظهر الناسك البدائي باللحية الكثة والثياب الرثة سجين موقع نجاته، محكوم بالبقاء ومصارعة اليأس والعزلة، يبني كوخه الخشبي بين الاشجار، يهيئ اشارة النار لأي سفينة قد تعبر – فلا تعبر وان عبرت واحدة فانها لا تلحظ وجوده واستغاثاته اليائسة – ويشرع في تدوين يومياته (التي سوف تقع في ايدي ديفو ويستلهمها لعمله الروائي) مستسلماً لاحلامه بالعودة الى ماري حبيبة الوعد والانتظار.

الرجل الذي آلمته عزلته وفرّ منها بالذاكرة الى احلام حياته الماضية اضحى من عبث الانتظار متآلفاً وجزيرته، مكتسباً حياة الرجل البدائي وعاداته في تحصيل قوته ومنازعة البقاء. كان يعوزه فقط اتصال بالآخر، اي آخر، لكونه كائناً اجتماعياً. هنا الجانب السوسيولوجي في رواية ديفو الذي يحاكي مقولة الانسان حيواناً اجتماعياً وفي حاجة الى اقرانه ليستطيع العيش والاستمرار. من هنا القول ان رواية ديفو ليست مجرد مغامرة، بل استعادة فكرية تلامس جانب التأمل والاختيار: كيف يتحول الانسان لو رمي وحيداً فوق جزيرة نائية وعزل عن محيطه البشري؟ هل يبقى له التكوين الفكري والجسدي، والمعنوي والاخلاقي نفسه؟ او يطرأ عليه تغيير يجعله كائناً مختلفاً؟ اسئلة تبلغ مداها وتلقى اجوبتها مع ظهور الشخصية الثانية للرجل البدائي الاسود فرايداي (وليم تاكاكو) قطب المغامرة الآخر الذي كان معداً كذبيحة وثنية، بين ايدي رجال القبائل المتوحشين وانقذه روبن في آخر لحظة فاتخذ منه صديقاً.

علاقة روبنسون كروزو بفرايداي علاقة تفاعلية جدلية مثيرة (تجدر الاشارة الى انهما قدمتا على المسرح مراراً، وتاكاكو الممثل الغيني قدم الشخصية ذاتها على الخشبة) حيث الآتي من الحضارة المدنية يتحول انساناً بدائياً، والبدائي في طريق التحول الى انسان المدنية بالتعلّم والاكتساب. يلقّنه روبن لغته الانكليزية، يطلعه على العالم الجديد، الا انه يلبث في خصام معه حول مفهوم الاله. الكاتب ديفو يمرّ كذلك بأسئلة ميتافيزيقية، على عقيدة مسيحية متزمتة يجسدها روبن بأخلاقه الدينية الاوروبية ويمعتقد وثني بسيط يسلّم به فرايداي خاضعاً للإله "باكيا"، الخالق، المتجسد له في التمساح. وشيء من الطرافة يلمع في جدالهما حين يخاطبه روبن، بفوقية واستبداد الابيض المستعبد، عن الشعور المسيحي بالخطيئة، فيرد عليه فرايداي "أريتك إلهي (التمساح باكيا) ارني إلهك"، وقمة اللذاعة الدينية والغلبة يحققها الاسود البدائي ضد روبن لدى موت الكلب، اذ يقول له هذا الاخير ان لا لارواح للحيوانات، فيغلبه فرايداي بالقول الحنون: "انا سأصلّي لروحه لدى الإله باكيا"، فيظهر شعور البدائي الديني ارهف من شعور المتمدن المسيحي الذي يعدم روحاً لدى الكائنات الاخرى، فضلاً عن نزعته الاستعبادية. ومع ذلك، يوثّق ديفو الحب والصداقة بين روبن وفرايداي الى درجة بذل كليهما حياته للآخر.

عدا الأمانة للرواية الأصل، وفّق جورج ميلر (موقعاً لاخراجه للفيلم مع رودني هاردي) بانجاز لوحة مشهدية جميلة، بديعة اللون والضوء والمنظر الطبيعي، على بلاتو غير مصطنع في غينيا الجديدة (رغم لجوئه الى بعض المشاهد حكماً الى الماكيتات والمؤثرات) وروحية سينما الثلاثينات والاربعينات الهوليوودية تطغى، حيث الاسلوب الحكائي دعامة في بنيته الكلاسيكية، وحيث الكثير من الاعتناء بالكادر الذي يحيلنا على تلك الصنعة السينمائية القديمة. وبيرس بروسنان يكشف عن طاقاته مثلاً بما لم يتح له ذلك في مغامرة جيمس بوند الاخيرة. آسر، قوي الحضور والتركيب الداخلي لشخصية الرجل المنعزل والمتحول. ومثله وليم تاكاكو الذي يترك فينا تأثيراً لا يزول، حاملاً كل ملامح الطيبة والشجاعة والسخاء في وجه الانسان البدائي الذي يبدو لنا انقى واشرف من انسان المدنية الكاذبة والمصطنعة.

كوستنر والاعادة

لقراءة، نقدية قد تلي، فيلم "ساعي البريد"(*) لكيفن كوستنر اخراجاً وبطولة، من رواية مستقبلية ابوكاليبسية لديفيد برين احداثها مفترضة في ٢٠١٣ مع اندلاع حرب عالمية ثالثة مهددة بالفناء ومعيدة بقايا البشر الى ازمنة سابقة، وكأن رؤيا الفناء، بابعادها المشهدية الضخمة، تسكن روح النجم المتخبط منذ سنين عدة في اختياراته موقعاً متجهه في الخسارة الفادحة، فجديده "ساعي البريد" كما سابقه "عالم مائي" (من توقيع صديقه كيفن رولاندز، وتلاه خلاف مدوّ بينهما) فشل ذريع على شباك التذاكر الاميركي، ولا يستمرئ الجمهور هناك، وفي العالم، ظهور النجم الوسيم في الرؤى الكابوسية الغريبة التي لا تلقى في الموازاة ايضاً صداها الطيب لدى النقاد. مشهدية بؤس ورثاثة عريضة، بما فيها من عنف وتشويق ونيران ومطاردات، غريبة لا تخلو من غلاظة وافتعال، والأسف كله ينصبّ على النجم الخائب.

شحم

في المقابل، لنا عادة ماتعة من خزانة السبعينات، ما برحت تحتفظ بنضارة وحيوية ما. "شحم"(*) لراندال كلايزر مع جون ترافولتا في ثاني نجاحات بدايته الراقصة بعد "حمى ليلة السبت"، وشريكة نجاحه اوليفيا نيوتن جون. كوريغرافيا ملوّنة راقصة زمن الملابس الجلدية الضيقة والشعر المشحّم في اوساط التلامذة المودعين دراستهم الثانوية على الحب والمنافسة. خفة ومرح وجمال ولوحات نراها غير مضاهية، مع مرور الزمن، لكوريغرافيا راقصة لقوى مثل "قصة الحي الغربي" ورغم ذلك يلبث لها سحر ما حري بالجيل الجديد ان يستدرك جماله وزهوه ومتعته بعد عشرين سنة، في نسخة جديدة ادخلت عليها تعديلات في توزيع الصوت وفق الامكانات الرقمية الحديثة.

جورج كعدي

(*) "روبنسون كروزو" (Robinson Crusoe) – (بلانيت ابراج والزوق وكونكورد).
(*) "ساعي البريد" (The Postman) – (اسبانس وامبير وابليت وفريولي والس سالينا).
(*) "شحم" (Grease) – (بلانيت ابراج وكسليك وطرابلس، كونكورد واسلجيس).

مهرجان — بوتشيللي في بيت الدين
صَوتٌ يَمنحُ السامعَ الانفعالاتِ الكبرى



بوتشيللي، الكسير الطربيّ. (سامي عيّاد)

لعله يرى أبعد من العرافين وأجلى من المبصرين. فمن قال ان اندريا بوتشيللي يتكئ على ذراع الدنيا ليشق دربه، ويستند الى جذعها ليطمئن؟

في حنجرته المكتنزة بسخاء الله وعطايا النعم، بدايات للدروب، في مواكبها الكئيبة، في آفاقها المضطرمة، في تصاعدها، تمزق حجاب الليل، تتفجر نيازك في هذا الليل الخاشع امام قدراته الهائلة في استخراج الدرر مصقولة بلا عناء، مرصعة في معدن اوتاره.

في الليلة الثانية من مهرجانات بيت الدين وبعد سيزاريا ايفورا واوركسترامها، بعد صوت بنت الجزر المطعم باعشاب البحر المالحة، هوذا اندريا بوتشيللي من سلالة "البيل كانتو"، وتقاليد الغناء الاوبرالي، المتفرد على درب الاوبراليين الكبار بذلك النفس الحر، المتمادي خارج قفص اوتاره عصفوراً طليقاً، يمنح سامعه لذّة الكآبة والانفعالات الكبرى. يغني، فكأن اكسيراً من وجع وبلسم خرق مسام القلب وهيّج المشاعر واشعلها، يغني فيخرج من كمه وصفات وحدها شمس ايطاليا تدرك اسرارها.

ستون عازفاً على آلات الوتر والهواء، استهلوا الامسية بسمفونيا بيلليني من "اوبرا نورما"، يقود اداءهم مرشيللو روتا الحافظ على رأس عصاه خزانة الاوبرا الليريكية الايطالية. عصبي الحركة، مشدود اليقظة الى كل نغم، تعرفنا اليه في بداية هذه الليلة الصافية، طائراً يفرد جناحيه على اوركستراه، يحلّق فوق كل آلة، يتمج، يزغرد باناملة، يمهد الى اللقاء المنتظر بين اندريا بوتشيللي المصحوب بمغنية الاوبرا الايطالية تيزيانا فابريشني، المتساوية به في اطلاق النفس الدرامي المعشش في خلايا صوتها السوبرانو الواسع.

فردي، بوشيني، بيزي

قصر بيت الدين وسع المكان، لاستقبال بوشيللي. فاغنيته الشعبية الليريكية "الرحيل" سبقته الى قلوب اللبنانيين، لم نكن على بيّنة من قدراته الاوبرالية وفي سماء الاوبرا العالمية اسماء باتت تحتكر الشهرة والثراء امثال لوشيانو بافاروتي وبلاسيدو دومنغو وخوسي كاريراس. لكن بافاروتي قال عنه: "ليس هناك افضل منه".

واتت اللحظة المنتظرة. وصل بوتشيللي الى مقدمة المنصة متأبطاً ذراع المايسترو روتا، لا متكئاً. فالمشية واثقة، مستقيمة كأن عين روحه الصافية تدله على خطواته، تفتح بصيرته على الملأ. وارتفع صوته النازف، الجارح، يغني من فردي "ريغوليتو". الصوت الاوبرالي المشغول في قوالب قواعد "البيل كانتو"، يستأذن النغم المسطّر ليعلو في رحاب المدى، متجلياً، يمزق حجاب السماء والقلوب، يستأثر بما في أليافنا من عشق وحزن ووجع.

تيزيانا فابريشني تتفاعل بذراعيها الموشحتين بالموسلين الاسود، درامية، شاهقة، في غنائها المنفرد، عاشقة، متيمة حيث تحاور هذا العصفور الغريب عن ارض المألوف المصبوغ بنعم الغناء وألوانه الجارحة، يصغي اليها تمتف بحبها فتظنه يراها. كلمات الحب المغلفة بالنغم المنساب من حنجرتها واقواس العازفين. يحرر جسده الجامد وراء قضبان حرارته، يتقدم منها اكثر، يحس انفاس "ميمي" البوهيمية تنعش حواسه، وقبل ان تذوي آخر علامة من دورها، ينطلق بهذا الصوت الذي قال عنه: "افضل آلة موسيقية لديّ هي صوتي". وهل بين الآلات المدوزنة في هذه الليلة على اوتار بوتشيللي وفابريشني، ما يضاهي هذا الصوت الذي يخرج من النبع جارفاً، دافقاً، ويتلقاه المدى الى اعلى، الى حيث تعجز الاصوات واصداؤها الى الوصول، ويظل الصدر – الينبوع، مكررا مياه الوتر، ومنقيها، مرتلاً، ساكناً، لا قلق يوتره، ولا جهداً يندي جبينه.

الجزء الاول من البرنامج لم يخطُ خارج الخزانة التقليدية للاوبرا الايطالية والفرنسية. والادوار المختارة لهذه الليلة الفريدة، حرصت على دراميتها الليريكية، حتى لا تبدد الأحاسيس، حتى تبقى الانفعالات قوية، بين الناس والمنصة.

باحة قصر بيت الدين الكبرى ضمت على ليلتين اكثر من ستة آلاف مستمع، متذوقي اوبرا وادواراً خرجت احياناً عن سجلها الاوبرالي لتنتشر بين الناس، وتحذو حذو الاغنيات الشعبية التي ما زالت الاوركسترات الكبرى تمنحها من اكاديميتها احتراماً واشواقاً كي تظل مرصودة للخلود.

فبوتشيللي من سلالة انريكو كاروزو التينور الايطالي الذي تألق في اوبرا متروبوليتان، في نيويورك في اوائل القرن كأول تينور، ومن سلالة بافاروتي وكلاهما أعار اهتماماً للاغنية الليريكية الشعبية فادخلاها الى خزانتهما الاكاديمية ولم يتكابرا عليها. بوتشيللي منهما. والحضور المكثف ليلتي الجمعة والسبت وان تلذذ وتوجع وهتف للشق الاول من البرنامج، العابق بـ"توسكا" لبوشيني، و"الارملة الطروب" ليهار و"كارمن" لبيزي و"البوهيمية" لبوشيني، الموزع بين اندريا وتيزيانا، غير انه كان مشتاقاً الى شمس ايطاليا و"السولي ميو" و"كاتاري" وخاصة اغنية بوتشيللي "كون تي بارتيرو" التي غزت العالم، بصوته المنفرد ومثنى مع اكثر من مغنية اوبرا، مما يؤكد الاكسير الطربي الذي يفعله في النفس معهما فكررت الاغنية واستمرت في الزمن.

لباقة

البهجة لم تكن في الغناء فحسب، فبين مجموعة ادوار واخرى، تتفرد الاوركسترا بلباقة عزفها ومهارة قائدها في اداء افتتاحيات كبرى، ذراعا مرشيللو روتا عنيفتان في قرع العلاقات الاولى لـ"كارمن" تلاعبان الهواء فيستحيل آلة تنفخ تضم مؤثراتها الى افراد العازفين. وبالنبض عينه عزفت الاوركسترا لبيترو ماسكاني مقطوعة "كافاليريا روستيكانا" التي الفها عام ١٨٨٩ وحاز عليها الجائزة التي شهرته.

القسم الثالث جاء مطعماً بالاغنية الخفيفة، المكسوة بعظمة العزف واسلوب الغناء المترقي عن الطرب المألوف. في "كارمن"، دخلت الاوركسترا في الجزء الثاني، وكأن موسيقى هذه الاوبرا في قريحتها وزهوها تليق مدخلاً الى الحفلات الكبرى، وتشد الانتباه والعاطفة، صدح بعدها صوت بوتشيللي في "سيرينادا" لتوستي... والتقى صوته الواسع صوت تيزيانا فابريشني في "كاتاري". معاً، والوتران يشقان المدى عالياً، متساويان كل في خامة صوته وامكاناته.

وحين انطلق بوتشيللي يغني "تورنا اسورنتو" ادركنا انه اقترب من احاسيس العامة واشواقهم.

هو وهي انشدا دوراً من "لاترافيانا" لفردي كختام للبرنامج الكلاسيكي المعد لسهرة بيت الدين. بعدما اعطى الجمهور ما جاء يلتمس منه، اغنيات من مجموعته "رومانزا" ولاسيما "كون تي بارتيرو". فما كادت الاوكسترا تطلق الالحان الاولى لها حتى عم الصراخ والهتافات، الناس وقوفاً، يتلقون من مسامهم سحر الالحان والصوت المولود من انفاس خفيضة اولاً، على شيء من البحة ثم يلحق، عالياً، ملتاعاً يفيض حناناً وكآبة، فنتلقاه بجوارحنا الجاهزة للكآبة والحنان.

مي منسى

تلفزيون — برنامج "منع في لبنان" خفة الشانسونيه

يأتي برنامج "منع في لبنان" ليجاور "S.L.CHI" (على MTV) و"طق رير" (على TL) من طريق الشانسونيه، تجربة ونوعاً. وبالتأكيد ليس من المسرح. وهو يجاورهما فقط بالانتقاد. الانتقاد التلقائي الذي يتوقف، ويستنفد نفسه، عند العابر والجزئي، وعند ظاهر الامور، وعند لفظ الكلام، اي كلام، من دون تجاوز هذا الى معنى.

محاولات تليها محاولات للتنكيت، في اسلوب "الاسكتش" الراكض خلف مفارقة (الشخص العبوس اسمه ابتسام، والمتلعثم اسمه حسون، هكذا). وذلك بغرض الاضحاك. الاضحاك المجاني فحسب. وبلا طرافة، انما تسخير لكل شيء، الى حد الاستباحة والانية، وجعل احوال الانسان الجسمانية مادة السخرية وسلعتها. كأن تصور فتاة "حولا"، ثم يكتب على الشاشة: "اسم الله حولا". او الاكثار من "المجانين والخوت" بحسب تعابيره، على انها شخصيات كوميدية. فهذا، الى الخفة الادبية خفة ابداعية، وتقليد مشوّه ومفضوح لفقرة قصيرة ضمن برنامج "طق رير" (وقبله "نشرة الاخ بلر")، يتم التعليق فيها كاريكاتورياً على مثل شعبي او اسم بلدة او عائلة لبنانية.

فمجاورة "منع في لبنان" للبرامج الانتقادية الاخرى، التي تعرض على شاشات المحطات الاخرى، هي في تقليده لها مستفيداً من تجربة فريقه في الشانسونيه. وكذلك المجاورة في نسخة فقراتها، مع فروقات، لا بل لاختلافات بارزة في الهوية. فالإنتقاد لا يكفي لصوغ هوية. و"منع في لبنان" ينقصه "ماذا ينتقد؟". هذا اذا ما حسبنا "تعليقاته" وإسكتشاته" انتقاداً. فهي بالكاد خربشات والعاب تهريجية، تارة بالكلام واخرى بالتمثيل. اذ يحول كل ما يتعثر به، خبط عشواء، مادة للهزء، من دون معالجة فنية او رؤية اجتماعية وسياسية، او حتى لغة انتقادية. فهو لا ينتقد سلوكاً او أداءً او حالة او شخصاً مادياً او معنوياً، انما يتوسل ما هو مضحك، ويقدمه في احيان كثيرة بأقل إضحاكاً مما هو في الحقيقة والواقع. وعلة هذا، إضافة الى غياب المعالجة الفنية والرؤية الاجتماعية والسياسية، هي افتقاد النص، والرهان على الارتجال (لا العفوية)، ارتجال التعليق والتمثيل على حد سواء. الامر الذي يجعل الاخراج، ولاسيما إخراج "الاسكتشات" القصيرة، تصويراً وتدبيراً ميدانياً تحكمها آلية "الاسكتش" وخشبته.

الشخصيات

ومما اتى "منع في لبنان" به من الشانسونيه هو الشخصيات المنسوخة التي تنقل موقف (او بالكاد رد فعل) فئة ما في موضوع محدد. وهي شخصيات بعينها من اعمال مارك قديح وماريو باسيل. تعتمد، او تقوم، على الممثل وقدراته، وعلى مزاجه ايضاً. واعضاء فريق "منع في لبنان"، ولاسيما طوني ابو جودة، يوفر هذه الشروط. وفقرات عديدة تنهض على ملكة التمثيل والتقليد التي لا يتوانى، طوني ابو جودة تحديداً، عن استعراضها والاستعراض بها. كما في فقرة عرضه لمواهبه الغنائية المتنوعة امام صاحب ملهى ليلي. وكذلك في فقرة انتحاله صفة طبيب نفساني يحاول اضحاك طفلة عبوس.

ماريو باسيل، المرأة للايحاءات الجنسية او يمثلها الرجل ويقدمها كما يريد.

لكن الهجين الذي يتألف منه "منع في لبنان" يضع طوني ابو جودة الى جانب فادي شربل والفتيات اللواتي يفتقدن الحد الادنى من التمثيل. ففادي شربل يقف على الخشبة وامام الكاميرا وجل "موهبته" الصراخ والشتائم. لكأنه يلعب، دائماً، دور صفارة. فـ"منع في لبنان" كما اعمال مارك قديح وماريو باسيل عموماً، يستجدي "السكس" وايحاءاته الكلامية والمشهدية، ويتلاعب بها. وإن كان فادي شربل في "منع في لبنان" بطل الكلامية منها، والتي هي عبارة عن شتائم، فالفتيات مستخدمات للإيحاءات المشهدية، الى حد الاستعاضة عن التمثيل بالعرض، وعن الممثلات بعارضات.

والمرأة في "منع في لبنان" اسيرة هذه النظرة وضحيتها. وفي حال وقعت الحاجة اليها على غير هذا النحو (عجوز مثلاً) قام احد الممثلين الذكور بإنتحالها. فالمرأة من خلال الرجل. يقدّم منها ويقدمها، بهدف الاضحاك المجاني، كما يريد.

حسان الزين

(*) "منع في لبنان" لمارك قديح مع فادي شربل وماريو باسيل وطوني ابو جودة، إخراج طوني قمومجي، على شاشة "اللبنانية للإرسال" L.B.C، الخميس ٨,٣٠ مساءً.

أوبرا عايدة في بيروت

ارسل وزير الثقافة المصري فاروق حسني وفداً يضم مصطفى ناجي رئيس دار الاوبرا والفنان حسن كامي، الى بيروت للقاء السيدة نازك الحريري التي كانت طلبت من حسن كامي عرض "اوبرا عايدة" في بيروت خلال الاشهر المقبلة. لكن الوفد طلب مهلة لا تقل عن ٩٥ يوماً لتنفيذ الاتفاق وتحديد موعد العرض مطلع السنة المقبلة، وان تتولى الحكومة اللبنانية تسويق الاوبرا ودفع النسبة المقررة للحكومة المصرية وتكفل نفقات انتقال فريق العمل واقامته في بيروت.

وطلب الوفد اعداد ديكور كامل لمعبد "حتشبسوت" وتجهيزه بشاشتي عرض جانبيتين، ورفض استخدام "الليزر" لأنه "موضة" قديمة، على حد قول حسن كامي.

من آخر أباطرة الصين مع برتولوتشي الى أولهم مع الصيني شين كيغ



الإحياء الصعب والدقيق للحقبة.

اذ روى برتولوتشي بالصورة سيرة آخر أباطرة الصين، يروي المخرج الصيني العالمي الشهرة والاعتراف شين كيغ ("وداعاً عشيقتي") سيرة أول الاباطرة الصينيين، قبل الفي عام، بالفخامة المشهدية عينها. "استوديو" الفرنسية تابعت.

خمسة اعوام على نيل شين كيغ السعفة الذهبية في كان لـ"وداعاً عشيقتي" وعلى لقائنا الخاص به قبل فوزه، منهياً اليوم تصوير مشروعه الاضخم والاكثر طموحاً تحت العنوان الموقت "شي إين". الانتاج الاسيوي الاكبر الى اليوم على الاطلاق لشريط ملحمي استمر تصويره ستة اشهر وضم اكثر من الفي كومبارس من ديكورات ضخمة توازي ديكورات الـ"تايتانيك". ولا يخفي كيغ التعب ومشقة التنفيذ: "انه المشروع الأكثر طموحاً والاكثر جنوناً الذي انطلقت فيه حتى اليوم. في بعض الاحيان كنت افكّر ان قوة خارجية وهبتني الطاقة على الاستمرار. هذه المرحلة التاريخية تعادل الحقبة الرومانية او اليونانية: انها تشكّل بدء حضارتنا، ويبدو لي ان الطريقة التي تمّ فيها تكوين حضارتنا جوهرية".

تذكير تاريخي مختصر: قبل ٣٠٠ عام من ولادة المسيح، كانت الصين مقسمة سبع ممالك مستقلة ومتنازعة، ولما ارتقى يينغ تسينغ العرش، في عمر الرابعة عشرة، لم يكن لديه سوى هاجس واحد: غزو الممالك الست الباقية وارغامها على الوحدة. ذكيّ وطموح، يينغ تسينغ حاضر لكل شيء كي يبلغ مراميه. يندفع في حرب سوف تطول اكثر من عشرين سنة. يبيد شعوباً بأسرها، يمارس التعذيب والخيانة، ويفرض شيئاً فشيئاً ديكتاتوريته البربرية. يداه المغمستان بالدم لم تحولا دون اعتباره رؤيوياً عبقرياً. حقق حلمه بضع سنين قبل وفاته، وارسى قواعد ما سيغدو الصين الحديثة: سلطة مركزية واحدة، لغة موحدة، وجيش وطني واحد.

ولا حاجة الى عرّاف للنظر الى هذه القصة التاريخية بكونها استعادة للاضطرابات التي عرفتها الصين، بعد الفي سنة، مع الثورة الثقافية. لكن السينمائي، حذراً يرفض المضي في هذا التفسير: "لا ابغي قراءة للفيلم على المستوى السياسي. ما يهمني قبل كل شيء هو الطبيعة البشرية. الى أين يمكن ان يقود الطموح؟ أي مكان يترك للمشاعر؟ ما هي القيم التي يمكن ان تبرره؟".



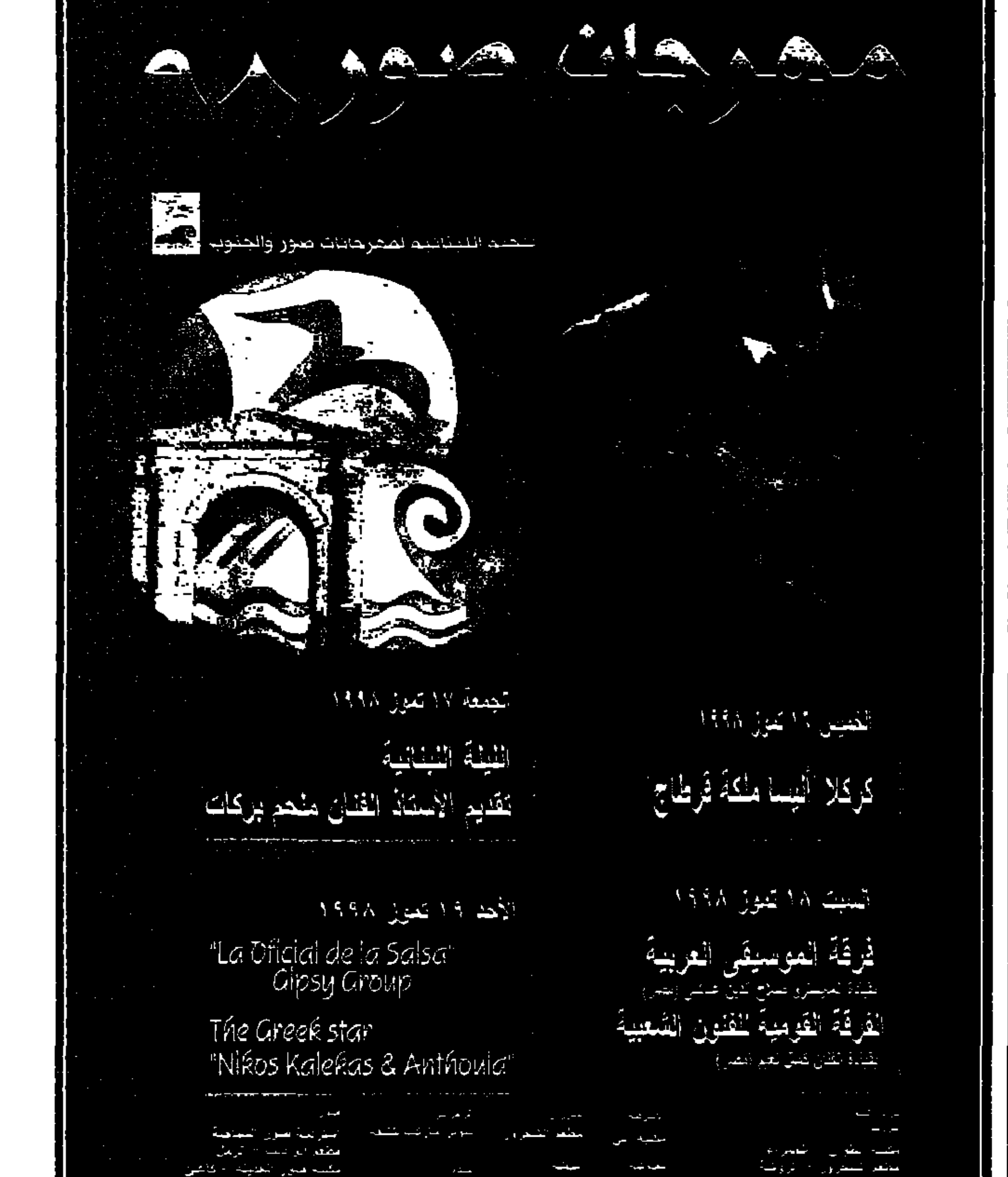
شين كيغ في تصوير ملحمته التاريخية الكبرى.

يروي شين كيغ انه اراد الفيلم قبل حوالى عقد من السنين. لكن على رغم وجود المنتج الياباني ساتورو ايزيكي (منتج "ران" لكوروساوا) وُصف مشروعه بالمجازفة نظراً الى ضخامة موازنته. كان ينبغي انتظار دانيال ماركيه وكانال بلوس لينضما الى الانتاج.

للتأكد من ضخامة الانتاج يكفي تأمل الديكورات التي اعيد بناؤها: قصر مربع من ٥٠٠ متر لكل جانب، استلزم الفي عامل طوال تسعة اشهر. قصر الامبراطور هنا يذكر بمدينة بكين المحرمة حيث صور برناردو برتولوتشي قبل اثني عشر عاماً "الامبراطور الاخير"، الفيلم الذي لا يمكن عدم المقارنة به، ان بسعة ديكوراته او بطبيعة موضوعه. فيلم شين كيغ يخاطب فيلم برتولوتشي: ولادة ونزاع امبراطورية عاشت ألفي سنة. المخرج الصيني الذي يظهر في اي حال في "الامبراطور الاخير" (مثلما يؤدي دور والد الامبراطور في فيلمه الخاص) صديق للمخرج الايطالي ولا يرفض المقارنة. ما خلا ان الفريق على البلاتو كله صيني هذه المرة.

من اجل دور الامبراطور الصيني الاول، اتى شين كيغ بلي تسي جيان، الممثل الواسع الشهرة في الصين. ومعه نجم وطني آخر تسانغ فينغيي الذي سبق ان عمل مع كيغ في "وداعاً عشيقتي"، ويؤدي دور الذي يسعى الى اغتيال امبراطور المستقبل. محاولة الاغتيال تلك تستند الى واقعة تاريخية حاول شين كيغ تركيز بنائه الدرامي حولها: "حتى وان كان مستحيلاً اعادة بناء حدث تاريخي بعيد، حاولت ان أكون اميناً قدر المستطاع للحقيقة التاريخية. التشويه الوحيد الذي سمحت لنفسي به هو ابتداع الشخصية الانثوية، العشيقة تزاو، وكانت عشيقة الامبراطور قبل ان تمسي عشيقة القاتل". شخصية مركزية امنها كيغ لنجمة الصين الاولى، الاشهر عالمياً، غونغ لي. واذ يقر المخرج بأن شهرتها دعامة لنجاح الفيلم، الا انه يؤثر التشديد على مزاياها ممثلة: "انها كلياً في لحظة الاداء. لا تقرأ السيناريو الا مرة او مرتين، ثم تضعه جانباً. بين سائر الممثلين الذين اعرفهم، هي الوحيدة التي تجازف بهذا القدر. تبغي ان تلبث دوماً نضرة".

ج. ك.



مدنيات . جامعات . مدارس

آل سرحال الشباب يفتحون القصر ويأتيهم مدعوون الى ارث الوالد

من صورها. (والي بربريان)

جزين – "النهار":

من الآمال الكثيرة التي كان يحلم بها الدكتور فريد سرحال وتحقق العديد منها قبل وفاته، بناء قصر يكون آية في البناء والاشكال الهندسية الرائعة انعكاسا لمختلف حضارات العالم في منطقة جبلية تطل على تومات نيحا من جهة الجنوب، ومجالا مضيافا للأندية الثقافية والمعارض الفنية والجزينية على مدار السنة.

ففي سنة ١٩٧٣ انشأ المغفور له فرقة للرقص الشعبي واخرى للدبكة اللبنانية والموسيقى الشرقية والغربية.

وفي صيف تلك السنة دعا السفراء كافة والمسؤولين في الدولة اللبنانية والعديد من المغتربين اللبنانيين الذين لبوا الدعوة وكان المهرجان الاول.

وبرغم الصعوبات والمشاكل التي عصفت بلبنان وبمنطقة جزين خاصة ظل ابناء الدكتور فريد مثابرين على وصية والدهم لاتمام ما كان يطمح اليه والالتفات بعناية مستمرة الى هذه المنطقة.

وفي بداية هذا الصيف كان ان دعا الدكتور كميل فريد سرحال الى غداء (في القصر) جمع فيه جمهورا من ابناء المنطقة من كل الطوائف والفئات، يعيشون بالفة ومحبة فيما بينهم.

واتبعه في الحادي عشر من تموز غداء احتفاليا ولقاء لشباب المنطقة كان عرسا وطنيا ضم ما لا يقل عن ثلاث مئة مدعو. فعقدوا حلقات الدبكة والرقص والغناء لاحياء "التراث الشعبي اللبناني الذي افتقدته جزين ومنطقتها على مدار سنوات طوال".

وجاء هذا اللقاء تأكيدا على ان الاهلين متشبثون بهذه الارض العزيزة على قلوبهم لا يتنازلون عنها مهما غلت التضحيات وصعبت الايام. واللافت ان اكثر المدعوين من ابناء جزين والمنطقة ابعدتهم الظروف الصعبة فنزحوا الى المدن. وكان حضورهم تأكيدا على هذا التعلق الشديد بارضهم. وامتد اللقاء من الظهر حتى ساعات المساء الاولى، ومدت طاولات عامرة بالاطايب والمأكولات الشهية والاجواء المميزة، الى قيلولات تحت الاشجار البرية حيث النوافير والنارجيلات المكركرة.

نورما صفير تدرك أنها تسير على صور تضمّ التجربة والتقنية

"المرأة والارض والحجر" اقانيم في معرض واحد لنورما صفير في غاليري ابروف دارتيست، الاشرفية. ثلاثة عناصر تراها نورما متداخلة متشابكة، صحيح ان اساسها المرأة ولكنها والارض واحد، كلاهما مصدر للحياة، كلاهما يعطي من ذاته. والحجر الرمز الصامد ابدا يشهد على التقلبات والمتغيرات ويحافظ على اصالته. قد يلحق به الاذى فيفقد رونقه الخارجي ويظل يصمد، هي حال المرأة الام ربما، لا تتبدل من داخل، تظل تصمد في الحب، في العطاء، في التضحية.

تقول نورما ان "الارض والحجر هما الجذور، والمرأة متعلقة بجذورها اكثر من الرجل، لانها اكثر احساسا، هي عاطفية وتنجر للمشاعر بقدر ما يفكر الرجل بعقله".

والرجل اهو ايضا متعلق بجذوره؟ تجيب ان التصاق المرأة بالاشياء وتعاطفها معها مختلفان الى حد كبير.

تدخل الصالة، تستمتع بمشاهدة الصور الطبيعية وتقف امام لوحات لعبت فيها يد نورما او يد الكومبيوتر وتسألها لماذا؟ ثمة اناس يحبون ان تكون الصورة واضحة وآخرون يحبونها وعليها عناصر جديدة. لكل صورة جو خاص بها وانا استعمل الفوتوشوب لاضع صورة اولى وثانية، وقد اضيف لونا لتدخل الصورة في اجواء جديدة.

* اين انت من هذه الصور وهل تعبر عنك؟

– نعم تعبر عني، انا افتش عن المرأة اللبنانية، عن ذاتي ولم اجدها في المغتربات حيث قضيت اياما وسنين. المياه في الشلالات تشير الى الدينامية والحيوية، المرأة المتكئة على الاغصان تشير الى حب الطبيعة والوطن والحفاظ عليهما.



نورما صفير.

وتسألني عن الصور التي لعبت فيها التقنيات او يداي فأقول ان العناصر الدخيلة هي ايضا طبيعية وتساعدني لاكساب المعاني.

* كأنك تجسدين خبرتك الحياتية في مجموعة اعمال؟

– عشت خبرات عديدة اذ تنقلت من مكان الى آخر وتعلمت اشياء كثيرة واحب ان انقلها الى الناس لم لا؟ وعساني اوفق.

* في الصور مشاهد للمرأة في اوضاع مريحة هادئة، انتك رغبة في الصمت والاستراحة او محاولة للهروب؟

– لماذا الهروب، تعلمت كيف اكون لينة واحافظ على صلابتي. في الحياة نهار وليل، سكوت وحكي، وانا كذلك عندما اعمل اندفع واعطي كل طاقتي، وعندما استريح آخذ المدى الابعد، وعندما احلم يذهب حلمي الى الحد الاقصى. واكرر ليس هروبا انما رغبة في الاستراحة والتمدد على الرمال الساخنة.

* عملت في السينما، وها انت في التصوير الفوتوغرافي والكتابة ايضا الا ترين بدا من التخصص؟

– نعم عملت في مجال الافلام الوثائقية في فرنسا، الى ذلك تعلمت الرقص من سنتي الثامنة وما زلت ارقص، والآن الى الانتهاء من كتابي الذي يصدر قريبا. والى التصوير مثل كل ما ذكرت من الوسائل التعبيرية التي تفصح عن مكنونات الانسان وخفاياه. انه الفن على انواعه بما فيه من ارتقاء للانسان وانفتاح على كل المجالات. ولا يجوز للانسان في انطلاقته ان يكبل نفسه بقيود كثيرة.

* اراك تركزين على الابيض والاسود في زاوية وعلى الالوان في اخرى لماذا؟

– ذكرت انها حالة الانسان النفسية والجسدية، يكون مفعما بالحيوية في حين ومقبلا على الحياة بفرح، ويكون يائسا او حزينا في احيان اخرى.

وفي المعرض ما يزيد عن الثلاثين لوحة منها سيدات ينفخن في النارجيلة في ظلال اقبية تاريخية واخريات مستلقيات في احضان الطبيعة او على البحر والتقطت الصورة من احدى القلاع الحجرية. الى نساء في اوضاع ولوحات منوعة منها الصحراء حيث تلتقي في البعيد مع السماء الصافية يشكل الحد الفاصل بينهما حال الانسان المتعلق بالارض والراغب في السماء به توق داخلي الى الطمأنينة والخلاص.

غسان حجار

معرض "سويت هوم ٩٨" أصبح تحدياً لدى زحلة

السيدة المراوي والوزير فتوش والمطران خوري يقصون الشريط. (دانيال الخياط)

زحلة – "النهار":

افتتحت اللبنانية الاولى منى الهراوي، معرض "سويت هوم ٩٨" الذي نظمته شركتا ري – ميديا للاعلان وصن رايز في مركز المعارض "البيادر – زحلة".

حضر حفل الافتتاح الى الهراوي، الوزير نقولا فتوش، النائبان خليل الهراوي وجورج قصارجي، محافظ البقاع فريد القرم، المتروبوليت اسبيريدون خوري، قنصل بلغاريا في لبنان، وحشد من رؤساء المصالح والدوائر الرسمية ووجوه اجتماعية واقتصادية، قص الشريط استهلالا، فالنشيد الوطني، ثم القى مدير شركة صن رايز ناصيف خوري كلمة رأى فيها ان هذا المعرض لم يبق مجرد مشروع تجاري بل اصبح تحديا لنبرهن لكل من يستخف بزحلة من هم اهل زحلة ومسؤولوها.

الى كلمة الترحيب القاها يوسف جبران فاشاد بالهراوي وبالدور الذي تقوم به على الصعيد الانساني – الاجتماعي، حيث لغة التفاؤل والامل ترتد الى الشفاه، وموسعة دائرة اهتماماتها لتشمل الطفل والمرأة والبيئة والتراث.

وكلمة الختام لصاحبة الرعاية ومما فيها: "زحلة ليست سهلة، ولا ننسى ان زحلة صمدت عامي ١٩٨٠ – ١٩٨١ صمود الابطال، ونحن نعتبر من هذا المنطلق، ان زحلة دخلت التاريخ من الباب الواسع". اضافت: "(...) كل الناس يحترموننا لذا نحن برهنا لهم عن قدرتنا وجدارتنا، والناس يهابون اهل زحلة لان لديهم العنفوان والكرامة والايمان بمنطقتهم، ومدينتهم عاصمة البقاع . من هنا نشجع كل عمل يقوم به اي زحلي لاي فئة او مذهب ينتمي، ونشجع الزحليين خاصة على كل مشروع انمائي وثقافي واجتماعي لهم، وانا لا اقول ذلك باسمي فقط بل ايضا باسم رئيس الجمهورية، والبرهان انني اليوم مع المسؤولين معكم لنشجع اعمالا كهذه لاننا نريد ان نسترجع زحلة، ونجعلها بحق عاصمة البقاع، فيضيء اسمها في الخارج كما نأمل".

وختمت: "الانسان هو انسان تجاه ربه، ولا أحد احسن من أحد، انما تكون احسن عندما تعطي اكثر من غيرك ولن لم تعط كما يجب فلست انسانا بحق".

ثم جالت الهراوي والحضور في المعرض حيث منتجات وسلع لمستلزمات المنزل.

زغيب يقرأ من صديقة البحر

مسلّم وشمعون والترك بين الحضور. (دانيال الخياط)

زحلة – "النهار":

رعى وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش ممثلا بمستشاره الاعلامي طوني شمعون لقاء مع الشاعر هنري زغيب في قراءات من كتابه الجديد "صديقة البحر" دعا اليه مركز فيروز شمعون للفنون والثقافة في زحلة.

حضر السفير فؤاد الترك، سفير الكويت السابق يعقوب رشيد، رئيس مجلس قضاء زحلة الثقافي انيس مسلم واعضاء المجلس الى حشد من المهتمين.

النشيد الوطني افتتاحا، فكلمة لفيروز شمعون عن اعمال الشاعر زغيب ثم القى انطوان شمعون كلمة الرعاية فرأى ان مركز فيروز شمعون سيلعب دورا كبيرا في المسيرة الثقافية الكبرى، ونحن على ابواب عام ثقافي هام جدا في لبنان، فبيروت ستكون عاصمة الثقافة العربية وما يعني ان لبنان سيكون عاصمة الثقافة العربية، وزحلة ايضا ستكون عاصمة الثقافة العربية، وبلدتي الحبيبة سرعين ستشهد نشاطا ثقافيا".

ثم قرأ الشاعر زغيب مقاطع من كتابه تشاركه من لجنة "الاونيسكو" الدكتورة سلوى الخليل الامين والكسا برجي والفنان ناصر مخول عزفا على آلته الجديدة "سلرة".

وختاما وقع زغيب كتابه "صديقة البحر".

مخيم الصداقة

صيدا – "النهار":

افتتحت مؤسسة غسان كنفاني الثقافية ومؤسسة معروف سعد الثقافية الاجتماعية الخيرية وفريق المتطوعين الاوروبيين من منظمة الخدمة المدنية الدولية – بلجيكا، للصيف الثالث توالياً مخيم الصداقة الثالث الترفيهي للاطفال في منطقة صيدا لحوالى ٢٠٠ طفل اسوياء ومعوقين من عمر ٧ الى ١٨ سنة.

والمدة ثلاثة اسابيع وسبقت المخيم ورشة عمل تدريبية لجميع المتطوعين وعددهم ٤٥ متطوعا.

برنامج ادارة الكوارث ورشة ختامية

اقامت مؤسسة عامل ورشة عمل ختامية لبرنامج ادارة الكوارث: المرحلة الوقائية في الكارلتون بعنوان "الخطة الوطنية المقترحة: من المسودة الى التنفيذ" في رعاية وزير الصحة العامة ممثلا بالدكتور بهيج عربيد مدير التخطيط في وزارة الصحة.

في الافتتاح كانت كلمات لمنسقة برنامج ادارة الكوارث في مؤسسة عامل لما بزي والدكتور بهيج عربيد ممثل وزير الصحة العامة واللواء الركن يحيى رعد من الهيئة العليا للاغاثة ورشيد معمر ريادي من برنامج الامم المتحدة للانماء والدكتور غسان سبلاي من مجلس الانماء والاعمار وحسين ماجد من وزارة الشؤون الاجتماعية ووائل التنير من وزارة التربية الوطنية وندى فتوح من السفارة الفرنسية والدكتور محمد ادريس من تجمع الهيئات الاهلية والدكتور كامل مهنا و الدكتور ريمان نويهض من مؤسسة عامل.

ثم كانت حلقة مفتوحة حول التساؤلات المطروحة على الخطة الوطنية: ماهية التعديلات التي يجب ادخالها على المسودة؟ ماهية الخطوات المطلوبة لتبني هذه الخطة؟ وما هو دور الهيئات الاهلية والرسمية في هذا الخصوص؟ ما هي الآلية المقترحة في حال تبني هذه الخطة للبدء بالتطبيق؟ وهل من حاجة الى برنامج تدريبي مستقل للمساهمة في تطبيق الخطة؟ وماذا عن لجنة متابعة ومهلة زمنية وورشات عمل اخرى؟.

وصدرت خلاصات وتوصيات.

خان الأفرنج امتلأ بالصور من محترفين والطلاب المئة



النائبة الحريري والسفير جوانو داخل المعرض في خان الافرنج.

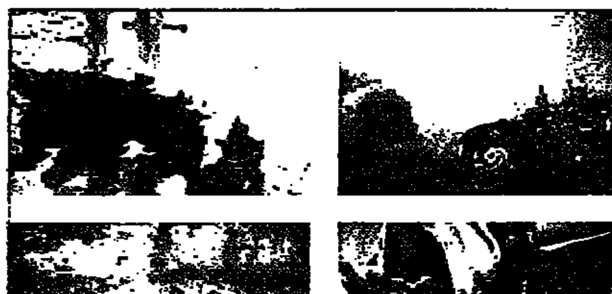
صيدا – "النهار":

افتتح السبت في قاعة خان الافرنج في صيدا معرض الصور الفوتوغرافية في حضور السفير الفرنسي في لبنان دانيال جوانو والنائبة بهية الحريري ووجوه ثقافية واجتماعية. لدى قص شريط الافتتاح تحدثت الحريري واعتبرت ان هذا العمل هو بداية للتفاعل الفرنسي اللبناني. وان مشاركة صيدا في شهر الصورة تميزت، بمئة طالب من مدارس صيدا عمدوا الى تصوير مشاهد من محيطهم، بعد تدريب ومساعدة من المصور الفرنسي برنار فوكون. ونوه جوانو، بالتظاهرة الثقافية، انها تأتي في اطار التقاء الثقافتين الفرنسية واللبنانية وتفاعلهما. واضاف: خصوصية هذا النشاط تنطلق من كونها ترجمة فعلية للبروتوكول بين الحكومة الفرنسية ومؤسسة الحريري حول النشاطات التي يحتضنها هذا الموقع التاريخي الهام والذي تقوم المؤسسة بترميمه والاشراف عليه. وتابع: "نشاهد اليوم صورا لفنانين فرنسيين كبار ولفنانين ومصورين أوروبيين كما نشاهد اعمالاً لمصورين لبنانيين الى عمل المصور الفرنسي برنار فوكون قرب عدد كبير من طلاب صيدا.

وفي المعرض جناح للمصور اللبناني ميشال الاسطه وآخر للفرنسي برنار فوكون وثالث لمصوري مجموعة ماغنوم العالمية وهم ٢٧ والرابع صور من الطلاب المئة. وختاما فوتيات عن المواقع الاثرية والتاريخية.

* سحبت قبل افتتاح المعرض صورة كبيرة لفتاة عارية وأبقي على صورة نصف فتاة عارية من فوق.







من الصور في المعرض.

المفكرة

سينما

* ابراج (ت: ٢٩٢١٩٢):
١ – "روبنسون كروزو" (إحدى كلاسيكيات الروايات الشعبية، التي تدور مع رجل الجزيرة المنعزل، بيرس بروسنان، والاخراج لجورج ميلر).
٢ – "إرباد" (مغامرة لطيفة للصغار مع الكلب لاعب كرة السلة وصاحبه الفتي، إخراج تشارلز مارتن).
٣ – "قاتل: يوميات جريمة" (القاتل السجين، جيمس وودس، يستعيد يوميات جريمته، والاخراج لتيم ميتكالف).
٤ – "الفتى الاول" (كوميديا من ديزني لجمهور فتي، مع روك بيرس، إخراج ديفيد إيفانس).
٥ – "شحم" (إعادة للشريط الاستعراضي الراقص مع جون ترافولتا واوليفيا نيوتن جون، إخراج راندال كليزر).
٦ – "اكثر ثراء أو اكثر فقراً" (كوميديا عاطفية مع تيم ألن وكريستي آلي، إخراج بريان سبايسر).

* أتلانتيس، المنصورية (ت: ٥٢١١٦٦):
١ – "أصمتي" (دراما عائلية مع جيسيكا لانغ وغوينيث بالترو، إخراج جوناثان ديربي).
٢ – "ساعي البريد" (خيالي مستقبلي مع كيفن كوستنر يفترض حصول حرب عالمية ثالثة تهدد الوجود البشري، اخراج كوستنر نفسه).

* اسباس (ت: ٢١٢٥١٦):
١ – "أمور وحشية" (تريلر عشق وشغف وجريمة مع مات ديلون، إخراج جون ماك نوتون – من الاثنين ١٣ تموز).
٢ – "أصمتي" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "نجمة المساء" (شيرلي ماكلين امرأة الحنان والذكريات وفرص الحياة الضائعة، مع جولييت لويس وجاك نيكولسون، إخراج روبرت هارلينغ).
٤ – "تايتانيك" (مأساة غرق السفينة الشهيرة في إحياء بديع ومتماسك للمخرج جيمس كاميرون، مع ليوناردو دي كابريو وكيت وينسليت).
٥ – "الحافة" (مغامرة في الالاسكا، مع انطوني هوبكنز، اخراج لي تاماهوري).

* إيليت (ت: ٨٤٠٢٨٦):
١ – "ساعي البريد" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "مطر غزير" (فيضانات سينمائية ومال يقلب الادوار، مع كريستيان سيلتر ومورغان فريمان، اخراج مايكل سالومون).
٣ – "تايتانيك" (راجع برنامج إسباس).

* اليزيه (ت : ٣٢٠١٥٧):
"نجمة المساء" (راجع برنامج إسباس).

* امباساد (ت: ٠٣/٦٧٨٦٨٨):
١ – "ساعي البريد" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "مطر غزير" (راجع برنامج إيليت).
٣ – "عصي وحجارة" (مغامرة للجمهور الصغير والعائلي).

* امبير (ت: ٣٢٨٨٠٦):
١ – "أصمتي" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "ساعي البريد" (راجع برنامج اتلانتيس).

* اريسكو بالاس (٧/٧٤٥٩٠٦):
"عصي وحجارة" (راجع برنامج امباساد).

* بيكاديللي (ت: ٣٤٠٠٧٨):
"الغد لن يموت" (إعادة جيمس بوندية، إخراج روجر سبوتيزوود).

* بلانيت – الزوق (ت: ٠٩/٢٢١٣٦٣):
١ – "قاتل: يوميات جريمة" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "روبنسون كروزو" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "غرفة مارفن" (مرض يفرض اللقاء، انانية ومحبة وتضحية وألم، مشاعر متناقضة وربما متكاملة، تجسدانها بقوة الشقيقتان ميريل ستريب وديان كيتون الى جانب روبرت دو نيرو وليوناردو دي كابريو بين الجدران الاربعة، اخراج جيري زاكس).
٤ – "الفتى الاول" (راجع برنامج ابراج).

* بلانيت – طرابلس (ت: ٠٦/٤٤٢٤٧١):
١ – "شحم" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "إرباد" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "الفتى الاول" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "أمور وحشية" (راجع برنامج إسباس).

* سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"تايتانيك" (راجع برنامج اسباس).

* سان أيلي (ت: ٤٠٦٧٠٦):
١ – "أصمتي" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "الحافة" (راجع برنامج إسباس).
٣ – "أمور وحشية" (راجع برنامج إسباس).

* ستار غيت، زحلة (ت: ٠٨/٨١٢٩٠١/٢):
١ – "أمور وحشية" (راجع برنامج إسباس).
٢ – "صورة كاملة" (راجع برنامج أليزيه).
٣ – "دلتستون" (مغامرة للصغار مع السعدان الظريف).

* سوديكو سكوير (ت: ٦١٦٧٠٧):
١ – "تايتانيك" (راجع برنامج إسباس).
٢ – "أصمتي" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "أمور وحشية" (راجع برنامج إسباس).
٤ – "آمال عظام" (الحب المعاكس والشديد الرومنطيقية بكاميرا الفونسو كوارون، مع غوينيث بالترو وايثان هوك، وضيفي الشرف روبرت دي نيرو وآن بانكروفت).
٥ – "نجمة المساء" (راجع برنامج إسباس).

* فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٢):
١ – "كون إر" (إعادة لشريط المغامرات مع نيكولاس كيدج).
٢ – "حين كنت ثلاثة" (إعادة للكوميديا العاطفية مع ساندرا بولوك).

* فريواي (ت: ٤٨٥٥٩٠):
١ – "آراء الانتخابات الاولية" (انتقادية سياسية لاذعة لأميركا، مع جون ترافولتا وإيما تومبسون، إخراج مايك نيكولز).
٢ – "اميركا الوحشية" (راجع برنامج امباساد).
٣ – "ساعي البريد" (راجع برنامج اتلانتيس).
٤ – "مطر غزير" (راجع برنامج إيليت).

* كسليك (ت: ٠٩/٩١٢٥٠٢):
١ – "اكثر ثراء او اكثر فقراً" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "شحم" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "إرباد" (راجع برنامج أبراج).

* كونكورد (ت: ٧٣٨٤٣٩/٠):
١ – "روبنسون كروزو" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "شحم" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "إرباد" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "الرجل ذو القناع الحديدي" (فرسان الكسندر دوما الشهيرون يستيقظون للمغامرة من جديد مع جيريمي آيرونز وجيرار ديبارديو وجون مالكوفيتش وليوناردو دي كابريو، والاخراج لراندال والاس).
٥ – "الفتى الاول" (راجع برنامج أبراج).

* لاساجيس (ت : ٥٨٥١١١):
١ – "شحم" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "اكثر ثراء أو فقراً" (راجع برنامج ابراج).
٣ – توقف لليلة واحدة" (لقاء يحبكه القدر بين اسود وبيضاء مع ويسلي سنايبس المتزوج وناستازيا كينسكي فتهب عاصفة الحب لليلة واحدة، اخراج مايك فيغيس).
٤ – "آراء الانتخابات الاولية" (راجع برنامج أبراج).

* لاسيتيه (ت: ٠٩/٩٣٧٣٠٠):
١ – "آراء الانتخابات الاولية" (راجع برنامج فريواي).
٢ – "توقف لليلة واحدة" (راجع برنامج فريواي).
٣ – "صراع مميت" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "يحرك الكلب" (راجع برنامج أبراج).

* لاس ساليناس (ت: ٠٦/٥٤٠٩٧٠):
١ – "أصمتي" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "الحافة" (راجع برنامج إسباس).
٣ – "ساعي البريد" (راجع برنامج اتلانتيس).
٤– "أمور وحشية" (راجع برنامج إسباس).

* لي دون، فردان (ت: ٧٩٢١٢٣):
١ – "أمور وحشية" (راجع برنامج إسباس).
٢ – "أصمتي" (راجع برنامج أتلانتيس).
٣ – "صورة كاملة" (عاطفي ناعم مع جنيفر انيستون، إخراج غلن كاردن).

* مونتريال، الحمراء (ت: ٣٥٣٠٠٩):
"الرسالة" (إعادة للفيلم المشهدي الديني).

مسرح

* مسرح شاتو ترياتون، الزلقا (ت: ٤٠٢٤٣٠):
– "بنفسج تنوبين" لشربل نعيمي.

* مسرح كازينو لبنان، المعاملتين (ت: ٠٩/٩٣٢٩٣٢):
– "آخر ايام سقراط" لمنصور الرحباني، (من الاربعاء الى الاحد من كل اسبوع).

* مسرح المدينة (ت: ٣٧١٩٦٢):
– "شتي يا دنيي صيصان" (وبلا ينام مرجان"، مسرحيتان للاطفال، لكريم دكروب.

* المركز الثقافي الروسي (ت: ٧٩٠٢١٢):
– "حدود قانا" لمشهور مصطفى.

متاحف

* المتحف الوطني (ت: ٤٢٦٧٠٣):
– الزيارة من ١٠،٠٠ صباحاً حتى ٥،٠٠ عصراً ما عدا الاثنين والثلثاء والاربعاء للطلاب.

* متحف سرسق (ت: ٢٠١٨٩٢):
– الزيارة حتى ١،٠٠ بعد الظهر.

* متحف جبران خليل جبران (ت: ٠٦/٦٧١١٣٧):
يفتح من ٩،٠٠ صباحا حتى ٥،٠٠ عصراً. كل يوم في بشري.

* متحف الشمع، جبيل (ت: ٠٩/٥٤٠٤٦٣):
– من الساعة ٩،٠٠ صباحا الى ٦،٠٠ مساء كل يوم.

* متحف قصر بيت الدين: (ت: ٠٥/٥٠٠٠٠٣):
– من الساعة ٩،٠٠ صباحا الى ٦،٠٠ مساء كل يوم.

* متحف ماري باز، دير القمر (ت: ٠٥/٥٠٥٠٩٤ او ٠٣/٣١١٢٨٩):
– من الساعة ٩،٠٠ صباحا الى ٦،٠٠ مساء كل يوم.

* متحف كيليكيا، انطلياس (ت: ٢–٠٤/٥٢٢٤٦١):
يومياً من الساعة ١٠،٠٠ صباحاً حتى ١،٠٠ بعد الظهر، ومن الساعة ٤،٠٠ عصراً حتى ٧،٠٠ مساء، ما عدا الاثنين. والاحد فقط قبل الظهر.

فلكي

* الحمل (٢١ آذار–٢٠ نيسان): ليست الامور معقدة الى الحد الذي تعتبره. وكل ما في الامر ان خططك في حاجة الى تبديل وتجديد.

* الثور (٢١ نيسان–٢١ ايار): لديك شكوك ومخاوف تجعلك في حيرة من أمرك. عليك بمصارحة الشريك بكل ما يجول في خاطرك ودراسة الخطوات المستقبلية معاً.

* الجوزاء (٢٢ ايار–٢١ حزيران): فرصة جيدة في العمل عليك ان تستفيد منها والا سبقك اليها الآخرون وبقيت مكانك واقفاً.

* السرطان (٢٢ حزيران–٢٣ تموز): تبحث دائماً عن عمل بديل وهذا يفسد عليك سمعتك. اذ لا يثق بك احدهم ويخافون من مزاجيتك.

* الاسد (٢٤ تموز–٢٣ آب): شريكك يتساءل ولا يجد الاجابات الشافية. جيد ان لا تفصح عن كل ما تسمح به ولكن سيء ان لا تتكلم البتة.

* العذراء (٢٤ آب–٢٣ ايلول): لا تأخذ قرارات متسرعة في الحب. ولا تهرب من الواقع الى مستقبل مظلم.

* الميزان (٢٤ ايلول–٢٣ ت١): يوم مميز لتوقيع اتفاقات وعقود او لمقابلة اشخاص تتفق واياهم على عمل مثمر.

* العقرب (٢٤ ت١–٢٢ ت٢): انته من وضع بنود خطتك للعمل. وابدأ بتنفيذها بنداً بنداً ولا تسرع الخطوات.

* القوس (٢٣ ت٢–٢١ ك١): اذا شعرت انك غير مفهوم وافكارك مرفوضة، فالاحرى بك ان تفكر ملياً في الوسائل لايصال الرسالة وليس في محتواها كخطوة اولى.

* الجدي (٢٢ ك١–٢٠ ك٢): لا تثق بكلام عذب تسمعه من احدهم لانه لا يملك سوى العبارات الحلوة ويفتقد المقدرة على التنفيذ.

* الدلو (٢١ ك٢–١٩ شباط): تفقد الصبر في سرعة وهذا ما يجعل قراراتك متهورة احياناً. انتبه الى المواقف المصيرية والتي لا تعنيك وحدك.

* الحوت (٢٠ شباط–٢٠ آذار): يكتشف الآخرون ان تمضية الايام معك ليست قضية سهلة، وعليك ان تعكس الصورة وتبرز مزاياك الحسنة.

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٢٤٧٩



أفقياً:
١– رضوخ – رق الصوت ولان. ٢– قطعة من الجيش – طري. ٣– كف عن العمل. ٤– ضد ذل – قاسى حر النار. ٥– اشتد حر النهار. ٦– مصاب بالعمى – ضد نحس. ٧– خال – ارخى الستر. ٨– علامة الجلد. ٩– فعل الامر – سقوط المطر.

عمودياً:
١– استخبر – رجع. ٢– نثر – سربة مكرمة عند الملك. ٣– غلب صبره – مطمئنة. ٤– [illegible] قناة – صلاة. ٥– الطبيب. ٦– مزقزق. ٧– امتص الثدي – مصاب بالمرض. ٨– جماعة الافراس. ٩– فات – تمرين.

حل الشبكة السابقة

أفقياً: [illegible]

عمودياً: [illegible]

كلمة السر

ابحث عن هذه الكلمات واشطبها في كل الاتجاهات، تبقى لك احرف عدة تؤلف بالتوالي كلمة السر.

في – فصولك – شاهد – بعد – شاهد – بعد – شاهد – على – خبرتك – الواسعة – في – التربية – وعلى – حسن – ذوقك – في – تنسيق – افكارك – والتعبير – عنها – وعلى – جميل – تحسسك – لحاجات – قومك – الروحية – والمادية.

ا	ك	ك	ب	ة	ع	س	ا	و	ل	ا
ل	ر	س	ش	ج	ل	ح	ا	ج	ا	ت
ر	ا	س	ا	م	ي	ت	ن	س	ي	ق
و	ك	ح	هـ	ي	ف	ن	س	ح	و	ر
ح	ف	ت	د	ل	ك	م	و	ق	ا	ي
ي	ا	د	ع	ب	ي	ع	ي	ف	ل	ب
ة	ك	ق	و	ذ	ى	ل	ف	ص	م	ع
ا	هـ	ن	ع	د	ل	ى	ى	و	ا	ت
ب	د	ه	ا	ش	ع	ي	ل	ل	د	ل
ك	ت	ر	ب	خ	و	ف	ع	ك	ي	ا
ا	ل	ت	ر	ب	ي	ة	و	ا	ة	و

الكلمة: فيلسوف هندي

السابقة: جرير

متاهة

انتقل من حرف الالف المشار اليه بسهم لتصل الى حرف الياء المشار اليه هو ايضاً بسهم مروراً بكل الاحرف الابجدية بالتسلسل الالفبائي. يمكنك الانتقال بين الحروف في كل الاتجاهات.

ح	ج	ث	ت	ب	ا	ب	ت	ث	ج	ح
خ	ر	ذ	د	خ	ب	خ	د	ذ	ر	خ
د	ز	س	ش	ح	ت	ح	ش	س	ز	د
ذ	س	ط	ص	ج	ث	ج	ص	ض	ذ	ظ
ر	ظ	ض	ض	ن	م	ل	ك	ر	ط	ع
ز	ع	ط	ظ	ص	ش	ق	ز	ع	ظ	غ
س	غ	غ	ع	غ	ف	س	غ	ق	ق	ف
ش	ف	ق	ك	ل	م	ن	م	ل	ك	ق
ص	ل	ك	ل	م	ن	هـ	ك	ن	هـ	ك
ض	م	ق	ف	ن	ل	و	م	ل	و	ل
ط	ظ	ع	غ	هـ	ي	هـ	و	هـ	ن	م

اعداد: جورج الاسمر

مدنيات . جامعات . مدارس

لجنة جبران واليقظة

صوت لجنة جبران ايقظ الضمائر.
وفتح القلوب على أجمل الذكريات.
جبران ليس كبقية البشر.
انه النخبة من النخبة.
لم احظ بمعرفة جبران حياً بجسده.
ولكنني عرفته حياً بعد وفاته من خلال الاحياء الذين عرفوه حياً.
أي من خلال المونسنيور منصور اسطفان، والدكتور نايف باسيل، والآنسة ماري مكرزل، واسكندر انطون، والكفرصغابي، ويوسف شربل، وسوامم، وكانوا يؤلفون حلقة "المدى"، ويتألقون حول اسرة تحريرها.
وكان ذلك يوم زرت نيويورك للمرة الاولى ونعمت بالتعرف الى رفاق نعوم وسلام مكرزل والى رفاق جبران.
وعندما نقل جثمان جبران الى لبنان، كنت في طليعة من استقبله في بيروت في كنيسة مار جرجس المارونية.
وشعرت يومها بقشعريرة قوية تسري في مفاصلي وبفيض من المحبة يغمر نفسي.
وخيل اليّ انني اتحدث اليه واحاوره من وراء سجون الحجاب الابدي الذي يفصل العالمين.
وعرفت جبران مرة ثالثة من خلال رسائله.
وكانت ماري خوري، المغتربة الاديبة، تحتفظ برزمة من رسائل خاصة كان يبعث بها جبران اليها.
وقالت لي ماري مكرزل وكانت رفيقتنا في زيارة السيدة خوري:
خذ هذه الرسائل معك وطالعها ملياً وتصرف فيها التصرف الذي تمليه شخصية جبران.
ولم افعل حرصا مني على ذلك الكنز الثمين.
واليوم يعود جبران الينا عبر لجنته في بشري، وعلى رأسه تاج المحبة.

فاضل سعيد عقل

"آفاق فنية"

في رعاية النائب زاهر الخطيب، يفتتح المركز الثقافي لاتحاد روسيا في بيروت معرض "آفاق فنية" للمشاركات والمشاركين في الدورات اللامنهجية التي ينظمها المركز في اشراف حسن يقيم وديلب خميس، الساعة ٦,٠٠ مساء الثلثاء ١٤ تموز في القاعة الزجاجية لوزارة السياحة اللبنانية، الحمراء، ويستمر الى السبت ١٨ منه من الساعة ١٠,٠٠ صباحا حتى الساعة ٩,٠٠ مساء.

يضم المعرض لوحات زيتية وزخرفة ورسماً على اواني السيراميك والبورسولين وعلى الحرير وعلى المرايا والزجاج.

عبيد: كتاب للتاريخ يوحدنا وكتاب تنشئة لنهذب السياسة

عبيد بين القس فادي داغر والقس جورج مراد.

ابو حمدان، غانم، المراوي، دلول، سكاف، سيف الدين بين الحضور. (دانييل الخياط).

زحلة – "النهار":

رعى رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ممثلاً بوزير التربية جان عبيد حفل اطلاق الثانوية الانجيلية في زحلة لطلابها المتخرجين في البكالوريا – القسم الثاني بفروعها الثلاثة.

حضر الى عبيد، الوزراء: غازي سيف الدين، محسن دلول، ومحمود ابو حمدان، والنواب: عبد الرحيم مراد، فيصل الداوود، روبير غانم، خليل الهراوي، الياس سكاف، ومحمد علي الميس، قائد منطقة البقاع العسكرية في الجيش اللبناني العميد سيف الدين فهمي، رئيس البلدية اسعد زغيب واعضاء المجلس البلدي، المدير العام لوزارة السياحة محمد الخطيب، السفير فؤاد الترك، وحشد من الفاعليات الرسمية والروحية والاجتماعية والثقافية، الى الأهل والهيئة التعليمية والادارية في الثانوية.

دخول موكب الاساتذة والطلاب استهلالاً، فالنشيد الوطني، تلته دقيقة صمت وقوفاً عن نفس الطالب سامر شحاده الذي قضى غرقاً الاسبوع الفائت، ثم قرأ نائب رئيس السينودس الانجيلي الوطني في سوريا ولبنان القس جورج مراد نصاً من الانجيل المقدس، فصلاة من امين سر المجلس الثقافي في السينودس الانجيلي القس فادي داغر، الى كلمة الثانوية الانجيلية ومديرها كمعلم عتر معا فيها: "(...) كل علم في مثل هذا اليوم أشعر ان السماء تفتح ابوابها لتبارك عطية الارض، عطية التخرج، فابناؤكم ختموا اليوم عهد الولادة، عهد الطفولة والصبا، واقبلوا على عهد الشباب بعزم الطموح مؤمنين بانهم ابناء الحياة في تعاقب فصولها، بل هم فصولها الحقة".

وختاماً، اعلن عن اطلاق اسم الطالب الراحل سامر شحاده على الدورة. فالقى الطالب سامي الحايك وكلمة المتخرجين باللغة العربية والطالبة كارين ابو شاب باللغة الانكليزية.

فكلمة خطيب الحفل القاها الوزير عبيد واستشهد خلالها ببعض ما جاء في العهد القديم، والانجيل المقدس والقرآن الكريم. ونوه عبيد بالدور التربوي للثانوية الانجيلية واضاف: "اننا على ابواب قفزة تربوية كبيرة هذه القفزة هي مناهج جديدة ادخل عليها رجال ونساء متمرسون مواد مستجدة في العلوم والمهنيات والتقنيات في كل ما طرأ على الحياة من ضرورات فتح التربية على السوق والحياة. أهم ما في هذه المناهج هو الثابت فيها وليس المتغيرات، وانتم تعرفون انه في عالمنا الكثير من العلوم والتعليم، ولكن ليس فيه الكثير من التربية. واذا لم يكن التعليم على اساس التربية عبثاً نبني وعبثاً نربي ونعلم.

وتحدث عبيد عن: "كتاب واحد في التاريخ ينطلق من انه تاريخ لكل لبنان ولا لجزء منه لكان هذا الجزء عائلة ام فئة، ام منطقة، ام مذهباً. وينطلق من انه يؤرخ لجميع المراحل واصناف الحياة في لبنان وللمنسيين في لبنان الذين كابدوا وعانوا واوصلونا الى ما وصلنا اليه في هذا الزمن. وتاريخ البنان الذي يعتبر نفسه جزءاً اساسياً لا يتجزأ من هذا العالم العربي، فلبنان ليس كوكباً خارج فلكه ولا طائراً خارج سربه، انه جزء من هذه المنطقة العربية وله دور ريادي كبير فيها".

ولفت الى اننا نريد ان نأتي باخلاق الرياضيين الى ملاعب السياسة لا ان ننقل اخلاق بعض السياسات الى ملاعب الرياضة. نريد ان نهذب السياسة هذا ما نريده في اساس هذا الكتاب. (...) تربية النشء على ان الآخر له نصف الحق الذي لك ان كان هذا الآخر ديناً آخر ام مذهبا ام طائفة اخرى ام حزباً آخر(...) والذي يعتقد انه يستطيع ان يجني ماله على حساب غيره او عزته على حساب اذلال غيره فسيكتشف في الزمن غير البعيد انه سيخسر ولا يربح.

ورأى عبيد ان سياسة فرض الآراء والاديان والعقائد والالغاء هي سياسة ترتد على اصحابها.

بعدما وزع عبيد ومديرة القسم الثانوي هيلن عتر الشهادات على المتخرجين الذين انشدوا اغنية خاصة بهم، ونشيد الثانوية، واختتم الحفل ببركة القس اديب عوض، وتقديم التهاني الى الطلاب المتخرجين.

بدوي بركات احتواه الكتاب والتقى حول ذكراه أصدقاء

مضى جيل على مصرع المرحوم بدوي بركات (١٩٣٨–١٩٦٦)، عضو الحزب السوري القومي الاجتماعي، في زغرتا، وشاء اصدقاؤه الكثر ان يعلنوا ان امثاله لا يموتون بطلقة غدر، او ثأر، صارتا – والحمد لله – جزءاً من ماض مجلل بالسواد بل "يزهرون" ببطء و"يثمرون". فاصدروه كتابا مزدانا بصوره ورسوم "للفنان سايد ابو محرز.

الكتاب يستعيد الرجل شهيدا مأسوفا على مزاياه، حزبيا راسما للعديدين الطريق، مبشرا بالفجر قبل ان يبتعله الليل، وصاحب بواكير شعرية ونثرية ما كانت تركت مطوية لو لم يبكر موعده المفاجئ مع الموت.

تقديما له اقيم حفل ثقافي في منزل ايليا حبيد في بيادر رشعين لباه اهل، رفقاء، اصدقاء، واعلاميون. افتتحه وديع بركات ملقيا كلمة ذويه واكمل سيمون انطون باسطا سيرة رفيق له حلم بالتغيير وجرفه وحل الواقع. وختاما كوكتيل.

ومما كتبه اصدقاؤه مقدمين الكتاب:

"بدوي بركات ليس وحيدا اليوم. وان كان وحده انتحل الغياب وسافر بعيدا عنا.

بدوي عائلة كبيرة من الوعي والكلمة والشجاعة والمسؤولية والتواضع... والمحبة".

المخرج يعقوب الشدراوي قال وجعه رفيقا:

"نحن الذين لم نعد نرى وجهك، نظنك دخلت الظل والنور. مثلك مثل الكواكب، نصفها ظاهر ونصفها مستتر. ولكنك لم تتركنا في الرماد.

"اكتب فيك شهادتي، وانا في امس الحاجة الى من يشهد لي! شهابا كنت، والآن اراك نجما مضيئا، ينفر من سماء ويعكس علي مقدارا من الضوء، اكثر مما ينبغي، فاتوحد بك. هكذا النجوم تمس، عندما تنزلق بتموز...".

اما الزميل نجيب اسكندر فأرسل، هو الآخر، زفرة اسى:

"كانت حيوية بدوي بركات لافتة وبمقدار ما كان يحلم بتغيير محيطه وامته وعالمه، كان يكره الجهل والتعصب والحقد. وكان يردد: "هذا وضع غير محتمل. يجب ان نحرك الناس، ونحرضهم على رفع سبابتهم، رفضا واتهاما. آمن هذا الشاب، بعقيدة تحمل حلولا، لمشاكل ابعد واوسع واكثر تعقيدا، من مشاكل بيئته وبلدته. فتحرك كل زمانه القصير، بفرح المؤمن بانه يملك حلا جذريا...".

الى ان يقول: "كان له مجلس في كل حي. يطرح المصير في المنازل والمدارس. يسلط الضوء على المآسي. ويتحدث عن المستقبل. ويدعو الى التغيير ووقف النزف، والالتفات الى البناء واصلاح الارض، والاهتمام بالعمل لتأمين لقمة العيش".

"رصاصة الخلاص تغز في خاصرتي
وكتفاي العريضتان من الاسمنت والحديد
تنهاران تنهاران...".

الكتاب يقول ان في الباكورة بعضا من غنائه الجميل، غناء بركات. حزينا اداه على ضفاف المرداشية ذات عمر، ومن ثم، طوى حنجرته وسكت.

محسن أ. يمين

اسمعْ يا ابرهيم

الى ابرهيم سمعان

ربما كنت من القلائل الذين فهموني يا ابرهيم.
انها حكاية طويلة بين والدك ووالدي.
كان رحمه الله، يقول لي انه لم يجد بين القضاة من هو اكثر منه نزاهة وفقرا.
وانتقلت العدوى اليك، فجمعت بين الادب والشعر والمطعم.
كأنك تقول "أريد ان اعيش لان الادب طريق الى الجوع، ولأن الشعر بات يتيما، مثل الاخلاق التي راح والدك ضحيتها.
أحبك يا ابرهيم لانك، مذ عرفتك، لم تتبدل. بقيت الحكاية التي نرويها لاولادنا ولاحفادنا ونظل نعتز بتراثنا.
انها المأساة يا ابرهيم. نعصر أدمغتنا. ونكتب، نريد ان نقول شيئا للأجيال الآتية، لكننا نكتشف ان عصير الليمون أضمن لمستقبل ليس له في هذا الوطن اي مصير.
سيأتي يوم، يا ابرهيم، ويا رفاق ابرهيم، نكتشف فيه اننا كنا وما زلنا الحقيقيين، وان الاخرين باعوا انفسهم واعتلوا العرش متوجين بغار مستعار!
ما اروعنا يا ابرهيم، وما أعظم حكايتنا للأجيال التي ستتذكر ان التواصل هو وحده الأمير على العرش الذي حاولوا تزويره وما استطاعوا.

عدلي الحاج

بمزيد من الرضى والتسليم بامر الله تعالى ننعى فقيدتنا الغالية

فاطمة محمود مرعي الحاج

زوجة حيدر عباس الحاج
اولادها المرحوم العقيد مدحت والدكتور عاطف والدكتور غسان رئيس بلدية المغيري والدكتور حكمت والدكتور جودت
بناتها الهام ارملة المرحوم ابرهيم دبوش وهيام زوجة حسين بلوط والمرحومة عفاف زوجة بلمع الحاج واكرام زوجة احمد ابرهيم صفا
المنتقلة الى رحمته تعالى امس الاحد ١٢ تموز.
توارى في جبانة بلدتها المغيري – قضاء جبيل الساعة الخامسة بعد ظهر اليوم الاثنين ١٣ منه.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي الثلثاء والاربعاء ١٤ و١٥ منه في منزل زوجها في بلدة المغيري، ويومي الخميس والجمعة ١٦ و١٧ منه في منزل ولدها الدكتور حكمت الحاج في الفياضية قرب كنيسة مار تقلا بناية دار السلام "3" الطابق الاول.
الآسفون آل الحاج ومرعي وعموم اهالي بلدة المغيري
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

جامعة الامراء الشهابيين
تنعى فقيدها الغالي المرحوم

الامير فايز فريد شهاب

المنتقل الى رحمته تعالى السبت ١١ تموز.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

الامير فايز فريد شهاب

زوجته لوسيان اميل واكد
ولداه الامير نبيل وعائلته
والامير سمير وعائلته
ينعونه بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الاثنين ١٣ تموز في كنيسة القلب الاقدس في بدارو شارع سامي الصلح ثم يوارى في مدفن العائلة رأس النبع.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ١٤ و١٥ منه في منزل الفقيد في بدارو بناية تابيراما الطابق الخامس.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.



بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى ننعى فقيدنا الغالي المرحوم

الشيخ رفيق رسامني

عميد الجاليات العربية
في الولايات المتحدة الاميركية
حائز وسام الارز الوطني برتبة فارس
وسام جمهورية ليبيريا برتبة ضابط
وسام جمهورية ليبيريا برتبة قائد
زوجته المرحومة عطية ابرهيم
اولاده المرحوم جرير وليلى زوجة جورج غره ورياض وكمال ولينا زوجة الدكتور يوسف قلصوه
اشقاؤه المرحوم حسيب ورشيد وفؤاد وفايز.
المنتقل الى رحمته تعالى الاربعاء ٨ تموز في الولايات المتحدة الاميركية.
تقبل التعازي اليوم الاثنين ١٣ منه في دار الطائفة الدرزية في بيروت من الساعة العاشرة حتى الرابعة بعد الظهر.
فاكس: ٢٠٣٧٧٨٤٦٥٣
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.
الآسفون آل رسامني ويونس وابرهيم وعموم اهالي دير قوبل.

رئيس مجلس الادارة والاعضاء
لشركة رسامني يونس للسيارات ش.م.ل.
ينعون بمزيد من الاسى احد مؤسسيها المرحوم

الشيخ رفيق رسامني

اشقاؤه المرحوم حسيب ورشيد وفؤاد وفايز
المنتقل الى رحمته تعالى في الولايات المتحدة الاميركية الاربعاء ٨ تموز.
تقبل التعازي في دار الطائفة الدرزية في بيروت اليوم الاثنين ١٣ منه من الساعة العاشرة صباحاً حتى الرابعة بعد الظهر.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

رئيس مجلس الادارة والاعضاء
لشركة ستاندارد موتور كومباني ش.م.ل.
ينعون بمزيد من الاسى عمهم المرحوم

الشيخ رفيق رسامني

المنتقل الى رحمته تعالى في الولايات المتحدة الاميركية الاربعاء ٨ تموز.
تقبل التعازي اليوم الاثنين ١٣ منه في دار الطائفة الدرزية في بيروت من الساعة العاشرة حتى الرابعة بعد الظهر.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

رئيس مجلس الادارة والاعضاء
لشركة سنتشوري موتور كومباني ش.م.ل.
ينعون بمزيد من الاسى عمهم المرحوم

الشيخ رفيق رسامني

المنتقل الى رحمته تعالى في الولايات المتحدة الاميركية الاربعاء ٨ تموز.
تقبل التعازي اليوم الاثنين ١٣ منه في دار الطائفة الدرزية في بيروت من الساعة العاشرة حتى الرابعة بعد الظهر.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

انطونيوس سليم معوض

زوجته مهيبة سعيد البستاني
اولاده سليم وعائلته
وسامي
وسميل وعائلته
شقيقه وديع
اولاد شقيقه المرحوم نديم وعائلاتهم
شقيقتاه ماري ارملة المرحوم توفيق ابو جودة واولادها
وسامية زوجة عبد النور حداد وعائلتها
ينعونه بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الاثنين ١٣ تموز في كنيسة مار يوسف في الديشة.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ١٤ و١٥ منه في منزل الفقيد في الديشة.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

حنا عبد الاحد الاسمر

اولاده انور الاسمر وعائلته
وبيار الاسمر وعائلته
وروز زوجة ارمون كالوميتوس وعائلتها
وايفون زوجة عادل رزق الله وعائلتها
وايزابيل زوجة جان فولتن
ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١٣ و١٤ تموز في منزله في سن الفيل مستديرة الحايك بناية جمشان الطابق الرابع.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ولدا الفقيد انطوان وعائلته
وجول
ابنته فيفيان زوجة جوزف انطوان الزغبي وعائلتها
شقيقاته جوليت نصر
وشارلوت ارملة المرحوم اليكسي كلش وعائلتها
وبوليت ارملة المرحوم ميشال ثابت
ومنى ارملة المرحوم جاك خالو وعائلتها (في المهجر)
وعموم عائلات نصر والحاج والبستاني ونحاس والزغبي وكلش وثابت وخالو وشبطيني وانسباؤهم ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

المهندس شارل بدوي نصر

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١٣ و١٤ تموز في منزل الفقيد في الاشرفية شارع المطران غفرائيل الصليبي ملك نقولا شما الطابق الثالث.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

الشيخ شربل انطوان جرمانوس

والدته دنيز الياس البستاني ارملة المرحوم الاستاذ انطوان جرمانوس
شقيقه الشيخ رومانوس جرمانوس (روني)
شقيقتاه آن ماري ورانيا
عمه الشيخ ميشال جرمانوس وعائلته
عماته عدلا ارملة المرحوم الشيخ شكرالله الدحداح واولاده
وأليس زوجة المهندس يوسف زوين وعائلتها
وسميرة زوجة المهندس جاك صعب وعائلتها
جدته ماتيلد بولس ارملة المرحوم الياس البستاني
خالته ماريز الياس البستاني
ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١٣ و١٤ تموز في منزله في صربا – الكسليك بناية عقيل الطابق الثامن.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

زوج الفقيدة جان جرجي نصار
اولادها حياة زوجة صلاح شقير وعائلتها
وداني
وجورج وعائلته
واولغا زوجة غي ميكير وعائلتها
اشقاؤها عائلة المرحوم عزيز الخوري (في المهجر)
ويوسف الخوري وعائلته (في المهجر)
وتوفيق الخوري وعائلته (في المهجر)
اسلافها ايلي نصار وعائلته
ونجيب نصار
وجانيت نصار
وميشال نصار وعائلته
ومنى نصار
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم المرحومة

هند عيسى الخوري

زوجة جان جرجي نصار
تقبل التعازي اليوم الاثنين ١٣ تموز في منزل الفقيدة في الاشرفية شارع بعقليني ملك ابي عاد قبالة محلات GRENN LINE قرب فرن كفوري.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

جورج عماد ابو حيدر

زوجته لوريس مقل الجوخدار
اولاده ريكاردو وكارلوس وايليتا زوجة باسم فخري
اشقاؤه الياس ومهيبة واغني ارملة الشاعر المرحوم ميشال طراد وكاتبة وهدى.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١٣ و١٤ تموز في منزله في الاشرفية جادة الياس سركيس بناية اليسار فوق مكتبة انطوان الطابق السادس.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

اشقاء الفقيد نديم اليازجي وعائلته
وسمير اليازجي
وسلوى زوجة شفيق وهبه وعائلتها في المهجر
وميلانة اليازجي
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم

منير انيس اليازجي

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١٣ و١٤ تموز في منزل شقيقه نديم في المنصورية طريق عين نجم قرب معمل سوليفرا في ملكه.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى الثلثاء ٧ تموز في قطر

الدكتور فهد رشيد شريح

زوجته نهى صادق عمر
اولاده هشام وزياد وندى
شقيقاه سمير والمرحوم هشام
شقيقته المرحومة نادرة.
تقبل التعازي في منزل الفقيد الرقم ١٠٩ مجمع المسيلة في الدوحة – قطر
تلفون رقم: ٨٧٢٧٩٨ – ٩٧٤
فاكس رقم: ٦٥٤٩٨٩ – ٩٧٤

انتقلت الى رحمته تعالى

السيدة الحاجة فاطمة ابرهيم يوسف

(ام محمد عز الدين)
ارملة المرحوم الحاج عبد عز الدين
ابناها الحاج محمد عز الدين (ابو عدنان) ويوسف
شقيقها السيد محمد ابرهيم يوسف (ابو اسماعيل)
اصهارها المرحوم احمد شلهوب والحاج يوسف بحسون وعلي عبد الحسين دغمان.
تقبل التعازي في بيروت يومي الثلثاء والاربعاء ١٤ و١٥ تموز في منزل ولدها الحاج محمد عز الدين في البسطة التحتا شارع الاستقلال بناية اسماعيل قبالة خيم بيضون الطابق الثاني للنساء قبل الظهر وللرجال بعد الظهر.
الآسفون آل عز الدين ويوسف وبحسون ودغمان وشلهوب وعموم اهالي بلدتي شحور وشقراء.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

سوزي وليلي خلتشادوريان
سيرا وزوجها نظرت تشكيميان
نورا ارملة المرحوم بيار ديمدجيان
وعموم عائلات قارادجيان والياس
وتشفتشيان ينعون فقيدتهم الغالية خالتهم

ماكرومي اسادور فاراجيان

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها اليوم الاثنين ١٣ تموز في كنيسة الارمن الانجيلية شارع المكسيك.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١٣ و١٤ منه في منزل الفقيدة شارع فيكتور هوغو.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي

انيس صالح بو شمحة

زوجته حساقة جبالي
ابنته سوزان
اشقاؤه احمد ومحمد سامي وسمير
أصهاره المرحوم منير مكاوي والمرحوم ناجي جمال ومحيي الدين شبارو وصلاح منصور.
وصلي على جثمانه ظهر السبت ١١ تموز ثم ووري في جبانة الشهداء.
تقبل التعازي في الثلاث اليوم الاثنين ١٣ منه للرجال في خلية المكاوي شارع حمد بعد صلاة العصر، وللنساء في منزل اخيه محمد سامي بو شمحة كورنيش المزرعة بناية وقف الروم الطابق السابع.
الآسفون آل ابو شمحة وعكاوي وجبالي وطبارة ومكاوي وجمال ومنصور وشبارو.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

بمزيد من الرضى والتسليم بامر الله تعالى ننعى فقيدتنا الغالية

فاطمة محمود مرعي الحاج

زوجة حيدر عباس الحاج
اولادها المرحوم العقيد مدحت والدكتور عاطف والدكتور غسان رئيس بلدية المغيري والدكتور حكمت والدكتور جودت
بناتها الهام ارملة المرحوم ابرهيم دبوش وهيام زوجة حسين بلوط والمرحومة عفاف زوجة بلمع الحاج واكرام زوجة احمد ابرهيم صفا
المنتقلة الى رحمته تعالى امس الاحد ١٢ تموز.
توارى في جبانة بلدتها المغيري – قضاء جبيل الساعة الخامسة بعد ظهر اليوم الاثنين ١٣ منه.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي الثلثاء والاربعاء ١٤ و١٥ منه في منزل زوجها في بلدة المغيري، ويومي الخميس والجمعة ١٦ و١٧ منه في منزل ولدها الدكتور حكمت الحاج في الفياضية قرب كنيسة مار تقلا بناية دار السلام "3" الطابق الاول.
الآسفون آل الحاج ومرعي وعموم اهالي بلدة المغيري
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

ابرهيم وديع سماحة

زوجته جوليت وديع مشلب
اولاده الدكتور ايلي سماحة وعائلته
وطوني سماحة وعائلته
ونوال زوجة موريس كرم وعائلتها
وجيزيل زوجة حبيب ابي عاد
ينعونه بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر اليوم الاثنين ١٣ تموز في كاتدرائية النبي الياس في الخنشارة.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ١٤ و١٥ منه في منزل الفقيد في بولونيا الساحة، ويوم الخميس ١٦ منه في منزل ولده الدكتور ايلي سماحة في عجلتون ٢٠٠ متر الى اليسار قبل مفرق مستشفى سان جورج ملك ابي هاشم الطابق الرابع.

اولاد الفقيدة ايلي كرم وعائلته
وجوزف كرم وعائلته
وطوني كرم وعائلته
والدكتور جان كرم وعائلته
وعائلة المرحوم سمير كرم
اشقاؤها فؤاد دخول وعائلته
وانطوان دخول وعائلته
وعائلة المرحوم ميشال دخول
وعائلة المرحوم جورج دخول
وعائلة المرحوم بشاره دخول
وعائلة المرحوم وديع دخول
وعموم عائلات كرم ودخول ونعيمه وشعيا وعيسى وبولس وسابا وطرابلسي وهاشم وشعتين وكفوري وطعمه وسعد وطحان وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها

فيكتوريا يوسف دخول

ارملة المرحوم جبران ابرهيم كرم
المنتقلة الى رحمته تعالى امس الاحد ١٢ تموز.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ١٣ منه في كنيسة مار يوحنا المعمدان في الاشرفية شارع اديب اسحق.
الاجتماع قبل الدفن في صالون الكنيسة ابتداءً من الساعة الاولى.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ١٤ و١٥ منه في منزل الفقيدة في الاشرفية قبالة مدرسة العازارية ملك سليم بولس.
الرجاء ابدال الاكاليل بالتبرع للكنيسة واعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ذكرى خمس سنوات

في مرور خمس سنوات على وفاة المأسوف على شبابه

كارل اندره طابوريان

يطلب من الاقارب والاصدقاء وجميع الذين عرفوه واحبوه ان يذكروه في ١٣ تموز، تاريخ غيابه.

قداس وجناز

عائلة المرحوم المهندس

زكي شماس

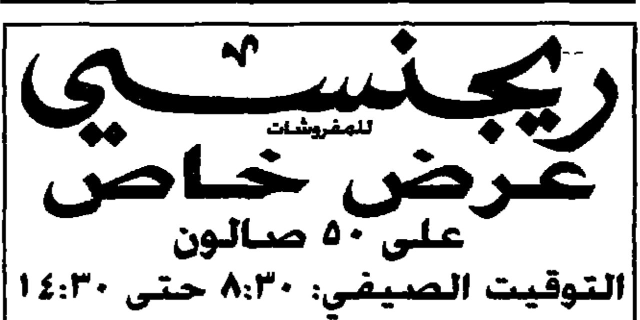
المدير السابق لشركة "كات"
زوجته سامية ملحم بعقليني
اولاده المهندسون جميل ونبيل وكميل واميل وعائلاتهم
يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم في القداس الجنازي الذي سيقام عن نفس فقيدهم الغالي الساعة العاشرة والنصف قبل ظهر الاحد ١٩ تموز في كاتدرائية سيدة البشارة للسريان الكاثوليك في المتحف قبالة العدلية.

شكر على تعزية

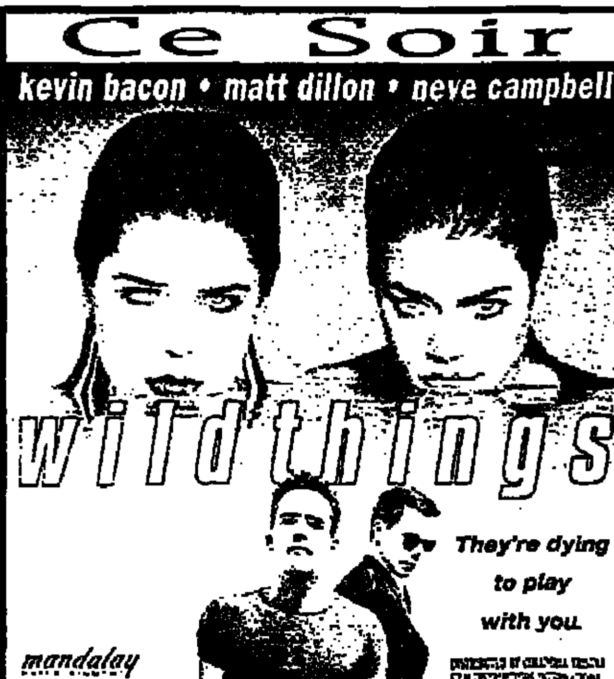
السيد عبده مرتضى الحسيني وعائلته واقاربه يشكرون كل من آساهم في مصابهم بولدهم المأسوف عليه

كفاح عبده مرتضى الحسيني

ويخصون بالشكر الرؤساء والوزراء والنواب والرسميين والفاعليات الروحية والعسكرية والحزبية والعائلية والاطباء والمحامين والمهندسين والصحافيين والاساتذة والجمعيات والاندية، سائلين الله تعالى الا يصيبهم مكروه.









من ضوء النهار

المونديال... واهدافه الخفيّة!

على امتداد شهر ونيف كان هذا العالم مجرد ملعب لكرة القدم. لم يكن الصراخ يرتفع من الملاعب الفرنسية فحسب، ربما كان في وسع الكواكب المجاورة ان تستمع الى صراخ بني البشر في ليالي القارات الخمس، حيث تبين ان المونديال لم يتقاذف الكرات فحسب بل تقاذف قلوب الناس، وان اعصاب الملايين كانت هي ايضاً نوعاً من العشب الذي دارت فوقه المباريات.

اليوم يستيقظ العالم، على بعض من الكدر والحزن العبثي، فلقد انتهى الاحتفال الكبير الرائع كما تنتهي الاحلام الجميلة. وبات على الذين ادمنوا هذا النوع من التشويق المثير ان ينتظروا اربع سنوات اخرى.

اذاً، الى اللقاء سنة ٢٠٠٢.

□□□

على ان مسيرة المونديال التي استأثرت بتلابيب مليارات البشر على امتداد الاسابيع الماضية، تركت استخلاصات وملامح ودروساً كثيرة تتجاوز الرياضة لتتصل بشؤون الامم والمشاعر الانسانية عموماً ومنها:

□ ولاً: ان المونديال قدم نموذجاً مثيراً عن العولمة. ربما كان الوجه الحسن الوحيد لهذه العولمة، على الاقل لأن اللعبة تدور تحت الاضواء الكاشفة وعلى مرأى من مئات الملايين، بينما "الألعاب" الاخرى بين الدول والشعوب تدور بعيداً عن الاضواء والعيون حيث يمكن دائماً تسويق الخديعة والاستغلال والوحشية. والتنافس في المونديال اكثر شفافية واكثر عدالة فالانتصار اقرب الى الجدارة والهزيمة اقرب الى الاستحقاق، لكن "العاب" العولمة اقتصادياً وسياسياً مثلاً تصبح في كثير من الامكنة والازمنة مثالاً صارخاً عن الوحشية، او عن "علاقات الوحوش" بين الشعوب التي تحدث عنها ميرودوت قبل ٢٥ قرناً، والتي تتفوق في الوحشية هذه الايام.

بالتأكيد ليس في "العاب" العولمة الاخرى بطاقات صفراء او حمراء تضبط قواعد "اللعبة" وتقلل من الغدر والاستغلال لتحفظ حداً ادنى من "عدالة المواجهة"، وهكذا يقدّم "المونديال" عملياً مثل كل الرياضات المشابهة نموذجاً للمنافسة الراقية في اطار العولمة.

□ ثانياً: ان الملاعب كانت في لحظات معينة ومباريات معينة منبراً دولياً للاعلان عن الذات الوطنية والقومية، وسيظل صعود الكرواتيين المدهش مثلاً الى المرتبة العالمية الثالثة، اعلاناً صريحاً عن قيام دولة كرواتيا وهو اعلان كان مسموعاً على نطاق كوني عبر "المونديال"، اكثر من الاعلان الرسمي لقيام الدولة الكرواتية.

□ ثالثاً: ان المفاجأة الكبيرة لم تكن في هزيمة الالمان النكراء امام الكرواتيين [وهو ما جعل احد اللاعبين الالمان يقول: "لو عرفنا انهم سيهزموننا لم نكن لنعترف باستقلالهم...!] بل في الترحيب الواسع وغير المتوقع بهذه الهزيمة عند الكثيرين في العالم... وان هذا الترحيب بهزيمة المانيا التي شكلت رمزاً للبطولة زمناً طويلاً، يكشف من زاوية سيكولوجية بحتة، مدى الجحود عند الجماهير او عند الانسان في المطلق.

ولعله من المثير ان تكون هناك "حاجة انسانية" وفنية حتى الى تغيير الابطال والى هزيمتهم. والأمر هنا يشكل درساً صارخاً وصريحاً ليس للرياضيين فحسب، بل للسياسيين والزعماء والمسؤولين الذين يظنون غالباً انهم قضاء الشعوب واقدارها... ويا للسخرية.

□ رابعاً: ان انكباب العالم على مدى شهر كامل على كرة تجري ويجري وراءها ٢٢ لاعباً بمراقبة حكم ومساعدين، يدفع الى طرح سؤال بسيط:

هل ان العالم في الخواء الى هذا الحد، وهل ان الشعوب والامم لا تملك من الاثارة والتشويق ما تقدمه غير هذه اللعبة؟

ثمة هنا ما يدعو الى الاستطراد لطرح اسئلة اكثر "فظاظة" ربما: هل ان لغة الاقدام هي اكثر اثارة من لغة الرؤوس؟ وهل ان براعة الاحذية اكثر تشويقاً من براعة الافكار؟

□ خامساً: ان المونديال كرّس في شكل اكثر وضوحاً معنى "البطل العالمي" طبعاً في اطار العولمة. هنا ستعجز الملايين عن معرفة اسم رئيس البرازيل مثلاً، لكنها تحفظ وبتدقيق اسماء اللاعبين البرازيليين ولون عيونهم ايضاً... ولا نغالي اذا قلنا مثلاً ان اسم كرواتيا بات مرادفاً لاسم هدافها دافور سوكر اكثر من اسم رئيسها الذي نحتاج الى الاستعانة بالمراجع لمعرفته.

□ سادساً: ان مئات الملايين تدور في "بورصة المونديال"، الذي يجعل من كرة القدم صناعة ثقيلة بكل معنى الكلمة. نحن لا نتحدث عن الثراء الفاحش الذي يحرزه اللاعبون ليجمعوا بين المجد والثروة، بل عن الدورة الاعلانية والدعائية التي تبني رواج السلع في ظل هالة بطولتهم...

هل لنا هنا ان نتذكر تكراراً، اطفال الطوى والفقر في سيالكوت الباكستانية عاصمة صناعة الكرات، اولئك الذين يعملون براتب شهري اقصاه ١٥ دولاراً اي ربع ثمن كرة القدم في الاسواق الاوروبية؟!

□ سابعاً: لقد عرضت احدى محطات التلفزة الاوروبية فيلماً خاصاً عن "اولئك اللبنانيين الذين يرفعون اعلام الدول الاخرى لمناسبة المونديال الذي لا يشاركون فيه" قد يشكل الامر ظاهرة بالنسبة الى الاوروبيين او غيرهم، لكنه يبقى تعبيراً صادقاً وصريحاً عن مدى حاجة هؤلاء اللبنانيين الى الاعلان عن انفسهم كشعب ودولة، وعن مدى توقهم الى انتصار اي انتصار، وخصوصاً انهم يخرجون من ملاجئ الهزيمة الى "زمن الهزيمة".

فلماذا لا نتصور مع المسؤولين، ان للبنان فريقاً يشارك في المونديال؟ وماذا كان سيفعل اللبنانيون؟

من الآن حتى سنة ٢٠٠٢، تستطيع الدول اذا ارادت ان تحاول تحقيق حتى الاحلام.

راجح الخوري

□ توضيح: تعليقاً على ما ورد في مقال "المهجرون وابن تيمية" في الاسبوع الماضي، جاءنا من الشيخ ماهر حمود ما يوضح الالتباس أو الشطط في القول ان ابن تيمية يرمز الى التعصب، ويبين: "انه رجل مجاهد وليس رمزاً للتعصب وله قيمته في عصره واتباعه كثر اليوم"... فاقتضى التوضيح.

حب واغماء ونفايات

"مسيرة الحب" في ساحة قوس النصر الشهيرة حيث احتشد أكثر من مليون شاب وشابة من محبي موسيقى التكنو. (رويترز تيليفوتو)

برلين – و ص ف – شارك نحو مليون شاب في "مسيرة الحب"، وهي الموعد السنوي التقليدي لهواة موسيقى التكنو في برلين، واصبح مع مرور السنين اكبر عيد شوارع في العالم، استنادا الى ما اعلنه منظمو هذه التظاهرة.

وافاق سكان برلين صباحاً على صوت موسيقى التكنو في عدد من احياء العاصمة وكان عدد كبير من هواة هذه الموسيقى يتوجهون متعبين الى محطات القطارات والباصات التي استؤجرت خصيصاً لنقلهم الى العاصمة من مختلف انحاء المانيا.

ودامت مسيرة الحب في حديقة تييرغارتن المركزية نحو اربع ساعات. وفي منتصف الليل كان جمهور كثيف لا يزال متجمعا قرب مسلة النصر لحضور الحفل الموسيقي الختامي الذي احياه نجوم موسيقى التكنو الالمان (ويستبام، سفين فايث، ماروشا...).

وبعد انتهاء الحفل، بدأ اسطول من كاسحات الثلج وشاحنات التنظيف بجمع اطنان من النفايات التي خلفها المشاركون (زجاجات وعلب معدنية فارغة...). وكانت مسيرة الحب خلفت في العام الماضي ٢٦٥ طنا من النفايات.

واعلنت الشرطة ان رجال الانقاذ تدخلوا الفي مرة لاسعاف اشخاص خارت قواهم من التعب او اصيبوا بالاغماء من الافراط في تناول الكحول والمخدرات. واضافت ان ٦٧ شخصاً اوقفوا، معظمهم بتهمة حيازة مخدرات.

بعض الاعلام الاميركي يُفبرك وبعضه غير دقيق

نيويورك – و ص ف – افاد استطلاع تنشره مجلة "نيوزويك" اليوم ان معظم الاميركيين يعتبرون ان وسائل الاعلام في الولايات المتحدة التي واجهت اخيرا قضايا محرجة غالبا ما تنشر انباء "غير دقيقة".

ويعتقد ٥٣ في المئة ان الانباء في الولايات المتحدة "غير دقيقة غالبا" في حين يعتبر ٤٦ في المئة ان في الامكان تصديق جميع الانباء التي تورده وسائل الاعلام تقريبا او اغلبها.

ويعتبر ٧٧ في المئة من الذين شملهم الاستطلاع ايضا ان الصحافيين اصبحوا يهتمون اكثر بان يصبحوا مشهورين او بان يغتنوا نتيجة شهرتهم الشخصية.

وكانت وسائل الاعلام الاميركية واجهت قضايا محرجة لصدقيتها في الاشهر الاخيرة.

واضطرت شبكة "سي ان ان" ومجلة "تايم" الى التراجع عن تحقيق نشر في حزيران حول قيام مجموعة تابعة للاستخبارات المركزية الاميركية بنشر غاز سام في قرية لجأ اليها جنود فارون في لاوس في ١٩٧٠.

واستقالت كاتبة الافتتاحية في "بوسطن غلوب" باتريشيا سميث لدى اقرارها بانها قامت بتركيب التصريحات المنسوبة الى اشخاص في مقالات حصلت بها على احدى اكبر الجوائز الصحافية في الولايات المتحدة.

وفي نهاية أيار اقرت صحيفة "واشنطن بوست" ومجلتا "نيو ريبابليك" و"جورج وهاربر" بانها نشرت تحقيقات مفبركة باسم ستيفن غلاس (٢٥ عاما) الذي كان يعتبر الطفل العبقري للصحافة الاميركية.

ومنذ كانون الثاني، تتنافس الصحافة "الجادة" مع صحف الاثارة على نسبة معلوماتها الى مصادر غير محددة ولاسيما في قضية مونيكا لوينسكي، المتدربة في البيت الابيض التي اشيع عن وجود علاقة جنسية بينها وبين الرئيس بيل كلينتون.

وقالت "نيوزويك" ان جميع الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع كانوا على معرفة ببضع على الاقل من هذه القضايا المحرجة لوسائل الاعلام الاميركية.

واجرى الاستطلاع في التاسع والعاشر من تموز الجاري "معهد برنستون سورفي ريسيرش اسوسييت" على عينة من ٧٥٢ شخصا.

وزيرة التجارة الاميركية معها دمى مهربة ضبطتها الجمارك

واشنطن – و ص ف – كشفت صحيفة "واشنطن بوست" ان وزيرة التجارة الاميركية شارلين بارشيفسكي اضطرت الى تسليم رجال الجمارك الاميركيين دمى حيوانات "بيني بيبيز" كانت اشترتها في بكين لاولادها اثناء زيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى الصين.

وقالت الصحيفة ان هذه اللعب التي تلقى رواجا كبيرا في الولايات المتحدة لا تنتج الا في الصين ومن غير المسموح بيعها في الاسواق الصينية. وبحسب المنتج الاميركي لهذه اللعب "تاي انك" التي يملك ماركة "بيني بيبيز" فان هذه اللعب لا يمكن ان تباع في الصين وهناك متاجر السياح تحصل عليها من السوق السوداء.

واعتبر الحزب الجمهوري، بصوت لجنته الوطنية، ان الحادث خطير ويطرح التساؤلات حول "جدية حكومة الرئيس بيل كلينتون في مكافحة التهريب والدفاع عن حقوق الملكية للشركات الاميركية".

ثيران بامبلونا يا لها متعة ويركض الهاربون هلعاً

قال رجل الاعمال البريطاني المتقاعد نويل تشاندلر (٦٣ عاما) وهو الذي بدأ ممارسة هواية الجري امام الثيران في مهرجان بامبلونا قبل ٤٠ عاما ومنذ ذلك الحين يشترك في المهرجان الذي تستمر احداثه على مدى تسعة ايام تقريبا "انه من اكثر التجارب اثارة".

ومضى تشاندلر قائلا وهو يتحسس جرحا اصيب به قبل ٢٠ عاما في سباق مماثل سعيا وراء الاثارة انه يشعرني بالحياة تدب في اوصالي رغم انني في الثالثة والستين من عمري. اتمنى لو كنت في العشرين من عمري لاركض امام هذه الثيران ركض الهارب".

يركض تشاندلر وسط الاف من الهواة في مهرجان بامبلونا يهبطون على تلك المدينة الهادئة في شمال اسبانيا كل عام في شهر تموز ليغامروا بحياتهم وينطلقوا في الركض امام عشرات من الثيران في شوارع المدينة التقليدية المرصوفة بالحجارة التي تزيد من مهمتهم ومهمة الثيران على السواء صعوبة.

قد يتساءل كثيرون عما يجنيه من متعة هؤلاء المشاركون في هذا السباق الذي يحظر على النساء الاشتراك فيه فيجيء رد اكثرهم انها متعة الاثارة التي يحدثها الشعور بالخوف.

وحين يدور الحديث عن الاخطار الكامنة في هذا السباق الذي لا يستغرق كل منه عادة اكثر من ثلاث دقائق ينطلق خلالها عشرات من الثيران في ملاحقة محمومة خلف المتسابقين لا تعرف في نهايتها من يلاحق من، يهز المتسابق كتفيه في استهتار قائلا "لن يحصل هذا لي".

فاحتمالات الموت في هذا السباق متدنية حقا فخلال قرن كامل من مهرجانات بامبلونا لم يفقد سوى ١٣ متسابقا من بين مئات الالاف حياته وعشرات اصيبوا بجروح خطيرة كما اصيب المئات برضوض.

ويتوقع متسابقون مخضرمون تنامي عدد الجرحى في سباق السنة الجارية مع اشتراك مزيد من المتسابقين الجدد الذين يفتقرون الى الخبرة واعداد اخرى من السياح السكارى الذين يريدون اختبار شجاعتهم في عنترية متهورة.

قال ديريك هوفمان وهو طالب اميركي بعدما انتهى لتوه من سباق الركض امام الثيران الاسبانية لمسافة ٤٠٠ متر عبر شوارع المدينة الضيقة والمتعرجة "من المؤكد انني سأعود لاشارك في سباق السنة المقبلة ... انه شعور رائع".

يقول هوفمان الذي اعترف انه بدا شاحبا في بداية السباق حين التقت عيناه مع عيني ثور في السباق "اعتقد ان الناس يقدمون على السباق للتخلص من شعور بالنقص لا كمخاطرة محسوبة العواقب".

اما المحامي الاسباني خوسيه غارثيا فيرى في سباق بامبلونا معادلا موضوعيا لعملية تطهير اغريقية من الخوف. ويقول في حماسة "انا هنا لاتخلص من الكبت".

وفي اسبانيا تعتبر مصارعة الثيران فنا تكرس له الدولة كل الامكانات المتاحة. ويحقق عدد كبير من الاسبان مكاسب كبيرة من وراء ممارستهم في الركض امام الثيران عن قرب.

ويصور التلفزيون سباق بامبلونا على الهواء مباشرة كما يتابعه هواة الانترنت على مواقع مخصصة له.

ولعب الروائي الاميركي ارنست هيمنغواي الذي عرف بولعه في مصارعة الثيران ومشاركته في العديد من مهرجانات سان فرمين في اوائل العشرينات دورا كبيرا في تسليط الاضواء على ذلك المهرجان الذي ظهر بقوة في روايته الشهيرة "ستشرق الشمس ايضا".

سيمون غاردنر
(رويترز)

زورو نزع القناع

الممثل الاسباني انطونيو بانديراس مع زوجته الممثلة ميلاني غريفيث لدى وصولهما الى العرض الاول لفيلمه الجديد "ذي ماسك أوف زورو" (قناع زورو) في بيفرلي هيلز.

ويؤدي بانديراس دور البطل أليخاندرو موريتا الذي يتحول الى زورو المنقذ في نضال المكسيك من اجل الاستقلال عن اسبانيا، وفي الفيلم ايضا كاترين زيتا جونز وانطوني هوبكنز. (رويترز تيليفوتو)

النهار
مؤسسها ١٩٣٣: جبران تويني
تصدر عن "النهار" ش.م.ل.
رئيس مجلس الادارة: غسان تويني
المدير العام: جبران تويني
http://www.annahar.com.lb/

رئيس التحرير: انسي الحاج
مجلس التحرير
مدير التحرير التنفيذي: ادمون صعب
بيئة وتراث: راجح الخوري
محليات سياسية: جورج ناصيف
عربيات ودوليات: سحر بعاصيري
ديبلوماسيات وقضايا: جهاد الزين
مدنيات: شوقي ابي شقرا
ثقافة: بول شاوول
المدير المسؤول: جوزف نصر

الادارة والتحرير: دار النهار الصحافية شارع مصرف لبنان – ص. ب. ١١/٢٢٦ – بيروت – تلفون: ٠١/٣٤٠٩٦٠ ... فاكس: ٠١/٣٤٤٥٦٧
مكاتب المناطق: • طرابلس – شارع التل حي التل • طرابلس ... • عكار – تلفون: ٠٦/٦٩١٣٣٢ ... • صيدا ... • النبطية – تلفون: ٠٧/٧٦١٥٢٦ ... • صور – تلفون ... • الشوف – تلفون: ٠٥/٥٠١٠١٨ – ٠٥/٥٠٠٣٤٣ ... • زحلة – تلفون: ٠٨/٨٠٤٥٦٥ • جبيل ...
المكاتب الدولية: • القاهرة – تلفون: ٣٧٩ ٣٤٠٩–٢–٢٠ • دمشق – تلفون ... • عمان – تلفون: ٩٦٢–٦–٦٦٧١٧١ – فاكس: ٩٦٢–٦–٦٦١٢٤٢
• FRANCE: 35, rue d'Aboukir - 75008 Paris – Tél.: (1) 42.25.83.56 – Fax: (1) 45.63.85.02
• U.S.A.: Contact M.E. – 529, 14th Street, N.W. – Suite 1122 - Washington, D.C. 20045 – Tel.: (202) 783 0337 – Fax: (202) 783 0326